





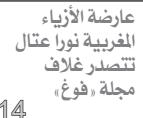


السنة التاسعة والعشرون العدد 9027 الثلاثاء 5 كانون الأول (ديسمبر) 2017 ـ 17 ربيع الأول 1439 هـ

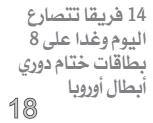
يومية • سياسية • مستقلة

عشرة» لعباس كيارستمى: رؤية كاشفة للمرأة الإيرانية













Al - Quds Al - Arabi Volume 29 ☐ Issue 9027 Tuesday 5 December 2017

## قاتلوه هتفوا «ثأرا للحسين»... وهادي يعزي في «استشهاده»

## الحوثيون يعدمون حليفهم على عبد الله صالح واليمن ينزلق نحو المجهول

### تعز\_«القدس العربي» من خالد الحمادي و وكالات:

شهد اليمن أمس الاثنين تطوراً اعتبرته جماعة الحوثيين «انتصاراً مفصلياً» بمقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح على يد حلفائه من إلجماعة، فيما يعقد مجلس الأمن الدولى اليوم اجتماعاً طارئاً لبحث الوضع في اليمن.

وأعلنت وزارة الداخلية التابعة للجماعة الانقلابية، في العاصمة اليمنية صنعاء أمس، رسميا، أن مسلحيها قتلوًا حليفهم، صالح، صباح أمـس، أثناء محاولته الهروب من العاصمة صنعاء باتجاه مسقط رأسه، قبيلة سنحان، شـرقي اليمن. وقالت الداخلية الحوثية في بيان رسمي لها «تعلن وزارة الداخلية انتهاء أزمة ميليشياً الخيانة بإحكام السيطرة الكاملة على أوكارها وبسط الأمن في ربوع العاصمة صنعاء وضواحيها وجميع المحافظات الأخرى ومقتل زعيم الخيانة (على عبد الله صالح) وعدد من عناصره». وأضافت «إذ نعلن انتهاء أزمة ميليشيا الخيانة فإن الدولة ممثلة بوزارة الداخلية تؤكد أن إجهاض ذلك

واعتبرت جماعة الحوثي مقتل صالح وكبار المسؤولين معـه «انتصارا مفصليا» في سير معركتها ضد العدوان الداخلي والخارجي، فيما قال زعيم الحوثيين في خطَّاب متلفز لهُ إنــه تم التخّلص من «رأس الخيانة»، ودعا الحوثي أتباعه إلى الخروج في مسيرة كبرى في العاصمة صنعاء لما أسماه «شكرا لله» على «تجاوز محنة صالح» وهتف قاتلو صالح في شريط فيديو بثته وكالات الأنباء «سيدي حسين لم يذهب هدرا» في إشارة إلى مقتل زعيم الجماعة السابق حسين الحوثى.

وذكرت مصادر عديدة موثوقة أن صالح والعواضي والزوكا ونجله مدين غادروا صباح أمس العاصمة صنعاء عبر شارع الستين الجنوبي في سيارة مصفحة وحيدة من دون مرافقين، بعد أن تمكن المسلحون الحوثيون من اقتحام منزل صالح في حي الكميم في شارع حدة، وتفجيره لاحقا. وأوضحت أن صالح ومن معه تمكنوا من الخروج من العاصمة صنعاء جنوبا باتجاه مسقط رأسه، قبيلة سنحان، وأن المسلحين الحوثيين اكتشفوا سيارته فطاردوه بنحو 7

سيارات مسلحة وعندما لحقوا بسيارته بالقرب من قرية ضبر خيرة أطلقوا النيران على الإطارات الأمامية لسيارته وعلى زجاج السيارة المضاد للرصاص.

ولا تـزال الأنباء متضاربة حول هوية الشخص الثالث النباء شبه السذي قتل بجوار صالح والعواضي، غير أن الأنباء شبه المؤكدة تشير إلى أن الشخص الثالث هو الأمين العام لحزب المؤتمر عارف الزوكا.

ودعا حزب المؤتمر الشعبي العام، مساء الاثنين، قيادات وكوادر وأعضاء المؤتمر في العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات اليمنية إلى التماسك والثبات والتحلى بالصبر، بعد ساعات من مقتل صالح.

وقال الحزب، في بيان نشر على الموقع الرسمي للحزب «مؤتمر نــت» «ندعو أن يكـون الجميع يدا واحــدة، وصفا واحدا في الحفاظ على وحدة المؤتمر الشعبي العام التنظيم الرائد، الذي إرتبط بالتربة الوطنية وقدم التضحيات في سببيل الحفاظ على وحدة الوطن وأمنه وسلامته والدفاع عنه». وعزى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الشعب اليمني في «استشـهاد» الرئيس السـابق، وقال في خطاب متلفز «أعزي شعبنا اليمنى العظيم في كل الشهداء الذين استشهدوا في يومنا هذا وخلال اليومين الماضيين في انتفاضة صنعاء وفيي المقدمة منهم الرئيس السابق علي

ودعا هادي اليمنيين، مساء الإثنين، إلى «فتح صفحة جديدة» وتخليص البلاد من «تسلط» «هذه العصابات

وقال «أتوجه إليكم جميعا بقلب متسامح وبإرادة صلبة لنفتح صفحة جديدة ونخلص اليمن الحبيب من هذا الكابوس». مؤكدا أن «صنعاء ستعود عربية».

ووفقا للعديد من المحللين السياسيين يدخل اليمن بمقتل الرجل الأقوى فيه، على صالح، منعطف خطيرا، وتوقعوا أن تشهد المعركة ضد الحوثيين والمد الطائفي الذي يقودوه ضد المجتمع اليمني تحولا كبيرا واصطفافا غير مستبوق من قبل أتباع صالح والرئيس عبدربه منصور هادي والجيش اليمنى والمقاومة الشـعبية في جبهة واحدة ضد الحوثيين، وهذا ما قد يفضي إلى اشتعال معركة جديدة أكثر عنفا وأكثر صرامة، يمثل مقتل صالح شعلتها الأولى. (تفاصيل ص 8 و 9 ورأي القدس ص 23)

عناصر من الحوثيين يحتفلون في صنعاء بمقتل حليفهم السابق على صالح أمس

## نجله يدعو لـ الثأر، لوالده ويطالب الإمارات بالإفراج عن شقيقه

مضيفاً: «يا شعب.. الثأر الثأر».

■ اليمن – الأناضول: طالب صلاح، نجل الرئيس السابق على عبدالله صالح، أمس الإثنين، اليمنيين وأنصار والده إلى الثأر من جماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، كما دعا الإمارات إلى رفع الإقامة عن شقيقه الأكبر «أحمد».

وجدوا.. تحركوا». وألمح صلاح إلى أن والده تعرض للغدر، وقال «البقاء لله. رحمة الله تغشاك يا أبي، هنيئًا لك الشهادة.. غدروك وقال صلاح صالح، في سلسلة تدوينات على حسابه الرسمى بموقع «فيسبوك»، إن الثأر لوالده هو ثأر لكل يمني،

ومن جهة أخرى، دعا نجل صالح دولة الإمارات إلى رفع الإقامة عن شقيقه العميد أحمد على عبدالله صالح فوراً. وتابع «قاتلوهم (مسلحو جماعة الحوثيين) أين ما وكتب قائلاً: «أدعوا الإمارات ودول الخليج، من قلب يقطر بالدم، إلى رفع الإقامة عن أخى العميد أحمد على عبدالله صالح فوراً، ومساندته لتحرير صنعاء وبقية المافظات الخاضّعة لسلطة مليشيات إيران (الحوثيون)».

## وسط نفي فلسطيني وسعودي وأمريكي

## نيويورك تايمز؛ بن سلمان يقترح أبو ديس عاصمة فلسطينية بسيادة محدودة وعباس يعتبرها تخدم إسرائيل أكثر من أي مقترح أمريكي

لندن\_«القدس العربي»: من وديع عواودة وإبراهيم درويش:

حسب مزاعم صحيفة «نيويورك تايمـز» الأمريكيـة، فـإن ولـى العهـد السعودي محمد بن سلمان حاول إقناع الرئيس الفلسـطيني محمود عباس بحل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أساسه بلدة أبو ديس القريبة من القدس المحتلة عاصمة لفلسـطين. وطرحت هذه الخطة خلال زيارة الرئيس الخاطفة للسعودية عقب توصل حركتي فتح وحماس لاتفاق تنفيذ المصالحة في القاهرة في اكتوبر/ تشرين الأول المآضي. وأمهل بن سلمان الرئيس عباس شهرين للرد الإيجابي

ونقلا عن مصادر فلسطينية، وعربية وأوروبية، فقد رفض الرئيس عباس الخطة السعودية الجديدة، وقال إنها تخدم إسرائيل أكثر من أي مقترح قدمه رئيس أمريكي. ومن بين هذه المصادر الــواردة فــي التقرير عضو الكنيسـت الإسـرائيلي أحمد الطيبي الذي نفي في حديث للإذاعة الإسرائيلية العامة ما نسب له، وأضاف أنه قال فقط إن ما عرض على الرئيس عباس غير ملائم. ونفى نبيل أبو ردينة الناطق باسم

الرئاسة الفلسطينية أمس هذه الأخبار، مسب ما نقلته عنه وكالة «معا» الفلسطينية الخاصة، رغم عدم صدور أي رد فعل من السلطة عبر وكالة «وفا» الرسمية، وقال إنها «أنباء كاذبة». وعلق الشيخ حسن يوسف أبرز قادة

إنه إذا والفقت القيادة الفلسطينية على الخطة فلن يسمح الشعب الفلسطيني لها ونفى البيت الأبيض ما نشر حول

حماس في الضفّة الغربية المحتلة بقوله

الخطة السعودية الجديدة. وقال إنه قد تبقى شــهر حتى إنهاء بلورة مسودة كما نفت الحكومة السعودية ما نسب

إليها من مقترحات، وأكد الأمير خالد بن سلمان شقيق محمد وسفير السعودية في واشنطن، في رسالة عبر البريد الإلكتروني «أن الملكة لا تـزال ملتزمة بالتوصل إلى تسوية تقوم على مبادرة السلام العربية عام 2002 بما فيها القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين على حدود 1967، ومن الخطأ اقتراح غير

ووفقا لتقرير «نيويورك تايمز» الذي أعدته آن برنارد وديفيد هالبنغر وبيتر بيكر، فإن ولي العهد السعودي عرض على الرئيس عباس خطة متحيزة



سيارة اسعاف فلسطينية تعبر شارعا تحت قصف قنابل الغاز الإسرائيلية في قرية قصرة في قطاع غزة

خطة تسمح لإسرائيل بالاحتفاظ بمعظم لإسرائيل تتنافى مع مبادرة السلام المستوطنات الـــتي يصنفها العالم بغير العربية التي كان مصدرها السعودية، لم تتجرأ على طرحها أي إدارة أمريكية، ولا يمكن لأي زعيم فلسطيني القبول بها. وما كشف من خطة بن سلمان ينسج مع ما تســرب من معلومات حول «صفقة ٰ

القانونية، وتكون بلدة أبو ديس لا القدس الشرقية عاصـــــمة لها، وخطة تسقط حق اللاجئين بالعصودة. وتشمل الخطة حسب المصادر المذكورة دعما ماليا سعوديا ستخيا للسلطة القرن» التي تروج لها الإدارة الأمريكية. الفلسطينية ولجيب الرئيس عباس وتتضمن هذه الخطة منح الفلسطينيين دولة لكن ليس على كل أراضي الضفة الغربية، وسيادة محدودة على مناطقهم،



الرئيس الروسي: حرّرنا جميع أراضي سوريا

يقطن المسيحيون، تم تحريرها من الإرهابيين. وقال خلال اجتماع مع رؤســـاء وفود الكنائس الأرثو ذكسية المحلية أمس الإثنين «الكثير من الكنائس والأديرة تم نهبها وتدميرها. الوضع في البلاد يتغير بشكل تدريجي، القوات السورية بدعم من العسكريين الروس حرروا جميع أراضى البلاد من الإرهابيين، بما في ذلك

حسب وكالة سبوتنيك. ولفت الرئيس الروسي إلى أن الوضع في ســوريا صعــب للغايــة، موضحا أن الأرهابيين قتلوا الآلاف وسرقوا الكنائس «لكن اليوم الوضع يتغير». وأكد الرئيس الروسي أنه من المهم أن

يعم السلام في سورياً وعودة السكان المسيحيين ومجموعة عمل الكنيسة الروسية وكنيسة الروم الكاثوليكية. وأضاف «على مدى عدة سنوات قدمت الدولـة الروسـية إلى جانب الكنيسـة الأرثو ذكسية الروسية وغيرها من المنظمات الدينية مساعدات إنسانية للمتضررين في سوريا. ومن المهم أن تعم

الحياة السلمية ليتمكن الناس من العودة

إلى منازلهم وبدأت إعادة إعمار المعابد

والكنائس».

المناطِّق التي يعيش فيها المسيحيون»،

سورية ترفع يديها للسماء بعد خروجها من مدينة كانت تحت سيطرة تنظيم «الدولة»

وكشف الرئيس الروسي أن روسيا وذكر «سنساعد اليهود أيضا. لقد طلبت منا عدة منظمات يهودية المساعدة على تواصل مع ممثلي المنظمات اليهودية في سوريا، بما في ذلكَ الأمريكية. وتابع: «نحـن سنسـاعد ممثلـ الطوائف الأخــرى، بمن فــي ذلك ممثلوً اليهودية الأمريكية». الإسلام، الذين كما نعلم عانوا الكثير من العصابات والإرهابيين والمتطرفين».

في إعادة إعمار الأضرحة اليهودية، ونحن على تواصل مع ممثلي اليهود في ســوريا وبالتحديد مع بعــض المنظمات

## حاخام إسرائيلي يحظر النظر لنقود تحمل صورة شاعر يهودي كان متزوجا من مسيحية إحالة واعظ في مصر قال إن المسلم لا يعدم إذا قتل قبطيا لمحاكمة عاجلة

■ عواصــم\_وكالات: قالت هيئة النيابة الإدارية في مصر أمس الاثنين، إنها أحالت واعظا لمحاكمة تأديبية عاجلة لقوله إن المسلم يجب ألا يعاقب بالإعدام إذا قتل القبطى لأن «دم المسلم أعلى شانا من دم غيره»، وجاء في بيان أن الواعظ يتبع مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر، وأنه اعترف خلال التحقيق بأنه قال إن المسلم إذا قتل المسيحي «يعاقب بأي عقوبة أخرى غير الإعدام وذلكَ لأنهما غير متكافئين في الدم و (لأن) دم المسلم أعلى شأناً من دم غيره». ونقل بيان الهيئة قول الواعظ «من أراد أن

يقول إن ذلك عنصرية فليقل ما شاء». وقال المتحدث باسم هيئة النيابة الإدارية محمد سمير، إن الهيئة تحيل المتهمين للمحكمة التأديبية باعتبارهم موظفين عموميين. وأضاف أن العقوبة قد تكون الخصم من الراتب أو الوقف عن العمل

الخدمة، وقالت الهيئة إنَّ الواعظ الذي لم يرد اسمه في بيانها كان يتحدث في مسجد تابع لـوزارة الأوقاف في مدينـة 6 اكتوبر في محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة، في يناير/ كانون الثاني الماضــي، وإنه قال في التحقيق إنه لم يكن يصدر فتوى بل كان يقوم «بتوضيح مسألة فقهية». وقال بيان هيئة النيابة الإدارية إن رجال

دين مسلمين يعملون في مجمع البحوث الإسـلامية ووزارة الأوقاف «شهدوا جميعا (خُلال التحقيق) بأن ما أبداه المتهم يخرج عن منهج الدعوة» الإسلامية. ومنع حاخام إسـرائيلي بارز أتباعه من النظر إلى ورقة نقدية إسرائيلية جديدة

من امرأة مسيحية .

تحمل صورة شاعر إسرائيلي شهير تزوج ووفقا لموقع «كيكار هشبات» اليهودي

وتصل في حدها الأقصى إلى الفصل من الأرثوذكسي المتشدد، أدان الحاخام بن صهيون موتسافي ورقة البنكنوت فئة 50 شيكل (14 دولارا) التي طبعت عليها صورة الشاعر الشهير شاؤول تشرنيخوفسكي الذي تزوج من المسيحية المولودة في روسيا ميلانيا كارلوفا. ووصف موتسافي الزواج بين اثنين أحدهما مسيحي والآخر يهودي بأنه «هدم للدولة»، مستشهدا بما قاله الفيلسـوفُ اليهودي موشيه بن ميمون في القرن الثاني عشر الميلادي . وأضاف الحاخام أنه يطوى الورقة

النقديــة حتى لا يضطــر للنظــر إلى وجه تشرنيخوفسكى «للحظة واحدة». وأبلغ موتسافي أتباعه بهذا الحظر الأسبوع الماضي، وفقاً لموقع كيكار هشبات. ولم يتسن الحصول على الفور على تعليق من المتحدث باسم الحاخام الأكبر في

الطحين» لتبرير رفع أسعار الخبز.

عمان\_«القدس العربي»:

تمكن وافد مصري يعمل في الأردن من هزيمة «رواية حكومية» تقدم بها وزير الصناعة والتجارة للبرلمان، أثارت جدلاً كبيرا وتساؤلات عن نظرة الوزارة للاستثمار والعمال الوافدين. وخلال اجتماع بين الوزير يعرب القضاة واللجنة المالية لمجلس النواب تم تصوير وتوثيق خطاب تحدث به الوزير عن ظاهرة «تهريب

ففى شريط الفيديو يظهر الوزير القضاة وهو يتحدث للنواب عن «وافد مصري في بلدة عين جنة في محافظة عجلون» يركب الآن سيارة لاند كروزر بسبب المتاجرة بالطحين المدعوم من خلال مخبز قام بضمانته ماليا. الوزير سأل النواب: على حسابي وحسابكم يحصل ذلك؟ وتبين لاحقا أن المعلومات التي قدمها الوزير

وهو مسجل باسم زوجته الأردنية ويعمل فيه مع ولده. وحسب السيرة التي رواها المصري و أسمه «أبو بدر» فقد عمل منذ 25 عاماً في المخبر إلى أن تملكه وسجّله باسم زوجته، نافيا أن يكون قد تاجر بالدقيق شكلا ومضمونا. الرجل نفسه نقلت عنه صحيفة «عمون» المحلية أنه تلقى اتصالا من الوزير يعتذر فيه له عن «معلومة خطأ» وصلته، لكن الوزير القضاة لم يعلن هذا الاعتذار ولم يقدم اعتذارا مماثلا

للبراان الذي تقدم له بتبرير مضلل. والرواية

كانت قد نقلت بقوة عبر الوسائط الاجتماعية،

فيما تم تداول شريط الفيديو لمداخلة الوزير على

وسط احتدام نقاشات مشروع الموازنة... وزير الصناعة والتجارة اعتذر منه

عامل المخبز المصري «أبو بدر» يهزم رواية وزير أردني حول المتاجرة بالطحين

«غير صحيحة»، فقد استنكر أهالي عين جنة

تفاعلات حادة تزايدت بين النواب والحكومة، أنفسهم ما تقدم به الوزير، فيما تبين أن السيارة التي يملكها الوافد المصري هي سيارة «فورد» حيث تعطلت مناقشات اللجنة المالية لليوم قديمة اشتراها بنظام التقسيط وليست لاند الثاني على التوالي، بعد إعلان نحو 105 نواب وقفُّ النقاشات إلى أن تتراجع الحكومة كروزر. المصري يملك مخبراً في البلدة الآن عن قرارات لها برفع الأسعار قبل العودة للمناقشات. الأجواء كانت مرتبكة جدا مساء أمس الإثنين بين البرلمان والحكومة، بخصوص مشروع الموازنة المالية، ورئيس مجلس النواب صرح الإثنين أن على الحكومة إظهار «مرونة» إزاء المقترحات البديلة التي يقدمها النواب، والتزام عدم رفع الأسعار ما دامت الموازنة

نطاق واسع. وبرزت هذه القصة بالتوازي مع



تخضع للنقاش.

## الجبوري: تحقيق أمن المواطن في المناطق المستعادة لا يقل أهمية عن مواجهة التنظيمات الإرهابية

## ألغام تنظيم «الدولة» تعرقل عودة النازحين إلى الأنبار... وصعوبات في تفكيك العبوات الناسفة

الأنبار - «القدس العربي»

من أحمد الفراجي:

منعت الألغام التي زرعها تنظيم «الدولة الإسلامية» بين ركام المنازل، وفي الأزقَّة على جانبــي الطرقات، في قضاء راوة العراقية، غرب محافظة الأنبار، عودة آلاف العائلات النازحة. أفراد عائلة أبو ثامر الحديثي عادوا مؤخراً إلى بلدة راوة بعد طرد عناصر «الدولــة» منها ّفي الأنبـــار، وبعد نزوح قاس استمر أربع سنوات في بغداد، لكنهم لم يتوقعوا أن يكون مقاتلو التنظيم فخخوا منزلهم بالكامل بعد زرعهم شبكة معقدة من الألغام داخله تمتد أسلاكها إلى البيوت المجاورة، وهو ما يتطلب جهدا هندسيا لتفكيكها وتنظيف المنزل.

هذه الألغام، حسب ما أكد أحد أفراد العائلة لـ«القدس العربي»، «كادت تقضى على حياة أسرتنا بأكملها، المكونة من سبعة أفراد، لولا عملية التفتيش الدقيق، التي قمنا بها وسط المنزل، حيث عثرنا على تلك الشبكة المفخخة».

وحمل، الجهات الأمنية، المسؤولية في الأنبار على وجود هذه الألغـام، لـ«تراخيها في رفع العبوات الّناســفة و تطهير المنازل التي تنتشر فيها»، مشيراً إلى ضرورة «وضع علامات على الدور والأماكن الملغمة تحذر العوائل التي تريد الرجوع لمنازلها من عدم الاقتراب منها لحمايتهم وتجنيب حدوث كارثة والحفاظ على أرواحهم من مخاطر الخلفات الحربيــة التي تركها عناصر

ووفق ما أكد ضابط عراقي لـ«القدس العربـي» فإن «قوّات الجيس العراقى والشرطة الاتحادية والحشد العشائري يواجهون صعوبات بالغة برفع بقايا مخلفات القنابل والقذائف وتفكيك العبوات الناسفة شديدة الانفجار، التي زرعها التنظيم لَّا عاقَّة تقدمُ الْقَوَّاتِ النظاميةِ العراقيةِ نحو راوَّة، بسبب ضعف الإمكانيات وندرة الكوادر والخبرات الهندسية المختصة للقيام

وأشـــار المصدر، وهو برتبــة نقيب في الشـــرطة الاتحادية، فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن «أرقام خسائّر القوّات الأمنية أثنّاء محاولتهم تفكيك المنازل المفخخة والمبانى الحكومية في الشوارع الرئيسية وسط بلدة راوة ترتفع يوميا، وذلك لعدم اتباع قوَّاتُ الأمن الْأساليب والطرق الحديَّثة المعمول بها فوق المعاير

العالمية، ولعدم توفر أجهزة سونار متطورة تساعد على تحديد أماكن العبوات ووجودها بدقة تمهيداً لإزالتها وتفكيكها، فضلا عن ذلك صعوبة العثور على الألغام في المناطق الصحراوية المفتوحة والمزروعة أسفل ركام المباني المدمرة».

وكان قَائم مَقَام قضاء راوة أن حسبين عليي، قد طالب الجهات المعنية بإزالة الألغام وتفكيك المنازل المفخخة في القضاء. وناشد، في تصريح صحافي، رئيس الوزراء والجهات المتخصصة بـ«ضّرورة مساعدة القضاء للتخلص من كميات التفخيخ الكبيرة التي زرعها التنظيم في كل شبر».

وبين أن «أكثر من 20 عنصرا سقطوا قتلى وجرحى من قوات الأمن أُثناء محاولتهم تفكيك المنازل المفخضة، وتمت مخاطبة محافظ الأنبار محمد الحلبوسيي ووعد بإرسال شركة مختصة برفع العبوات، لكن حتى اللحظة لا يوجد شيء على الأرض». وأشار قائم مقام راوة، إلى إصدار قرار بمنع دخول المواطنين وعودة أي عائِلة إلى حين تطهير القضاء بشكل تام من المخلفات

الحربية خُوفاً على حياتهم نتيجة كمية التفخيخ ونوعيته. إلى ذلك، شدد رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، أمس الاثنين، على أن تحقيق أمن المواطن في المناطق المستعادة لا يقل أهمية عن «مواجهة التنظيمات الإرهابيّة»، مؤكداً على أهمية دور وزارة الداخلية في حفظ الأمن وألاستقرار داخل المدن وحماية المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس البرلمان، في بيان أن «الجبوري استعرض خلال زيارة له إلى وزارة الداخلية ولقائه الوزير قاسم الأعرجي وعدد من القادة الأمنيين، مستجدات الأوضاع الأمنية وسبل معالجة الخروقات، وبسط الأمن وتحقيق

وأضاف أن «تحقيق أمن المواطن في المناطق المحررة لا يقل أهمية عن مواجهة الإرهاب، والتي تستدعى مزيداً من اليقظة والحيطة في مواجهة أي خُرق يُؤثر على الَّانتُصارات التي حققتها قواتنا الأمنية».

وأكد على أهمية وضع خطط محكمةٍ للحد من الخروقات التي تهدد حياة المواطن وأمنّ البلد، مبينــاً أن «مجلس النواب داعم لكل التوجهات التي من شانها توفير الدعم والمساندة للقوات

واشار إلى أن «لقوات الأمن الداخلي دورا كبيرا في تأمين المناطق المستعادة وإعادة النازحين إلى مدنهم من خلال مسك الملف الأمنى فيها».



نازحتان عراقيتان خلال هروبهما من المعارك

## «الاتحاد الوطني الكردستاني» يطالب بإشراف فرنسي على المفاوضات مع بغداد... وواشنطن تدعم «عراقا موحدا»

لحقوق الكرد ضمن الدستور العراقي

والدولة العراقية». في الأثناء، عبر رئيس

الجمهورية فؤاد معصوم خلال لقائه سفير

الجمهورية التركيـة لدى العراق فاتح يلدز،

أمس الاثنين، عن ثقته في أن تتمكن حكومة

إقليم كردستان، والحكومة الاتحادية من

تجاوز ما سماه «المشكلات الطارئة» بينهما.

وقال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية

بغداد\_«القدس العربي»:

دعا القيادي في حــزب الاتحاد الوطني الكردســتانى، ملاّ بختيار، أمــس الاثنين، فرنسا، إلى الإشراف على الحوارات بين أربيل وبغداد لحل الخلافات والقضايا

جاء ذلك خلال لقائه دومينيك ماس

القنصل الفرنسي العام في إقليم كردستان. ونقل بيان صادر عنّ المكتب الإعلامي لبختيار عن ماس قوله إن «فرنسا ترى من الضروري أن تحل مشكلات إقليم كردستان مع الحكومة الاتحادية وفق الدستور، وأن يزور وفد من أربيل في أسرع وقت ممكن العاصمة الاتحادية بغداد». أما بختيار فطالب بأن تشرف فرنسا على

المفاوضات بين أربيل وبغداد « بعد البدء بها لكي تطلع على أي من الطرفينِ ملتزم بالدستور، ومن يقوم بخرقه»، مبينا «نحن نريد حلا ملائما لجميع المشكلات. وكان رئيس حكومة إقليم كردستان

نيجيرفان بارزاني، أعلن في مؤتمر صحافي مع الرّئيس الفُرنسي إيمانويل ماكرون، مؤخرا، أن الإقليم في مرحلة جديدة وموضوع الاستفتاء انتهى، مؤكدا احترام

حكومة الَّإقليم لقرار المحكمة الاتحادية. لكن ممثــل حكومة إقليم كردســتان في فرنسا علي دولمري، أكد أن موضوع إلغاء الاستفتاء لم يبحث خلال اجتماع ماكرون مع نيجيرِفان بارزاني، مشيرا إلى أن «ماكرون ثمن موقف حكومة إقليم كردستان

باحترام قرار المحكمة الاتحادية الذي يؤكد على وحدة العراق»، وقال إن «هدفّ الاجتماع هـو تطبيع الأوضاع السياسية والأقتصادية والعسكرية بين بغداد وأربيل في إطار الدستور العراقي». و أضاف أن «الرئيس الفرنسي ثمن عاليا موقف حكومة إقليم كردستان باحترام قرار المحكمة الاتحادية الذي يؤكد على وحدة العراق»، مؤكداً على «دعم بلاده

إن معصوم عبر عن ثقته بقدرة العراقيين من الحــز ب الديمقراطي الكردسـ على تجاوز الصعوبات الداخلية (...) عبر دخول المرحلة الأولى من مشروع إصلاح وتطوير وزارة البيشمركه، أمس الاثنين، حيز التنفيذ، وطبقاً للمصدر، فإن عدداً من المسؤولين

في وزارة البيشمركه عقدوا اجتماعا مع المثلين العسكريين لأمريكا وبريطانيا وألمانيا، بإشراف وزير البيشمركه بالوكالة كريم سنجاري، خصص لمشروع إصلاح وتطوير قوات البيشمركه، وبعد الحوار السذي دار بين السوزارة وممثلسي التحالف الدولي تمـت «الموافقة علـي تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع»، حسب المصدر.

وتابع: «نعمل على توفير كتلة حافظة وداعمة لدماء الشهداء

وللمقاتلين ودورهم الكبير في تحرير المدن وحفظ الأمن (...) وبناء

الدولة ومصلحة الشعب وتقديم الخدمات هي من ضمن أولوياتنا».

الكتلّ السياسية لـ«رسم ملامح» التشكيلة الحكومية المقبلة، وتحدّد

وقال النائب عـن التحالف الوطنـي زاهر العبـادي لـ«القدس

العربي»، إنه «من المبكر أن تكون هناك روَّية واضحة بشـــأن شــكل

التحالفات في المرحلة المقبلة، لأن قانون الانتخابات لم يتم تشريعه

بعد». وأضـــآف: «التحالفات تعتمد على قانـــون الانتَخابات، حتى

يمكن أن تعرف كل كتلة إمكاناتها من حيث البعد الجماهيري،

فضلاً عن المشروع الانتخابي الذي تعتزم طرحه في فترة الدعاية

وكشف عن «زيارات تجري بين الكتل السياسية (...) هناك من

يريد الاتفاق على أن يتم رسم ملامح الحكومة المقبلة في الوقت

الحاضر، قبل خوض الانتخابات (...) والاتفاق على تسمية رئيس

السوزراء المقبل، حتى تذهب باتجاه وحدة الكلمة والرؤية بعد

وأشار إلى إن «هناك تحالفات تبنى على أسس وطنية، فيما توجد

ولم ينجح البرلاان العِراقي في التصويت على مشروع قانون

وقال رئيس اللجنة القانونية البرلمانية محسن السعدون

لـ«القـدس العربـي»، إن «قانون انتخابات مجالـس المحافظات تم

التصويت على كثير من بنوده»، مبيناً «أما بشان قانون انتخابات

مجلس النواب، فلا زال في بداية طريقه، وهناك مناقشًات بشــأنه

ودعاً الكتل السياسية إلى «تقديم مقترحاتهم للتوصل إلى

قانون من شائنه خدمة المرحلة السياسية المقبلة»، فيما دعا إلى

أهمية «تشريع قانون مجلس الاتحاد، بكونه ضروريا في مرحلة ما

بعد الانتخابات، فضَّلا عن أهمية تشريع قانوني المحكمة الاتحادية

الانتخابات المحلية، نظراً لاستمرار الخلاف بين النواب الأكراد

مساع لتشكيل تحالفات أخرى على أساس قومي أو طائفي». وفى 7 آب/ أغسطس الماضى، صوت مجلس النواب العراقي على

والعرب والتركمان، على ألية إجراء الانتخابات في كركوك.

دمج الآنتخابات المحلية مع الانتخابات النيابية.

داخل اللجنة القانونية».

والنفط والغاز».

شخص رئيس الوزراء قبل خوض غمار الانتخابات.

الانتخابية وتنفيذه بعد الانتخابات».

فى المقابل، كشفت مصادر سياسية مطلعة عن وجود تحركات بين

الحوار والتفاهم، مشددا على «لزوم التمسك

العراق والولايات المتحدة الأمريكية وسبل تمتينها في جميع المجالات.

وطبقا لبيان لمكتب المالكي فإن «الجانبين أكدا على ضرورة توحيد الخطاب السياسي والعمل على تجاوز المشكلات والخلافات سيما ما يتعلق بالحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، والإسراع في إقرار الموازنة الاتحادية، واحتـرام التوقيتــات الزمنية لإجراء الانتخابات وتوفير الأجواء المناسبة لإعادة النازحين إلى المناطق المحررة».

> العراق والمنطقة لا سيما الأزمة بين اربيل وبغداد، فضلا عن العلاقات الثنائية بين

على دعم العراق والمساعدة في مواجهة التحديثات التي تقف في طِريث تطوير العملية السياسية، مؤكداً احترام بلاده لحقوق وطموحات كل مكونات الشعب العراقـي في إطار عـراق موحد ومسـتقر ومزدهر، وفور انتهاء اللقاء التقى معصوم بنائبه نوري المالكي، في مكتب الأخير، وبحثا التطورات والمستجدات السياسية والأمنية في البلاد والمنطقة.

وفي أربيل، كشفت وسائل إعلام مقربة

بالدستور». وعلى صعيد ذي صلة، قال بيان ثان لرئاسة الجمهورية إن معصوم التقى السفير الأمريكي لدى العراق دو غلاس سيليمان. وحسب البيان، جرى خلال اللقاء مناقَّشــة التطورات السياسية والأمنية في

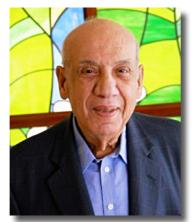
وجدد سيليمان حرص الولايات المتحدة

ألله البحمز التجينيم

## نعي والد وأخ عزيز

فلسـطين ـ المملكة المتحدة: آل القطان في الوطن والمهجر وأقرباؤهم وأنسـباؤهم، وأبناء الفقيد نجوى، وهانيي، ولينة، وعمر، وأبناؤهم، وأخوة الفقيد وأخواته إنعام ووليد وخالد، وأبناء أخوته وأخواته المرحومين، آمنة، ومحمد على، وهند، وجمال، وسهام.

> ينعون بمزيد من الحزن والأسى إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية فقيدهم المرحوم بإذن الله



## عبد المحسن حسن القطان «أبو هاني» زوج المرحومة ليلى درويش المقدادي

الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى صباح أمس الأثنين الموافق 4 كانون الأول 2017 في منزله في لندن سيشيع جثمان الفقيد ويوارى الثرى ابتداء من الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر غد الأربعاء 6 كانون الأول 2017 في مقبرة مورتليك في لندن.

### تقبل التعازي في كل من:

لنان الأربعاء والخميس، 6 و7 كانون الأول الحالي، من الساعة الخامسة حتى التاسعة مساء في فندق الفور سيزنز، هاميلتون بلايس، بارك لين.

عمان: السبت والأحد، 9 و10 كانون الأول الحالي، من الساعة الخامسة وحتى التاسعة مساء، للرجال والنساء، في بيت العائلة الكائن في الدوار الخامس، شارع عبد الله محمد شعبان، منزل رقم 7.

الكويت: الثلاثاء، 12 كانون الأول الحالي، من التاسعة صباحا حتى صلاة الظهر ومن ثم مساء بعد صلاة العصر، في بيت العائلة الكائن في ضاحية عبد الله السالم، ق 2، شارع 27، منزل رقم 10. **رام الله:** السبت والأحد، 16 و17 كانون الأول الحالي، من الساعة الرابعة وحتى التاسعة مساء في مقر مؤسسة

عبد المحسن القطان، 22 شارع الجهاد، الماصيون.

غزة: الأحد، 17 كانون الأول الحالى، من الساعة الثانية إلى الساعة الخامسة في مقر مركز الطفل، شارع الوحدة.

كما تقبل التعازي على البريد الإلكتروني:

public@qattanfoundation.org

أو على أرقام الفاكس التالية: فلسطين: 00970 22984886 الملكة التحدة: 00970 22984886 فلسطين:

خلاف داخل التحالف الوطني على خلافة الحكيم بين المالكي والعبادي

## حراك سياسي لرسم ملامح الحكومة العراقية المقبلة وتحديد رئيسها قبل الانتخابات

بغداد\_«القدس العربي»\_من مشرق ريسان: لم يحسم التحالف الوطني العراقي، الكتلة السياسية المثلة للشيعة، أمره حتى الإن في تحديد الشيخصية التي ستتولى مهام رئاســة التحالف خلفاً لعمار الحكيم، بســبب خــلاف داخل الكتل

أو رئيس الوزراء حيدر العبادي. وفي 5 أيلول/ سبتمبر 2016، اختار التحالفِ الوطِني عمار الحكيم زعيماً له على أن تكون مدة توليه المنصب عاماً واحداً، يليه مرشح من ائتلاف دولة القانون، الكتلة الأكبر في التحالف.

وحسب ما قال النائب أحمد البدري، عن ائتلاف دولة القانون

وأضاف: «الحديث يجري (داخل التحالف) عن تولى نوري المالكي أو حيدر العبادي رئاسًة التحالف، لكن حتى الآنّ لم يتمّ الوطني إلى المالكي استحقاق، بناءً على اتفاق سابق ينصّ على أن

اجتماع للتحالفِ الوطني. ورأًى أيضاً أن «التقاطعات واختلاف وجهات النظر داخل كتلٍ

التحالف»، أســهمت في تعطيل اجتماعات التحالف الوطني، كاشفاً في الوقت عيّنه عن «انشّقاقات داخل الحزب الواحد». وبين أن «إلانتخابات المقبلة هي التي سـتُحدد بقـاء التحالف الوطني موحدا أم لا».

الناتُّب صادق المحنّا عن تيار الإصلاح، بزعامة إبراهيم الجعفري، لــ«القــدس العربي»، نفى وجود «خلافات بشــأن ترشــيح المالكي المنضوية في التحالف الوطني». وأكد أن كُتلت المنضوية في التحالف، لا تسعى «لأن يكون التحالف الوطني العراقي مجرد تجمع لكتل سياسية، بل نسعى لأن يأخذ دوره في العملية السّياسية العراقية، بكونه أكبر كتلة برلمانية»، لكنه بين أن «ذلك لا يعنى التمدد

وتخوض الكتل والقوى السياسية تحركات مكوكية بغية تشكيل تحالفات جديدة لخوض عمار الانتخابات المقبلة، ومن بين أبرز التحركات تلك التي تسعى إلى ضم قادة «الحشد الشعبي» وداعميه. ورجح الأمين العام للحركة الإسكامية في العراق، أحمد الأسدي، أن تُكُونَ التحالفات السياسيةُ المقبلة «منَّ أكبر التّحالفات الداعمّة للحشد الشعبي». وقال الأسدي، وهو نائب عن ائتلاف دولة القانون، إن «طريقَ التحالفات ما يزال طويلاً ولا يحسـم إلا بنتائج الاقتراع»، مضيفاً «بعضنا سيدخل الانتخابات بالملابس المليئة بتراب الجبهات»، وفق ما نقلته وكالة نينا. وأضاف: «صناديق

الاقتراع هي التي ســتحدد رئيس الوزراء المقبل»، واصفا التحالفات التي تضّم قّادة الحشــد الشـعبي بأنهم «فصيل واحد وحزب واحد وتنطيم واحد»، مشدداً على أن «هذه التحالفات ستكون بدون حصص، وإنما ستدعم الكفاءات التي تأتي بها الأحزاب«. وحسب الأسدي فإن «هذه التحالفات ستكون من أكبر التحالفات التى ستضم أسماءً كبيرة (...) هدفها الأساس حماية الحشد الشعبي

المنضوية فيه على ترشيح زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي سيّ الدورةُ المقبلة خوفاً من مجيء قوى سياسية تقف بالضد منّ

> لــ«القــدس العربي»، فإن «مدة رئاســة عمار الحكيــم للتحالف قد انتهت، وهناك خلاف حول من سيتسلم الرئاسة خلفًا له».

الاتفاق على أي من المرشحين»، مبيناً أن «إيكال مهمة رئاسة التحالف تكون رّئاسة التحالف دورية، وإن يكون المالكي خلفاً للحكيم». وكشــف المصدر عن جهات داخل التحالف لم يسمها، تسعى إلى تعطيل المضى بهذا الاتفاق، الأمر الذي أسهم أيضاً في عدم انعقاد أي

لرئاســة التحالفّ، شــريطة أن تتفق عله جميع الكتل السياســيةً على صلاحيات وحقوق الكتل السياسية الأُخرى».

www.alguds.co.uk

## مجلس الجامعة العربية يتضامن مع القاهرة ويساندها ضد الإرهاب

## الداخلية المصرية تعلن مقتل 5 مسلحين في اشتباك مع الشرطة في الشرقية

### القاهرة\_ «القدس العربي»\_وكالات:

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أن الشرطة قتلت خمسة مسلحين أمس الإثنين، في اشتباك في محافظة الشرقية «استكمالا لجهودها في القضاء على التنظيمات الإرهابية»، في وقت أعلن فيه مجلس الجامعة العربية الطارئ تضامنه مع مصر ومساندتها في حربها ضد الإرهاب.

وفق بيان الداخلية، وقعت المواجهات في «إطار إجهاض تحركات العناصر الإرهابية في شمال سيناء (شمال شرق)، واتخاذهم من بعض المحافظاتِّ المجاورة لسيناء مرتكزاً لهم في الاختباء والتدريب تمهيداً للقيام بعمليات عدائية (لم

وقال البيان إنه تم «تحديد أحد الأوكار الإرهابية في منطقة صحراوية في محافظة الشــرقية (دلتا النيل/ شمال)ً وحال اتخاذ إجراءات حصار المنطقة فوجئت القوات بإطلاق أعيرة نارية تجاهها بكثافة، ما دفعها للتعامل مع مصدر النيران، وأسفر ذلك عن مقتل 5 عناصر إرهابية (لم يحدد

ب البيان ذاته، ألقت قوات الأمن القبض على 6 عناصر من تلك البؤر الإرهابية قبل قيامهم بتنفيذ عمليات عدائية تجاه منشــات هامــة وحيوية في نطــاق محافظتي القاهرة وأسيوط (جنوب)، دون مزيد من التفاصيل.

إلى ذلك، أعلن مجلس الجامعة العربية الطارئ تضامنه مع مصر ومساندتها في حربها ضد الإرهاب، مقدمين تعازيهم لمصر في شهدائها نتيجة الحادث الإرهابي الذي وقع في

وأكد أمين عام الجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، أن الاجتماع الطارئ الذي عقد أمس الإثنين على مستوى المندوبين رسالة تضامن مع مصر ومساندة كاملة لها في الحرب الضروس التي تخوضها ضد التنظيمات الإرهابية.

#### إدانة هجوم الروضة

وأدان أبو الغيط الحادث الإرهابي الذي استهدف مسجد الروضة في شمال سيناء، مقدما خالص العزاء والمواساة

وقال إن «تنظيمات الإرهاب، وكما صار واضحاً للجميع، تعمل بشكل متضافر فيما بينها عبر المنطقة العربية، والأقاليم المجاورة لنا. ولا يُمكن التصدي لمخططاتها سـوى باستجابة جماعية، وعمل منسق متواصل على المستوى العربي».

وأضاف «المنظومة العربية في مُجابهة الإرهاب واجتثاثه تحتاج إلى دعم وتحديث وتمكين، لتصير أكثر قدرة على التعامل مع التهُّديدات الإرهابية في صورها المختلفة

وتابع أن «هذه التهديدات تُغير طبيعتها وتبدل أدواتها وأساليبها بشكل متسارع للتعامل مع الضغوط المفروضة

وحسب أبو الغيط «يتعين على المنظومة العربية مواكبة هذه التحديات الجديدة، بل واستباقها على كل المستويات؛ الأمنية والمالية والقضائية والإعلامية».

ودعا مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب «لواصلة مملهما الهام بهدف تفعيل الآلية التنفيذية للاتفاقية العربية لمُكافحة الإرهاب الموقعة عام 1998». وأعتبر أن «التصدي للظاهرة الإرهابية بصورة شاملة

يقتضى نهجاً شاملاً لا يستهدف فقط الجريمة الإرهابية، وإنما الفكر السذي يُمهد لها ويقف وراءها، من خلال حشــد متضافر لكافــة الجهود العربية المبذولة فــى مجال مواجهةً الفكر الضال والمتطرف.. وبحيث تصب هذه الجهود في بوتقة واحدة، ويكون لها الأثر المطلوب في دحر خطاب التطرف والعنف في كافة الدول العربية».

وشُّ دد على «التضامن مع مصر في معركتها مع الإرهاب، و وقو فها احتراماً للشهداء الذين يسقطون من مصر، ومن كافة البلدان العربية المنخرطة في هذه المعركة الشريفة من أجل تخليص بلادنا من هذه الآفة الخطيرة التي تُمثل التهديد الأكبر لمجتمعاتنا في المرحلة الحالية».

إلى ذلك، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على «صلابة إرادة الشعب المصري في مكافّحة الإرهابّ ونبد الأفكار المتطرفة، وقوة عزيمة القوات المسلحة و الشرطة والأجهزة الأمنية في دحر الإرهاب وهزيمته»، وذلك، خلال اتصال مع نظيره الروسى، فلاديمير بوتين، بحث فيه آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق

ووفق بيان للرئاسـة المصرية، فإن «السيسـي تلقى

### السيسى يؤكد نبذ التطرف

اتصالا هاتفيا من نظيره الروسي بحثا خلاله آخر تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، والجهود المشتركة المبذولة لاستعادة الاستقرار في المنطقة، والتوصل لحلول سياسية للأزمات القائمة بها».



كما ناقش الجانبان «سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية مواصلة العمل المستمر لتفعيل أطر التعاون المشترك في عدد من المجالات، خاصة المجالين العسكري والتجاري».

وثمّن الرئيس الروسي «الجهود المصرية لتحقيق المصالحة الفلسـطينية»، مؤكدًا دعم بلاده لمصر حكومةً وشعباً في جهودها لمكافحة الإرهاب. ومع تولى السيسى السلطة في مصر، يونيو /حزيران

2014، تنامت العلاقات المصرية الروسية، لا سيما على مستوى التعاون العسكري، لكن علاقات البلدين شابها بعض التوتر عقب تحطم طائرة روسية تقل سياحا في منطقة سيناء المصرية في أكتوبر/ تشرين الأول 2015.

## اتحاد طلاب في جامعة القاهرة ينتقد فصل عمرو حمزاوي ومساعدة مرسى

من الجامعة وطلابها إلا أن يقبلوا بالأمر

على غصة ومضض، وأن يقبلوه مجاراة لأمر

واقع هم أعجر عن أن يغيروه، لكن الأمر هنا

مختلف، فالفصل يأتي من الجامعة نفسها،

ومن أساتذة جامعيين، قبلوا أن يكونوا

أداة في يد البعض يبطشون بها بمن شاءوا

أن يبطشـوا به، ممـن يخالفهم فـي الرأي

وتابع الاتحاد: «الإعلان كذلك يفتح الباب

على مصراعيه أمام اتهام أي كان بصفة

الإرهاب ودعمه، وكلمة حق نقولها كطلاب في

الكلية ويقولها معنا أساتذة كثر، إن الإرهاب

الحقيقي هو من أولئك النذي يقمعون الرأي

وأشار اتحاد الطلاب في بيانـه، إلى أن

«فصل الدكتـور عمرو حمـزاوي جاء تحت

ذريعة تغيبه عن الجامعة، رغم أن الدكتور

كان قد قدم طلبا لانتدابه لجامعة سـتانفورد

في الولايات المتحدة، ووافقت جامعة القاهرة

على طلبه، لذا في الخيبة الذريعه، ولو

صدقوا لأعلنوا أن الفصل إنما هو لآراء معينة

ليسبح الجميع برأيهم».

### القاهرة\_«القدس العربي»:

انتقد اتحاد طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، قرار فصل كل من عمرو حمزاوي وباكينام الشـرقاوي الاستاذين في الكلية، والأخيرة سبق وشفلت منصب مساعد الرئيس المصرى الأسبق محمد مرسى للشؤون السياسية.

وقال الاتحاد في بيان: «نعلم أنكم مللتم وبشكل ما من بياناً تنا التي يلي بعضها بعضاً، مرة نشجب اعتقال طالب هنا، واختفاء قسريا لطالب هناك، وها نحن نأتيكم بإدانة جديدة، لا توحى البتــه بأننا مملون، ونكرر بياناتنا، بقدر ما توحي بمرارة عجزنا أمام هؤلاء الذين ما عادوا يوقرون أحدا لا أساتذة ولا طلاباً، فالجميع أمامهم بات مداناً حتى

وحسب البيان: «في ما يمكن وضعه في باب الغرائب، خرج علينا إعلان بفصل أستاذين في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية أولهما الدكتور عمرو حمزاوى بدعوى تغيبه عن الجامعــة بــدون إذن، وثانيهمــا الدكتورة باكينام الشرقاوي بدعوى أن اسمها ورد على قائمة الإرهاب.

وأضاف: «في حقيقة الأمر، وبعيداً عن أن الفصل يأتى فيما يمكن تســميته بالمضحكات المبكيات، فإنه حمل عديداً من المضامن

الجديدة في الكلية على المجتمع الجامعي، لذا تبناها الدكتور في السنوات الأخيرة». وجب كتابة هذا البيان». ووفق الاتحاد: «القمع الآن يطال الجميع، وأوضـح البيـان أن الطـلاب «اعتادوا طلاباً كانوا أو أساتذة، فمنذ فترة ليست على قرارات تأتي بفصل أساتذة يشهد لهم بالطويلة شـجبنا في بيان لنا اعتقال استاذ الاقتصاد في الكلية الدكتور عبد الله شحاتة، بالإخـلاص للجامعة وللطـلاب، وإن كانت هـذه القرارات من خـارج الجامعة، وما كان ومن بعدها شحبنا اعتقال عشرات الطلبة

على مستوى الجامعات المصرية، وها نحن نكرر الشجب من جديد». يذكر أن جامعة القاهرة أصدرت قرارا قبل يومين بإنهاء خدمة 5 من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، لاتهامهم بالانتماء لجماعة الإخوان المسلمين.

وشمل القرار كلا من الدكتور رشاد محمد على البيومي، أستاذ بكلية العلوم، والدكتورة باكينام رشاد حسن الشرقاوي أستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية التى شعلت منصب مساعد الرئيس الأسبق محمد مرسي للشــؤون السياسية، والدكتور عصام الدين عبد الحليم حشيش أستاذ في كليــة الهندســة، الدكتور أحمــد محمد الزهيري أســـتاذ في كلية الزراعة، والدكتور عبد الرحمن عمر الشــبراوي أستاذ في كلية

كما قررت جامعة القاهرة فصل عمرو حمزاوي، الاستاذ المساعد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في الجامعة بزعم انقطاعه عن العمل.

القاهرة\_«القدس العربي»

### من مؤمن الكامل:

اتفق حزبا «تيار الكرامة» و«التحالف الشعبي الاشتراكي» المصريان، أمس الإثنين، على إطلاقً حملة «الرئيس في الميزان»، لعمل كشــف حساب لرئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي» منذ تولى الحكم، فضلاً عن حملات شعبية مشتركة، للدفاع عن «الأرض والنيل والثروة الوطنية، والحقوقّ لاقتصادية و الاحتماعية، و الحريات العامة، و علم رأسها حقوق التنظيم النقابي المستقل، ومساندة الحركات الاجتماعية والشعبية للعمال والفلاحين و الموظفين و الطلاب».

وتأسيس حزب التحالف الشيعبي الاشتراكي «يساري» في أعقاب ثورة 25 يناير 2011، وتزعمه المناضل اليساري الراحل أبو العرز الحريري، ويعد تشكيل الحزب انشقاقا عن حزب التجمع اليساري التقدمي، فيما تشكل حزب «الكرامة» عام 1997 بتوجه ناصري ولم يحصل على الشــرعية القانونية سوى عقب ثورة يناير، وتزعمه حمدين صباحي المرشح الرئاسي السابق، واندمج الحزب و »التيار الشعبي» المؤيد لصباحي في حزب «تيار . الكرامة ، العام الماضي.

وأشار الحزبان، في بيان مشترك، إلى أن أنهما اتفقا على «إطلاق حملات شعبية مشتركة للدفاع عن الأرض والنيل والثروة الوطنية، ومحاسبة رئيس الجمهورية على سياساته منذ تولى الحكم، والاستمرار في طرح البدائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بديلا عن

ووفق البيان «السنوات الأخيرة التي مربها

حملة أطلقها حزبا «تيار الكرامة» و«التحالف الشعبي الاشتراكي»

«الرئيس في الميزان»: كشف حساب لفترة حكم السيسي

الوطن أسفرت عن تطور متميز في العلاقات النَّضالية المشــتركة، بين حزبي التحالف الشعبى الاشتراكي وتيار الكرامة، وأثبتت الضرورة الموضوعية أهمية والحاح تطوير وارتقاء هذه العلاقات المتميزة بين الحزبين، وما تقتضيه من عمل مشترك لدعم تحالف التيار الديمقراطي». وتشكل تحالف التيار الديمقراطي في مصر

العام الماضي، من أحزاب «تيار الكرامة، والتّحالف الشعبي الاشتراكي، والدستور، والمصري الديمقراطي الاجتماعي، والعدل، والعيش وأضاف البيان أن تطويـر علاقات حزبي تيار

الكرامة والتحالف الشعبي يأتي أيضا لتأسيس «الجبهة الوطنية الديمقراطية» التي تضم الجميع «عدا المطبّعين والمرتبطين بالنظام ســواء الحالى أوالسابق لجماعة الإخوان المسلمين أو الأسبق بقيادة حسني مبارك، والسعى لفتح المجال العام وتوفيــر الضمانــات الديمقراطيــة للانتخابات رئاسية أو نيابية أو نقابية أو طلابية، ولمواجهة المهام المطروحة على الوطن، إضافة إلى السعى إلى بديل تتوق إليه جماهير الشعب، يستهدف تحقيق أهداف التورة في الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية».

وتابع: «في سياق الإحساس بالمسؤولية، وهذه الضرورة الملحة، قرر الحزبان عقد اجتماع مشترك للمكتبين السياسيين، في إجراء غير مسبوق في الحياة الحزبية المصرية، يعتبر تجسيدا للتوافق

سياسات التبعية الجارية، المنحازة للأقلية على والاتفاق السياسي، وتعبيرا عن التاريخ المشترك، ليس فقط بين الحرَّبين بل وكوادرهما وقياداتهما». وناقش الاجتماع القضايا الرئيسية المسيطرة على الوضع السياسي الراهن، ومن ضمنها قضية الإرهاب وبخاصة في شمال سيناء.

وأكد البيان أن «سياسة الاقتصار في المواجهة على الحلول الأمنية وحدها، لن يكتب لها النجاح رغم التضحيات والضحايا، دون المشاركة الشعبية، التب تتحقق فب ظل معادلة العدل والحرية، ومختلف عناصر المواجهة الشاملة». وشدد المجتمعون من الحزبين كذلك على «الرفض القاطع لكل دعاوى تهجير وإخلاء مساحات من شمال سيناء من أهاليها».

وناقش الاجتماع قضية سد النهضة الإثيوبي وأزمة مياه النيل في مصر، واحتمالات الخطورة البالغة التي تهدد الوطن وحياة المصريين، جراء العجـز المتوقع في الموارد المائيـة الناتجة عن هذا

ورفض المجتمعون قوانين «النقابات العمالية، والعمـل، والتأمين الصحى، والتأمينات الاجتماعية»، وكافة القوانين والإجراءات «التي تستهدف تكبيل المشاركة الشعبية وحصار المجال العام وقصره على الصـوت الواحد»، علاوة على أهمية الدفاع عن الدستور، ومواجهة كافة أشكال انتهاك مواده أو إهمال تطبيقها وتفعيلها.

كما اتفق الحزبان على تشكيل لجنة تنسيق مشركة، وانعقاد دوري للمكتبين السياسيين، وتوحيد المقار الحزبية والعمل المشترك في المحافظات، وتنسيق جهود الأمانات النوعية في

## اجتماع وزاري بين السعودية وقطر والإمارات في الكويت للمرة الأولى منذ الأزمة الخليجية

■ الكويـــــــــافب: عُقــد اجتمـاع وزاري تمهيدي لقمة مجلس التعاون الخليجي المقررة في الكويت الإثنين ضمّ وزيري الخارجية السعودي والقطري ووزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية، وذلك للمرة الأولى منذ بدء الأزمة الدبلوماسية بين دول الخليج منذ

وضم الاجتماع وزراء الدول الاعضاء في مجلس التعاون، وهم وزيرا الخارجية السعودي عادل الجبير والقطرى محمد بن عبد الرحمن آل ثاني اللذان جلسا الى طاولة الاجتماع وبيتهما وزير الدولة العماني للشوون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله. بالإضَّافة السَّى وزير الدولسة الإماراتي للشــؤون الخارجيــة أنــور قرقاش، ووزير الخارجية الكويتى الشيخ صباح الخالد، ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله، ومساعد وزير الخارجية البحريني عبدالله الدوسري.

و تشهد المنطقة مند الخامس من حزيران/يونيو ازمة غير مسبوقة إثر قطع السعودية ومصر والامارات والبحرين علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وفرض حظر عليها بتهمة دعم مجموعات اسلامية متطرفة، الامر الذي تنفيه الدوحة، كما اتَّهمت الدول المقاطعة قطر بالتقارب مع ايران الخصم الاقليمي للسعودية.

وخصص الاجتماع للتحضير لقمة دول مجلس التعاون الخليجي التي



جانب من الاجتماع الوزاري الخليجي في الكويت

تفتتح أعمالها الثلاثاء في الكويت. وأكد امير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مشاركته في القمة، وأعلن السلطان قابوس انه سيوفد اليها مسؤولا رفيع المستوى. وتوقعت بعض وسائل الاعلام

الكويتية مشاركة الملك سلمان في القمة. وتأسسس مجلس التعاون الخليجي في 1981 وهـو تحالـف سياسـي واقتصادي يضم السعودية والامارات والكويت وسلطنة عمان وقطر

وفي الخامس من حزيران/يونيو 2017 قطعت السعودية ومصر والإمارات والبحرين علاقاتها الدبلوماسية مع قطر بعد اتهامها بدعم متطرفين اسلاميين والتقارب مع إيران. وفرضت الدول الاربع حظرا

على الدوحة، وفشلت كافة محاولات حل الازمة مع قطر التي نفت الاتهامات ونددت بالعقو بات الاقتصادية عليها، بما في ذلك وساطة الكويت. وقال المحلل السياسي الكويتي صالح السعيدي «الازمة عميقة جدا ومعقدة جدا (...) ولا اعتقد انها ستحل خلال

واضاف «لكنى اعتقد ان الكويت تأمل

على الاقــل في تجميد الخــلاف ووقف تدهوره والمروّر الى المرحلة اللاحقة». وكان وزير الخارجية القطري قال إن من المهم ان يستمر مجلس التعاون وبقيت سلطنة عمان والكويت بمنأى

من الخلاف مع الدوحة التي يطلب منها خصومها غلق قاعدة عسكرية تركية والابتعاد عن طهران وحظر تنظيم الاخوان المسلمين وغلق قناة الجزيرة. وحذر خبراء من ان الازمة يمكن ان تــؤدي الى انهيار مجلــس التعاون الخليجي، وقال ياسر فرج المسؤول في مركز الدراسات الاستراتيجية الكويتي «ان اسباب وجود مجلس التعاون الخليجي في ظل ازمة مستدامة، تصبح

غیر ذات مغزی». كما ان تأخر الدول الاعضاء بالمجلس فى دمے اقتصاداتها، يجعل تفكك التجّمع الاقليمي سهلا. واقر مجلس التعاون الخليجي

اتحادا جمركيا وعملة موحدة وبنكأ مركزيا موحدا، لكن معظم هذه القرارات بقيت حبرا على ورق،

## 19 نائبا يرفضون زيارة رئيس وزراء إثيوبيا للبرلمان المصري

القاهرة ـ «القدس العربي» 1 من تامر هنداوي:

مذكرة عاجلة إلى على عبد العال، رئيس البرلمان، في هذا الشأن.

أعلن 19 نائبا مصرياً، أمس الإثنين، رفضهم لزيارة رئيس وزراء إثيوبيا هايلي ماريام ديسالين، إلى البرلمان المصري والمقررة منتصف شهر ديسمبر/كانون الأول الجاري. وقدُّم عبد الحميد كمال، عضو مجلس النواب عن محافظة السويس، و18 نائباً أخرون،

وحسب نص المذَّكرة «نظرا لخطورة الزيارة المرَّتقبة لرئيس الوزراء الإثيوبي لمجلس النواب التي أعلن أنها ستتم خلال شهر ديسمبر/كانون الأول الجاري، نتحفظ عليها لما فيها من رسَّائل إيجابية سَـوف تتحقق للجانب الإثيوبي، والذي لا يألو جهدا ضد مصر في كافة المحافل الدولية معتمدا على الأكاذيب القانونية والسياسية والاقتصادية التي تَوْتْر بالسلب على قَضْيتنا الوطنية، وهي قضية مياه النيل باعتبارها قضية أمن قومي مصري وخطا أحمر». وطالب النواب فــي ٱلمذكرة رئيس البرلمان بــ«ضّرورة عقد مجموّعةً لجان استماع حول موقفنا المصري من تلكُّ القضية الخطيرة، ولكي يتحقق للمجلس موقف وطني محدد». واقترحوا أن «يحضر لجان استماع كل من وزراء الخارجية والزراعة والري وعدد من الخبراء الوطنين من بينهم الدكتور نادر نورالدين، والدكتور إبراهيم نصر الدين وخبراء آخرون». وأضافوا: «نعتبر الأمر هاما وعاجلا لأهميته الوطنية».

ووقع على المذكرة 19 نائباً، هم: عبد الحميد كمال، محمد عطية الفيومي، نادية هنري، ضياء الدين داوود، محمد يوسف القعيد، مصطفى كمال الدين، أحمد البرديسي، حسام رفاعي، عماد جاد، محمد عبدالغني، إيهاب منصـور، محمد العتماني، عبدالمنعم العليمي، محمد على عبده، جمال الدين شريف، هيتم الحريري، مصطفى كامل عفيفي، خالد عبد العزيز شعبان، وهاني مرجان. وكان السفير الإنَّيوبي، لدى القاهرة تايي أسقسلاسي، زار البرلمان المصري الإثنين

الماضَّى، حيث بحَثَّ مَع رَّئيسً لجنة الشَّوُونَ الأفريقية وأعضائها تفاصيل زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي هايلي ماريام ديسالين، إلى القاهرة. وكانت مصر، أعلنت في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي وقف المفاوضات الثَّلاَّثية الخاصَّة بسد النهضَّة المستمرة منذ 6 سنوات، وشملت 15 جولة، بعد فشلها في

حل النقاط العالقة بين البلدين، الخاصة بحجم إنشاءات السد، التي تضاعفت، من حيثٌ

الارتفاع، أو حجم تخزين المياه. وتتهم المعارضة المصرية، الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالتسبب في ضياع حقوق مصر التاريخية في مياه النيل، بعد توقيعه مع نظيره السوداني عمر البشير ورئيس وزراء إثيوبيا هايليّ ديسالين في العاصمة السودانية الخرطوم في مارس/ آذار 2015، على وثيقة إعلان مبادئ سـد النهضة، التي تضمنت 10 مبادئ أساستية، تحرم مصر من

اللجوء للتحكيم الدولي. ونص البند العاشـر من الاتفاقية ،على أن تقوم الدول الثلاث بتسوية منازعاتهم الناسِّنَة عن تفسير أو تُطبيق «اتفاقية المبادّئ، بالتوافق من خلال المشاورات أو التفاوض وفقًا لمبدأ حسـن النوايا في حال لم تنجح الأطراف في حل الخلاف من خلال المشــاورات أو المفاوضات، فيمكن لهم مجتمعين طلب التوفيق، الوساطة أو إحالة الأمر لعناية رؤساء الدول أو رئيس الحكومةُ». www.alquds.co.uk

## المعارضة تعقد جلسة طارئة لوفدها لبحث إيقاف الاعتداءات على غوطة دمشق

## «جنيف8» تستأنف اليوم وغموض حول حضور وفد النظام بانتظار درسه «جدوى» المشاركة

### جنيف – دمشق ـ «القدس العربي»

### من هبة محمد:

تستأنف بدءا من اليوم الثلاثاء الجولة الثامنة من محادثات السلام السورية تحت اشراف الأمم المتحدة، بعد توقف لثلاثة أيام، في وقت يدرس النظام السوري «جدوى» عودة وفدها إلى جنيف، وفق ما قال مصدر سوري لوكالة فرانس برس.

وأعلن المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا في مؤتمر صحافي عقده الخميس الماصي، أنه يأمل عودة الوفدين إلى جنيف بدءا من اليوم الثّلاثاء، لِاستكمالِ النقاشات.

الأان مصدراً سورياً قال لفرانس برس أمس الاثنين «ليس هناك قرار نهائي (بعودة الوفد) حتى الآن، فدمشق ما زالت تدرس جدوى المشاركة». وأضاف «عندما يُتخذ القرار، سيبلغ وفق الطرق الدبلوماسية المعتادة» حيث لف الغموض موقف الوفد من المشاركة. وكان رئيس وفد النظام بشار الجعفري قال للصحافيين في جنيف إن دمشيِّق هي التي ستقرر عودة الوفد إلى المحادثات، حاملا بشدة على خطاب المعارضة لناحية تمسكها بمطلب تنحي الرئيس السورى بشار الأسد.

في المقابل، أبدت المعارضة جهوزيتها لاستكمال المحادثات اليوم الثلاثاء في جنيف، حيث ما زال عدد من أعضائها موجودين. وقال المتحدث الرسمي باسم الوفد يحيى العريضي لفرانس برس إن «رئيس الوفد المعارض نصر الحريري سيصل مساء الاثنين» إلى جنيف مع بقية الأعضاء.

ولفت إلى أن «هناك اجتماعاً مقرراً مع المبعوث الخاص الثلاثاء» في الأمم المتحدة لافتا إلى أن «موعده التقريبي محدد».

ولم تعلن الأمم المتحدة الاثنين الموعد الدقيق لاستئناف الجولة الثامنة التي تركز بشكل خاص على «سلتي» الدستور والانتخابات.

واصطدمت المرحلة الأولى من هذه الجولة، على غرار الجولات السابقة، بتمسك المعارضة بشرط تنحي الأسد، الأمر الذي اعتبره الوفد «استفزازياً» وبمثابةً

وقال الجعفري الجمعة إن بيان الرياض، الصادر



سوريان يحاولان إيجاد مكان آمن لطفلتين تفادياً لقصف النظام السوري للغوطة الشرقية أمس

عن اجتماع موسع عقدته المعارضة قبل أسبوعين وطالب بتنحي الأسد مع بدء مرحلة الانتقال السياسي «مرفوض جملة وتفصيلاً». وأضاف «طالما هذا البيان الاســتفزازي موجــود يعنى أنــه لا يمكــن أن ندخل في أي حوار مباشر». وكانت الأمم المتحدة تأمل بإطلاق مفاوضات مباشرة بين الطرفين في هذه الجولة.

ونشر مكتب دي ميستورا الجمعة ورقة من 12 بندا، قال إنه طرحها على وفدي الحكومة والمعارضة الخميس. وطلب منهما تزويده بردودهما عليها، تزامنا

مع نقاش جدول الأعمال. وتتضمن الورقة مبادئ أساسية أبرزها «الاحترام

والالتزام الكامل بسيادة سوريا»، وأن «يقرر الشعب السوري وحده مستقبل بلده بالوسائل الديمقراطية وعن طريق صناديق الاقتراع» بالإضافة إلى «بناء

وعقدت بعثة هيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية في جنيف اجتماعا طارئا مساء امس الاثنين، لبحث ما وصفته ب» التصعيد الوحشى لمرتزقة الأسد

والميليشيات الإرهابية الإيرانية» على ريف دمشق المحاصر شرقى العاصمة.

وندد وفد المعارضة السورية أمس بقرار وفد النظام السوري مغادرة المحادثات ووصف يحيى العريضي المتحدث باسم وفد المعارضة قرار مفاوضي حكومة بشار الأسد الانسحابِ من محادثات جنيف الأسبوع الماضي بأنه كان إحراجا لروسيا التي تسعى للتوصل سريعا لحل للصراع السوري.

ووفقا لرئيس الدائرة الإعلامية لدى الوفد المفاوض في جنيف فإن رئيس الهيئة الدكتور نصر الحريري أجرى الاتصالات مع مسؤولين في الأمم المتحدة والدول الشقيقة والصديقة للشعب السوري، لاتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف هذه الهجمة الدموية.

#### مجزرة

وكانت قوات النظام قد ارتكبت مجزرة أودت بحياة ستة وعشرين قتيلاً بينهم 6 أطفال وامرأة، في قصف مكثف على مدن وبلدات ريف دمشق المحاصر، فيما واصل الطيران الحربي يوم أمس الاثنين قصفه على مناطق عين ترما والضمير بالغوطة الشرقية، بالتزامن مع محاولة القوات المهاجمة بمساندة الميليشيات الإيرانية اقتحام مواقع المعارضة المسلحة على محور عين ترما، فيما وثق الدفاع المدنى السوري مقتل شخص واصابة خمسة مدنيين بجروح بينهم طفلان في الغوطة الشرقية.

وحسب الدفاع المدنى فقد تعرضت أطراف بلدة عين ترما لقصف بقرابة 15 قُذيفة شديدة الانفجار مما أسفر عن أضرار مادية، حيث عمل فريق الدفاع المدنى على تفقيد الأحياء السكنية القريبة من المناطق المستهدفة بحثا عن مفقودين.

الدكتور يحيى العريضي المتحدث الرسمي باسم وفد المعارضة قال ان الوَّفد الموحد لقوى الثورة والمعارضة يتجهز لخوض جولة رسمية اليوم مع المبعوث الأممى «ستافان دي مستورا» ويرتب ملفاته وما تستلزمه العملية السياسية ومحاورها كافة من العملية الدستورية والانتخابية والانتقال السياسي، آخذين بعين الاعتبار قرار جنيف 1 وما تنص عليه

القوانين الدولية ذات الصلة. وأكد لـ «القدس العربي»: «لا معلومات عن عودة وفد النظام إلى المرحلة الثانية من مفاوضات جنيف»، مشيرا إلى التزام وفد المعارضة بالمبادئ التي خرج من أجلها، وبقاء أعضاء الهيئة العليا للتفاوض طالما هم

يتابعون عملهم ضمن اطاربيان الرياض 2، واهداف

في موازاة ذلك تبحث منظمات المجتمع المدني في جنيف مجموعة من النقاط الأساسية تدور حول إلزام النظام السوري والمعارضة المسلحة بالإفراج الفوري عن المعتقلين تعسفيا والمختفين قسرا والمخطوفين كافة ولاسيما الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى، والزامهم بالكف عن الاعتقال التعسفي والتعذيب ووقف تنفيذ احكام الإعدام الصادرة على خلفية الأحداث التي شهدتها سوريا منذ شهر آذار عام 2011. وفي هذا الصدد قال مصدر مسؤول من جنيف لـ «القـدس العربي» ان جهات مدينة تعمل على تحريك ملف المعتقلين والزام كافة الجهات على الكشف الفوري عن مصير المعتقلين والمختفين وإيداع مكتب الأمم المتحدة قوائم بأسماء المحتجزين كافة لديهم، واجبارهم على الكشف عن اماكن الاعتقال والتوقيف العلنية والسرية، والسماح للجنة التحقيق الدولية الخاصة بسوريا والصليب الأحمر الدولي بتسهيل

واكد المحامي ميشال شماس ان العمل جار على تشكيل لجنة تضم ممثلين عن النظام والمعارضة ومختصين عن المجتمع المدنى وممثلين عن أهالي المعتقلين والمخطوفين ومكتب المبعوث الخاص لمتابعة ومراقبة تنفيذ ملف المعتقلين، مع ضرورة الإسراع في إنشاء محكمة دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب

الوصول إلى مراكز الاعتقال والتوقيف كافة، لتقديم

الرعاية الطبية لهم.

وقال: أستطيع أن أؤكد اننا كمجتمع مدنى بدأنا نشعر بقيمة جهودنا لدى الدول المؤثرة والتي يمكن ان تلعب دورا إن أرادت في حل مأساة المعتقلين، وهذا ما لمسناه من خلال ردود الفعل الأولية على نشاطنا خلال الأيام الماضية، مؤكدا ان المنظمات المدنية تعمل بمعزل عما يجري في المفاوضات السياسية، ونحن مصرون على عدم ترك مسألة المعتقلين لعسكريي أستانة، ونلح على الإفراج الفوري عنهم، والـزام أطراف الصراع في سوريا بالكشف عن محتجزيهم وفتح المعتقلات أمام لجان دولية للكشف على الأوضاع فيها برعاية الأمم المتحدة، على اعتبار ما نقوم به مسألة إنسانية بحتة وسنبقى نصر ونطالب وخاصة بنقطة جوهرية وهي مسألة التدخل الدولي الاسعافي لإنقاذ من تبقى حيا في سجون ومعتقلات النظام والمعارضة المسلحة، فقضية المعتقلين قضية مستعجلة وإنسانية ولايمكن

## تلاشي الأمال في تطبيق اتفاق خفض التوتر

■ بيروت - أف ب: تكاد ثلاثة أسابيع من قصف متواصل لجيش النظام السوري على الغوطة الشرقية قرب دمشق بعد هجوم فاشل لمقاتلين معارضين تقضي على الأمل بتطبيق هدنة في منطقة خفض التوتر هذه التي يسعى النظام إلى استعادتها بأي ثمن، حسب

ويصف الخبير في الشوون السورية في جامعة ادنبره توما بييريه إتفاق خفض التوتر في الغوطة للقتال». وفي وقت ترعى الأمم المتحدة جولة جديدة من المفاو ضات بين الحكومة والمعارضة السوريين في جنيف، كانت الغوطة الشرقية، معقل الفصائل العارضة قرب دمشـق، تشـهد أعنف الانتهاكات لاتفاق خفض التوتر. وصعّدت قوات النظام قصفها على الغوطة الشرقية إثر هجوم شنته حركة أحرار الشام على قاعدة عسكرية

توصلت إليه في أيار/مايو الماضي كل من روسيا وإيران، أبرز حلفاء دمشَّق، وتركيا الداَّعمة للمعارضة. ويقول إن اتفاقات خفض التّوتر «نجحت بنسبة 20 في المئة في الغوطة مقابل 80 في المئة من المناطق الثلاث الأُخرى». ويعيش نحو 400 ألف شخص في الغوطة تحت حصار خانق تفرضه قوات النظام منذ العّام 2013، على

هذه المرة لم أجد نصف البيت».

ويرى محللون ان اتفاق خفض التوتر أتاح لقوات

وشرقى البلاد، قبل أن تعود لتحاول استعادة مناطق سيطُرة الفصائل المعارضة، ويقول الخبير في الشان السوري فابريس بالانش «انه خفض توتر مؤَّقت (...) يهدف إلى فرض حالة من الهدوء على غرب سوريا، للسماح للجيش السوري وروسيا بالسيطرة على

محافظة دير الزور» شرقا. وخلال الأشهر القليلة الماضية، تمكنت قوات النظام من طرد التنظيم المتطرف من مناطق واسعة في البادية السورية ومحافظة دير الزور الحدودية مع العراق. ولم يعد التنظيم المتطرف يسيطر سوى على خمسة في المئة من البلاد تتوزع في جيوب صغيرة في دير الزور ووسط وجنوب البلاد. وباتت قوات النظام السوري تسيطر حالياً على 55 في المئة من مساحة البلاد بفضّل الدعم الجوي الروسي والعسكري الإيراني. ويرى بالانش ان خفض التوتر عبارة عن «اتفاقات هدّنة تكتيكية على الأقل في الغوطة والرســـتن (حمص) وادلب، لأن النظام السوري والروس والإيرانيين سيسعون لاستعادة تلك

الصغيرة أمر غير مطروح بتاتاً». أما الوضع في الجنوب فسيبقى للمدى المنظور على حاله، وهو أمر متفق عليه بين روسيا والولايات المتحدة والأردن وإسرائيل. ويشاطره بييريه الرأي، ويقول «قالها النظام السوري بوضوح إنه يريد استعادة المناطق السورية كافة». وقد تكون الغوطة الشرقية الهدف الأول لقوات النظام كونها تقع على أبواب مدينة دمشق، وتشكل سيطرة الفصائل المعارضة عليها خطراً دائماً على العاصمة التي تتعرض دائماً لقذائف المقاتلين

المناطق، وقضية تركها للمعارضة لانشاء جمهورياتهم

ويُــرَى المحلل المتخصص في الشــأن الســوري في مؤسسة «سنتشــوري» للأبحاث سام هيلر أن «الغوطة الشرقية مهمة جدا كونها تقع على مدخل دمشق». ويقول هيلر «لا أعلم إلى أي مدى يستطيع النظام السيطرة على الغوطة عسيرياً»، ولكن يمكنه العمل على «قضم المنطقة تدريجياً عن طريق الحصار والضغط العسكري والمساعدات الإنسانية الانتقائية». ولا يتوقع المحللون ان تسارع قوات النظام للسيطرة على ادلب، فهي تحتاج إلى عملية عسكرية كبيرة، كونها واقعة بالكَّامل منذَّ العام 2015 تحت سيطرة فصائل إسلامية وجهادية على

رأسها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً). ويقول «هناك الكثير من المقاتلين، وبينهم المحنكون في القتال والجاهزون للموت». ولم تعد الفصائل المعارض تسيطر حاليا سوى على 12 في المئة من مساحة البلاد، وهي تعاني من انقسام كبير وتشردم في صفوفها. ويقول بالآنـش «لا أحد يتحدث عـنِ انتصار الفصائل المعارضة، لم تعد تمثل بديلاً سياسياً وعسكرياً. انتهى الأمر بالنسبة لها».

ذهب سياسيون ومحللون سوريون إلى استبعاد احتمال وقوع صراع روسي إيراني في سوريا، بالرغم من «تقليص الدور السياسي لطهران» في كل المفاوضات السياسية المتعلقة بالشأن السوري، حيث اتفق المحللون على أن موســكو تبحث في هذه المرحلـــة بكل قوتها عن حل سياسي تتوج به نصرها العسكري في سوريا.

ويرى رئيس حركة الدبلوماسية الشعبية السورية بسام البنى أن هناك مصالح استراتيجية بين روسيا وإيران على المدى القصير، حيثِ أن روسيا لا تريد خسارة حلفاء لها، بل على العكس تمامــاً هي تحاول أن تضم أكبر عدد من الحلفاء في الملف السوري لمواجهة التحالف الأمريكي.

وأضاف لـ«القدس العربي»، أنه لا يعتقد في المستقبل القريب المنظور حدوث خلاف إيرانى روسى، بالإضافة إلى أن روسيا تعتبر إيران دولة إقليمية مفيدة في هذه المنطقة لتنفيذ مصالحها، خاصة أن روسيا لا تريد إرسال الجيوش إلى الأرض لتحارب في منطقة مشتعلة مثل الشرق الأوسط، وبالتالي تعتمد على إيران في الحروب على الأرض. وأشار إلى أن روسيا اليوم بحاجة إلى نصر سياس

سريع و حاسم في سـوريا تتوج به النصر العسكري الذي

غير أن كلام رئيس حركة الدبلوماسية الشعبية السورية

«الجندرما» الأتراك يراقبون ابتسامة وزير سوري قرب الحدود

الغربى حيث منطقة البدروسية والبسيط والعيساوية في

السوري اليوم كونا قواتها موجودة على الأرض السورية وتحارب إلى جانب الدولة السورية.

وأوضح البني أن روسيا تسيطر اليوم على الأجواء السورية وبالتالي تسيطر على الدولة السورية والجيش السوري وكذلك القوات الإيراني حيث أنه لولا الدعم تي الروســي لإيران وقوات الجيش السوري لـ توصلوا إلى هذه الانتصارات، وبالتالي لا يوجد مصلحة إيرانية حتى تتصارع مع روسيا على الأرض السورية.

ويتفق المحلل العسكري العميد الركن زاهر الساكت مع رئيس حركة الدبلوماسية الشعبية السورية حول استبعاد وقوع صراع روسي إيراني في سوريا بشكل نهائي حيث يرى أن كلاً منهما يقوم بدوره تجاه الآخر، وأشار الساكت في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، إلى أن روسيا لدِّيها مصالح مشــِّتركة مع إيران على الصعيدين العسكري والاقتصادي، لافتاً إلى وجود مشروع العمريك لإنتاج الغاز الذي يعتبر ثاني أكبر بئر في العالم والذي تتشارك فيه روسيا وايران وإسرائيل، وبالتالي لن يكون هنالك خلافات أو تصادم بينها بسبب هذه المصالح التي حتما ستكون

والعميد الركن لم يقنع الخبير العسكري العميد مصطفى الشيخ الذي يرى إن الدور الإيراني قد شارف على الانتهاء، حيث أن إيران واذرعها لم يتبق لهم أي غطاء لدورهم على الاطلاق في سوريا بعد الانتهاء من مسرحية الإرهاب. وأضاف لـ «القدس العربي»، لا يعقل على الإطلاق أن روسيا دخلت سـوريا بدون رضـي أمريكي وفي الوقت نفسـه لإ يعقل أن روسيا سيتقبل بدور إيراني حتى إذا كان ثانوياً في سـوريا ، معتقداً أن روسـيا إذ قررت اليوم رفع الغطاء ـيات الايرانية، فســيكون لدى ال لجوى عن الميلية

واعتبر التهديد الروسي على لسان وزير الدفاع الروسي بتقليص قواتها أواخر نهاية العام الجاري، رسالة واضحة للنظام وايران بأن عليهما أن يفهما بأن روسيا هي صاحبة القرار، حيث أنها اليوم أمام مرحلة متوقعة منذ بداية تدخلها في سـوريا وهي المواجهة مع إيران عند نقطة انتهاء داعش وها هي المعطيات تتوارد باللحظة وفق قوله،

السوري والقوى الثورية امكانية سحقها بشهر واحد فقط

وأكد على أن إسرائيل لا يمكن أن تسمح بالوجود الايراني في»المنطقة» حتى إذا أدى ذلك إلى حرب، خاصة أن إسرائيل صبرت كل هذه السنوات بضغط امريكي واضح ريثما يتم تدمير المنطقة واعادة انتاجها، إلا أن إسرائيل حين تدرك أن امنها مهدد بالخطر فلن تتوانى لحظة واحدة على القيام بضربة عسكرية.

#### سياسيون ومحللون يستبعدون صراعا روسيا - إيرانيا في سوريا حلب – «القدس العربي» حققته لتثبت للعالم بأنها عندما تدخل في منطقة صراع في غوطة دمشق توجد الحل على عكس الأمريكيين الذين أشتعلوا الحروب ولم يصلوا إلى حل ، لذلك إيران عنصر فعال في الملف من عبد الرزاق النبهان:

ب»المزحة»، مضيفاً «نحن بعيدون جدا عن تراجع

تابعة للنظام. وأسفر قصف قوات النظام خلال 20 يوماً عن مقتل 193 مدنياً على الأقل بينهم 44 طفلاً. ووافقت دمشق في 28 تشرين الثاني/نوفمبر على وقف لاطلاق النار، إلا أن القصف الجوي والمدفعي استمر. ومن المفترض ان يسـري وقف النار في أربع مناطق سـورية هي ادلب (شـمال غـرب) و حمص (وسـط) والغوطة الشّرقية وجنوب سوريا، اتفّاق لخفض التوتر مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن

غرار ميسون التي تبيت منذ منتصف الشهر الماضي عند صديقة لها بعدماً طال القصف منزلها في مدينة دوما. وتقول ميسون، المرضة في الثلاثين من العمر، «خرجت أشتري بعض الأغراض (...) قالوا لي فجأة أن هناك قصفاً قُريباً من منزليّ». وتضيف «لم اســـتوعب ما أراه من دمار، عادة تتكسر الشبابيك والأبواب (...) لكنني

أما رجاًء فتتخذهي وأطفالها من غرفة صغيرة في منزلها الواقع في دوما، مسكناً بعدما تدمرت الأجزاء الاخرى منه. وتقول الشابة الحامل في الثلاثين من العمر «حينٍ يبدأ القصف نحتبئ في الحمآم، الأولاد يخافون كثيراً ويبكون، لا يريدون البقاَّء في المنزل».

### خفض توتر مؤقت

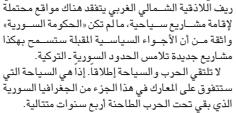
النظام التركيز على المعارك مع تنظيم الدولة في وسط

### دمشق ـ «القدس العربي»

### من كامل صقر:

لم تفارق الابتسامة وجه «وزير» السياحة السوري وهو على شاطئ المتوسط في منطقة البدروسية والبسيط، يعايـن علـى الأرض أماكن جديدة للاسـتثمار السـياحي كان في وسع رجال الجندرما التركية - «العدوة سابقا» -مشاهدة أسنان الرجل وهو يبتسم من خلال نقاط المراقبة الحدودية، فهو لا يبعد عنهم بضع عشرات من الأمتار. قبل سنوات عدة لم يكن الطير بوسعه أن يطير هناك، كانت وحشة الحرب والضغط التركى تسيطر على المكان الساحر بخضاره وجماله. ذات الجندرما سيُشرفون قريباً على ترحيل ما تبقى من مجاهدي القوقاز والإيغور المختبئين بين كهوف جبال اللاذقية الشمالية بعد أن أخذ الروس والصينيون وعدا بذلك من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

لن يتكبُّد وزير السياحة السوري بشر اليازجي عناء السفر من أقصى الجنوب في دمشق إلى أقصى الشمال



وتشير مصادر سورية مطلعة إلى أن الروس والصينيين أيضا تلقوا وعدا من أردوغان بالعمل على إزالة ما تبقى من «المجاهدين الشيشانيين والقوقازيين والإيغوريين» أيضا من البلدات القليلة جداً التي مازالت تسيطر عليها تنظيمات مسلحة مدعومة من تركيا بريف اللاذقية، أما المقاتلون السوريون من تلك التنظيمات فالحلول جاهزة حيالهم. توجُّه الحكومة السورية نحو الحدود التركية لإقامة مشاريع سياحية تشير إلى أن دمشق تلقّت من حليفتيها موسكو وطهران ما يؤكد انقلاب أردوغان حيال الأزمة السورية متأثرا بالعدوى الروسية وأن الأجواء السياسية

المقبلة ستكون مع أنقرة على ما يرام.

كانت مجردة منها تماما.



وزير السياحة بشر اليازجي بالقرب من شاطئ المتوسط فى منطقة البدروسية والبسيط

وزير العدل أحال كلام رئيس الكتائب عن الصفقات وهدر الأموال إلى القضاء

## لبنان: تحذير من بيان وزاري لفظى يكرّس المساكنة بين الدولة وسلاح «حزب الله»

## بيروت - «القدس العربي»

### من سعد الياس:

«لا تناموا على حرير فالمنطقة رجراجة» هذا ما أعلنته أوساط في 14 آذار لـ «القدس العربي» مواكبة للبيان المرتقب أن يضع حداً لأزمة الحكومة بعد استقالة الرئيس سعد الحريري في 4 تشرين الثاني.

ولفتت الأوساط قبل ساعات أو ايام على الدعوة إلى عقد جلسـة لمجلس الوزراء لاقرار البيان إلى «أن المنطقة متقلّبة تنام على شيء وتستفيق على أشياء أخرى وآخرها الوضع في اليمن حيث قتـل على عبد الله صالح بعد سـاعات من إعلانه أن اليمن يعيش في فضاء الخليج». وفي تقدير الأوساط أن رئيس الجمهورية ميشال عون

الدولة. كذلك يخطئ الرئيس الحريري إذا ارتضى بمخارج لفظية، كما يخطئ من يستسلم لشروط «حزب الله» ظنا منه أنه يحصل على استقرار، فلا استقرار في المساكنة بين سلاح «حزب الله» و «الدولة»، تزامناً، وفي تطور قضائي تقول المعارضة إنه للتهويل

الذي تقدمت له مناسبة ذهبية من خلال استقالة الحريري

يخطئ إن لم يستطع انتزاع أي تنازل من «حزب الله» لصالح

عليها، أحال وزير العدل سليم جريصاتي إلى النائب العام لدى محكمة التمييز القاضى سمير حمود تصريح رئيس حزب الكتائب النائب سامى الجميل بعد لقائه البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في بكركي والذي قال فيه «ان الهم الأساسي للسلطة ليس سيادة الدولة وحيادها بل ولما كانت تصريحات الجميل من شانها أن تشكل اخباراً تســييرُ قطار الصَّفقات»، مشيراً «الى ارتكاب جرائم الفساد برسم النيابة العامة التمييزية يستدعى التحقيق فيه وهدر للاموال العمومية في الصفقات العمومية المنوي

عقدها في قطاعي النفط و الغاز». ودعا جريصاتي القاضي حمود إلى التحقيق لمعرفة ما اذا كانت الاتهامات الواردة فيه مسندة إلى أدلة ووقائع ومعطيات حقيقية. وجاء في كتاب جريصاتي «لما كان النائب الجميّل قد

صرح بعد لقاًئه الراعي في بكركي الخميس 2017/11/30، أن الهم الأساسي للسلطة ليس سيادة الدولة وحيادها بل تسيير قطار الصفقات، معربا عن تخوفه من هذا الاستعجال في الأسابيع المقبلة لاستكمال صفقات النفط والغاز وكل ما كان عالقاً إلى حد اليوم، وانه يتم السطو على ثروة لبنان التي هي ملك الاجيال القادمة، وأن الاصرار على اقرار مراسيم النفط والاستعجال بها، في هذا الظرف أمر مخيف لأنه غير قابل للرجوع إلى الوراء،

وانطلاقاً من التزامات الحكومة اللبنانية باستعادة ثقة المواطن في دولته ومؤسساتها ولا سيما من خلال مكافحة

اعلاه والمرفق ربطاً لاجراء ما ترونه مناسباً من تحقيقات

للوقوف على مدى صحته أو عدم صحته، هذا ان توافرت

البينات الخطية أو سـواها إلى ما دونها حتى القرائن على

الارتكابات الخطيرة والاتهامات التي ساقها نائب الامة، أو

الفساد ومحاسبة مرتكبيه، وحرصا على تأمين الشفافية التامــة في اجراء الصفقــات العمومية وعلــي منع أي هدر للمال العام بأي طريقة كانت وحماية للساحة اللبنانية من الاتهامات التي من شانها في حال ثبوت عدم صحتها أن تزعزع الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والمالي وتضرب مكانة الدولة المالية وثقة المستثمرين الاجانب، لذلك جئنا نحيل اليكم تصريـح الجميل المذكور

توصلاً لمعرفة ما اذا كانت الاتهامات الواردة فيه مسندة إلى أدلة ووقائع ومعطيات حقيقية، أم أنها جاءت مجردة من أي أثبات مادي أو قانوني توصلاً لتحديد المسـؤوليات في الحالتين والإعلان عنها عند انتهاء التحقيق إلى خلاصات وتعليقاً على كتاب الإحالة ، غرّد عضو كتلة الكتائب

النائب نديم الجميّل عبر «تويتر» معتبرا «انّ إحالة وزير العدل لتصريح سامي الجميل على مدعى عام التمييز يثبت مرة جديدة اننا بتناً عن حق في مغارة على بابا والـ40 حرامي التي يحكمها نظام أمني قد يكون أسوأ من نظام الوصاية السورية».

وتأتى إحالة كلام رئيس الكتائب إلى القضاء بعد ايام على الادعاء على الإعلامي مارسيل غانم بتهمة تحقير القضاء وتحقير رئيس الجمهورية. www.alquds.co.uk



## صحافة عالية

## «واشنطن بوست» نقلاً عن كوشنر؛ نحن رجال أعمال ولسنا ساسة والمنطقة متحدة ضد إيران والتطرف

لندن\_«القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في مقابلة أمام مؤتمر الشرق الأوسط «منبر سابان» في معهد بروكينغزيوم الأحد أكد كوشنر أن اندفاع إدارة ترامب لتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينين نابع من هدف أوسع وهو وقف التأثير الإيراني وخطر تنظيم «الدولة». وقال «لــو أردنا أن نحقق الاســتقرار في المنطقة فعلينا حل هذا الموضوع».

وقال إن ترامـب «يتعامل مع ضرورة حـل هذا». وتعلق صحيفة «واشنطن بوست» إنه بعد عام تقريباً من الجولات والتحركات فلا أحد يعرف إلى أين ستقود هذه المبادرة. وتشير إلى أن المشاركين المفترضين في الخطة - التي يصفها المســؤولون بالشــاملة – بمن فيهم الإســرائيليونّ والفلسطينيون والداعمون الدوليون لا يعرفون عنها الكثير مما قاد للكثير من التكهنات. وقال مســؤول إســرائيلي بارز الأسـِـبوع الماضي: «لو كان هنــاك حلِّ الدولتــين فإن جزءاً كبيراً من الائتلاف سيعارضها» مضيفاً أن أى محاولة لإنشاء دولة فلسطينية بأي شكل «سيؤدي لأنهيار الحكومة» التي يقودها بنيامين نتنياهو. ونقلت الصحيفة عن عضو اللجنةً التنفيدية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي: «هذه شائعات وسمعنا عن تحركات لضم العرب وتقديم مكافآت لإسرائيل والضغط على الفلسطينيين بالتهديد والابتزاز». وزادت التقارير بشان اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسـرائيل من مظاهـر القلق. مشـيرة لتحذيرات الملك عبدالله الثاني الذي قال إن أي تحرك «سيستغله الإرهابيون ويثيرون الغضب والإحباط واليأس من أجل نشر آيديولوجياتهم»، وفي الوقت الذي قال المسؤولون إن ترامب سيقوم بالتوقيع على تأجيل قانون 1995 والذي يوقعه الرئيس كل ستة أشهر بشأن نقل السفارة وكان موعده النهائي أمس الاثنين إلا انه سيلقى خطاباً منتصف الأسبوع يعترف به بالقدس عاصمةً للدولة اليهودية.

الرئيس يقرر

وكان كوشنر قد تجنب التعليق على موضوع السفارة قائلا إن ترامب لا يزال ينظر للعديد من الجوانب المختلفة.

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزوجته ميلانيا وابنته إيفانكا وزوجها كوشنر لدى زيارتهم متحفاً يخلد «ضحايا النازية» في القدس الغربية (وكالة الأناضول)

الاشهر، وهذا مثير للدهشة فلا يوجد فيه «ماشير» ( كلمة

الأمريكيين والعرب والإسرائيليين الذين قالوا إن

وأضاف «الرئيس هو الذي سيقوم باتخاذ القرار، وهو الروسي في انتخابات عام 2016. ولم يستطع سابان الذي يعتبر من المتبرعين الكبار للحزب الديمقراطي

الشخص الذي سيخبركم لا أنا». ورد حاييم سابان، الملياردير الإسرائيلي الذي يدير الحوار السنوي بين الولايات المتحدة والمسؤولين الإسـرائيليين إنه سيتصل بكوشـنر الخميس للحصول على إجابة، أي بعد يوم من الخطاب المرتقب لترامب فرد كوشنر «تمام» . وابتعد كوشنر عن الأضواء في الوقت الذي كان فيه المحقق الخاص روبرت موللـ ريحقق في إمكانية علاقته بالتدخل محامى أمــلاك وإفلاســات، ولا أعرف كيف اســتمر هذه

وقال إنه طور علاقة جيدة مع صهر الرئيس ـ استخراج معلومات منه حول الخطة المقترحة للسلام. وبعد أن شرح كوشنر أن الإيرانيين ب «طموحاتهم النووية والفساد الإقليمي الواسع الذي يقومون به» إلى جانب تهديد تنظيم الدولــة والأيديولوجية المتطرفة يمكن التصدي لهما بعدما يتم حل القضية الإسـرائيلية – الفلسطينية، ردسابان بســؤال طرحه الكثير من خبراء المنطقة: «أفهم هذا ولكن من أجـل تحقيقه» و »الفريق فيه

يديشية تعنى المحرك) للمحادثات الشرق أوسطية» و «تساءل كيف تعملون وانتم، مع احترامي الشديد لكم حفنة من اليهود الارثوذكس لا فكرة لديهم عن شيع». وتساءل «ماذا تفعلون؟ أســأل بجدية، أنا لا أفهم هذا». ووسط ضحك الحضور رد كوشــنر «أؤكد انه ليس فريقا

مقنعاً ولكنه بالتأكيد فريق مؤهل، ماذا تقول؟». ويضم فريق كوشنر ثلاثة من اليهود الأرثوذكس، كوشنر نفسه وجيسون غرينبلات وديفيد فريدمان، السفير الأمريكي في إســرائيل والمعروف بدعمه وتمويله الحركة الاستيطانية، أما العضو الرابع فهي دينا باول،

على مناطق اتفاق وأسباب لعمل أشياء بدلاً من أن لا نعمل»، وأضاف: «قمنا بمناقشة الكثير من الأفكار في عدد من الأماكن» و «هناك الكثير من التكهنات، وهناك خطة، ما هي؟ وهل هي أربع نقاط أم لا؟» وقال إنه لا يريد لعب تخمينات «فنحن نعرف ماذا في الخطة والفلسطينيون يعرفون ماذا فيها والإسرائيليون يعرفون ماذا فيها». ولم يتم إخبار أي طرف بما تم مناقشته مع الطرف الآخر، وما يعلم الخطة هي الحسابات التي يقول كو شنر عنها «الديناميات الإقليمية» والتي تعتقد الإدارة أنها دفعت السعوديين والدول الأخرى للتعاون مع إسرائيل والإدارة ضد إيران والمتطرفين. وقال إن المنطقة «متحدة ضد العدوان الإيراني». وأكد المسؤولون أن الشركاء العرب وضمنهم السعودية والأردن ومصر والإمارات العربية لهم دور للعبه إلا أن التركيز هو على الفلسطينيين والإسرائيليين. إلا أن كوشنر تجنب أي سؤال حول علاقته مع السعوديين خاصة الأمير محمد بن سلمان. ويرى بعض المسؤولين ان التأخر في خطة الإدارة متعلق بطموحات بن سلمان الذي قام بحملة تطهير في الشهر الماضي وتدخل في الشؤون السياسية اللبنانية، ولكن كوشنر أكد أن لا

قبطية أمريكية من أصل مصري تعمل نائبة لمدير الأمن

مثل مأدبة عشاء

وأبعدت وزارة الخارجية التي قادت مبادرات عدة في الشرق الأوسط سابقاً عن خطة البيت الأبيض الحالية.

وحسب المسؤولين العارفين بنقاشات الفريق فسيتم

الإعلان عن الخطة بشكل كامل بدلاً من التحرك من موضوع

لآخر على أمل الحصول على تنازلات من كل فريق حوله. وبهذه الحالة سيجد كل طرف فيها ما يمكن قبوله. وقارن

مسؤول الخطة المقبولة بحفلة عشاء يعدها المضيف، فيدلاً

من سؤال كل مدعو عما يريد تناوله تقدم لهم وجبة مكونة

من عدد الأطباق وكل واحد يأخذ ما يحب ويترك ما لا

ومن أجل أن يفهموا الوضع يقول كوشنر إنه كان عليهم

الاستماع والاجتماع مع قادة الدول في المنطقة: «لقد قمنا بالاستماع للتعلم ومعرفة ما هي خطوطهم الحمر والعثور

## «بوليتكو» عن سفير إسرائيل في واشنطن: المواجهة مع حزب الله تتزايد فرصها... وعلاقاتنا مع دول عربية تتحسن

فى مقابلة أجرتها سوزان غليسر المحررة في مجلة «بوليتكو» مع السفير الإسرائيلي رون ديرمر قال إنه «متفائل» لكنها أشارت إلى أن خطة الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل تجعل من مهمة تحقيق «الصفقة الكبرى» صعبة وقد تخرب على جهود كوشنر. ومن هنا يقول ديرمر أن فرص النجاح «متواضعة إلى عالية» حتى من أجل إعادة مسار المفاوضات من جديد. ومع ذلك اعتبر ديرمر عدم الاعتراف بالقدس كعاصمة ب

وأضاف الدبلوماسى المقرب من بنيامين نتنياهو: «استيقظ، لتجد القدس هي عاصمة إسرائيل، وعليك التعامل مع الواقع» إلا أن المسؤولين والقادة العرب الذين تحدثت غليسر معهم قالوا إنهم لم يستشاروا حول الخطة لا من ترامب و لا كوشنر وعبروا عن مخاوفهم من آثارها السلبية. وقال أحد الداعمين للإدارة من العالم العربي «ستجعل الأمور أكثر تعقيدا».

وحدر ديرمر من ان فرص المواجهة بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران «تتزايد». وعندما سألت عن مواجهة في سوريا أم في لبنان أجاب: «لا أريد القول لك إن الفرصة تتزايد بغضون عام أو أشهر بل بأسابيع لأنهم كلما دفعوا أكثر عززنا خطوطنا الحمر، ومن هنا فعندما نقوم باتخاذ عمل نقوم بالدفاع عن أنفسنا ولا نعرف ماذا سيحدث ولكنها أكبر مما يفكر الكثير من الناس». وأكد ديرمر

الرئيس بتخريبه قال السفير الإسرائيلي إن أمامه «ستة إلى تسعة أشهر» للدفع بحدول زمني يقنع الإيرانيين بتقديم تنازلات قبل أن ينفذ تهديداته «عليهم معرفة أن هذا الرئيس مستعد للخروج من الاتفاق». وأكد السفير أن الرئيس سيخرج لو لم يتم تصحيح الاتفاقية سواء من الكونغرس أو الاوروبيين «أعتقد أن الرئيس مستعد للخروج من

على طبيعة العلاقة القوية بين الإسرائيليين وإدارة

الاتفاقية». وأكد ديرمر أنه تحدث مع مايكل فلين، مدير الأمن القومي السابق الذي تحدث مع السفير الروسي في واشنطن نيابة عن إسرائيل لقتل قرار مجلس الأمن الدولي بشأن النشاطات الاستيطانية فى الضفة الغربية. وقال ديرمر إنه تباحث مع فريـق ترامـب الإنتقالـي شـخصيا لقتـل التحرك الأخير لإدارة باراك أوباما ولكنه «غير متأكد» إن تحدث مباشرة مع فلين. وقال «بالتأكيد تحدثت مع المسؤولين» الذين أصبحوا جزءا من إدارة ترامب. وأضاف «لقد اتصلنا بهم على أمل منع ما يمكن أن يكون قراراً سيئاً لإسرائيل و أمريكا». وأشارت غليسر إلى ظهور كوشنر الذى لا يزال محل اهتمام المحقق الخاص، روبرت موللر في التدخل الروسي في انتخابات عام 2016 أمام معهد بروكينغز ورفضه تقديم معلومات عن الجهود التي

يقوم بها فريقه سوى: « كنا نركز على الاتفاق».

وتقول الكاتبة إنها تحدثت مع عدد من المسؤولين

ترامب. فمن ناحية الموضوع النووي الذي هدد تدخل ترامب لن يسهل من مهمة كوشنر. وقال ديرمر إن ترامب يبدو مصرا على الإعلان عن نقل السفارة في خطابه يوم الأربعاء، مشيراً «لا أعتقد أنها ستؤثر على العملية السلمية أبداً» إلا أن قلة ممن تحدثت معهم نهاية الأسبوع الماضي يعتقدون أن الإعلان سيساعد كوشنر وأن الخطة التي يعمل عليها لن يعلن عنها إلا في العام المقبل، رغم التوقعات عن إعلانها نهاية العام الحالى أو بداية العام المقبل. والاحظت الكاتبة أنه في معظم حديثها مع السفير الإسرائيلي كانت فرصة للكشف عن موقف إسرائيل وبالتالي إدارة ترامب من العملية وقال السفير إن إسرائيل تنظر إلى العملية

ك»نافذة فرصة» للتعامل مع جيرانها العرب خاصة السعودية وليس الفلسطينيين المتشككين من الجهود الأمريكية. وقال ديرمر «هل ستجتاز القيادة الفلسطينية جسر روبيكون وتعترف بوجود إسرائيل الدائم؟ أعتقد أن هذا هو السـؤال الكبير وأعتقد أن هناك الكثير من الدول مستعدة لاختراق الجسر. ولا أعرف إن كان لدى الفلسطينيين هذا الاستعداد».

ويضيف «ربما سيجدون أنفسهم مدفوعين لاجتياز الروبيكون لو شاهدوا الجميع يتجهون نحو المصالحة مع إسرائيل وأن هناك عملية جارية وعندها قد يفهمون أن القطار يغادر المحطة وعندها

قد يركبون». ولكن المثير في كلام ديرمر ما لم يقله. فلم يذكر حل الدولتين، على الأقل من الناحية النظرية والذي تتحدث عنه إسرائيل وتدعمه الحكومات الأمريكية السابقة.

وتعلق غليسر أنها قضت وقتا وهي تناقش جهود الإدارة الناشئة مع مسؤولين عرب وأمريكيين وإسرائيليين سابقين وحاليين وكلهم بدأوا بالتعبير عن الدهشة والشك من أن العملية السلمية أصبحت في يد شخصين بدون تجربة وهما كوشنر وولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ودعا ديرمر للثناء على جهود بن سلمان ولكنه عبر عن موقف واحد يجمع إسرائيل والسعودية من إيران «أرى أن هناك فرصة لم تكن من قبل، وهو التغير الذي لم يكن موجودا ويحدث في العالم العربي وموقف دوله من إسرائيل. فالكثير من الدول التي اعتبرت في السابق إسرائيل عدوا تراها الآن كشريك محتمل في مواجهة التحديات الرئيسية».

ولكنه ينتظر ترجمة إدارة ترامب خطابها المتشدد ضد إيران ووكلائها في لبنان واليمن وسوريا: «والآن هو كيف ستترجم السياسة إلى فعل» مضيفا أن الإدارة الحالية لديها موقف مختلف من إيران «وسنعمل معهم لترجمة رأيها إلى سياسة على الأرض» معلقاً أن الإيرانيين «يريدون السعودية للفطور والقدس للغداء وواشنطن

## «تایمز»: بریطانیا توقف برنامج مساعدات سريا في سوريا «لأنها تصل لمتشددين»

تأخير: «نحن رجال أعمال ولسنا سياسيين».

نقلت صحيفة «تايمز» البريطانية تقريراً لـ «بيلي كنبير» يسلط فيه الضوء على «وقف بريطانيا لبرنامج مساعدات سري في سوريا» بعد مزاعم بأن «الأموال التي كانت تدفع للمقـــاول كانت مرتفعة جداً كما أنها كانت تصلّ لما يسمى المجاهدين».

وقال كاتب التقرير إن «الخارجية البريطانية أوقفت دعماً لرنامج المساعدات بملاين الجنيهات الإسترلينية كانت تشرف عليه مؤسسة آدم سميت الدولية»، مؤكداً أن هذا المشروع كان يهدف لتمويل شرطة مدنية في سوريا في المناطق التي تخضع لسيطرة «المعارضين المعتدلين». وكان برنامج وثائقي بثته «بي بي ســي» أكد الأحد أن

«الأموال التي كانت من المفروض أن تمول مشروع العدالة والأمن في المُجتمع (آجاكس) كانت تقع بأيدي المتشّددين». و اطلعت «تايمز» بصورة منفصلة على و ثَائق مسربة تؤكد بأن دافع الضِرائـب البريطاني كان يدفع 850 جنيهاً استرلينيا يوميا لموظفين أجانب يعملون لصالح المشروع مع العلم أن ما من أحد منهم استطاع يوماً الذهاب لسوريا لأسباب أمنية. وأفادت الصحيفة بأن «السوريين الذين كانوا يعملون في ســوريا لصالح المشـروع كانوا يتلقون 68.50 استرليني يومياً فقط».

الكاتب أضاف أن «مشروع آجاكس الذي بدأ في نهاية عام 2014 بتمول من قبل بريطانيا والعديد من الدول الأخرى يهدف إلى تدريب وتمويل شرطة الجيش السوري الحر في إدلب وحلب»، وأشار إلى أن «بريطانيا ساهمت بمبلغ يقدر بنحو 13 مليار جنيه إسترليني»، وختمت الصحيفة بالقول إن «الوثائق التي اطلعت عليها كشفت أن موظفا تركيا سرق من «آجاكس» نحو 45 ألف دولار أمريكي في شباط/ فبراير الماضي، وتمت ملاحقة الموضوع واستعادة 1400 دولار أمريكي فقط».

## «شغف» الحكومة بعبارة «أخفضِ عجز» أهم الأولويات... وتذاكٍ في أرقام المياه والكهرباء

## جدل عاصف حول «الميزانية» في الأردن... مصادقة البرلمان تعني «شرعنة» التصعيد الضريبي

عمان– «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بدت جملة مناكفة متوقعة خصوصًا في ظل عدم وجود ما يبرر الاستفزاز، حيث مذكرة برلمانية قوامها 100 توقيع تقرر تعليق مناقشات الموازنة المالية لحكومة الرئيس الدكتور هاني الملقي احتجاجًا على رفع أسعار الكهرباء والوقود وإطلاق موقع يهيئ لرفع أسعار الخبز.

هي ليست أكثر من جملة اعتراض بصوت مرتفع انتهت بالفوضّى العارمة مساء الأحد بين السلطتين. وستعالج المسألة على الأرجح على الطريقة الأردنية حيث يتدخل الوسطاء ويلغى نواب عديدون تواقيعهم بالتدريج وتجمد الحكومة بعض قراراتها لتحصل المقايضة الأهم وهي: تمرير الموازنَّة المالية معَّ الْإيحاء بـأن مجلس النواب تدخَّل وقرر بعض التعديلات لـ «مصلحة المواطن».

هي لعبة كلاسيكية مكررة وقديمة بكل الأحوال. لكنها على مستوى الشارع محفوفة بالمخاطر قليلًا، وإن كانت الحكومة بالمستوى الاستراتيجي بلا خيارات، لأن الميزانية أصبحت تمثل الدولة لا وزارة المُلقي فقط، حيث «لا بدائل».

الإشكال يكمن في أداء الطاقم الوزاري والإدارة المستفزّة التي تطرح خياراتها بشراسـة من دون حسـاب لمشـاعر الناس وسمعة البرلمان.

وعلى أساس أن الخطة المالية تبنتها المرجعيات، وبالتالي لا يوجد ما يبرر قضاء المزيد من الوقت في «ملاعبة» البرلمان أو الشارع...على الأقل جناحان بارزانٌ في الحكومة، هما وزيرا التخطيط والمالية عماد فاخوري وعمر ملحس يفكران على هذا الأساس وينجحان في اختطاف الميكروفون حتى من رئيسهما الدكتور هاني الملقي.

برغم الضجيج والملاسنات الحادة في اجتماعات الأحد التي أدت لرفع جلسات نقاشية لا يوجد أمل كبير بوقف تقدم الموازنــة المالية، فالوقت في مصلحــة الحكومة.. هذا ما يمكن أن يفهم من تصريـح رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة الذي أعلن أنه رفع النقاشات اللجانية لا جلسة مناقشة الموازنة.

يعرف الطراونة ورفاقه أن بقاء مجلسهم منوط اليوم بإقرار الموازنة، لكن حجم ضغط الشارع كبير، والحكومة لـم تقل لأي نائب أو مواطن بعد ما هي حكّمتها المفترضة من رفع أسعار سلع وخدمات أساسية فيما اللجنة المالية لمجلس النواب تناقش الوزراء.

ولم تشــرح الحكومة الحكمة من خطــاب مفصّل لوزير المالية يشرح فيه للنواب آلية تقديم الدعم النقدي للمستحقين، بعد رفع أسعار الخبز، فيما يتم إطلاق الموقع الإلكتروني لآلية الدعم النقدي وتشغيله بمعنى إبلاغ النُـواب أن الحكومة هي التي تقرر، بصرف النظر عن

ظهر مساء الأحد مع الصراخ في وجه وزير الطاقة صالح الخرابشة برلمانيًا أن مجلس النواب لا يريد تحمّل سلسطة هذه الصفعات التى يوجهها وزيسر المالية للنواب بصفة يومية. والأخير «مصرفي» يقود الملف المالي بعقلية «مصرفيــة بحتة» خالية من الفكر الاقتصــادي، وما يريده مع الرئيس الملقي واضح للخبراء والفنيين، وهو حصريًا قطف ثمرة المجد الذي لم يسبق لأية حكومة أن طالتها، وهــي.. «ميزانية منخفضة العجــز، ولأول مرة» ومثل هذا الهدفّ «المصرفي» الكبير ينبغني أنّ يتحقق بّصرفٌ الْنظر

عن الشارع والبرلمان والاعتبارات الاجتماعية، على الأقل هذا هـو الانطباع الذي اسـتنتجته «القدس العربي» من خبيرين لهما ثقّل، هما نقيب التجار خليل الحاج توفيق والبرلماني العريق رئيس مالية النواب سابقا يوسف القرنة،

■ عمان – أف ب: اعلن وزير الدولة الأردني لشـؤون

الإسلامي ميسـرة ملص، فعبور الميزانية المالية كما أرسلت من الحكومة، يعنى اليوم حقيقة موازية لا يدركها كثيرون وهى تشريع القانون المعدل للضريبة التصاعدية تلقائيًا، لأن أُرقام وزّير المالية المقدمة للبرلمان اليوم مبنية أساسًا وخصوصًا في بند الواردات للخزينة على «التوقعات التصعيدية الضريبية» التي لم تتعدل بعد تشريعيًا. بمعنى سياسي أبسـط: عندما يبصم النواب اليوم على

ثمة ما هو أكثر حساسية وفقا لتلميح الناشط النقابي

مشروع الميزانية يمررون في الواقع وتلقائيًا مشروعًا معدلًا لقانون الضريبة بضربة واحدة .. تلك «لعبة متذاكية» لا ينتبه لها غالبية النواب. وبكل الأحوال، يسـجل القرنة ما يصفه أنه «مبالغة في بند الواردات» ويســأل: على أساس أية معادلة هذه التوقّعات في واردات الخزينة العام المقبل؟ طبعًا لا أحد يجرؤ بسبب ضحالة الثقافة المالية خصوصًا عند أعضاء اللجنة المالية على طرح أسئلة فنية يمكن أن تغرق إجاباتها في بحر أرقام وزير المالية.

لكن تذاكى الأرقام لا يقف عند هذا الحد، فالخبراء يلاحظون أن بيأن الحكومة المالي جمع بين بندي الديون والواردات في قطاعي الكهرباء والمياه، وحجم العجز في فاتورة المياه يصل لنحو 45 مليون دولار وبالتالي لا يبرر

التوسع الكبير في الضريبة، فيما توقفت خسائر شركة الكهرباء الوطنية للعام الأخير وبدأت فعلا بهامش قليل من

غياب العدالــة والإنصاف، لأن الحكومــة لا تقول إن قطاع الكهرباء بدأ يتعافى، وما تسعى إليه سداد ديون وزارة المالية في قطاع المياه على حساب الميزانية التي تجمع عمومًا؛ لا أحد يمكنه تفكيك هذه الألغاز الرقمية تحت قبة البرلمان. لكن النواب تعايشوا بحكم الضغط الشعبي مع

وهنا حصريًا يظهر التفكير المصرفي، وينطوي على

«حركة مفاجئة» جماعية تحاول الرد على صفعة الحكومة غير المبررة برفع الأسعار، بينما الميزانية لم تُقرَّر بعد، وكأن موقف المجلس «تحصيل حاصل»، لا يمكن توقع المدى الذي يمكن أن يصل إليه هذا الحراك البرلماني، لكنَّ المناخ مشحون جدًا، والأزمة تبدو على شكل «خُلل وقصور» في الإدارة عند الحكومة، لأن الشارع

والبرلمان يعلمان معًا أن الميزانية ستمر ويقدران صعوبة

لكن شعف الحكومة بعبارة «أخفض عجز منذ 18 عاماً» يلتهم مصداقية الجميع ويسهم في توتير وتأزيم الأجواء.

## عاهل الأردن يزور تركيا غدا... 70 عامًا من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

■ أنقرة - الأناضول: يعتزم عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني زيارة تركيا غدا الأربعاء. وتأتي زيارة الملك الأردني إلى تركيا تلبية لدعوة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حسب ما أفاد بيان صادر عن المركز الإعلامي للرئاسة التركية

وأشار البيان أن الزيارة سيجريها العاهل الأردني في إطار مرور 70 عامًا على بـدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وبين أن المباحثات التي ستجرى في إطار الزيارة

ستتناول العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية بين البلدين، إضافة إلى إمكانات التعاون في المرحلة المقبلة.

ولفت البيان أن اللقاءات التي ستتخلل الزيارة ستبحث التطورات في سوريا والعراق والمنطقة على رأسها القضية الفلسطينية ووضع مدينة

كما ستتناول اللقاءات تطوير التعاون بين تركيا والأردن اللذين تقع على عاتقهما مسؤولية استثنائية من ناحية استقرار المنطقة.

الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني ان حكومته وجهت مذكرة احتجاج إلى وزارة الخارجية الإسـرائيلية ردا علـى «الانتهـاكات المتواصلة» للمسـجد و نقلت و كالة الرسمية عن المومنى قوله ان «الحكومة

تدين الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ضد المسجد الأقصى» وخصوصا الدخول «الاستفزازي للمتطرفين إلى باحات المسجد الأقصى المبارك بشكل يومى بحماية الشرطة الإســرائيلية». واضــاف «تم مســاء اليوم توجيــه مذكرة احتجاج دبلوماسية لوزارة الخارجية الإسرائيلية بهذا

كقوة قائمة بالاحتلال في القدس الشرقية، بموجب القانون الدولي». وقال ان «السماح للمتطرفين اليوم بالصعود إلى صحن مسجد قبة الصخرة المشرّفة يأتى في سياق المحاولات الإســرائيلية المســتمرة والمرفوضة لتغيير الوضع التاريخي

المكان، واحترام الدور الأردني في رعاية المقدسات في القدس الشرقية الذي اعترفت به معاهدة السلام بين البلدين». وتعترف إسرائيل التي وقعت معاهدة سلام مع الأردن

## عمان تحتج لدى إسرائيل رداً على «الانتهاكات المتواصلة» للأقصى وأوضح ان «مثل هذه التصرفات الاستفزازية وغير

في القدس، والحرم القدسي الذي يضم المسجد الاقصى وقبة المسؤولة مُدَّانةً ومرفوضة، وتمثل انتهاكا لالتزامات إسرائيل، الصخرة هو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين. ويشكل وضع القدس احدى اكبر القضايا الشائكة لتسوية النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. وتعتبر إسرائيل القدس بشطريها عاصمتها «الابدية والموحدة» في حين يرغب الفلسطينيون بجعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم والقانوني القائم في المسجد الأقصى المبارك». وشدد المومني على ضرورة «الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في يشار إلى ان طاقم السفارة الإسرائيلية غادر عمان في

تموز/يوليو الماضي بعد قيام احد حراس السفارة بقتل اردنيين اثنين. وكان الأردن ابلغ إسرائيل رسميا بأنه لن يسمح بعودة السفيرة عينات شلاين وطاقم السفارة إلى في 1994 بإشراف المملكة الأردنية على المقدسات الإسلامية عمان قبل «فتح تحقيق جدي بالحادث» في إسرائيل.



## أبوديس عاصمة لدويلة فلسطينية وإبقاء على المستوطنات وشطب حق العودة ومساعدات مالية سخية للسلطة

### الناصرة – «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أمس، أن ولى العهد السعودي محمد بن سلمان طرح على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال زيارته العاجلة للرياض في الشهر الماضي، خطة جديدة لتسوية الصراع تكاد تتطابق مع مقترحات إسرائيل.

وفي إطار الخطة السعودية المقترحة يتم استبدال القدس بأبو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية والإبقاء على معظم المستوطنات والتنازل عن حق العودة. ونُقلا عنَّ مصادر فلسطينية، عربية وأوروبية، فقد رفض الرئيس عباس الخطة السعودية الجديدة، وقال عنها إنها

تخدم إسرائيل أكثر من أي مقترح قدمه رئيس أمريكي. ومن بين هذه المصادر الواردة في التقرير عضو الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي، والشيخ حسن يوسف أبرز قادة حماس في الضفة الغربية المتلة. كما تقضى الخطة السعودية بإقامة دولة فلسطينية ستكون متقطعة الأوصال و ســيادتها منقوصة.وتنقل «نيويورك تايمــز» عن مصدر لبناني قوله إن بن سلمان اقترح استبدال القدس بالبلدة

#### ضم أجزاء من سيناء

المجاورة للقدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

وعوضا عن أراض في الضفة الغربية تستولى عليها المستوطنات تقترح السعودية ضم أجزاء من سيناء لقطاع غزة، وهذه فكرة سبق ورفضتها مصر . وحسب المصادر المذكورة فقد أصيب الرئيس عباس بالصدمة والذهول والغضب من المقترح السعودي، خاصة أن الرياض قد هددته بأنه في حال عدم قبول الخطة خلال شهرين ستمارس عليه ضغوط كي يقدم استقالته لقائد «مقتدر آخر».

وتشمل الخطة حسب المصادر المذكورة دعما ماليا سعوديا مخيا للسلطة الفلسطينية ولجيب الرئيس عباس شخصيا. وفي حديث للإذاعة الإسرائيلية العامة نفي النائب الطيبي ما نسب له، وقال إنه قال فقط إن ما عرض على الرئيسَ عباس غير ملائم. ونفى البيت الأبيض ما نشر حول الخطة السعودية الجديدة. وقال إنه قد تبقى شهر حتى إنهاء بلورة مسودة الاتفاق . كما نفت الحكومة السعودية ما نسب للمملكة من مقترحات. واعتبر الناطق بلسان السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة ما نشرته» نيويورك تايمز»، أنباء كاذبة»، نافيا مضمون تقريرها هذا. وترجح «نيويورك تايمز» أن مقترحات بن سلمان جاءت خدمة ودعما للخطة الأمريكية بهدف نيل بن سلمان إعجاب



مشهد عام لبلدة أبو ديس وتظهر فيه من على بعد قبة الصخرة في البلدة القديمة من القدس

البيت الأبيض، أو أن واشنطن استأجرت خدماته كي يمارس الضغوط على الرئيس عبــاس، أو من أجل القيام بعلاقات عامة لها من خلال طرح خطة سيئة تبدو من بعدها الخطة الأمريكية متطورة وسخية أكثر.

ولا تستبعد «نيويورك تايمز» أيضا أن الرئيس عباس ونتيجة لتراجع قوته يلمح إلى أنه يتعرض لضغوط سعودية، وذلك من أجل تبرير تليين موقفه في المفاوضات

مع إسرائيل مستقبلا. بين هذا وذاك يتزامن الكشف عن الخطة السعودية الجديدة المذكورة مع التسريبات حول نية الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل غد الأربعاء،

وهو إجراء يحذر منه الرئيس عباس وقادة عرب. في هذا السياق كان جاريد كوشنر صهر ومستشار الرئيس الأمريكي قد قال إن ترامب لم يقرر بعد موقفه.

كوشــنر الذي يقود سـوية مع جيسـون غرينبلات جهود البيت الأبيض لتحقيق «صفقة القرن» ، كان قد التقى بن عباس على عجل لها،

سلمان في الرياض قبل أسبوعين من استدعاء الرئيس وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس إن بن سلمان يعمل ليل نهار لتسـوية الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي

من أجل خدمة هدف هو الأهم بنظره - فرملة إيران. ونقلت

إن بن سلمان يمارس ضغوطا كبيرة للتوصل لتسوية تتيح تعاونا وثيقا وعلنيا بين السعودية وبين إسرائيل على غرار التعاون القائم الآن سرا ومن وراء الكواليس.

الإذاعة أمس عن مصادر وخبراء محليين وإقليميين قولهم

وأوضح الطيبي الموجود هذه الأيام في الولايات المتحدة للإذاعة الإسرائيلية ما نسب له، وقال إن المنشور في الصحيفة الأمريكية هو أنباء كاذبة «.وتابع «قلت لصحيفة «نيويورك تايمز» إن مسؤولين أمريكيين طرحوا أفكارا بشكل مباشر لا يمكن أن تقبلها أي قيادة فلسطينية لفقدانها السيادة الفلسطينية الكاملة وتفكيكا للمستوطنات أو إنهاء الاحتلال». كما قال الطيبي إن إعلان ترامب عن القدس عاصمة لإسـرائيل سـيفضى لتصفية كل إمكانية للتسوية، ويشكل إملاء سيرفضه الفلسطينيون بشكل مطلق. لافتا إلى أن السعودية والأردن حذرتا البيت الأبيض من الإعلان عن القدس عاصمة لإسرائيل لأنه سيحطم المسيرة السياسية، باعتبار أن بيت القدس خط أحمر. بالمقابل ترجح مصادر إسرائيلية سياسية في حديث للإذاعة ذاتها بأن ترامب سيؤ جل بعد غد و عوده الأنتخابية بنقل السفارة من تل أبيب إلى القدس. يشار أن موظفين في البيت الأبيض سبق وقالوا إن نقل السفارة هو مسألة وقت.

### لا لتقسيم القدس

وفي سياق متصل يدعو وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق موشـــيه أرنس لعدم تقسيم القدس وإبقائها بشـطريها عاصمة لإسـرائيل. وانتقد أرنس في مقال نشرته صحيفة « هآرتس» أمس الوزيرين زئيف إلكين ونفتالي بينت، لأنهما يدفعان تشريعا يسمح للحكومة بتغيير الحدود البلدية للقدس، بحيث يتم إخراج قرية كفر عقب ومخيم شعفاط، من حدودهما البلدية، وتشكيل هيئة بلدية منفصلة لهما، خارج حدودهما. ويقول أرنس في الماضي عارض كلاهما باستمرار تقسيم القدس ومع ذلك فإن التشريع الذي يرغبان في تمريره بسرعة في الكنيست سوف ينعكس في تضييق منّطقة نفوذ بلدية عاصّمة إسرائيل. ويتابع «في الوّاقع، هذا تقسيم للقدس. و لا عجب أن رئيس بلدية القدس، نير بركات، يعترض على هذا. ويستخف أرنس بالمسوغات الديمغرافية التي يقودها الوزيران لتبرير مشروعهما. ويزعم أنه عوضا عن تقليص حدود مدينة القدس فإن الحل بتطوير الأحياء العربية فيها ومنح سكانها الجنسية الإسرائيلية. ويتابع «كل هذه التحركات، إذا تم اتخاذها بالفعل، ســتجعل مدينةً القدس موحدة. مدينة يفتخر بها كل الإســرائيليين، اليهود

## كوشنر: الاتفاق مع الفلسطينيين سيسمح لإسرائيل بتعزيز علاقاتها مع الدول العربية الرئيس عباس يبلغ القنصل الأمريكي بأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مخاطره غير محمودة

رام الله – «القدس العربي»

### من فادی ابو سعدی:

نقل نائب رئيس الوزراء الفلسطيني زياد يو عمرو ، رسالة من الرئيس محمو الى القنصل الأمريكي العام في القدس دونالد بلوم، يؤكد فيها أن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل «هو أمر مرفوض وينطوي على مخاطر لا يحمد عقباها «. و أكد خلال استقباله القنصل الأمريكي في رام الله، رفض دول فلسطين أي إجراء أو قرار تتخذه الإدارة الأمريكية للمس بالوضع القائــم في مدينة القــدس. واعتبر إقدام الإدارة الأمريكية على إجراء من هذا النوع «عملاً مستهجناً ويتعارض مع دورها كوسيط وراع لعملية السلام ويخرجها من هذا الدور، ويُغلق كل باب أمام الاستمرار في عملية ســــلام جادة، ويدفــع بالمنطقة برمتها للمزيد من التوتر وعدم الاستقرار».

وقال إن أي إجراء في اتجاه نقل السفارة أو الاعتـرف بالقـدس كعاصمة لإسـرائيل، «سيجابه باحتجاجات واسعة داخــل الأراضي الفلسطينية وفي أنحاء أخرى من العالم الإسلامي، لأن القدس ليست فقط عاصمة دولة فلسطين بل لأنها شان عربي وإسلامي أيضاً».

وأوضّح ابو عمرو أن إقدام إدارته على نقل السفارة إلى القدس أو الاعتراف بها كعاصمة يحرر القيادة الفلسطينية من أية تفاهمات سابقة مع الإدارة الأمريكية. وحمّلها المسؤولية عن التداعيات الخطيرة الناجمة عن إقدامها على نقل سفارتها إلى القدس أو الاعتراف بها كعاصمة لإســرائيل»، وطالبها بمراجعة موقفها «للحفاظ على ما تبقى من

خطوة من شأنها تهديد هذه الفرص».

### كوشنر

في السياق قال جاريد كوشنر المستشار ــر وصهــر الرئيس برامب، علنى له حول عملية السلام، ان إدارة ترامب تعتقد ان «التوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين وإسرائيل سيسمح لإسرائيل بتعزيز علاقاتها مع الدول العربية والمساعدة في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط بأسره». وأضاف ان الإدارة تقوم حاليا بصياغة خطة سلام تعرف اسرائيل والفلسطينيون جزءا من تفاصيلها، بيد انه شدد على ان الإدارة لا تعتزم وضع جدول زمني لدفع الخطة، ورفض الرد على ما إذا كان ترامب سينقل السفارة الأمريكية الى القدس او يعلن اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وکرس جزءا کبیرا من خطابــه أمام «منتدی صبان» في واشنطن، للمحفزات الكامنة في تنميسة العلاقات بين إسسرائيل والمملكة العربية السعودية والدول العربية.

وقال إن المك السعودي سلمان وولى العهد محمد بن سلمان، يعتبران اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني «أولوية قصوى» وان القضية الفلسطينية «مهمة جدا للملك وولى العهد». وأضاف «أنهما يعتقدان ان للفلسطينيين الحق في الأمل والفرص، وأنهما ملتزمان جدا بهذه القضّية»، وهذا صحيح ليس فقط بالنسبة للسعوديين، بل أيضا للأردن ومصر والإمارات

العربية المتحدة ودول أخرى في المنطقة». وقال صهر الرئيس ومستشَّاره الكبير إن السدول العربية مهتمسة بالتقرب من إسسرائيل وتحسين علاقاتها معها، بيد ان ذلك يتطلب تقدما في الموضوع الإســرائيلي – الفلسطيني ويتناقض هذا الموقف مع ما قاله رئيس الوزراء

بنيامين نتنياهو في العام الماضي، حين ادعى أنه يمكن تحسين العلاقات مع الدول العربية حتى من دون إحراز تقدم على المسار الفلسطيني. وأكد «إذا أردنا خلق المزيد من الاستقرار في الشرق الأوسـط، يجب حل الصراع الإسرائيلي

- الفلسطيني».وتابع ان «هناك العديد من الفرص اليوم في المنطقة» وان إدارة ترامب تحاول «إيجاد حل ينبع من المنطقة، لا ان تقوم وردا على ســؤال حول تشــكيل فريق ترامب التفاوضي، قال كوشنير إن «فريقنا ليس تقليديا

ولكنه مناسب جدا للمهمة». وأوضح ان جيسون غرينبلات، المبعوث الخاص للرئيس لعمليةً السلام هو «أحد أفضل المحامين العقاريين، وان هناك الكثير من العقارات المرتبطة بهذه القضية». وأضاف ان الفريــق، الذي يتألف الى حد كبير من اليهود الأمريكيين، «يستثمر كثيرا

جارید کوشنر في الاستماع الى الاســرائيليين والفلسطينيين واللاعبين في المنطقة وفهم مواقفهم وخطوطهم

ووجه مدير اللقاء حاييــم صبان، الذي ينظم هذا المنتدى، ســؤالا الى كوشنر حول غياب الثقة بين اسرائيل و الفلسطينيين فقال: «لقد تعرفت على العديد من الأماكن التي تسود فيها ثقة واسعة بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يعملون معا ولديهم علاقات ممتازة، والمشكلة هے انه لا توجد ثقة بين القادة و نحن نحاول حل ذلك». وأضاف ان أهم شيء هو ان «الجانبين يثقان بالرئيس ترامب». وأكد ان ترامب ملتزم تماما بتعزيز عملية السلام ويرى أنها وسيلة لتعزيز السلام والازدهار في جميع أنحاء الشرق

من جهة ثانية، قال الجنرال هربرت ماكماستر مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي دونالد

مركز دراسات الوحدة العربية، ومؤسسة

أحمد بهاء الدين، ومؤسسة الدراسات

وفى نهاية عام 1993، أطلق مؤسسة

عبد المحسن القطان في لندن، التي أصبحت

بحلول عام 1998 نشطة تماما في فلسطين،

من خلال مجموعة من البرامج والمشروعات

في مجالى الثقافة والتربية. وفي مايو/

أيــار عــام 1999، عــاد إلــي فلســطين وزار

الفلسطينية، وجامعة بيرزيت وغيرها.

ترامب ان الرئيس صرح بأنه لم يتخذ بعد قرارا بشان نقل السفارة الأمريكية الى القدس او الإعلان عن المدينة كعاصمة إسـرائيل. وقال ان كبار مستشاري الرئيس عرضوا أمامه عدة طرق للعمل، وسيتعين على الرئيس اتخاذ قرار

وأضاف انه من المكن اتخاذ خطوة مهمة في موضوع القدس دون المساس بعملية السلام مع الفلسطينيين، وان الرئيس ترامب «لا يتخلى تماما» عن رغبته في التوصل الى اتفاق ســـلام، لكنه «ملتزم بالوعد الذي قطعه على نفسـه خلال الحملــة الانتخابية». وأوضــح انه يمكن لترامب اتخاذ قرار بشكل «يخلق زخما تمهيدا لاتفاق ســـلام وحل يكون جيدا لكل من إسرائيل والفلسطينيين»،

### الحراك العربى

وعلى صعيد الحراك العربي، أكد أيمن الصفدي وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، في مكالمة هاتفية أجراها مع نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون، على ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني في القدس، وعدم اتخاذ أي قرار يستهدف تغيير هذا الوضع، وبحث الوزيران المستجدات في المنطقة، وخصوصا تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية في ضوء أنباء تحدثت عن احتمال اتخاذ الرئيس الأمريكي قرارا بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأشار، حسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا» خلال الاتصال الهاتفي، الى التداعيات الخطرة لأي قرار بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في ضوء المكانة الدينية والتاريخية والوطنية الخاصـة للقدس، ليس فقط عند الفلسـطينيين والأردنيين ولكن على امتداد العالمين العربي و الإسلامي.

وتطرق الى التداعيات السلبية لمثل هذا القرار على جهود الولايات المتحدة المساعدة في تحقيق السلام الفلسطيني-الاسرائيلي التي رحبت بها المملكة وكل الدول العربية واعلنت دعمها لها. وحذر من خطورة اتخاذ أي قرار يقوض الجهود السلمية ويدفع المنطقة نحو المزيد من التوتر، وضرورة معالجة وضع القدس في إطار مفاوضات الوضع النهائي وفق جميع القرارات الدولية ذات الصلة.

## التحضير لهبة شعبية

وعلى الأرض عقد جمال محيسن مفوض التعبئة والتنظيم لحركة فتح اجتماعات متواصلة مع فعاليات وطنية ومؤسساتية للتحضير للإجراءات التي قيل ان الرئيس الأمريكي بصدد إعلانها الأربعاء المقبل، ونظر الاجتماع الى خطورة هذه الإجـراءات وأكدوا انها سـتنهي دور الولايات المتحـدة في عملية السلام بشكل كامل وتكسر أدواتها في المنطقة وتخل بعلاقاتها مع العالمين العربي والإسلامي. وتحضر الفعاليات لهبة جماهيرية فلسطينية وعربية وإسلامية لمواجهة التهديدات المحتملة ضد مدينة القدس، حيث ستكون مسيرات جماهيرية حاشدة في العالم بالتنسيق مع فعاليات دولية وعربية واسلامية

وأكد الحضور ان كل خطوة أحادية تقوم بها الولايات المتحدة بخصوص القدس من شأنها ان تنسف مكانة واشنطن كراعية للعملية السلمية وتجهض هدف التوصل الى السلام الشامل الذي تدعي الولايات المتحدة انها تسعى

وشدد المجتمعون ان القدس هي واحدة من قضايا الحل النهائي، ولا يجوز لواشنطن ولا لغيرها القيام بأي خطوة تؤثر على نتائج مفاوضات الوضع النهائي.

## شخصيات دبلوماسية من الاتحاد الأوروبي تزور تجمع سوسيا المعرض للهدم في الضفة الغربية الحتلة

### اله ـ «القدس العربي»:

زارت شخصيات ديبلوماسية من الاتحاد الأوروبي في القُدس ورام الله التجمع السكني (سوسيا) في جُنوب الخليل، و لأكثر من عقد من الّزمن عاش أهاليّ سوسـيا تحت تهديد هدم المنـــازل والترحيل، بعد انّ باءت جميع المحاولات للحصول علي موافقات على الخطـط الهيكلية وتراخيـص البناء بالفشـل، بعد رفضها من السلطات الإسرائيلية.

والتقى الدبلوماسيون بوجهاء سوسيا بالإضافة إلى محامي الأهالي والمنظمات الإنسانية التي تقدم السَّاعدة لأهَّالي التَّجمع السكني،

والجدير بالذَّكر أن سَلطاتُ الاحتلال الإسرائيلي كانت قد أعلنت في 21 تشــرين الثاني/ نو فمبر الماضي عزمها على هدم خمس مباني سوسيا وذلك خلال 15 يوماً، وبما أن فصل الشتاء على الأبواب فإن الهدم المُحَقَّق للبيوت سيُخَلِف وراءه مئة شخص نصفهم من الأطفال، بلا مأوى.

وضمن نتائج مجلس الشؤون الخارجية حول عملية السلام في الشرق الأوسط التي تم التوصل

إليها في تمــوز/ يوليو 2015، دعـــا الاتحاد الأوروبي السلطات الإسرائيلية إلى وقف خطط الترحيل القسرى للمواطنين الفلسطينيين والتوقف عن هدم البيوت الفلسطينية وهدم البنية التحتية في سوسيا. وعبر الاتحاد الأوروبي مرة أخرى عن معارضته الشديدة لسياسة الاستيطان الإسرائيلية والإجراءات المتخذة ضمن هذا السياق، مثل بناء جدار الفصل خلف حــدود 1967 والهــدم والمصادرة بمــا في ذلك هدم ومصادرة مشاريع مُمَوَّلَة من الاتحاد الأوروبي، والطرد والترحيل القسري بما في ذلك التجمعات

كما يُعارض الاتحاد الأوروبي البؤر الاستيطانية غير القانونية وفرض القيود على حرية الحركة والتنقل، كما شددت نتائج المجلس على الحاجة إلى إجراء تغيير جذري في السياسة الإسرائيلية في الأراضي الفلس طينية المتلة خاصة منطقة «ج» ما ســيضاعف من الفرص الاقتصادية ويعزز المؤسسات الفلسطينية ويُحَسن من فرص الاستقرار والأمن سواء كان هذا للإسرائيليين أو الفلسطينيين.

غيب الموت أمس رجل الأعمال الفلسطيني عبد المحسن القطان، عن عمر يناهز 86 عامًا، في مقر إقامته في العاصمة البريطانية لندن.

وقال إنه بوفاته خسرت فلسطين رجلا مناضلا وهامة وطنية شامخة، وواحدا من أكبر الداعمين لفلسطين من خلال مؤسسات تنموية خاصة. ودعا الرئيس عباس الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

ولد القطَّان في مدينة يافا عام 1929، وبدأ دراسته في الدرسة الأيوبية فيها، ثم التحق بكلية النهضة في القدس، التي كان يرأسها المربي خليل السّكاكيني، وفيّ عام 1951، تخرج من الجامعة الأمريكية

السياسة الفلسطينية والعربية، فمثل

### لندن - «القدس العربي»:

وسيتم تشييع جثمانه يوم غد الاربعاء

في بيروت بدرجة بكالوريوس في إدارة

شعبه في زيارات دولية عدة، حيث رافق

وقد نعى الرئيس محمود عباس الفقيد،

وانخرط عبد المحسن القطان في

لأول مرة منذ عام 1948 مسـقط رأسه يافا، أحمد الشــقيري إلى الصين فــى عام 1964، ومُنح شهادة الدكتوراة الفخرية من جامعة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية الوليدة في أيام مهدها في الكويت في عام 1969، وانتخب متحدثاً باسم المجلس الوطني وفي مارس/ آذار 2011، أعلن القطان عن الفلسطيني خلال اجتماع المجلس في قراره تخصيص ربع ثروته لإنشاء صندوق

الموت يغيّب رجل الأعمال والخيّر الفلسطيني عبد المحسن القطان في لندن

وشارك القطان في العمل الاجتماعي التي تحمل اسمه، واستمرارها في إحداث والخيري والتنموي على مستويات مختلفة التغيير المجتمعي المطلوب، كما أعلن عن دعم تأسيس معهد دراسات استراتيجية منذ أوائل الثمانينيات، فكان أحد مؤسسى مستقل، يقدّم دراسات في زوايا متعددة مؤسسة التعاون، ومحافظ فلسطين في ذات علاقة بالقضية الفلسطينية. الصندوق العربى للإنماء الاقتصادي وأصبحت مؤسسة عبد المحسن والاجتماعي، وعضو مجلس أمناء الجامعة القطان اليوم إحدى أهم المؤسسات الأمريكية في بيروت. وقدم القطان منحاً للعديد من الطلاب الفلسطينيين والعرب فى دراساتهم الجامعية، ووفر الدعم والساندة للعديد من المؤسسات مثل

لضمان استدامة واستقلالية المؤسسة

التعليمية والثقافية في العالم العربي، مجمل مصاريفها ممول ذاتياً من قبل صندوق عائلة القطان الخيري. والمؤسسة تمثل سابقة في الاستقلالية والشفافية والابتكار في مجالات عدة تدخلت فيها، وقد أنشأت المؤسسة كذلك شبكة واسعة من الشركاء أفراداً ومؤسسات في عدد كبير من الدول على المستويين الشعبي

وعلى مدى الإربعين سنة الفائتة، قدم عبد المحسن القطّان كذلك دعماً لعدد من المؤسسات الأخرى، ومنها: مؤسسة



عبد المحسن القطان

التعاون، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية، والجامعة الأمريكية في بيروت، ومركز دراسات الوحدة العربية، وجامعتا بيرزيت والنجاح، ومؤسسة أحمد بهاء الدين في

وفي عام 2008 قلده الرئيس عباس وسام نجمة الشرف الفلسطينية تقديرا www.alquds.co.uk

## نواب حماس طالبوا بحل «الملف الأمني» من خلال الدمج وفق اتفاق المصالحة

## مصر تدفع بمسؤول رفيع في المخابرات إلى غزة لتسريع مهام «التمكين» ونتيجة مباحثات فتح حماس الأخيرة تحددها الأيام القليلة المقبلة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بالرغم من التصريحات الإيجابية التي أبداها مسؤولو فتح وحماس، عقب انتهاء جولة مباحثات بينهما في العاصمة المصرية القاهرة، لتذليل المعيقات التي تعترض «تمكين الحكومة» من إدارة قطاع غزة، إلا أن نتيجة هده التصريحات تظهر في قدرة الطرفين بعد قرار القاهرة بالدفع بمسـؤولين إضافيين إلى غزة للمساعدة على الانتهاء من ملف «التمكين» كاملا قبل حلول العاشر من ديسمبر/ كانون الأول الحالي.

وفي خطوة فهم أن الغرض من ورائها تسريع خطوات «تمكين الحكومة»، وصل الى قطاع غزة بعد أقل من 24 ساعة على انتهاء لقاءات حركتي فتح وحماس الأخيرة في القاهرة، مسؤول أمني مصري رفيع، وهواللواء في جهاز المخابرات المصرية سامح نبيل، عبر حاجــز بيت حانون «ايــرز»، للانضمــام إلى الوفد المصرى الموجود في غزة منذ عدة أيام لدفع عجلة المصالحة الفلسطُّينية. واللواء سامح نبيل، هو مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية، وزار غزة بعد توقيع اتفاق المصالحة يوم 12 من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وكان في استقبال حكومة التوافق عند زيارتها الشهيرة إلى غزة في بدايات نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

ويوجد في قطاع غزة منذ الأسبوع الماضي، وفد أمني مصري يضم العميد همام أبو زيد، والقنصـل المصري في رام الله خالد سامي، وتأتى الزيارة مع اقتراب انتهاء المهلة المحددة لتسلم الحكومة كامــل مهامها في غزة، حيث لم يتبق فعليا إلا خمســة أيام، لانتهاء تلك المهلة التي مددت مطلع الشهر، بتوافق فتح وحماس، من أجل «تمكين الحكومة» بشكل كامل في القطاع، وهي مدة باتت أيامها قليلة جدا، إذا ما قورنت بحجم الخلافات حولً عديد المسائل بين فتح وحماس، التي ظلت طوال الفترة الماضية التي تلت توقع اتفاق تطبيق المصالحة يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأوّل الماضي، تعترض العملية، وأبرزها ملفا «الأمن والموظفين»،

ويتردد أن الوفد المصري الحالي، سيطلع بشكل «أكثر تفصيلا» على خطوات «التمكين»، على أمل إنجاز الملف قبل



وفد حماس بعد عودته الى قطاع غزة قادما من القاهرة حيث التقى وفدا من حركة فتح برئاسة الأحمد اول من أمس

انتهاء المدة المقررة، بما فيها إجراء مناقشات حول «الملف الأمنى»، وذلك برفقة مسؤولين كبار من فتح وحماس، حيث يتوقع أن يصل الى القطاع عزام الأحمد.

وعلمت «القدس العربي» أن قادة فتح وحماس اتفقوا في القاهرة، على وقف «التراشق» عبر وسائل الإعلام، والحفاظ على إعطاء «تصريحات إيجابية» حول المصالحة، وذلك عقب تصريحات سبقت اللقاءات الأخيرة، حمل كل طرف الآخر المسؤولية عن استمرار الخلاف. ورفضت مصادر مطلعة في حركة فتـح تأكيد طرح ملف

«التمديد» مجددا لعملية تمكُّن الحكومة لفترة إضافية، إذا ما حل تاريخ العاشر من الشهر الجاري دون إتمام العملية بالكامـل. وأكدت لـــ«القدس العربــي» أن الحركة تريد أن تنتهي كل عقبات «تمكين الحكومة» قبل هــذا التاريخ، وأن ذلك الرأى طلبه الجانب المصرى المشرف على ملف المصالحة.

لكن المصادر أوضحت أن هناك ملفات من المحتمل أن يجرى «تأجيلها» إذا ما ظلت عقبة أمام عملية إكمال سيطرة الحكومــة على قطاع غــزة، عقب انتهاء جولــة الحوار في القاهرة، والتي تم خُلالها التفاهم على إزالة الخلافاتُ التيُّ حصلت خلال الثلاثة أسابيع الأخيرة فيما يتعلق ب«تمكين» حكومة الوفاق الوطني من بسـط سلطتها وصلاحيتها على قطاع غزة وفق النظام والقانون في غزة كما في الضفة

احتمال تأجيل ملف الأمن

ويدور الحديث عن إمكانية تأجيل «ملف الأمن»، على أن تعزز الحكومة سيطرتها من خلال تمكينها «إداريا» في كل المؤسسات المدنية، من خلال الإشراف المصرى.

وحتى اللحظة لم يجر الكشف عن طريقة حل «الملف الأمنى»، وإخضاع وزارة الداخلية فـي قطاع غزة، التي تضم عدة أجهزة أمنية عددهـا يتجاوز الـ 20 ألفا، كباقي الوزارات لسيطرة حكومة التوافق، كذلك لم يعلن بعد عـن دفع الحكومـة رواتـب الموظفين في غـزة (المدنيين والعسكريين) بدءا من الشهر الحالي، حتى انتهاء عمل اللجنة القانونية والإدارية التي شكلت من أجل حل هذه

وأمس نظم موظفو غزة الذين عينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على غزة، تظاهرة في ساحة الجندي المجهول في مدينة غزة، طالبوا فيها بضرورة الإسراع في صرف رواتبهم عن شــهر نوفمبر/ تشــرين الثاني المأضــي، والتزام حكومة الوفاق الوطني بهم حســبم جاء في أتفاق القاهرة،

الناصرة – «القدس العربي»

عبر جيش الاحتلال الإسرائيلي عن قلقه من التدني الكبير

بالدافعية لدى جنوده في الخدمة في وحدات قتالية. ويستدل

من نتائج نشرها أمس أن هناك تراجعا في نسبة المتجندين

المتدينينُ أيضا. ويتضح من هذه المعطيات أنَّ دالة الانخفاض

بالدافعيــة للخِدمة في وحدات قتالية بــدأت منذ2011 حيث

وافــق وقتها %79 مــّنّ الجنود الذين طلــب منهم الانخراط

ويوضح الجيش أن تدنى الدافعية مرتبط جدا بالتربية

في البيــوّت ومرده البحث عــن الراحة والخدمــة قريبا من

البيـت والابتعاد عن الخطر والبحث عـن خدمة في وحدات

تكنولوجية تتيح لهم الانخــراط بالعمل في مهن مربحة. كما

ُوضح أن هناك ُ انتقالا من الخدمة في وحداّت مشـــاة قتالية

بوحدات قتالية، وهذا العام انخفضت النسبة إلى 67%

من وديع عواودة:

الصعيد التعليمي، والصحي، وحل أزمة الكهرباء، والمياه، وغيرها، التي عاني منها أهلنا في غزة بسبب العدوان الاســرائيلي المتكرر والمتواصل، أو الانقســام، أو الحصار الإسرائيلي». وأكدأن ذلك يجبأن يتم بإشراف ومراقبة ومتابعة من الراعى المصرى، الذي عزز من وجود وفده الأمنى في غزة. وعبر السوول في حركة فتح كذلك عن أمله في أن تنتهي

وفي السياق عقد نواب حماس في لجنة الداخلية

والأمن، جلسة استماع لمدير قوى الأمن الداخلي توفيق أبو نعيم، وشدد النائب أسماعيل الأشقر عن حماس،

على ضرورة تطبيق «الشـق الأمني» في اتفاق القاهرة 2011 بكافة بنوده، مؤكدا أن الأمن «مسوُّ ولية جماعية»

وطالب بدمج ودعم الأجهزة الأمنية في غزة ل

«تميزها في أداء مهامها وحفظ الأمن وتوفير الأمان

عزام الاحمد

إلى ذلك عبر عزام الأحمد في تصريح لتلفزيون فلسطين

ووكالة «وفا»، عن أمله في أن تتمكن الحكومة مع حلول يوم

10 الشــهر الجاري، من إزّالة كافة العقبــات و البدء بعملها

بشكل طبيعي، مشيرا الى أنه «لا بد أن تقوم حكومة الوفاق

بخدمة أهلنا في قطاع غزة بالشكل المطلوب والتخفيف

من الحصار، و العمل على إزالته بشكل كامل، بالإضافة

الى القيام بالخدمات المطلوبة الأساسية منها خاصة على

وتتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر وزارة الداخلية.

للمو اطنين و مكونات المجتمع الفلسطيني».

الحكومة من التمكين الكامل خلال الأسبوع الجاري، من أجلَّ الانتقال إلى «المربع الثاني» بعد تقييم هذه المرحلة لخطوات إنهاء الانقسام بشكل كامل وفي السياق قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، إنه جرى «نقاش مختلف القضايا المتعلقة بالمصالحة» خلال اللقاء الذي عقد مع حركة فتح في القاهرة. وأضاف بدران في تصريح صحافي أن اللقاءات سوف

تستكمل لاحقا من أجّل تطبيق الاتفاقيّات التي تم توقيعها من قبل، مؤكدا على موقف حركة حماس «الإيجابي» من المصالحة، وشدد على وجوب قيام الحكومة بواجباتها كاملة تجاه سكان قطاع غزة، والضّفة الغربية على حد

## بكر لـ «القدس العربي»: هدفنا الضغط لوقف أي صفقات جديدة القوى والفعاليات في رام الله والبيرة تهاجم ثيوفيلوس... وتتحرك لمنع تسريب

رام الله – «القدس العربي»:

أعلنت القوى الوطنية والشعبية في مدينة رام الله أنها عقدت اجتماعًا طارئًا على ضوء التطورات المتسارعة التي تشهدها قضية تسريب أراضى الكنيسة الأرثوذكسية، وما يرد يوميا من خلال المتابعة الحثيثة عن صفقات جديدة يتم بموجبها بيع وتسريب العقارات والأراضى الوقفية لدولة الاحتلال بأبخس الأثمان على يد المدعو ثيوفيلوس بطريرك الأرثوذكس وزمرته، وهو ما يمثل مجزرة حقيقية لها تداعياتها الخطيرة على مجمل القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، ينبغي التصدي لها بكل حزم وقوة، وعلى كافة المستويات السياسية والشعبية والقانونية.

وأكد على ضرورة وضع حد لهذا الاستهتار والتطاول على القيم الوطنية والإرث الكفاحي لنضال الشعب الفلسـطيني المشروع في سـبيل نيل حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني في دولة كاملة السيادة عاصمتها القدس.

وتداعت القوى والفعاليات الوطنية والشعبية والشخصيات الوطنية والمرجعيات الدينية في مُحافظة رام الله والبيرة انطلاقا من مقررات المؤتمر الوطني الذي انعقد في مدينة بيت لحم مؤخرا، وناقشت بروح المسؤولية الوطنية التطورات الأخيرة

وأقر الاجتماع سلسلة من الخطوات والتحركات على كافة المستويات، إيمانا بالحق المشروع في حماية أراضي الوقف المسيحي والإسلامي ومواجهة تسريبها للاحتلال ورفضا للوصاية اليونانية غير المسؤولة على الوقف الأرثو ذكسي وحق التصرف بهذه الممتلكات التي تعتبر امتدادا لمشروع الاحتلال الاستيطاني في أرضنا في الجليل والمثلث والقدس وكل شبر من أرض فلسطين التاريخية، وباعتبار الوقف الأرثوذكسي إرث الآباء والأجداد وملكا

للأبناء نتوارثه جيلا بعد جيل . وأقر الاجتماع الذي عقد في رام الله «اعتبار تسريب الأراضى والعقارات الوقفية وغير الوقفية للاحتلال عملا خيانيا لا يمكن تبريره، ويجب التعاطي معه على هذا



ثيوفيلوس بطريرك الأرثوذكس

النحو وعلى الجميع اتخاذ كافة الإجراءات للتصدى لهذه الممارسات الخيانية بأقصى درجات الحزم والشدة، وتنفيذ عقوبات رادعة لكل من تسول له نفسه الإقدام على مثل هــذه الأعمال»، وكذلك «اعتبار ثيوفيلــوس ومجمعه وكل من يســير في فلكه او يدافع عنه خارجا عن الصف الوطني وفى خانة أعداء شــعبنا، ويجب محاربتهم والتصدي لهم، و مطالبة الكنائس بعدم ذكر البطريرك في الصلوات، ومطالبة المؤسسات الوطنية بعدم استقباله باعتباره . خائنا للأمانة ويجب إسـقاطه شعبيا ورسميا، واستبداله بلجنة وطنية وكنسسية لإدارة الوقف الأرثوذكسي وحصر الأملاك الوقفية لتحديد ما تسرب منها لاستعادته والحفاظ

ووجهت دعوة لجماهير القدس خصوصا وفلسطين

التاريخية عموما لتكرار ما جرى في هبة الاقصى المباركة وتنفيذ اعتصام حاشد وبأوسع مشاركة ممكنة في كنيسة القيامة في القدس المحتلة خلال فترة الأعياد المجيدة، وكذلك للمشاركة في المظاهرة المزمع تنظيمها يوم الأحد الموافق 12/17 /2017 على دوار المنارة في رام الله دفاعا عن الأوقاف ومنعا لتسريبها للاحتلال ، وأهَّابت «بجماهير شعبنا والمخلصين من أبنائه الأوفياء المشاركة في هذه الفعالية التي هي مقدمة لسلسلة من الفعاليات والأنشطة ووجهت كذلك دعوة إلى الحركة الطلابية في

الجامعــات والمعاهد والمــدارس لعقد نـــدوات توعوية والانخراط في الأنشطة الوطنية للدفاع عن الأوقاف باعتبارها مسالة مصير وانتماء، وهو دور أصيل للحركة الطلابية على مر السنين، كما دعت لأوسع استخدام ومشاركة لمواقع التواصل الاجتماعي لدعم الحراك الوطني الأرثوذكسي أمام هذه الهجمة الشرسة من الاحتلال وأدواته.

وقال عصام بكر منسق القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة في تصريحات لـ «القدس العربي» إن هذا البيان جاء بعد الاجتماع الموسع الذي عقد بحضور عشرات الممثلين للقوى والفعاليات والشخصيات الاعتبارية في محافظة رام الله والبيرة، الذي ناقش بعمق التداعيات الخطيرة لمسألة تسريب الأراضي والعقارات وقرر مجموعة من الخطوات من بينها زيارات للبيوت مع مادة توعوية للمخاطر جراء هذا المسلك المفروض والخطير. وأكد أن توزيع بيان للرأي العام والقيام بحملة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام وصولا

ليوم السابع عشر من الشهر الحالي، حيث تنظم مسيرة حاشُدة في رام الله لإعلاء الصوت رفضا لبيع الأراضي للاحتلال وكل الصفقات المشبوهة. وأعلن أن هذا الحراك هو للضغط لوقف أي صفقات جديدة وللتاكيد على التمسك بالحقوق الوطنية المكفولة بالقانون الدولي ومطالبة الجهات الرسمية بالعمل على

وقف ما يجرى وما يمثله من مساس خطير بحقوق الشعب

الفلسطيني الوطنية.

مثل وحدة «جولاني» إلى وحدات قَتالية أخرى مثل الجبهة الداخلية وهي أقل خُطورة. وتظهــر معطيــات قســم القوى البشــرية فــي الجيش الإسرائيلي انه يتحول فعلياً من «جيش الشعب» وهو مصطلح ســـّكه رئيــس حكومــة إســرائيل الأول دافيد بن

غوريون، إلى «جيــش مهنيين وحرفيــين» نتيجة تدني عدد

وحسب جيش الاحتلال يبلغ معدل التجنيد الحالي للرجال 72 % من السكان اليهود، ومن بين الذين لم يتجنَّدوا أعلن 15 % منهم أنهم يكرسون أنفسهم لدراسة التوراة و 7 % استفادوا من الإعفاءات الطبية، و 3 % يتواجدون في الخـــارج، و 3 % غير مناســـبين للتجنيد. وأمـــا في صفوفً النساء فتشير المعطيات الى أن 58 % منهن تم تجنيدهن، و 35 % تم إعفاؤهن دينيا، و3 % تم إعفاؤهن لأسباب طبية، و 2 % يتواجدنّ في الخارج، و 1 % بسبب الزواج، و 1 % لسن

كما يستدل من المعطيات أن ظاهرة سجن الجنود تحافظ على أعداد كبيرة - فمنذ بدء العام وحتى اكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تم سجن 10618 جندياً، بينما تم خلال عام 2016 كله، سجن أ 14,05 جنديا. وتم سجن 47 % من هؤلاء الجنود

وَهَبُوطُ الدافعية للخدمة في وحدات قتالية في سجون عسكرية لارتكابهم مخالفات الفرار من الخدمة، و 34 % بسبب ارتكاب مخالفات تأديبية، و 7 % ارتكبوا جرائم جنائية، و 12 % سـجنوا لأسباب أخرى ولم يبلغ عن اعتقال جنود تورطوا بقتل وإصابة مدنيين فلسطينيين رغم تأكيد الجرائم هذه من قبل منظمات حقو قية. ورغُـم حدوث انخفاض طفيف، فإن ظاهرة التسرببين

الجيش الإسرائيلي قلق من تدنى أعداد المتجندين

الجنود ما زالت واسعة الانتشار، ويجد الجيش صعوبة في التعامل معها. وحسب المعطيات فإن 14.8 % من الجنود يتسربون خلال الخدمة، مقابل 7.6 % من النساء. وفي العام الماضي، تسرب أكثر من 7000 جندي وجندية من الخدمة خلال ت تجنيدهم. ويعا ازدياد التهرب من الخدمة أو التســرب منها هو حالة الهدوء الأمني علاوة على البحث عنَّ المصلحة الذاتية. وقرر الجيش هـذا العام إجراء اسـتبيان حول المحفزات

في يوم التجنيد، فقط، عندما كان المجندون الجدد يتوجهون إلى الوحدات والقواعد التي تم إرسالهم اليها. وفي استطلاع أجري على الإنترنت لمجندين في سلاح المدرعات في يوم تجنيدهم، أجاب 23 % بأنهم لا يرغبون في الخدمة كمقّاتلين في المدرعات، وقال 64.8 % إنهم يريدون الخدمة في المدرعات، والباقي لم يردوا. ومن المتوقع أن يعاني الجيش الاسرائيلي خلال السنوات

الثلاث المقبلة من نقص ضَئيل يصل الى حوالي 5 آلاف جنّدي في كل عام بعد إصلاح يقضي بتقصير خدمة الرجال لمدة 30 شهرا التي ستجرى على مرحلتين. ويعتقد الجيش انه يمكن تعويض النقص بواسطة الوحدات المقاتلة الجديدة التي تم تشكيلها مؤخرا، ومن خلال تجنيد الاحتياط وإضافة عُدد الجنود في الخدمة الدائمة في المهن الداعمة للقتال.

. روي ويستدل من معطيات نشرها الجيش الاسرائيلي، امس أنه لا ينجح، للسنة الخامسة على التوالى، بتحقيق الهدف المحدد في مسألة تجنيد المتدينين. ويتبين منّ المعطيات ان عدد الجنود الذين تم تجنيدهم في 2017، يصل الى 2850 جنديا. ورغم تسجيل ارتفاع في عدد المتجندين المتدينين، 50 جنديا مُقَارِنُة بالعام الماضي، إلا أن ذلك لا يقترب من السقف الذي حدده الجيش خلال العامين الأخيرين - 3200 متجند متدين. يشار الى أن أوساط المتدينين اليهود الأرثوذكس (الحريديم) لا تخدم بالجيش بدوافع دينية ، وبدلا من الجيش يذهب أبناؤها لمدارس دينية لتعلم التوراة.

جيش الاحتلال يعتقل أربعة من حراس

الأقصى والمدير القانوني لهيئة الأسرى

## لسداد غرامات مالية

## عوائل فلسطينية تضطر لبيع عقاراتها مقابل حرية أبنائها في معتقلات الاحتلال

### غزة ـ «القدس العربي»:

لم تعد الأحكام الجائرة التي تقضى بها محاكم الاحتلال العسكرية ضد الأسرى الفلسطينيين تخص هـ ولاء المعتقلين وحدهم، بعد أن طالت عوائلهم بسبب «الغرامات المالية» التي باتت تلازم الأحكام، وتصل لمبالغ مالية مرتفعة جدا، دفعت بإحدى العوائل لعرض منزلها للبيع، لسداد هذه القيمة المالية، بسبب ظروفها الصعبة.

وفي تقرير جديد رصد هذه المرة حالة عوائل الأسرى، ندد المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان، بسياسة السلطات الإسرائيلية، التي تعتمد فرض غرامات مالية باهظة على الأسرى في السجون بـ «شـكل تعسـفي وغير مبرر» في إطار عقابهم والضغط عليهم وعلى ذويهم اقتصاديا.

وقال المرصد الذي يتخذ من جنيف مقراله في تقرير أصدره بهذا الخصوص، تلقت «القدس العربي» نسخة منه «إن فرض الغرامات المالية على الأسرى الفلسطينيين أصبح نهجا ثابتا يعتمده القضاء الإسـرائيلي». وأشـار إلى أنه لا يكاد يخلو حكم ضد أسير فلسطيني دون إرفاقه بفرض غرامة مالية، وأوضح المرصد أن الغرامات المالية دائما ما تكون «مرتفعّـة وواجبة الدفع» خـلال فترة زمنية قصيرة، ما يسبب عبئا ماليا صعبا على عائلات الأسرى، لا سيما أنه في حال عدم دفع تلك الغرامات

فإنها تستبدل بفترة سجن إضافية، وضرب مثلا على ذلك زوجة الأسير سميح عليوي من نابلس في شمال الضفة الغربية، التي قال إنها لم تجد بديلًا سوى عرض منزل العائلة للبيع، لتتمكن

مليون شيقل إسرائيلي (الدولار الأمريكي يساوي زوجها بعد اعتقاله منذ عامين ونصف.

اعتقال زوجها (تم الإفراج عنه قبل أيام) الذي كان مصادرتها لكنه رفض ذلك.

غرامة مالية تصل إلى نصف مليون شيقل إسرائيلي حتى تضمن حرية نجلها وعدم تمديد فترة اعتقاله. وذكر فتوح أنه تم فرض حكم بسجنه لمدة عامين وغرامة مالية بقيمة 300 ألف شيقل إسرائيلي تم رفعها إلى نصف مليون شيقل قبل أيام قليلة من الإفراج عنه بعد قضائه حكم السجن، وفي حينه تم

3.5 شيقل) فرضتها السلطات الإسرائيلية على وقالت وطنية عليوي، لفريق المرصد الأورومتوسطى، إن الجيش الإسرائيلي صادر عند

من جهتها أُجبرت عائلة عنان فتوح، على دفع

الغرامة الجديدة.

الإسرائيلية بأستردادها لكنها رفضت.

من سداد «غرامة مالية» بقيمة تصل إلى نصف

تهديده بسجنه لمدة عامين إضافيين حال عدم تسديد

وأشار إلى أن عائلته رفضت استمرار سجنه، ولجأت إلى بيع قطعة أرض تملكها لدفع قيمة الغرامة وتأمين المبلغ المطلوب في ســبيل نيــل حريته، لافتًا إلى أنــه كان تعرض لمصادرة جميع الذهب والأموال الموجودة في منزله وقت اعتقاله، وطالب المحكمة

يعمل تاجر ذهـب، جميع كميات الذهـب والأموال الموجودة في محله الخاص به إضافة إلى سيارته. وأوضحت أن محكمة إســرائيلية قضت الشــهر الماضي باعتقال زوجها 33 شـهرا والغرامة المالية المطلوبة، ما دفعها لمطالبة المدعى العام الإسرائيلي بخصّم قيمة الغرامة مـن الذهب والأموال التي تمت

وكان تقرير صادر عن هيئة شـؤون الأسـرى والمحرريان، ذكر أن إجمالي الغرامات المالية التي فرضتها السلطات الإسرائيلية على أسرى فلسطينيين قاصرين فقط تجاوز مبلغ 700 ألف شيقل إسرائيلي، أي نحو 200 ألف دو لار أمريكي. وعقب المستشار القانوني للمرصد الأورومتوسطي إحسان عادل بالقول على هذه

لا تستثنى أيا من شرائح الأسرى بمن فيهم الأسيرات والأطفال وتمثل «حرب استنزاف» ضد الأسرى وذويهم في محاولة للتضييق على معيشتهم. وفي سياق الحديث عن عذابات الأسرى سمحت سلطات الاحتلال يوم أمس بخروج دفعة جديدة من أهالى أسرى غزة، بالخروج من معبر بيت حانون «إيرز» لزيارة أبنائهم المعتقلين في سجن «نفحة» بعد منع دام لشهر كامل. وقالت سهير زقوت المتحدثة الإعلامية باسم الصليب الأحمر في غزة، إن 45

الحوادث ، أن سيّاسة فرض الغرامات الإسرائيلية،

من أبنائهم المعتقلين في سجن «نفحة»، وجاءت العملية بعد منع الأهالي الشهر الماضي من الزيارة بذريعة تنفيذ أعمال صيانة. وفي الأصل تفرض إسرائيل قيودا على زيارة أهالي أسرى غزة، وتمنع أحيانا من الزيارة، وفق قرار اتخذته للضغط على الحركة لإطلاق سراح

شخصا من أهالي الأسرى بينهم 9 أطفال، زاروا 30

الجنود الأسرى قبل عدة أشهر. وتعتقل إسرائيل قرابة الـ 6500 أسير فلسطيني، بينهم نحو 500 مـن غزة، ومن ضمـن العدد الكلى هناك أسرى كبار ومرضى ونساء وأطفال، وجميعهم بشتكون سوء المعاملة.

الدكتور رأفت حمدونة، أن سلطات الاحتلال «غير ملتزمـة» بالاتفاقيات والمواثيـق الدولية والقانون الدولي الإنساني في تعاملها مع الأسرى. وقال إن هناك إجماعــا قانونيا وقيميا وأخلاقيا وإنســانيا يتفق عليه الجميع في معاملة الأسرى والمعتقلين في السجون والتأكيد على حقوقهم الإنسانية و الآدمية، وفقاً للمادة الثالثة المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع التي تطالب بمعاملة إنسانية لجميع

الأشخاص (الأسرى والمعتقلين) سواء، وعدم

تعريضهم للأذى.

إلى ذلك أكد مدير مركز الأسرى للدراسات

وأشار كذلك إلى أن اتفاقيات جنيف الأربع أكدت على الحقوق الإنسانية والأساسية للأسرى والمعتقلين في مكان الاعتقال وشروطه، في الغذاء والملبس، والشروط الصحية والرعايــة الطبية، والدين والأنشطة الفكرية والبدنية، والملكية الشخصية والموارد المالية، والإدارة والنظام، والعلاقات مع الخارج، ونقل المعتقلين، والوفاة، والإفراج والإعادة إلى الوطن.

وتطرق إلى عمليات التنقل الواسعة، وعزل الأسرى في غياهب السجون بظروف صعبة لا تطاق، إضافة إلى تلقيهم الاعتداءات والضرب و الإذلال، وشكواهم من الاكتظاظ في الغرف. وطالب المؤسسات الدولية والحقوقية والإنسانية ب «الضغط» على اسرائيل ك«دولة احتلال» للانصياع للاتفاقيات والمواثيق الدولية وعدم تجاوزها، وحماية الأسرى والمعتقلين وتشكيل لجان رقابة على تعامل إدارة مصلحة السجون ووقف انتهاكاتها

### رام الله - «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الاحتلال الإســرائيلي أربعة من حراس المسجد الأقصى في البلدة القديمة من القدس المحتلة، والمعتقلون هم الحارس لؤي أبو السعد، الذي اعتقل خلال محاولته الالتحاق بعمله في المسجد من جهة باب الأسباط، وأحمد أبو عليا وفادي أبو ميزر وقاسم كمال، واعتقلوا من داخل المسجد

الأقصى بالقرب من باب القطانين، علماً أن

الاحتلال كان قد استدعى رئيسة شعبة

الحارسات في المسجد الاقصى زينات أبو صبيح، للتحقيق معها. وحسب فراس الدبس منسق الإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية فإن الحراس الأربعة كانوا قد شاركوا بالتصدي لمستوطنين يهود صعدوا الى صحن مسجد قبة الصخرة في الأقصى المبارك، برفقة عدد من كبار ضباط الاحتلال، وهو أمر غير مسبوق ويُنذر بخطوات

تصعيدية أخرى بحق المسجد الأقصى، وبعدوقت قصير أخلى الاحتلال سراح الحراس أحمد أبو عليا وقاسم كمال وفادى أبو رموز بعد تهديدهم بعدم الاقتراب من مجموعات المستوطنين الذين يقتحمون المسجد الاقصى، في الوقت الــذي أبقى الاحتلال على

اعتقال الحارس لؤي أبو السعد. في غضون ذلك قالت هيئة شــؤون الأسرى والمحررين، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي

اعتقلت مدير عام الدائرة القانونية في الهيئة المحامى إياد مسك من منزله في كفر عقب في محافظة القدس. وأوضحت في بيان صحافي، أن سلطات الاحتلال اقتادت المحامي مسك الي

يذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت الليلة الماضية أكثر من 20 فلسطينيًا من عدة مناطق في الضفة والقدس من بينهم المحامي مسك، والمحاميان خالد زبارقة وفراس الصباح. من جهة ثانية، أفاد نادي الأسير الفلسطيني

مركز تحقيق «بيتح تكفا»، دون معرفه أسباب

بأن محكمة الاحتــلال الإســرائيلي في عوفر مددت اعتقال الأسير الجريح عز الدين إبراهيم كرجة، حتى تاريخ 11 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، بذريعة استكمال التحقيق والإجراءات القضائية. وأوضح محامي النادي أكرم سمارة، أن

سلطات الاحتلال أحضرت المعتقل كرجة إلى المحكمة على كرسي متحرّك، علماً بأنه كان قد أصيب برصاص جنود الاحتلال واعتقل بتاريــخ 17 تشــرين الثانــي/ نوفمبر الماضي بالقُّرِب من الخليل، وتركّزت الإصابات في كتفه وساقه، وقضى على إثرها أسبوعين في المستشفى، وهو بحاجة إلى زراعة مفصل في

الجدير بالذكر أن المعتقل كرجة البالغ من العمر 17 عاماً، من بلدة حلحول في الخليل، ويقبع حاليا في «عيادة معتقل الرملة». www.alguds.co.uk

## جلسة مفتوحة لمجلس الأمن الدولي اليوم بشأن التطورات ترقب بعد مقتل صالح وامتداد المعارك خارج العاصمة

المسلحة والدرعة في مداخل الشوارع والطرقات

هناك. وأعلن الجيش اليمني، في ساعة متأخرة

من مساء الأحد، مقتل 15 من مسلحي جماعة

الحوثي، في معارك مع القوات الحكومية شـرقى

العاصمَــة صنعــاء، بالتزامن مع غــارات مكثفةً للتحالف على مواقع وتجمعات الحوثيين داخل

ونقل موقع «سـبتمبر نت» التابـع للجيش

اليمني، عن مصدر ميداني، أن « 15 من المليشيات

للهجُّوم، لاَّفتَا ۚ إَلَى جميع اللهاجمين لقوا مصرعهم

الخارجية في الحكومة اليمنية الشرعية أمس

الاثنين على حرص القيادة السياسية ممثلة

بالرئيس عبدربه منصور هادى على تحقيق

ونقل موقع وزارة الخارجية عن المخلافي

قوله إن «ذلك يأتي لإنهاء الوضع الشاذ الذي

تسبب به الانقلاب (الحوثيون) بغية تحقيق

مصالح وطموحات النظام الايراني في الهيمنة

السلام وإعادة الامن والاستقرار في البلاد.

وفي السياق، أكد عبدالملك المخلافي، وزير

العاصمة ومحافظة عمران شمالي البلاد.

■ عواصم\_وكالات: سادت العاصمة اليمنية صنعاء أمس الاثنين حالة من الترقب بعد مقتل الرئيس اليمنى السابق على عبدالله صالح.

وعلى الرغم من توقّف المعارك في معظم أجزاء العاصمة إلا أن التوتر كان ساتُّداً، مع معارك امتدت في بعض المناطق خارج العاصمة صنعاءً. وتوققّت المعارك بين مسلحي جماعة «أنصار اللُّه» (الحوثيِّين)، والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، في الحي السياسي، جنوبي العاصمة صنعاء، بعد فرض الحوثيين سيطرتهم الكاملة على الحي. وأفاد مصدر عسكري من قوات صالح، وسكان

في الحي السياسي، في إفادات متطابقة، بأن المَّعارك تَّوقفت عقب تَّفجيَّر الحوثيين لمنزل صالح، بشارع «مجاهد» القريب من الحي، وتأكيد مقتلَّه

وقال أحد السكان الذين يقطنون بالقرب من منزل العميد طارق صالح (نجل شقيق صالح)، الذي كان مركزا للمعارك خلال اليومين الماضيين، إن «الهدوء يخيّم على الحي السياسي بشكل

وأضاف أنه «لا توجد أي تحركات أو إطلاق

وما يزال مصير طارق صالح مجهولاً حتى اللحظة، فيما قال مصدر عسكري في قوات الرئيس السابق، إنه «قد يكون محاصّراً مع القَّوات الأخيرة الموالية له في منزله ومنزل شقيقه محمد (في الحي السياسي)».

وأوضح المصدر، مفضلا عدم الكشف عن هويته، أنــه «لا توجد أي معلومــات متوفرة عن نجل شقيق صالح حتى اللحظة».

على المنطقة»، وأشار إلى دعوة رئيس الجمهورية في السياق ذاته، قال أحد السكان الذين نزحوا من الحي السياسي، مفضلا عدم نشر اسمه، إنه غارد مع أفراد أسرته والعشرات من السكان إلى لكل الاطراف السياسية لفتح صفحة جديدة على أساس المرجعيات الثلاث المتفق عليها وفقا لقاعدة الالتزام بالشرعية، واستعادة الدولة، وتسليم أحياء آمنة في صنعاء. سلاح المليشيا لتشكيل تحالف وطنى يتجاوز كل وأشار إلى أن الحوثيين سيطروا بشكل كامل على الحي، وتنتشر العشرات من العربات

خلافات الماضي، ويؤسس لمرحلة جديدة. جاء ذلك في لقاء جمع المخلافي مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن إسماعيل ولد الشيخ، بحثًا فيه عن مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية والتطورات التي تشهدها وأثنى «على الدعم اللامحدود للتحالف العربي

بقيادة المملكة العربية السعودية للحكومة اليمنية في جهودها الرامية لحقيق السلام واستعادة وأوضح الوزير أن «تأييد الحكومة اليمنية

الانقلابية (في إشارة إلى مسلحي جماعة للانتفاضة الشعبية منطلقا من إيمانها بضرورة الحوثي)، شتنوا هجوماً على مواقع القوات الحكو ميَّة في منطقة الجمايم، الواقعة في جبل تحقيق السلام وانها الانقلاب«. الصلب بمديرية نهم شرقي صنعاء». وتابع «الحكومـة اليمنيـة وافقـت على كل وأشار إلى أن القوات الحكومية تصدت

المبادرات والمقترحات التي قدمت لها لتحقيق السلام، فيما عملت جماعة الحوثي الإنقلابية على تعطيل وعرقالة كل الجهود المبذولة لتحقيق السلام، وهي بذلك تتحمل المسؤولية الكاملة عن كل النتائج المترتبة على استمرار الحرب التي فرضتها على الشعب اليمني».

ً وحذر المُخلافي مـن مخّاطر الصمـت الدولي «علَّى الْجِازِرِ ٱلتَّى ترتكبها مليشيا الحوُّثيّ استمرارا لجرائمها المعهودة في حصار المدن، والاستيلاء على مواد الإغاثة الانسانية، وتعطيل الخدمات في كل المدن اليمنية التي وصلت إليها، وآخرها ما تُقوم به في العاصمة صنعاء من حصار

بُواجباتها وفقا للقانون الإنساني الدولي بما في

ذلك احترام مبدأ التمييز والتناسب والاحتياط.

جاء ذلك فــى بيان أصدره علــى خلفية وقوع

عناصر من جماعة الحوثي ينتشرون في العاصمة صنعاء

للأحياء السكنية»، داعيا الأمم المتحدة إلى إدانة هذه الاعمال «الوحشية».

وجــدد ولد الشــيخ دعوته للحل السياس وتجنيب اليمنيين مزيداً من دورات العنف. ويعقد مجلس الأمن الدولي اليوم الثلاثاء جلسة مفتوحة بشأن التطورات الأخيرة الحاصلة

في اليمن، بعد مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، أمس الاثنين، برصاص جماعة «أنصار الله» (الحوثيين).

جاء ذلك بحسب المتحدث الرسمى باسم الأمين العام للأمم المتحدة «استيفان دوغريك»، في تصريحات للصحافيين بمقر المنظمة الدولية

اليمن بعد صالح: الشارع يشهد (صدمة كبيرة) وغموض شديد

يكتنف مستقبل البلد واحتمال (ثورة جديدة) ضد الحوثيين

ورداعلى أسئلة الصحافيين بشأن تحقق الأمم المتحدة من مقتل الرئيس اليمنى السابق على عبد الله صالح قال المتحدث الرســمي « تمت إحاطتنا بمقتل الرئيس السابق على عبد الله صالح وعدد

## غوتيريش يحث جميع الأطراف اليمنية على حماية المدنيين ويدعو لتنشيط المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية سياسية

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» ـ من عبد الحميد صيام:

دعا الأمين العام لللأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش جميع أطـراف النزاع فـي اليمن إلى التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، جاء ذلك في بيان منسوب إلى المتحدث الرسِّمي، ستيفانَ دوجاريك، قال فيه: «إنه من الأهمية بمكان توفير الحمايــة للمدنيين، وتمكين الجرحى من الحصول على الرعاية الطبية بشكل آمن، وأن تسهل جميع الأطراف وصول المساعدات الانسانية المنقدة للحياة».

ويأتي هذا البيان على خلفية التصعيد الحاد في الاشتباكات المسلحة والغارات الجوية في صّنعــاء وأجزاء أخــرى من اليمن خــلال الأيام القليلة الماضية، مما أسفر عن سقوط عشرات

القتلى ومئات الجرحى، بمن فيهم مدنيون. وذكر البيان أن القتال يقيد حركة الناس والخدمات المنقدة للحياة داخل مدينة صنعاء، إُذ لا تستطيع سيارات الإسعاف والفرق الطبية الوصول إلى المصابين ولا يستطيع الناس

المشاركة بصورة مجدية مع الأمم المتحدة لتنشيط الخروج لشراء الطعام وغيره من الضروريات، المفاوضات الشاملة من أجل التوصل إلى تسوية ولا يستطيع العاملون في مجال الإغاثة السفر وتنفيذ برامج حاسمة لإنقاذ الأرواح في الوقت الذي يعتمد فيه الملايين من اليمنيين على المساعدة ودعا المبعوث الأممى الخاص لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الأطراف في اليمن إلى الالتزام

للبقاء على قيد الحياة. وفي هذا السياق دعا الأمين العام جميع أطراف الصراع إلى وقف جميع الاعتداءات الجوية والبريــة، قائلا: «إن هذا التفجيــر الأخير للعنف يأتى في أسوأ وقت بالنسبة للشعب اليمني الذي يعاني من أكبر أزمة إنسانية في العالم».

تشرين الثاني / نوفمبر \_ والديي لم يتم رفعه بالكامل - بنقص كبير في الإمدادات الحرجة، ولا سيما الغذاء والوقود، وأدى إلى ارتفاع الأسعار،

المأمونة، والرعاية الصحية. يتعرض ملايين الأطفال والنساء والرجال لخطر

وأكد غوتيريش مجددا أنه لا يوجد حل عسكري

الجوع والمرض والموت. للصراع في اليمن. وحث جميع أطراف النزاع على

تصعيد حاد في الأحداث بصنعاء ومحافظات وقد تسبب الصراع والحصار الذي بدأ في 6

> والحد من إمكانية الحصول على الغذاء، والمياه ودعا الأمين العام في بيانه إلى الاستئناف العاجل لجميع الواردات التجارية التي بدونها

أخرى على مدار آلـ24 ســاعة الماضية. و في بيانه أعرب عن قلق عميق إزاء آثار هذه الأحداث على السكان المدنيين. وحت الأطراف على احترام التزاماتها بمبدأ

التمييز والتناسب والاحتياط، ودعا الجميع إلى ممارسة ضبط النفس وضمان ألا توجه هجماتها أبدا إلى المدنيين أو الأهداف المدنية، محذرا من التأثير الخطير للعنف المسلح على المدنيين. كما دعا الأُطراف إلى «أن تلتقي بسرعة حول طاولة المفاوضات وأن تشارك في عملية السلام مؤكدا على موقف الأمم المتحدة بأنَّ الحل السياسي هو السُّـبيل الوحيد للخروج من الصراع الذي طال

### تعز\_«القدس العربي»:

شهد الشارع اليمني يوم أمس (صدمة كبيرة) وغير مسبوقة على خلفية قيام المسلحين الحوثيين بتصفية الرئيس السابق على عبدالله صالح وقتله بالرصاص الحي بعد محاولته الفرار من العاصمة صنعاء نحو مسقّط رأسه في بلدة سنحان، شرقى العاصمة صنعاء. وعلمت (القدس العربي) من مصادر عديدة أن الصدمة شملت ليس فقط أتباع صالح ومؤيديه ولكن أيضا شملت حلفاءه الجدد والذين كانوا يعولون عليه القيام بدور محوري في المعركة الراهنة ضد جماعة الحوثى الانقلابيــة التي اجتاحت العاصمة صنعاء في 21 أيلول (سبتمبر) 2014 وتسيطر عليها والعديد من المحافظات اليمنية منذ ذلك الحس.

وعلى الرغم أن صالح خرج من المشهد السياسي اليمني بشكل نسبي منذ تسليمه السلطة لخلفه عبدربه منصور هادي في شباط (فبراير) 2012، غير أنه طَّل الرجل الأقوى في الوسط السياسي اليمني القادر على إدارة كافة الأوراق السياسية وإدارة الصراع اليمنى بدهاء، لا يضاهيه أحدا في ذلك بسبب خبرته الطويلة في قيادة البلاد لنحو 33 سَـنة، وخلق بقاءه على قيد الحياة حجرة عثرة أمام خلفه الرئيس هادي، الذي لم

يستطع ملء الفراغ الذي تركه صالح وأصاب الحكومة الشرعية بالشلل الكبير إثر التدخلات العديدة التي كان يقوم بها صالح والتأثير الكبير والنفوذ الواضح في أروقة الحكومة الشرعية، وفي الوقت الذي شكل فيه غياب صالج المفاجئ صدمة كبيرة لليمنيين، خلق كُذلك إرباكا كبير للتحالف العربي بقيادة السعودية، وبالندات لدولة الإمارات العربيسة المتحدة التي كانت تراهن كثيرا على إعادة إنتاج نظامه وظلت تحافظ عليه وتدعمه ماديا ومعنويا منذ سقوط نظامه نهاية 2011. على الرغم أن الإمارات تعد ثاني أكبر دولة في

التحالف العربيي ضد الانقلابيين في اليمن والذي كان صالح أحد أركان الانقلاب إلى جانب الميليشيا الحوثية إلا أنَّ أبو ظبي حافظت على دعمها لصالح ولأتباعه من القوات العسكرية ومشائخ القبائل المحيطة بالعاصمة صنعاء، لاستخدام عند اللزوم، وهي ما كان صالح والإمارات والتحالف العربي يعولون عليها كثيرا، في المعركة التي اندلعت الأربعاء الماضي في صنعاء بين المِلليشيا الحوثية وقوات صالح. وترى العديد من المصادر اليمنية أن الغموض سيظل

(سيد الموقف) بعد رحيل صالح لبعض الوقت، غير أن

الدعوات التي سارع أتباعه في إطلاقها لـ (ثورة جدية)

قد تؤتي أكلها قريبا وقد تستغل هذه الحماسة الشعبية

لـ(الانتّقام) مـن الحوثيين على مقتل صالح والتي تتجه

الأنظار نحو نجله الأكبر العميد أحمد علي، الذي كان إلى يوم أمس تحــت الإقامة الجبرية في العاصمة الإماراتية، أبوطبي، بعد أن أنهى مهمته الدبلوماسية هناك كسفير لليمن بعد الاطاحة بوالده من سدة الحكم.

وكان الإقليم والمجتمع الدولي ينظر إلى صالح بأنه المرشـح الأقوى لأن يلعب دور (المخلّص) لليمن من الانقلابيين الحوثيين والذي كان يعوّل عليه كثيرا في تخليص اليمن من الحرب الراهنة، على ضوء التحولات الأخيرة التي شهدتها الساحة اليمنية ودعوته دول الجوار إلى (فتح صفحة جديدة) وقبول دول الجوار بذلك، وإعلانها الدعم الكامل لصالح ولتحركاته العسكرية التي كان بدأها الأربعاء الماضي في العاصمة صنعاء، وانتهت أمس بمقتله المفاجئ للجميع. وقال العديد من السياسيين اليمنيين لـ(القـدس العربـي) ان «مقتل على صالح سيكون الشرارة الأولى لاندلاع ثورة شعبية جديدة عارمة في أرجاء اليمن «يتعاضد فيها الجميع من أتباع صالح وأتباع هادي وكذا الجيش اليمني والقاومة السعبية ضد جماعة الحوثي الانقلابية الطائفية التي اكتوى بنيرانها الجميع، وأن هذه المعركة يبدو أن عجلتها لن تقف حتى يلّقى زعيم جماعة الحوثى عبدالملك بدرالدين الحوثي، مصير صالح ومصير شقيَّقه الأكبر ومؤسس الجماعة حسين الحوثّى».

## لقطات من حياة الراقص على رؤوس الثعابين

اليمن في الخارج.

في 11 تشرين الأول/أكتوبر 1979 قتل إبراهيم الحمدي وشقيقه في ظروف غامضة ثم خلفه أحمد الغشمي في رئاسة الجمهورية لأقل من سنة واحدة، وقتل هو بدوره. وبعد أقل من شهر من مقتل الغشمي أصبح علي عبد الله صالح عضو مجلس الرئاسة رئيس الجمهورية العربية اليمنية بعد أن انتخبه المجلس ليكون الرئيس والقائد الأعلى

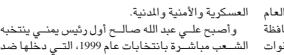
وفي تشرين الأول/أكتوبر 1979 قامت مجموعة من الضباط المدعومين من ليبيا بالانقلاب عليه، ولكن الانقلاب فشـل لانعدام الغطاء الشـعبي، ليتحوّل صالح إلى الرجل

أدى هذا الانقلاب على صالح إلى الاعتماد في إدارة الجيش والمؤسسات الأمنية اليمنية على المقربين من أسرته، فتسلم إخوت من أمه مناصب عسكرية هامة، كما قرب أبناء منطقته وأدخلهم الجيش والوظائف المهمة بالدولة، ومنح المخلصين من مناطق أخرى ومن ذوي الكفاءات والبعيدين عن الطموح الكثير من المناصب

ولـد علي عبداللـه صالح فـي 21 آذار/مارس مـن العام 1942 في قرية بيت الأحمر في منطقة سـنحان في محافظة صنعاء لأسرة فقيرة. التحق صالح بمدرسة ضباط القوات المسلحة عام 1960 حيث شارك بأحداث ثورة 1963. وفي العام 1975 أصبح صالح القائد العسكري للواء تعز وقائد معسكر خالد بن الوليد ما اكسبه نفوذاً كبيراً وممثلاً لدولة

للقوات المسلحة اليمنية.

الاقوى نفوذا في ذلك الوقت لتحالفاته القبلية.



الشعب مباشرة بانتخابات عام 1999، التي دخلها ضد مرشح وحيد بعد أن رفض البرلمان كل المرشحين الآخرين وقبل أخيرا نجيب قحطان الشعبي نجل الرئيس الجنوبي الأول قحطان الشعبي، والذي كان عضوا بالمؤتمر الشعبي العام لينشق ويترشح ضد صالح. في العام 2011 تعرض لحاولة اغتيال في مسجد دار

الرئاسة، والذي ترتب عليه سفره إلى السعودية ثم إلى سلطنة عمان والولايات المتحدة لتلقي العلاج حيث قام بتسليم صلاحيات الدستورية لنائبه «عبد ربة منصور هادي» الذي تم انتخابه رئيساً للجمهورية اليمنية لتنطوي بذلك فترة رئاسة «على عبد الله صالح» لليمن.

وأعلن على عبد الله صالح الحرب 6 مرات على الحوثيين من العام 2004 حتى 2010، في اعتبارهم قوات خارجة عن النظام، قبل ان يتحالف معهم في الحرب على السعودية، حيث كان نفوذ صالح على الجيش كبيرا، ما اعتبره البعض اللاعب الأهم في الصراع اليمني قبل ان ينقلب من جديد على الحوثيين ويعلن مساندة السعودية ليتنهى الأمر بمقتله على يد الجماعة يوم أمس الاثنين.

وكان الرئيس اليمنى السابق من هواة ركوب الخيل والسباحة وعرف عنه الاهتمام بأنواع مختلفة من الرياضة البدنية. وعرف عنه ذكاؤه الحاد، وحنكته السياسية وكان يصف حكمه لليمن بالرقص على رؤوس الثعابين.





الرئيس السابق يمارس هوايته في الغطس

## حرب حقيقية بعد معارك إعلامية بين «الحليفين» وسيطرة لجماعة الحوثي

للحوثيين بالسعي إلى اقتحام منزل العميد طارق صالح، نجل

شــقيق الرئيس السـابق، إضافة إلى جامع الصالح. وأعلنت

قوات صالح السيطرة على شارع الجزائر والحي السياسي

■ عواصـم وكالات: بعد أشهر من معارك إعلامية بين «الحليفين»، جماعة «أنصار اللــه»، بزعامة عبد الملك الحوثي، والرئيس اليمني السابق، على عبد الله صالح (1978–2012)، باتت العاصمة صنعاء، التي يسيطرون عليها منذ أكثر من ثلاثة أعوام، مسرحا لحرب حقيقية بين دبابات ومدافع، وليس قنوات تلفزيونية وصحف مطبوعة ومواقع إلكترونية. هـذا المشهد، وفق مراقبين، كان متوقعاً، لاسيما منذ

صالح في بداية حكمه مع الشيخ عبد الله الأحمر

مهرجانات 24 آب/ِأغْسـطُسُ الماضي، التي استعرض فيها كل طرف قوته منفرداً بالحشد في صنعاء. لكن غير المتوقع هو تأييد التحالف العربى وحليفته

الحكومة الشُّـرعية صراحة لصالح، الذي كانوا يتهمونه حتى الأمس بالشراكة مع الحوثيين في الانقلاب، عبر إفساح الطريق أمامهم لدخول صنعاء، يوم 21 أيلول/ ســبتمبر 2014. ومراراً اتهمت قيادات حوثية صالح بالتواصل مع دول التحالف العربي ســراً، والبحث عن تفاهمات معها بعيــداً عن حليفته (الجماعة)، وهو ما نفاه الرئيس السابق أكثر من مرة.

### التطور الأخطر

وتمثل معركة صنعاء التحول النوعي الأخطِر في مسيرة الحرب منذ ثلاثة أعوام، فبعد أكثر من 18 شهراً من المواجهات، التى تخوضها القوات الحكومية، بإســناد جوي من التحالف، في مديريّة «نهم» شرقي صنعاء لهدف التوغلّ تحوّ العاصمة، جاءت المفاجأة من داخلَ صنعاء نفسها. وبعد مناوشات دامت يومين تطورت المواجهة بين الحليفين السابقين إلى معارك

حقيقية شاركت فيها دبابات، لكن لا تزال الصورة غامضة بشأن ما قد تؤول إليه هذه الجولة من الحرب بين صالح والحوثيين، المتهمين بتلقي دعم عسكري من إيران. وخلال اليوم الأول من المواجهات، تلقت جماعة الحوثي ضربة معنوية كبيرة جعلت زعيمها يخرج، خلال ساعات، في خطابٍ بن متتاليين، محاولا استرجاع صالح إلى الحوار، وواصفاً إياه، خلافاً للعادة، بـ«الزعيم»، لكن رغم كل ذلك ما زال مسلحو جماعة الحوثي يسيطرون على معظم مربعات العاصمة.

### خريطة صنعاء

منذ اجتياحها قبل ثلاثة أعوام والعاصمة عملياً تحت سيطرة الحوثين تماماً، وهو ما كانت تكشف عنه حواجز التفتيش، نظراً لوجود شعاراتهم في تلك النقاط.

فيما ظلت مربعات من الجهة الجنوبية لصنعاء، وعلى رأسها منطقة «حدة» و «السبعين» و «الحى السياسي» و «شارع الجزَّائر»، خالية من تلَّك النقاطَّ، ربَّما بناءً على اتفاقَّات، كو نهاًّ تضم منازل ومقرات تابعة لصالح وأفراد عائلته العسكريين. وخلال الساعات الماضية، بدت صنعاء منقسمة جغرافياً بطريقة تشبه ما جرى عام 2011، عند انطلاق الثورة الشبابية على الرئيس صالح آنذاك، حيث سيطرت القوات المؤيدة للثورة على المربع الشمالي من العاصمة، فيما ظلت الجبهة الجنوبية في أيدي قوات الحرس الجمهوري الموالية لصالح. واندلعت شرارة المعركة بين الحليفين الحوثي وصالح في شارع الجزائر، بعد اتهامات حزب المؤتمر، بزعامة صالح،

والمصباحي والسبعين، إضافة إلى معسكر 48 الاستراتيجيّ لكن جماعة الحوثي سارعت إلى إعلان استعادة غالبية تلك المواقع، ودفعت بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى صنعاء من المحافظات الخاضعة لسبيطرتها، كما دفع صالح بتعزيزات

التحالف والقبائل ورغم سقوط عشرات القتلى والجرحي، إلا أن مراقبين

المعركة في الجزء الجنوبي من صنعاء».

مماثلة من المناطق الخاضعة لسيطرته.

يرون أن المعركة لم تبدأ بعد، وأن صنعاء ستشهد معركة صعبة وقال المحلل السياسي اليمني، ماجد المذحجي: «أتوقع أن يشُهِ اليومان القادمان معركة تموضع للطرفين، واشتعال

وتابـــع موحضا: «في تقديري المعركة ستشــتعل في الجزء الجنوبي من صنعاء.. صالح سيسيطر على الضاحية الجنوبية من العاصمة، مع محاولات للتعامل مع مربعات التموضع، والحوثيون سيحاولون فك هذه السيطرة، والتمركز بقوة أكبر في شمالي صنعاء حيث يمتلكون حاضنة اجتماعية لهم». ورأى المذحّجي أن «سيناريو معركة صنعاء سيعتمد على عاملين، الأول هو طبيعة تدخل التحالف وقدرته على استهداف

وتوقع «أن يحظى صالح بدعم أكبر، خلال الأيام القادمة، مـن التحالف العربي.. نتفَّق أو نختلَـف، صالح الآن يخوض معركة نيابة عن كل الأطراف، وسيحظى بدعم استخباراتي وأمنى لتعزيز معادلته مع الحوثي». و اعتبر المحلل اليمني أن «صالح لن يخرج من هذه المعركة

تدري حالياً في أي معسكر تقف».

باعتباره الطرف القوي، فالمعركة ستلتهم القوة التي راكمها لفترة طويلة (..) هذه معركة قاسية على جميع الأطراف». سقف التوقعات

إمدادات الحوثيين، إضافة إلى قدرة أحد الطرفين على استمالة

القبائل المحيطة بصنعاء، وهي قبائل خائفة ومترددة، ولا

خلافاً للمناطق الجبلية والمفتوحة، إن للمعارك في المدن طبيعة خاصة، وهو ما ثبت في مدينة تعز (جنوب غرب) بين الحوثين والقوات الحكومية، حيث كان التقدم المحرز فيها لأي طرف بطيئا، والإنجازات محسوبة بالسيطرة على مبان وليس أحياء بالكامل، وهو ما قد تشهده صنعاء حالياً.

ووفق الكاتب والمحلل السياسي اليمني، غمدان اليوسفي، فإن «رفع ســقف التوقِّعات بشأن معارك المدن أمر غير منطقيّ، وينحو منحى دعائياً أكثر منه واقعياً، في حال الحديث عن

الوضع العسكري». ومضى قائلًا: «من الصعب الخلاص من حرب المدن بالبســاطة التي ســيقت في وســائل التواصــل الاجتماعي ووسائل الإعلام ذات التوجة المسبق».

وأضاف: «صحيح أن صنعاء سقطت بسهولة غير متوقعة في يد الحوثي، لكن ليس لضعف الطرف المواجه للحوثيين (القوات الحكومية)، وإنما لعدم وجوده أساساً». وتابع: «واليوم لن يكونٍ من السهولة إخراج الحوثى من صنعاء، لكنه ليس مستحيلاً، على الأقل حين نتحدث عن خصم (صالح) خبر الخصومات السياسية والعسكرية، وبالتأكيد لن يكون لقمة سَائغة بيد الحوثي».

## حلفاء صالح

بعد بيانات تأييد علنية لما يقوم به صالح، ووصفه بـ«الانتفاضــة»، شــن التحالف العربي، الــذي يدعم القوات . الحكومية منذ 26 آذار/ مارس 2015، غارات على مواقع حوثية في صنعاء، لمساندة الرئيس السابق.

كما شن التحالف أربع غارات على تعزيزات حوثية هاجمت منزل الزعيم القبلي، مبخوت المشرقي، المرتبط بعلاقة مصاهرة مع صالح، في مديرية «خمر» بمحافظة عمران (شمال)، لكن ذلك لم يحول دون هزيمة المشرقي، الذي سلم نفسه للحوثيين، صباح الأحد، هزيمة حلفاء صالح أمام الحوثين قد تنعكس سلبا على بقية القبائل، مالم يتوفر دعم حقيقي من التحالف والتحام للقوات الشرعية مع قوات صالح في أكثر من منطقة، وفق مراقبين.

وقد انتهت معركة أمس إلى سيطرة الحوثيين على معظم

مناطق سيطرة الرئيس السابق الذي قتلته الجماعة التي تحالفت معه لمدة تزيد على ثلاثة أعوام.



## غادر على سيارة مصفحة ومعه نجله والأمين العام المساعد لحزبه

## اليمن: الحوثيون يقتلون حليفهم الانقلابي علي صالح والبلد يدخل منعطفا خطيرا

اليمن منذ تنحي على عبدالله صالح عن السلطة

عاصفة الحزم

في 26 آذار/مارس 2015، أطلقت تسع دول بقيادة

في 17 تموز/يوليو، أعلنت الحكومة «تحرير» محافظة

وبحلول منتصف أب/اغسطس، تمكنت القوات الموالية

في تشرين الاول/اكتوبر، استعادت القوات الموالية

السيطرة على مضيق باب المندب حيث يعبر جزء كبير من

حركة الملاحة البحرية في العالم، لكن الهجمات على صنعاء

للحكومة من استعادة خمس محافظات جنوبية.

عدن، وهو اول نجاح للقوى الموالية التي يدعمها التحالف

السعودية عملية «عاصفة الحزم» الجوية التي أصبحت

لاحقا «استعادة الأمل» لمواجهة تقدم الحوثيين. ولجأ

الرئيس هادي إلى الرياض.

العربي بقيادة السعودية.

ما زالت متعثرة منذ ذلك الحين.

#### تعز-«القدس العربي»

أعلنت وزارة الداخلية التابعة لجماعة

### من خالد الحمادى:

الحوثى الانقلابية في العاصمة اليمنية صنعاء أمس رسميا أن مسلحيهم قتلوا حليفهم الانقلابي، الرئيس اليمنى السابق على عبدالله صالح، صباح أمس أثناء محاولته الهروب من العاصمة صنعاء باتجاه مسقط رأسـه، قبيلة سنحان، في . طريقه الى محافظة مأرب، شرقي اليمن. وقالت الداخلية الحوثية في بيان رســمى لها «تعلن وزارة الداخلية أنتهاء أزمة مليشيا الخيانة بإحكام السيطرة الكاملة على أوكارها وبسط الأمن في ربوع العاصمة صنعاء وضواحيها وجميع المحافظات الأخرى ومقتسل زعيم الخيانة (على عبدالله صالح) وعدد من عناصره». وأوضحت أن مقتل صالح ومرافقيه جاء «بعد قيامهم بقتل المواطنين وقطع الطرقات وإثارة الفوضى وإقلاق السكينة العامة والتواطق المباشر والعلني مع دول العدوان (دول التحالـف العربي) ومحاولة قطع مداخل المدن بالتزامن مع قصف مكثف لطيران العدوان الذي كثف من غاراته لتمرير مخطط الفتنة والاقتتال الداخلي، وهو ما أوجب على وزارة الداخلية سرعة التحرك وحسم الموقف».

الحوثيين.

السعودي الأمريكي لإخضاع اليمن، وإعادته إلى حقبة أشد ظلامية ووحشية وداعشية من أي حقب أخرى». واعتبرت جماعة الحوثى مقتل صالح وكبار المســؤولين معه «انتصار مفصلي» في سير معركتها ضد العدوان الداخلَّى والخارجي وأنها ستواصل المواجبة وستستمر بقوة في معركة السيادة حتى نيل الجمهورية اليَّمنية كامل الاستقلال والاستقرار، وكان العديد من أفراد عائلة صالح والمقربين منه أكدوا مقتله ومقتل الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الذي

وأضافت «إذ نعلن انتهاء أزمة مليشيا

كان يرأسه صالح ياسر العواضى من قبل الحوثيبين ودعوا الى (الثار) من القتلة واللِّي (ثُورة) شُعبية ضدّ الحوثين، فيما لم يكشف بعد مصير نجل صالح الأصغر مدين الذي يعتقد أنه كان برفقته، بالاضافة الى مصير الأمين العام لحزب المؤتمر (جناح صالح) عارف الزوكا ويعتقد أنهم أسروا من قبل المسلحين

وقال نجل صالح الأوسط، صلاح علي صالح، في تغريدة له عقب مقتل والده

الخيانة فأن الدولة ممثلة بوزارة الداخلية تؤكد أن إجهاض ذلك المخطط الفتنوى يمثل سقوطا لأخطر مشروع خيانة وفتنة راهنت عليه قوى العدوان

«ياشعب ياشعب الثار الثار، ولعن الله

صورة نشهرها الحوثيون عقب مقتل على عبدالله صالح

من جلس ببيته بعد الآن، ثأر أبي ثأر كل يمنى.. قاتلوهم أينما وجدوا.. تحركوا.. رحمَّة الله تغشَّاك يا أبيي»، وقال في ر. تغريدة سابقة أخرى «البقاء لله، رحمة

الله تغشاك يا أبي .. هنيئا لك الشهادة .. غدروك يا أبي.. رحمة الله تغشاك». وذكرت مصادر عديدة موثوقة أن صالح والعواضي والزوكا ونجله مدين

غادروا صباح أمس العاصمة صنعاء عبر شارع الستين الجنوبي بسيارة مصفحة وحيدة بدون مرافقين، بعد أن تمكن المسلحون الحوثيون من اقتحام

منزل صالح في حي الكميم بشارع حدة، وتفجيره لاحقا. وأوضحت أن صالح ومن معه تمكنوا من الخروج مـن العاصمة صنعاء جنوبا باتجاه مسقط رأسه، قبيلة سنحان، وأن المسلحين الحوثيين اكتشفوا سيارته أسره من قبل الحوثيين. فلحقوه بندو 7 سيارات مسلحة وعندما لحقوا بسيارته بالقرب من قرية ضبر خيرة أطلقوا النيران على الإطارات

> المضاد للرصاص. وقال شاهد عيان كان بالقرب من مكان مقتل على صالح، أنه شاهد نحو 7 الى 8 سيارات حوثية مسلحة بأسلحة خفيفة لحقت بسيارة صالح ومن معه وأجبرتها على الوقوف تحت نيران الرصاص، وقال «أطلّق المسلحون الحوثيون النيران على سيارة صالح، ثم توقفت سيارته وترجّل منها صالح، وبمجرد خروجه من السيارة قاموا بإطلاق النار على رأسه وعلى بطنه

الأمامية لسيارته وعلى زجاج السيارة

مباشرة بشكل كثيف»، واضاف أن شخصين آخرين ممن كانوا مع صالح قتلا في إطلاق النار عليهم أيضا فيما تمكن أحد الأشخاص الذين كانوا برفقــة صالح مــن الفرار من المسلحين الحوثيين، نحو القرى المحيطة بمكان وقوع الحادثة، وأن المسلحين الحوثيين قاموا باصطحاب جثة صالح ومن قتلوا معه عبر سيارة بيك آب باتجاه صنعاء.

ولا زالت الأنباء متضاربة حول هوية الشخص الثالث الذي قتل بجوار صالح والعواضى، غير أن الأنباء شبه المؤكدة تشير الى أن الشخص الثالث هو الأمين العام لحزب المؤتمر عارف الزوكا، فيما تشير مصادر أخرى ضعيفة تشير الى

وخرج زعيم جماعة الحوثي عبدالملك الحوثى الى جمهوره منتشياً ب(الانتصار) عبر كلمة متلفزة على قناة المسيرة الناطقة باسم الحوثيين. وقال ان «العدوان يتلقى صفعات بتهاوى أدواته في الداخل وصفعة باليد الطولي التي طالت العمـق». ودعا الحوثي أتباعه الي الخروج في مسيرة كبرى في العاصمة صنعاءً لما أسماه «شكرا لله» على «تجاوز محنة صالح».

و و فقا للعديد من المحللين السياسيين يدخل اليمن بمقتل الرجل الأقوى فيه على صالح منعطفا خطيرا وتوقعوا أن تشهد المعركة ضد الحوثيين والمد الطائفي الذي يقودوه ضد المجتمع اليمنى تحولا كبيرا واصطفافا غير مسلبوق من قبل أتباع صالح والرئيس عبدربه منصور هادي والجيش اليمنى والمقاومة الشعبية في جبهة واحدة ضد الحوثيين، وهذا ما قد يفضى الى اشتعال معركة جديدة أكثر عنفا وأكتر صرامة، يمتل مقتل صالح شعلتها الأولى.

> ■ صنعاء – أف ب: في ما يأتي التطورات الرئيسية في اليمن منذ تنحي على عبدالله صالح الذي اعلن الحوثيون مقتله الاثنين، عن السلطة في شباط/فبراير 2012 اثر ضغوط من الشارع،

### هادى يتسلم السلطة

في 27 شــباط/فبراير 2012، أعلــن صالــح تخليه عن السلطة لصالح نائبه عبد ربه منصور هادي بعد 33 عاما

وكان صالح يواجه احتجاجات في الشارع منذ أشهر عدة قبل ان يوافق اثر ضغوط مارستها دول الخليج على خطـة انتقالية تنص على تنحيه عن السلطة مقابل منحه حصانة مع المقربين منه،

### الحوثيون في صنعاء

في صيف عام 2014، شن الحوثيون الذين اعتبروا أنفسهم مهمشين بعد حروب عدة شنتها عليهم قوات صالح خلال فترة وجوده في الحكم، هجوما من معقلهم في صعدة في شمال اليمن نحو صنعاء.

وتحدى الحوثيون، وهم من الاقلية الزيدية، السلطة

## المركزية طوال عقد من الزمن. وتؤيدهم ايران التي تنفي اي الدولة الاسلامية.

تورط عسكري الى جانبهم. في 21 ايلول/سـبتمبر، دخل المتمـردون المتحالفون مع وحدات عسكرية قوية كانت لا تزال موالية لصالح، الى صنعاء حيث استولوا على مقر الحكومة بعد أيام من

يذكر ان الرئيس السابق، وهو من المذهب الزيدي أيضا، خاض ست مواجهات عسكرية مع الحوثيين خلال

وفي 14 تشرين الاول/اكتوبر، سيطر الحوثيون على ميناء الحديدة (غرب) وتقدموا نحو وسط البلاد. في 20 كانون الثّاني/يناير 2015، سيطروا على القصر الرئاسي في صنعاء. في 21 شباط/فبراير، فرّ هادي من

صنعاء الى عدن التي أعلنها العاصمة «المؤقتة». في آذار/مارس، تقدم الحوثيون جنوبا وسيطروا على عدن. وبرر زعيمهم عبد الملك الحوثي الهجوم بمكافحة المتطرفين السنة من شبكة القاعدة وتنظيم

#### انشقاق حكومي

في أواخــر نيســان/ابريل 2017، أقــال الرئيس هادي

قيادة سياسية «لتمثيل الجنوب» الذي كان دولة مستقلة في 11 ايار/مايو، اعلن الزبيدي إنشاء «مجلس

بن دغر: دعم قوات صالح ضد المليشيات مصلحة وطنية

... ويدعو اليمنيين إلى «إنهاء تسلط» الحوثيين و«فتح صفحة جديدة»

وأسفرت الحرب في اليمن عن مقتل اكثر من 8750 شخصا منذ آذار/مارس 2015، بينهم اكثر 1500 طفل، فضلا عن إصابة نحو 50 الفا بجروح، وغالبية هؤلاء من المدنيين. وحذرت الامم المتحدة من ان اليمن يواجه «أسـوأ ازمة انسانية» في العالم. وخلف وباء الكوليرا أكثر من ألفي وفاة، في حين يحتاج ثمانية ملايين شخص الى مساعدات غذائية عاجلة،

محافظ عدن السابق عيدروس الزبيدي. في 4 ايار/مايو، تحدى الاف اليمنيين الجنوبيين في عدن لطات هادي من خلال دعوة الحاكم المقال الى تشكيل

«بالغَّدر» بعد ان وصفهم بانهم «ميليشيا». في اليوم التالي، جمع الرئيس السابق مئات الآلاف من انصاره في العاصمة بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتاسيس حزبه، المؤتمر الشعبي العام. في 26 آب/اغسـطس، تصاعد التوتر بين المعسكرين في صنعاء مع مقتل عقيد مقرب من صالح واثنين من الحوثيين. في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، اندلعت اشتباكات مجددا

انتقالي في الجنوب» برئاسته بغرض «ادارة المحافظات

في 23 آب/اغسطس، اتهمت قيادة الحوثيين على صالح

بين فصائل الطرفين في صنعاء، ما أسفر عن مقتل وجرح ما لا يقل عن 60 شخصا خلال أيام. في 2 كانون الاول/ديسمبر، عرض صالح على السعودية «فتـح صفحة جديدة»، شـرط رفع الحصار المشـدد الذي فرضته قبل شهر اثر اطلاق الحوثيين صاروخا على

واعتبر الحوثيون دعوة صالح «انقلابا على الشراكة» و »طعنا في الظهر ». في 4 كانون الاول/ديسمبر، أمر الرئيس هادي قواته

باستعادة صنعاء،

في اليوم ذاته، أعلن الحوثيون مقتل الرئيس السابق على عبد الله صالح (75 عاما) مع عدد من عناصره.

## التحالف يطلب من المدنيين الابتعاد عن مواقع الحوثيين هادي يطلق عملية عسكرية لاستعادة صنعاء

■ الرياض-أ ف ب: أمر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الاثنين بإطلاق عملية عسكرية واسعة لاستعادة السيطرة على صنعاء، بدعم من التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، حسب

ما أعلن مصدر في الرئاسة اليمنية. في الوقت ذاته، طلب التحالف العسكري بقيادة السعودية من المدنيين في صنعاء إخلاء أماكنهم القريبة من مواقع تمركز الحوثيين، في إشارة إلى احتمال تكثيف الغارات الجوية

وأفاد المصدر في الرئاسة الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن «الرئيس هادي أصدر توجيهات إلى نائب الفريق على محسن الأحمر المتواجد في مأرب بسرعة تقدم الوحدات العسكرية للجيش الوطني والمقاومة الشعبية نحو

العاصمة صنعاء» التي يسيطر عليها الحوثيون

وأنصار الرئيس السابق على عبدالله صالح. وتشهد صنعاء معارك دامية بين الحوثيين وقوات الرئيس اليمني السابق على عبدالله صالح الذي أعلن الحوثيون مقتله الإثنين.

ونقلت قناة «الاخبارية» السعودية عن التحالف قوله إن «الابتعاد عن آليات وتجمعات» الحوثيين يجب أن «لا يقل عن 500 متر» من المناطق الخاضعة

وأحدث صالح مفاجأة السبت باقتراحه فتح صفحة جديدة مع السعودية. ومنذ 2014، يشهد اليمن نزاعا داميا بين

المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية. وشهد النزاع تصعيدا مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في آذار/مارس 2015 بعدما تمكن الحوثيون من السيطرة على مناطق واسعة فى أفقر دول شبه الجزيرة العربية.

■ مـدن-وكالات: يعلن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قريبا عن «عفو عام وشامل» عن كل من تعاون مع الحوثيين ويتراجع عن ذلك، بحسب ما أعلن رئيس الوزراء اليمني احمد بن دغر، بعد أيام على انهيار التحالف بين المتمردين الحوثيين

> وفريق الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وقال في خطاب ألقاه في عدن، العاصمة المؤقتة للسلطة المُعترف بها، إن «الرّئيس (عبد ربه منصور هادي) سيعلن قريبا عن عفو عام وشامل عن كل من تعاون مع الحوثيين في الشهور الماضية وأعلن

ومن الواضح أن الاعلان يهدف الي إضعاف

وبعد ثلاثة أعوام من التنسيق والقتال جنبا الى جنب في مواجهة القوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، دارت مواجهات بين الحوثيين وانصار صالح الأسبوع الماضي في صنعاء التي يسيطران عليها منذ 2014. واوقعت المعارك المتواصلة منذ الاربعاء 60 قتيلا وجريحا

سكانه على حافة الجوع.

وفي السياق، قال رئيس الحكومة اليمنية «أحمد . ذكرى عيد الجلاء 30 تشرين الثاني/نو فمبر،

على الاقل في المعسكرين. وأحدث صالح مفاجأة السبت باقتراحه فتح صفحة جديدة مع التحالف العسكري الذي تقوده

و تقول الامم المتحدة إن اليمن يشهد «أسوأ أزمة إنسانية في العالم» وإن اكثر من ثمانية ملايين من

بن دغر»، أمس الاثنين، إن دعم المؤتمر الشعبي العام (حزب صالح) في صراعه مع الحوثيين مصلحة وطنية تمسّ أمنناً، أمن كل واحد منا، وأمن حلفائنا من الأشقاء العرب، في مواجهة التهديد الإيراني». جاء ذلك في كلمــة ألقاها «بن دغــر» في فعالية جماهيرية أقيمت في العاصمة المؤقتة عدن، بمناسبة

وتابعها مراسل. وأضاف، أن الرئيس عبد ربه منصور هادي، سيعلن قريبا عفوا عاما لكل من تراجع عن التعاون

وتابع «سنفتح صفحة جديدة من العلاقات الأخوية أساســها التسامح، وسيعلن الرئيس قريباً عن عفو عام وشامل عن كل من تعاون مع الحوثيين في الشهور الماضية وأعلن تراجعه». وقال إن «صنعاء تمر بحالة حسرب بين حلفاء

وتابع «قلنا كشرعية: نحن سنقف مع كل من يقف ضد الحوّثي. ذلك رأي القيادة، والأحزاب الوطنية، والغالبية الكبيرة من أبناء اليمن». وحول الوضع الأمني في المحافظات المحررة،

أوضح بن دغر، قائلا: «ستنتخذ باستمرار خطوات لسد التغرات الأمنية في جهودنا لمنع الإرهابيين من القيام بالمزيد من الأعمالَ الإجرامية». ولفت إلى أن «كل الأطراف جربت العنف لكنها لم تصل بنا إلى السلام». ومنذ فجر السبت، تدور في الشوارع الجنوبية

للعاصمة اليمنية صنعاء معارك عنيفة بين قوات

الحوثيين، وأنصار حليفهم الرئيس اليمني السابق

«علي عبد الله صالح»، أسفرت عن مقتل العشرات

ودعا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي اليمنيين مساء الإثنين الى «فتـح صفحة جديدة» وتخليـص البلاد من «تسـلط» الحوثيـن، وذلك بعد ساعات على مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على أيدي الحوثيين، حلفائه السابقين، في صنعاء. وقال هادي في كلمة مسجلة من الرياض بثتها شاشًات التلفّزة العربية «تعالوا نضع ايدينا بأيدي

من الطرفين ومن المدنيين، وفقاً لإحصاءات طبية.

بعضنا نحو إنهاء تسلط هذه العصابات (....) الاجرامية والسير نحو بناء يمن اتحادي جديد، يمن العدالة والكرامة والحرية والمساواة، يمن البني وقال «أتوجه إليكم جميعا بقلب متسامح وبارادة

صلبة لنفتح صفحة جديدة ونخلص اليمن الحبيب

من هذا الكابوس». وأكد أن «صنعاء ستنتصر وستعود عربية» بفضل «تضحيات شعبنا ومساعدة» التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية».

## الأمم المتحدة تدعو إلى هدنة إنسانية في صنعاء اليوم

## الصليب الأحمر في صنعاء لـ«القدس العربي»: تم استهداف مخازن الأدوية والجثث في الشوارع وعاجزين عن الوصول للعالقين

### صنعاء-«القدس العربي»:

وجه مكتب اللجنــة الدولية للصليب الأحمر بصنعاء نداءً عاجلاً لطرفى الاشتباك في وسط العاصمة بسرعة السماح وتوفير ضمانات لفرق الإغاثة بدخول الأحياء المحاصرة لإجلاء العالقين من العائلات وتقديم المساعدات الإنسانية للجرحى ونقل الجثث التي مضى على بعضها أياماً في الشوارع.

وقال المتصدث الإعلامي للجنة بصنعاء عدنان حزام لـ «القدس العربي»: مازال الوضع الإنساني غامضاً جداً إلا أنه مأساوي بالتأكيد؛ لأننا عاجزين عن دخول الأحياء المحاصرة، فيما نتلقى نداءات استغاثات كثيرة باستمرار، منها نداء تلقيناه (الاثنين) من عائلة نفد منها الماء والطعام، لكننا، للأسف، لا نستطيع الحركة؛

لأننا لم نحصل على ضمانات حتى اللحظة. وكشف عن أن الاشتباكات استهدفت واتلفت مخازن الأدوية الخاصة بالصليب الأحمر الكائن في منطقة شارع بغداد؛ وهو ما تسبب بعجز الصليب الأحمر عن تلبية نداءات المستشفيات بتزويدها باحتياجاتها المطلوبة من الأدوية.

وجدد حرزام النداء لطرفى الاشتباكات «بمراعات الظروف الإنسانية والوضع المأساوي في المناطق المغلقة، حيث هناك مرضى وجرحى يتوجب سرعة نقلهم للمستشفيات علاوة على أهمية نقل الجثث من الشوارع فضلاً عن إغاثة العائلات في المنازل سواء بتزويدها باحتياجاتها الضرورية أو إجلائها، وقبل ذلك في تجنيبها النيران؛ وهو ما يتطلب توفير ضماًنات لدخول طواقم الإغاثة».

وأوضح عدنان حـزام: نحن علـي تواصل مستمر مع الأطراف من أجل تسهيل مهمتنا وضمان سلامة الطواقم إلا أننا إلى الآن عاجزين عن دخول تلك المناطق.

الأحمر استجابة عاجلة من الأطراف المتحاربة لسرعة ضمان دخول الطواقم الإنسانية وتلبية نداءات الاستغاثة خصوصاً وأن المناطق التي تدور فيها الاشتباكات هي أحياء كبيرة ومكتظة

المتداولة من مصادر أخرى ترجح وصول عدد

واجتاح الحوثيون صنعاء في21 سيتمبر/ ايلول 2014، وشكلوا مع حزب الرئيس اليمني السابق صالح (المؤتمر الشعبي العام) تحالفاً لحكم عدد من المحافظات الشــمالية في يوليو/ تموز 2016م؛ تم على أثره تشكيل مجلس سياسي وحكومة إنقاذ غير معترف بهما دولياً. ودعا منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي ماكغولدريك، أمس

وأعرب عن الأمل في أن يلقي الصليب

القتلى إلى 125 قتيلاً وأكثر من 200 جريح.

وعمّان والحي السياسي بمنطقة حدة؛ وهي المناورات التي مازالت متصاعدة باستخدام

الأسلحة المتوسطة والثقيلة، كما شوهدت

وفيما يخص عدد القتلي قال: إن الأرقام

(الحوثي) والقوات الموالية للرئيس السابق، على عبد الله صالح، الذي قتل أمس خلال

> وأكد أن الوضع الإنساني في غاية الحرح ليس في صنعاء فحسب بل في مناطق الاشتباكات التي تتجاوز صنعاء إلى محافظات أخرى كالمحويت وحجة وغيرها من المحافظات. وانفجر الوضع عسكريا بين قوات الرئيس السابق على عبد الله صالح ومسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) السّبت عقب انهيار اتفاق مصالحة وفي تصعيد لاشتباكات متفرقة بدأت الأربعاء؛ وهي الاشتباكات التي تمددت من منطقة جامع الصالح في حي السبعين وسط صنعاء إلى شارع صخر حيث منزل الرئيس السابق صالح ومن ثم إلى شارع الجزائر حيث منزل نجل صالح ووصولا إلى شارعي بغداد

الدبابات في الأحياء.

الاثنين، أطراف النزاع في العاصمة اليمنية

صنعاء إلى هدنة إنسانية غداً، لمساعدة مواجهات بين مسلحي جماعة أنصار الله

بلا هوادة. اليوم الثلاثاء، بين العاشرة صباحا والرابعة عصراً، لتمكين المدنيين من مغادرة منازلهم والبحث عن المساعدة والحماية، ولتسهيل حركة موظفى الإغاثة.

الغذاء والوقود والمياه. وتابع: لا تستطيع سيارات الإسعاف والفرق الطبية الوصول إلى المصابين؛ بسبب استمرار

منازلهم بسلامة. وتابع: أذَّكر أطراف النزاع بأن الهجمات المتعمدة ضد المدنيين، ويشمل ذلك موظفي المساعدات الإنسانية وموظفى الرعايـة

واندلعت جنوبي صنعاء، الأربعاء الماضى،

وقال منسق الأمم المتحدة، في بيان: أشعر بقلق بالغ جداً إزاء تواصل العنفُّ في صنعاء، التي شهدت، خلال الأيام الماضية، قتالًا مستمراً وأضاف أنه تم الإبلاغ عن سـقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى، بينهم مدنيون. ودعا أطراف النزاع إلى هدنة إنسانية

الاشتباكات، التي زادت معاناة المدنيين.

وأوضح ماكغولدريك أن شوارع صنعاء تحولت إلى ساحات حرب، وحوصر السكان في منازلهم، وأصبحوا غير قادرين على الانتّقال، للبحث عن الأمان، ولتلقى العناية الطبية، والحصول على المواد الأساسية، مثل

ومضى ماكغولدريك قائلاً إن المنظمات الإنسانية تلقت نداءات للمساعدة من أسر علقت وحوصرت في الأحياء، التي تجري فيها أعمال القتال، وهم يريدون بشدة مغادرة

الصحية والهجمات ضّد البنى التحتية المدنية والطبية، تعّد انتهاكات واضحة للقانون الإنساني الدولي، وقد ترتقي إلى جرائم حرب. واندلعت مواجهات صنعاء إثر رفض قوات صالح سيطرة مسلحي الجماعة على جامع الصالح جنوبي العاصمة، وهي تمثلُ نهايةً للتحالف بين الفريقين، وربما تؤثّر على مصير

الحرب في اليمن. ومنذ 26 آذار/ مارس 2015 يدعم تحالف عربى، بقيادة الجارة السعودية، القوات الحكومية اليمنية، في مواجهة مسلحي الحوثي

وصالح، المتهمين بتلقى دعم عسكري إيراني،

والذين يسيطرون على محافظات، بينها

صنعاء منذ 21 أيلول/ سبتمبر 2014.

آثار الدمار في كل مكان جراء الاشتباكات في اليمن

وتسببت الحرب في تدهور الأوضاع في أفقر بلد عربی، حیث بات 21 ملیون یمنی (حوالی 80% مــن السـكان) بحاجــة إلى مساعدات إنسانية، كما يفتقر نحو 15 مليون إلى الرعاية الصحية الكافية، فضلاً عن مقتل وجرح عشرات الآلاف من المدنيين، وتشريد نحو ثلاثة ملايين آخرين، وفق الأمم المتحدة.

### عشية زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون

## الجزائر؛ وزير المجاهدين يؤكد أن العلاقات مع فرنسا لن تكون طبيعية إلا بتقديم الاعتذار والتعويض!

الجزائر \_\_«القدس العربي»:

قال وزير المجاهدين الطيب زيتوني إن العلاقات بين البلدين لن تتطور ولن تكون طبيعية إلا بتقديم فرنسا الاعتدار والاعتراف بالجرائم وتقديم التعويضات المتعلقة بها، مؤكدا أن هذا مطلب شرعي لا بد من الاستجابة إليه، معربا عن أمله في أن تسفر زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التي من المرتقب أن

وأضاف الوزير زيتوني في تصريح للإذاعة الحكومية أن تسوية ملفات الذاكرة بين البلدين شرط أساسي في نسج الثقة بين الجزائر وفرنسا، مؤكدا أن الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي معول عليها كثيرا من الجانب الجزائري، خاصة أن الرئيس ماكرون سبق له أن صُرِح بأن ما قام به الاستعمار الفرنسي في الجزائر هي جرائم حرب، على حد قول الوزير، في حين أن الرئيس الفرنسي لما كان مرشحا قال إنّ ما اقترفه الاستعمار الفرنسي في الجزائر كان جرائم ضد الإنسانية!

. وأشْار إلى أن 56 % من الشعب الفرنس يطالبون فرنسا بالاعتراف بجرائمها ( الرقم المعلن من طرف معهد إيفوب الفرنسيي هو 52 من مئة)، معتبرا أنه برغم أننا بلغنا درجة كبيرة من

التقدم في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، إلا أن عدم تسوية ملفات الذاكرة قد ينسفه ويرجع العلاقات الاقتصادية إلى نقطة الصفر. وأوضح الوزيرأن ملفات الذاكرة الوطنية تضم أربعة محاور، وهي استرجاع الأرشيف

والمفقودين إبان ثورة التحرير، وتعويض ضحايا التفجيرات النووية، واسترجاع جماجم المقاومة، التي تعود إلى أكثر من 150 سنّة، مؤكداً أن المساومة عليها ونسيانها أمر مستحيل، لأن الشعب الجزائري وإن كان متجها نحو المستقبل إلاأنه يتنفس ثورته وماضيه وكشف عن قرب إعادة تفعيل اللجان المختلطة

الخاصة بملفات الذاكرة، والتي تم تشكيلها قبل سنوات، لكن عملها توقف بسبب الانتخابات الرئاسية الأخيرة في فرنسا، من دون أن يكشف عن مدى التقدم الذي حققته اللجان هذه، والتي تأسست قبل سنوات من موعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية الأخيرة، مشيرا إلى وجود اتصالات بين الطرفين لإعادة تفعيل هذه اللجان، وذلك بالتنسيق مع وزير الشؤون الخارجية والسفير الجزائري في باريس، لبحث كيفية اســتئناف عمل هذه اللجان من دون العودة إلى نقطة الصفر، قصد الوصول إلى حلول ملموســة

لتسوية الملفات العالقة. وتعتبر مثل هذه التصريحات «بروتوكولية»

قبيل زيارة أي رئيس فرنسي إلى الجزائر، فموضوع الذاكرة تحكمه الكثير من الحسابات في الجزائر وفرنسا على حد سواء، بصرف النظُّر عن ساكن قصر الإليزيه، فبرغم الخطاب الرسمي (الداخلي) الذي يتحدث عن الاعتراف والاعتذار فإن الحكومة الجزائرية لم يسبق أن طالبت بذلك رسميا من نظيرتها الفرنسية، بدليل أنه حتى لما حاول نواب تقديم مقترح قانون لتجريم الاستعمار الفرنسيي قبل سنوات قليلة، تدخلت الحكومة وجمدت المشروع، وسقط تجريم الاستعمار في الماء حتى قبل أن يناقش القانون أو صحيح أن ماكرون قال لما كان مرشحا للرئاسة

إن الاستعمار الفرنسي ارتكب جرائم ضد الإنسانية، لكنه تملص تدريجيا من هذا التصريح الذي أثار زوبعة من ردود الأفعال الغاضبة في فرنسا، ومنذ ذلك الوقت لم يعد الرئيس الشاب إلى استخدام هذا المصطلح، بل إنه لما تحدث قبل أيام مـن واغادوغو عاصمة بوركينافاسـو عن موضّوع الاستعمار، قال الاستعمار الأوروبي ارتكب جرائم لا يمكن نكرانها، والعبارة هنا «مهذبة» أكثر، لأنه ميع الاستعمار وجعله أوروبيا، وأسقط عبارة «جرائم ضد الإنسانية» وهو وصف من الصعب جدا أن يعود إليه الرئيس







## رئيس الوزراء البرتغالي يصل إلى الرباط

الرباط -« القدس العربي»:

وصل إلى المغرب أمسس الاثنين، رئيس وزراء جمهورية البرتغال أنتونيو كوستا في زيارة تستمر يومين،على رأس وفد مهم، يضم عددا من أعضاء الحكومة البرتغالية وكبار المسؤولين ورجال الأعمال، سيترأس خلالها إلى جانب رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني أشغال الاجتماع الثالث عشر المغربي البرتغالي العالي

وذكر بلاغ لرئاسة الحكومة المغربية، أن الوزير الأول البرتغالي سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع سعد الدين العثماني، ويلتقى كلا من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين، ويشرف إلى جانب رئيس الحكومة على انطلاق أشعال المنتدى الاقتصادي المغربي البرتغالي.

وأضاف البلاغ أن أشعال النسخة الـ 13 من الاجتماع المغربي البرتغالي العالى المستوى ستتوج بتوقيع مجموعة من اتفاقيات التعاون تغطى مجالات متنوعة.



أنتونيو كوستا

### الرباط -« القدس العربي»:

تم تسليم 236 مغربيًا من العالقين في ليبيا، الأحد، ملابس أرسلتها إليهم وزارة الخارجية المغربية، استعدادا لترحيلهم، بناء على اتفاق بين المغرب، وليبيا، تم يوم الأربعاء الماضي.

وقال ناصر حزام، رئيس فرع طرابلس في جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، في فيديو، نشره الجهاز النظامي في صفحته في «فيسبوك» إنه تم الاتفاق مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدُّولي المغربية، يوم الأربعاء الماضي، على إرسال ملابس للمهاجرين المغاربة لارتدائها في رحلة العودة إلى المغرب في غضون أيام وأن عملية الترحيل ستكون من مطار (إمعيتيقة والدُّولي

والملابس، التي أرسلها المغرب إلى المهاجرين العالقين في ليبيا، عبارة عن ملابس موحدة، وأخرى داخلية، إضافة إلى أحذية.

وكان فرع جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في العاصمة الليبية طرابلس، أعلن بدء إجراءات ترحيل المهاجرين المغاربة العالقين في ليبيا، إسوة بمهاجرين غير شرعيين من جنسيات أفريقية

وآسيوية وعربية. وقال فرع الجهاز المذكور في تدوينة على «فيسبوك»، إنه «بعد طول انتظار يأتي دور أخوتنا المهاجرين غير الشرعيين المغاربة في العودة إلى أرض الوطن المغرب الشقيق»، مضيفا أنهم سيعودون إلى الوطن ابتداء من الأسبوع المقبل. وأوضح أن «العودة إلى المغرب الشقيق ستكون للمهاجرين غير الشرعيين من نزلاء مقر جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية - فرع طرابلس بطريق السكة ونزلاء مركز إيواء زوارة البالغ عددهم 236». و دخل العاهل المغربي الملك محمد السادس على خط قضية المغاربة المحتجزين في ليبيا لإيجاد حل لهذا المشكل بتنسيق مع وزارة الداخلية، بعد أن ظهر شبان مغاربة في وضع

وكان عبد الكريم بن عتيق الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين في الخارج وشوون الهجرة، قد طمأن عائلات المغاربة المحتجزين في ليبيا، بأن الوزارة تشتغل على الموضوع.

مهين في تحقيقات أوروبية يناشدون خلالها الملك

بالتدخل لترحيلهم إلى المغرب.

وقال بلاغ للوزارة إن ابن عتيق استقبل يوم الثلاثاء عائلات المغاربة المحتجزين في ليبيا الذين قاموا بوقفة احتجاجية أمامها، حيث أكد

استعدادات لترحيل 236 مغربيا بينهم نساء وأطفال من ليبيا خلال أيام أن وزارته تشتغل بمعية القطاعات المعنية قصد ضمان ترحيل المغاربة العالقين لأرض الوطن. ودخل من 233 مهاجرا غير شرعى، من المغرب، محتجزين بمركز الإيواء التابع لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في طرابلس، في إضراب عن الطعام، منذ الاثنين الماضي، وذلك احتجاجا على تأخر الحكومة في التدخل لترحيلهم إلى المغرب. وقال أحد المغاربة المحتجزين في ليبيا، في

شريط فيديو، جرى تداوله على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» إن أزيد من 233 مغربيا محتجزا في ليبيا بينهم أطفال قاصرون ومسنون ومرضى، دخلوا في إضراب عن الطعام احتجاجا على ما سـمّوه رفض الحكومة التدخل لترحيلهم إلى المغرب، برغم تدخل المنظمة الدولية للهجرة. وأضاف أن المهاجرين المغاربة هم الجنسية

الوحيدة التي ظلت بمركز الإيواء، في حين أن دو لا فقيرة ونائية تدخل سفراؤهم من أجل ترحيلهم لبلدانهم في ظرف أسبوعين، وكانوا يتفقدونهم داخل مركز الإيواء ويطمئنون على أحوالهم «نحن منذ شهرين هنا ولا مسؤول مغربي جاء إلى مركز الإيواء للاطمئنان علينا أو على الأقل أن يتصل

## روسيا ترى أنه من السابق لأوانه الحديث عن موعد للانتخابات في ليبيا وحفتر يغادر القاهرة

## غدًا إعلان بدء أولى مراحل العملية الانتخابية في ليبيا

لاعتماد الدستور، وانتخابات برلمانية ورئاسية.

و في 28 تشــرين الثاني /نوفمبر الماضي، أعلن

المبعوث الأممى إمكانية إجراء الانتخابات

في ليبيا في 2018، قبل أن يصرح، السبت، أن

حفتر، «يريد فعلا الانتخابات في البلاد». وأشار

«سلامة»، إلى أنه ناقش هذه المسألة أيضا مع

السراج وعقيله صالح والسويحلي، وأبلغ كل واحد منهم أن الانتخابات ستجرى، «لكن يجب

وفي سياق متصل غادر خليفة حفتر، قائد

القوات المنبثقة عن مجلس النواب المنعقد شرق

وآخر التطورات على الساحة الليبية»، ولم

تعلن السلطات المصرية موعد زيارة حفتر أو

علينا أن نخلق الظروف».

■ القاهـرة - رومـا - وكالات: قـال رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا عماد السايح، إن المفوضية ستعقد مؤتمرا صحافيا، غدا الأربعاء، لإعــلان بدء أولى مراحل العملية الانتخابيــة المزمع تنظيمها فــى 2018. وأضاف السايح، في تصريح لقناة ليبيًّا لكل الأحرار (خاصة)، أن المؤتمر سيكون مشتركا مع رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة،

من دون إعطاء مزيد من التفاصيل. والأحد، قال رئيس مجموعة الاتصال الروسية الخاصة في التسوية في ليبيا، ليف دينغوف، إنه «من المستحيل والسَّابق لأوانه الحديث عن موعد للانتخابات في ليبيا، قبل تلقي موافقة رسمية من الأطراف المعنيين». جاء ذلك ردا على إعلان «سلامة»، خلال النسخة الثالثة من منتدى «حوارات متوسطية» في رومًا، الخميس الماضي، إمكانية إجراء الاّنتخابات الليبية، في 2018، وذلك بعد إجرائه

مباحثات مع الأطراف في ليبيا جميعهم. وأشار دينغوف أنه من السابق لأوانه الحديث عن موعد للانتخابات في ليبيا؛ لأن

ذلك يتطلب موافقة رسمية خطية من الأطراف المعنيين جميعهم، وعدم الاكتفاء بالموافقة الشفهية. ولفت المسؤول الروسي إلى أن تصريحات سلامة، استندت إلى تلقيه «موافقة شفهية من خليفة حفتر (قائد القوات المنبثقة عن مجلس النواب المنعقد شـرق ليبيا)، وفايز السراج (رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني)، ومن مجلس الدولة (برئاسة عبد الرحمن السويحلي) والبرلمان (برئاســة

عقيلة صالح)». وأضاف إلى أنه حتى الآن «لم يجر توقيع وتيقة رسمية» بهذا الخصوص، وشدد المسؤول في الخارجية الروسية على ضرورة أن يكون «الليبيون والمؤسسات المحلية على استعداد لإجراء الانتخابات قبل الترتيب لعقدها». وفي 20 أيلول /سـبتمبر 2017، أعلن «سلامة»، خريطة لحل الأزمة في ليبيا ترتكز على 3 مراحل رئيسية، تشمل تعديل الاتفاق السياسي، الموقع بمدينة الصخيرات المغربية

وطني يهدف لفتح الباب أمام المستبعدين من

جولات الحوار السابق، وإجراء استفتاء

ليبيا، القاهرة، مساء الأحد، بعد مباحثات أجراها في مصر، تطرّقت إلى التطورات الليبية، وقال مصدر أمنى، في مطار القاهرة الدولي، (فضل عدم ذكر اسمه) في تصريحات صحافية، إن «حفتر غادر القاهرة عائدًا على رأس و فد في طائرة خاصة إلى ليبيا بعد زيارة لمصر (بدأها في 17 كانون الأول /ديسمبر 2015، وعقد مؤتمر الخميس/ غير معلنة) بحث خلالها دعم التعاون

مغادرته للبلاد أو أسباب الزيارة، وفي وقت سابق الأحد، التقى حفتر المبعوث الأممى في ليبيا غسان سلامة في القاهرة، وبحث معه خطة العمل الأممية من أجل ليبيا والخطوات المقبلة والانتخابات، حسب ما أعلنت البعثة الأممية عبر حسابها في موقع «تويتر». وأوضحت البعثة الأممية، أن ســــلامة اجتمع أيضًا مع اللجنة الوطنية المصرية

المتحدة من أجل ليبيا. وفي شباط /فبراير 2017، أعلنت القاهرة بعد اجتماعات مع ممثلين عدة للأطراف الليبية الاتفاق على «العمل على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في موعد أقصاه شباط/ للانتخابات، وفق بيان للخارجية المصرية.

للشؤون الليبية برئاسة اللواء المصري محمد الكشكي (المسؤول عن ملف الأزمة الليبية بمصر) لبحث عملية تنفيذ خطة عمل الأمم

السياسي الليبي، وفق بيان للجيش المصري وفي وقت سابق الأحد استعرض وزير الخارجية المصرية سامح شكري مع سلامة، في لقاء في القاهرة، سبل تشجيع الأطراف الليبية على الانخراط في العملية السياسية والإعداد

فبراير2018، اتساقا مع ما نــص عليه الاتفاق

## برلمانيون ليبيون يطلقون مبادرة لاختيار شاغلي المناصب السيادية

■ طرابلس – دب أ: أطلق أمس الاثنين 90 عضوا من أعضاء مجلس النواب الليبي مبادرة تقضي بتشكيل لجنة من مجلسي النواب والدولة، وتكليفها باختيار من يشغل المناصب السيادية في ليبيا، وتطبيق المادة 15 من الاتفاق السياسي الليبي، التّي وُصِفت بـ «غير المُختلف فيها بين المتحاورين». وتشُّـمُ المناصب التي عرضتها المبادرة وتم توجيهها لمكتب رئاسة مجلس النواب رؤساء ديوان المحاسبة، وجهاز الرقابة الإدارية، والمحكمة العليا، المفوضية العليا للانتخابات، وهيئة مكافحة الفساد، والنائب العام.

وقال النواب، الذين أطلقوا المبادرة في بيان لهم إن «من شــأنها (المبادرة) زيادة مستوى كفاءة المؤسســات الليبية الأمنية والرقابية والاقتصادية

## أكد تمسكه بالشرعية وبدولة المؤسسات واستمراره في العمل موريتانيا: مجلس الشيوخ المنحل يدعو للتعقل واحترام إرادة الشعب

تواكشوط - «القدس العربي»:

نيجيري يطعن شرطيا سنغاليا

عاملا في الحدود مع موريتانيا

وجه مواطن نيجيري قيل إنه عضو في حركة بوكوحرام النيجيرية الإرهابية، أمس طعنات بسكن لشرطي سنغالي في نقطة روصو الحدودية بين موريتانيا والسنغال.

وقام النيجيري بفعلته هذه وهو في حالة غضب شديدة بعد أن رحلته السلطات الحدودية الموريتانية لاشتباهها في صحة هُويته. ووجهت الطعنات المتمكنة للشرطى السنغالي بينما كان منهمكا في تدقيق أوراق سيارات عابرة للحدود من موريتانيا إلى السنغال. وتلقى شخص حضر الحادث طعنات هو الآخر، بعدأن حاول الإمساك بالمواطن النيجيري الهائج.

وانهال المسافرون العابرون على المواطن النيجيري المعتدى وأوسعوه ضربا وركلا، قبل أن تصل سيارة إسعاف نقلت الثلاثة أشخاص لقسم الحالات المستعجلة في مستشفى سانوليس السنغالي.

وأكد عنصر أمنى سنغالى لـ «القدس العربي» في مهاتفة أمس أن التحقيق سيجري مع المواطن النيجيري لمعرفة ما إذا كان انتماؤه صحيحا لحركة «بوكوحرام» الإرهابية.

ولم يستبعد المصدر تسرب نشطاء هذه الحركة فى دول غرب أفريقيا بعد أن ضيق الجيش النيجيري الخناق على الحركة في أوكار تمركزها في شمال

دعا مكتب مجلس الشيوخ المنحل بموجب استفتاء الخامس من أغسطس / آب الماضي أمس «الرئيــس محمد ولد عبد العزيــز إلى التعقلُّ والتراجع عما سماه المكتب «الدوس على الدستور». وطالب المكتب في بيان وقعه ووزعه رئيس المجلس الشيخ ولد حين الذي انتخبه الشيوخ الرافضون لإلغاء المجلس «الرئيس باحترام رأي الشعب واحترام المؤسسات». ودعا المكتب «رئيس الجمعية الوطنية محمد

ولد ابيليل لتحمل المسؤولية بعدم التمادي في سن القوانين بشكل يخالف مقتضيات الدستور». وأكد المكتب «أنه تدارس الأوضاع الخطيرة التى تعيشها موريتانيا بعد انقلاب الخامس من أغسطس 2017»، مجددا في بيانه «تمسكه بالشرعية وبدولة المؤسسات واستمراره في أداء مهامه التي انتخب من أجلها واستعداده للدفاع عن المكتسبات الديمقراطية بكل السبل».

وحذر المكتب في بيانه مما سمّاه «مغبة الاستمرار في خرق القانون والعبث بالدستور».ودعا المجلس المنحـل «الأحزاب وجميع القـوى الحية في البلاد كافــة الى الوقوف فــي وجه الانقــلاب الذِّي يهدد سلامة ووحدة الوطن»، حسب تعبير المجلس. ويأتى هــذا البيان فيما اســتكملت الســلطات تعميمها لتطبيق التعديلات الدستورية التي أسفر

عنها استفتاء الخامس من أغسطس الماضي بما في

ذلك تلحين وإقرار النشيد الجديد وتعميم رفع العلم

الخامس من أغسطس المخالف للدستور، حسب وتأتي هـذه التصريحات والبيـان الموزع يوم

المعارضة المتشددة. ومنذ أن بدأت الحكومة تنفيذ التعديلات

وكان السناتور (السابق حسب رأي الحكومة) لشيخ ولد حننه الذي انتخبه الشيوخ المتمردون الأسبوع قبل الماضي رئيسا لمجلس الشيوخ المنحل، قد دعا الشعب الموريتاني لمؤازرة مقاومة الشيوخ لما ســماه الانقلاب على الشرعية الذي كرسه استفتاء

المتمردون قبل فترة ، وهم ينوون مواصلتها بالطرق المتاحة، حسب تأكيدات مصادرهم. وكان الشيوخ قد رفضوا في آذار/ مارس الماضي، جازة التعديلات الدستورية التي اقترحتها الحكومة ضمن نتائج الحوار بسين النظآم وأطراف سن معارضة الوسط، وهو ما اضطر الحكومة لعرضها على استفتاء دعا له الرئيس الموريتاني

عتمادا على المادة 38 من الدستور وقاطعته

مس ضمن مقاومة لإلغاء مجلسهم، بدأها الشيوخ

الدستورية، ومقر مجلس الشيوخ مغلقة أبوابه والدخول إليه ممنوع لأنه ألغى في الاستفتاء بصورة رسمية؛ لكن الشيوخ المتمردين الذين ينتمى بعضهم للمعارضة وبعضهم الآخر للموالاة، يرفضُون إلغاء المجلـس، ولتأكيد ذلك افتتحوا يوم الثَّالثُ عشر من تشرينُ الثَّاني / نوفمبر الماضي، دورة برلمانية من ستين يوما، وهي الدورة التي

استغرق افتتاحها الرمزي في العراء أمام مقر شرطة مكافحة الشغب.

بنتائج استفتاء الخامس من آب / أغسطس». ولاً يستفيد هؤلاء الشيوخ من رواتبهم التي قطعتها الحكومة، كما أنهم لا يملكون أية سلطات لكنهم انتخبوا مكتب مجلسهم وانتخبوا الشيخ ولد حننه رئيسا لغرفتهم. وأكد ولد حننه بعد انتخابه أن أعضاء المجلس

المتمسكين في الشرعية، سيواصلون مهمتهم التي انتخبوا من أجل أدائها وقال ندعو السلطات للعودة للصواب وأن تترك مؤسسات الدولة تواصل عملها من دون مضايقة. ويؤكد الشيوخ أنهم أجروا اتصالات عبر

محاميهم، مع وزير الداخلية ليحتجوا لديه على إغلاق مقرهم، كما أنهم كتبوا لوزير المالية لصرف رواتبهم التي يعتقدون أنهم يستحقونها حتى آخر السنة الجارية على الأقل، لكنهم لم يجدوا أي تجاوب من طرف الوزيرين. ويخضع اثنا عشر شيخا من الشيوخ الخمسة

والثلاثين الذين صوتوا ضد تعديل الدستور، حاليا للرقابة القضائية ويوجد واحد منهم قيد الاعتقال منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وذلك كله ضمن ملف قضائي تتهمهم فيه النيابة بتلقى رشاوى من رجل الأعمال الموريتاني المعارض محمد ولد بوعماتو

والمالية والقضائية، وإنجاح الانتخابات المقبلة، مطالبين رئاسة مجلس النواب، وباقى الأعضاء بعقد جلسة طارئة.

## موريتانيون مقيمون في أنغولا يتعرضون لعملية سطو مسلح

نواكشوط -« القدس العربي»: نواكشوط - «القدس العربي»: الجديد وهما الإجراءان اللذان نفذتهما السلطات مجلس الشيوخ المغلق، دقائق قلائل، حيث فرقتها يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة عيد الاستقلال.

تعرض تجار موريتانيون مقيمون وناشطون في لواندا عاصمة أنغولا الليلة قبل الماضية لعملية سطو مسلح، حيث اقتحمت عصابة ويؤكد الشيوخ المتمردون «أنهم وحدهم من مدججة بالسلاح سكنهم في قلب العاصمة لواندا وقيدت أيديهم يمثلون الشرعية وذلك باعتبار أنهم لا يعترفون وأرجلهم واستولت على الموجود من ممتلكاتهم. وذكر أحد ضحايا الاقتحام، في معلومات تدو ولت أمس في نواكشوط «أن العصابة استولت على الموجود من الأموال والتجهيز المنزلي كما

استحوذت على بطاقات سحب مصرفية». ونقل محمد ولد البان وهو أحد الضحايا على صفحته في الفيس بوك وصفا مروعا لجريمة السطو المسلح ولعملية الاحتجاز التي تعرض لها وقال «إن اللصـوص عمدوا إلـى تقييد أرجل وأيـدي الموريتانيين

ضحايا العملية بعد أن اقتحموا عليهم غرف سـكنهم، ثم قاموا بتفتيش داخل الغرف واستولوا على ما وجدوه من نقود وهواتف وبطاقات وأكد البان «أن اللصوص انسحبوا من عين المكان وتركوا ضحايا سطوهم مقيدين بمن فيهم حارس البناية الذي استعان اللصوص ببندقية كلاشنيكوف التي كانت بحوزته، ويتعرض أفراد الجالية

الموريتانية في أنغولا بشكل مستمر لعلميات السطو من عصابات الإجرام المنظم المنتشرة في لواندا. ويحتجز لصوص أنغو ليون، حسب المتداول، منذ سبع سنوات أحد كبار التجار الموريتانيين العاملين في أنغولا وهو رشيد مصطفى المترشح

الخاسر لانتخابات 2007 الرئاسية. ويبلغ تعداد الجالية الموريتانية في أنغولا 7000 مواطن يمارسون تجارة المواد الغذائية. ويتمتع 35 % من أفراد الجالية بإقامات شرعية بينما يعيش الباقون مـن دون بطاقات إقامة نظاميــة، وهو ما جعلهم يتعرضون للسجن والترحيل القسري من طرف إدارة الهجرة الأنغولية.

## لغز شفيق يزداد غموضاً بعد ظهوره والإمارات سلمت «المطلوب» فماذا ستفعل معه القاهرة؟

## النظام غير جاد في مسألة إجراء الانتخابات ويريدها مشهدا سياسيا تحت السيطرة وإثيوبيا لا تعبأ بمصر

### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

التصريح الأبرز الذي احتفت به صحف القاهرة الصادرة أمس الاثنين 4 ديسمبر / كانون الأول للفريق أحمد شفيق، رئيس وزراء مصر الأسبق: «كلام قاطع، أنا متكلمتش للجزيرة، أنا إيه اللي يخليني أروح للجزيرة، دي خدته من على موبايلي، وطلبت من المحامي يرفع قضية عليها».

تابع شفيق، إنه فور عودته إلى أرض الوطن قادمًا من الإمارات عكف على البحث عن فندق للإقامة فيه، حيث إنه ترك شقته منذ 5 سنوات وكانت في حاجة إلى إعادة التجهيز كي تكون صالحة للسكن فيها. وأضاف شفيق، «أنا بقول أهو، لم يتم القبض عليّ، وإزاي هيكونوا قبضوا عليا وأنا بكلمك».

وتصدّر مشهد تسلم الرئيس عبد الفتاح السيسي لأول هاتف محمول «صنع في مصر»، عناوين الصحف المصرية، الصادرة الاثنين، في ما رصدت عدد من الموضوعات المهمة التي تشغل الرأى العام، يأتي على رأسها: «الوطنية للانتخابات»: لا تعديلات على قانون «الرئاسية». إطلاق التأشيرة الإلكترونية لجذب السائحين. الرئيس: توطين التكنولوجيا يحقق نقلة في المجتمع. البرلمان يوافق مبدئيا على مشروع قانون ذوي الإعاقة. إحالة 8 متهمين للجنايات لتهريبهم ملياري جنيه عبر المطار. «الداخلية» ترفع درجة التأهب للقضاء على الإرهاب في شمال سيناء. أزمة في «التربية والتعليم» بسبب «غياب التغذية المدرسية». بدء العمل بالرسوم الجديدة على تدفقات المستثمرين الأجانب. تراجع واردات مصر من المنتجات النسيجية بنسبة بسبب «غياب التغذية المدرسية». بدء العمل بالرسوم الجديدة على تدفقات المستثمرين الأجانب. تراجع واردات مصر من المنتجات النسيجية بنسبة بسبب «غياب التغذية المدرسية». وقص الأدوية لـ9 أصناف فقط. لأول مرة الأحوال الجوية غير مستقرة 3 أيام. إيهاب يحرز 3 ميداليات ذهبية عالمية في

رفع الأثقال. غياب النواب يرجئ التصويت على القوانين المؤجلة. اكتشاف 27 تمثالاً في معبد الملك «أمنحتب الثالث» في البر الغربي في الأقصر.

### لهذا الحد مذعور منه؟

«هل غضبت الإمارات على الفريق شفيق؟ وهل طلبت مصر تسليمه؟ يجيب جمال سلطان في «المصريون»، الإعلامي عمرو أديب، وهو المتحدث باسم (القوم)، قبل الواقعة بيوم واحد وجه كلامه إلى السلطات الإماراتية حرفيا قائلا: «حطوا شفيق في طائرة وارسلوم إلى

وهو ما حدث بالفعل، اختفاء الفريق شفيق في القاهـرة منذ وصوله وحتى كتابة هذه السـطور، كماً قالت أســرته ومحاميته، يعني أنه بحوزة جهة أمنية رسـمية، وفي ما يشـبه تحديد الإقامـة، وهو وضع ســيمثل عبئا ثقيلا على الرئيس عبد الفتاح السيسي والنظام بكاملـــه، فما الذي عســـاه أن يفعله معه، هل يظهر له قضية أخرى جديدة أو قديمة، ويصدر قرارا بحبسه على ذمتها، وهو أمر لن يقبل به المجتمع الدولي ولن يتفهمه، كما أنه لن يكون مهضوما في الداخــل أيضا، وســيفهمه كثيرون علــى أنه قرار «اُعتقال» لمنعه من الترشــح ومنافســة السيســي في الانتخابات، هل سيكتفى بتحديد إقامته ومنعه من الحديث في السياسة، فضلا عن الترشح، كما كان حاله في الإمّارات، أيضا هــذا يصعب تصوره وتفهمه عند ملايين المواطنين، بعد كل ما أعلنه شفيق وما جرى له، هل سيتم منعه من السفر وإدراجه على قوائم المنع في المطارات والمسوانئ، ومنعسه من التسواصل مع الإعلام بمختلف صيغه وأدواته، الحقيقة أن كل هذه الاحتمالات ستكون محــــرجة للغاية للسيسى والنظام بكامله، الدلالة الأهم في ما جرى للفريق شفيقً أنها كانت كاشفة عن «النوايا» الحقيقيية للنظام تجاه «فرضية» الانتخابات الرئاسيية، خاصة أن إعلان شفيق ترشحه كان هو التحـــدي الأهم والخطر على فرص السيسي في الانتخــــابات المُقَــبلة، لنذا فيان الكثيرين داخل مصر وخارجها أصبحوا أكثر اقتناعا بأن النظام غـــير جاد في مسالة عقد انتخابات بالأساس، هو يريد مشهدا سياسيا ـ تحت

### عائلته لا تعرف مكانه

قالت أميرة أحمد شفيق، ابنة الفريق أحمد شفيق، رئيسس وزراء مصر الأسبق، إنها لـم تتواصل مع والدها منذ مغادرته لأبوظبي، أمس، وأن الاتصالات بــه مقطوعة منذ رحيلــه عن الإمــارات. وتابعت، في تصريحات لـ«الوطن»: «لم يذهب لبيتنا ومعرفش خالص هو فين وما حدش يعرف خالص هو فين، ولم يتصل بنا إطلاقا، منذ تركنا في أبوظبي». وأوضحت أميرة أن دينا عدلى حسن، محامية الفريق، لا تستطيع حتى الآن، التواصُّل مع الفريق شــفيق، مشــيرة إلى أنها وباقى أفراد الأسرة، سينتظرون بعض الوقت في الإمارات، قائلة: «ســنكمل بعض الوقــت في أبوظبي، نظرًا لارتباط أو لادنا بالمدارس هنا، لكن حتماً سنعود قريبا»، وعن الصورة المنتشرة لوالدها في أحد الفنادق، في القاهرة، قالت أميرة: «أنا لا أعرف إن كانت هذه الصور في الفندق المقصود أم لا. وعن الحديث عن قدومه للقاهرة مرغمًا، قالت ابنه الفريق شفيق: «مرغما وليس مرغمًا بمعنى أنه كان المفترض أن يذهب لجولة لمدة 3 أسابيع ثم يعود للقاهرة، لكن فوجئنا بإبلاغ السلطات لنا بأنه سيعود للقاهرة. وعن إمكانية تراجع الفريق أحمد شفيق عن خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، قالت: مش أبويا اللي يتراجع».

### نسوا العيش والملح

من بين المتعاطفين مع شفيق عبد الناصر سلامة الذي أكد في «المصري اليوم» على أن «ترحيل شفيق من الإمارات طريقة غير لائقة، لأنه تم اقتياده إلى طائرة خاصة، وسـط صـراخ أو لاده، أو بمعنـي أدق بناته، اللاتي حاولن مرافقته بدون جــدوى، بعد نحو ثلاث سنوات ونصف السنة من الضيافة، انتهت بتصريحات متبادلة مع الدولة المضيفة لم تكن على المستوى المنتظر من الجانبين. وأشار إلى أنه كان يجب التعامل بطريقة أكثر لياقة، سواء من الدولة المضيفة أو من جهة الوطن الأُمُّ، وذلك بالإعلانِ فوراً، ومن خلال بيانات رســمية عـن التطورات أولاً بأول، حتى لا يصبح الأمر عرضة للشائعات من جهة، والبحث عن أخبار الرجل ما بين قناتي «الجزيرة» و «العربية»، والصحف والوكالات البريطانيــة من جهة أخرى. وتابع ســـلامة «لا يصدق ما يحدث، إذا كانت نية الدولة بالفعل مجرد إبعاده عن المشهد، نظرا لأنه أعلن نيته خـوض الانتخابات الرئاسية المقبلة في 2018. لا أستطيع أن أتصور أنه يمكن أن تجري مساومته على هذا الأمر، كما لا أستطي أن أتخيل الشائعات الســارية الآن بأن قضايا مختلفة أو حتى مختلقة، يتم الإعداد لها بشـــأن الرجل، حتى لا يكون من حقه خوض هـذه الانتخابات. بالتأكيد كلها تكهنات، كان السبب الرئيسـي فيها فقدان المعلومة». وأبدى الكاتب الصحافي، رأيه في ما كان يجب أن يحــدث تجاه الفريق شــفيق فور وصولــه إلى مصر، قائلا: «كان على مصر أن تحرص على ظهور الفريق أحمد شــفيق فى مؤتمــر صحافي على وجه الســرعة لتوضيــح الحقيقة كاملة أمــام الرأي العـــام المصري والعربــي والدولي، وهو مــا يُحتم ضــرورة صدور تطمينات تؤكد أن فرصة الترشــح متاحة للجميع، وأن أحداً لن يكون عرضة للانتقام أو التنكيل إذا فكر أو أقدم

على ذلك».

ربما تفرغ للهو مع أحفاده طرح محمد أمين الكاتب الصحافي، عدة أسئلة حول الأزمة المتعلقة بعودة الفريق أحمد شفيق إلى مصر بعد أن تردد أنه تم القبض عليه من الإمارات، وتم اقتياده

أن تردد أنه تم القبض عليه من الإمارات، وتم اقتياده إلى المطار بطلب من النائب العام المصري، وذلك بعد أن أعلن نيته الترشح بشكل مباشر لخوض الانتخابات الرئاسية، قائلا: «هل المصريون يسعون إلى التغيير أصلاً؟ وهل هناك رغبة جامحة في انتخاب رئيس جديد، بدلا من السيسي؟ إذن فمن هو المرشح المنافس؟ وبالتالي، من هو الرئيس الجديد؟ هل هذا المرشــح هو الفريق شيفيق، أم هناك مرشح آخر؟ مل كان شفيق مقبوضا عليه، أم هي مناورة؟ أخيرا، أين الفريق شـفيق الآن؟! وأضاف أمين، خلال مقاله الذي نشر في «المصري اليوم» تحت عنوان «شفيق في الريــــتز»، مستكملاً طرحه للأستئلة على الرأي العام: ولا يمكن أن تقطع بأن الفريق شفيق يستعد للانتخابات، أم أنــه قرر إلغاء الفكرة من أصله، و ملاعبة الأحفاد فما معنى هذا؟ ما معنى كل ما قيل منذ خروجه من الإمارات وعودته، واستقباله عن طريق «جهات سيادية»؟ هل يخضع لإجراءات وتحقيقات؟ أم هناك تفاهمات قبل الترشـح؟ لماذا لم يصدر بيان من الدولة أو من شفيق حتى الآن؟ وتابع قائلًا: فلا يعني تأييد الإخوان للفريق شفيق، حال ترشحه، أنه نسق معهم ضد السيسي، بالعكس الإخوان يبحثون عن أي مرشــح ضد السيسي، وبالطبع فإن شفيق أهم من خالد علي، ومن الفريق سامي عنان، هذا هو الأقرب للمنطق، ويبقى السؤال: هل سيؤدي ترشح الفريق شفيق إلى انقسام في الدولة، أو المؤسسة العسكرية؟ الإجابة لأ، لكن الصورة هي الخوف من شفيق وإطلاق الإعلاميين عليه لتقطيعه».

### لماذا تراجع؟

نبقى مع لغز شفيق الذي اهتمت به «الشعب»: «في الفيديو الذّي بثته قناة «الجزيرة» القطرية؛ قال شفيق؛ إنه فوجئ بمنعه من السفر من قبل السلطات الإماراتية لأسباب لا يفهمها ولا يتفهمها، رافضاً تدخلها في الشأن الداخلي المصري، ومنعه من ممارسة حق دستوري في بلاده، في إشارة إلى الترشيح للرئاسة، اليوم، وجّه شفيق، الشكر للإمارات، وقال: «سافرت في طائرة متميزة مخصصة لعودتي لمصر، وفيديو الجزيرة لن يفلح في إيقاع إلوحشة بين مصر والإمارات». وأضاف: «ليس منطقياً أن يُقابل إخلاص الأخوة الإماراتيين وتعاونهم بالهجوم عليهم وطعنهم بتسريب الجزيرة»، مشيرا إلى أن الفيديو كان احتياطيا، ولم يكن هذا وقت إذاعته، وتصيدته «الجزيرة»، على حسب قوله، بينما قالت محامية شفيق، دينا حسين، إن السلطات الإماراتيــة ألقــت القبض علــى موكلــه، ورَحلته في طائرة خاصــة إلى مصر ، الأمر الــذي أكدته ابنته، في تصريحات صحافية عدة، تقول فيه: «فوجئنا بعدد من المســؤولين الإماراتيين جاءوا إلى المنزل في الثالثة والنصف مساء يوم السبت، وقالوا له: الناس هنا زعلانة، وفيه سوء تفاهم، وطالبوه بالرحيل إلى مصر، ورفضوا توجهه إلى فرنسا، وقالوا: لازم تترحل لبلدك». وأضافت: «بعدها انقطعت الاتصالات تماماً، ولا نعرف عنه حتى الآن أي شيء اغلق هواتفه، ولم يذهب للمنزل. وفي حال استمرار اختفاء والدى، وعدم الاتصال بنا، ســتبدأ في اتخاذ الإجراءات القّانونية، و تقديم بلاغ باختفائه». المحامية دينا حسين، قالت إنها لم تلتق الفريق شفيق منذ وصوله إلى مصر، ولا تعلم أي شيء عنه. شِفيق نفي كل تلك الأحاديث، وقال إنه لم يكن مختطفا ولا مختفيا. وهو مقيم في فندق متميز، لأن منزله مُغلق منذ 5 سنوات ونصف السنة، ويحتاج لوقت طويل لإعادة ترتيبه».

### الخميني يلاحقه

من الهجوم القاسي على شفيق ما كتبه دندراوي الهواري في «اليوم السابع»: «غادر الفريق أحمد شفيق مقر إقامته في الإمارات الشقيقة، بعد إحباط مخططه لإحراج مصر والإمارات معا، ومحاولة إعادة سيناريو رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، بأنــه محتجز وغير مســموح لــه بالتحرك والســفر للقاء الجاليات المصرية في الخارج لإقناعهم بمنحه أصواتهم في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وفوجئ بأن الإمارات الشَّقيقة تسمح له بالسفر، وهدمت له صومعة المظلومية التي شيدها مبكرا، أحمد شفيق قرر وبإرادته الحرة أن يضع يده في يد الإخـوان وقناة «الجزيرة» وجبهة العواطلية بقيادة ممدوح حمزة، وأسـند مهام المتحدث الرسمي لحملته إلى بائع التويتات المتجول حازم عبدالعظيم، مثلما قرر الهرب خوفا ورعبا من جماعة الإخوان الإرهابية، عقب فشله في الفوز بمقعد الرئاســة في 2012. الأخطر ليس في مد جســور الود بينه وبين الإخوان، وكل من يعادي مصر من قطر وتركيا، ولا بأدعياء الثورية الذين شوهوا صورته عندما كان رئيسا للوزراء، ثم مرشحا للرئاسة، ولكن في خطته بالذهاب إلى باريس واتخاذها مقرا انتخابيا ومحاولته ارتداء عباءة الخميني، الذي كان يقيم في فرنسا، وخطط للثورة الإســــلامية في إيران، التي نجّحت بالفعل عام 1979، في الإطاحة بالشاه رضاً بهلوي، وعاد من باريس إلى طهران ليضع دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستحدثا لنفسه هذا

المنصب كأعلى سلطة سياسية ودينية في بلاده. هكذا رسم أحمد شفيق سيناريو السيطرة على حكم مصر، بأنه يتوجه إلى فرنسا ويتخذ من باريس مقرا لحملته الانتخابية، ويرتدي عباءة الخميني، ثم يعود ليجلس على عرش مصر «كمرشد أعلى للبلاد»، ويضع يده في يد كل من كان يخشاهم ويرتجف خوفا ورعبا عندما يسمع أساءهم، سواء الإخوان الإرهابيين أو كهنة يناير/كانون الثاني الذين أسقطوه 3 مرات».

### على من بدأ المأساة ينهيها

مباشــرة نتحول ليحيى حســين عبــد الهادي في

«مصر العربيــة» محصيا كوارث الســنوات الأخيرة: «قال الدرويش وهو يراوغ ليتجنب الاعتراف بالفشل: يبدو أن الرجل قد تعلمَ مـن أخطاء فترة حُكمِه الأولى وبدأ يستشــعر خطورتها.. ألَّم تلحظ تغييراً في نُبرة خطاباته في الفترة الأخيرة بخصوص ســـد النهضة؟ وصمته عن الحديث عن صِفقة القرن؟ إنب يتعلم. فلنعطه الفرصة.. فإن مَنْ بَدَأ المأساةُ يُنهيها. ذهلتُ مز مُكابرة أولئك الدراويش من المتعلمـين من ِ مَلا فرعون الذين ظلوا على مدى أربع سنواتٍ يُضخِمون في إنجازاته المُتَخَيَلَة. ويتطاولـون على كُل من يُحَّذِر من الكوارث الواضحة وهي في بداياتها، ويشــتركون مع كِلِابِ السكك في نهْشِــهم واتهامهم بالعمالة والخيانة فلمًا اتسع الخرق على الراتق وأصبحت المصائبُ أكبر من أن تستّرها كلُ مساحيق التجميل، وأصبح لهيبٍ الإنجازات يلسع معظمهم (مثلما يحرقنا) أخذتهم العزُّ ذَ بالإثم واستكبروا أن يقولوها بصراحة (لقد فَشُــلَ أيّ إنجازات تلك التي يُرادُ له اســتكمالُها؟ هناك خُلُطُ عن جهل أو زَيْفِ بين مشاريع المحليات والوزارات، والإنجــًازات الَّرِئاســية، إنجـَـازات الزعمــاء والأمم تتبدى في إقامة نهضة صناعية أو زراعيةٍ أو صحيةٍ أو تعليمية، أو تحقيق نصر عســكري خارجي، أو إشاعة سلام داً خلى أو ترسيخ دولة القانون والحريات.. فهل سار الرجل خطوة واحدة في أي من هذه المسارات حتى يُرتَجى منه إكمالُها؟ هذا عن الإنجازات، أما الكوارث التي يريدوننا أن نصبر عليه ليعالجها، فهو المتسبب الوحيد فيها لأنه الذي تُفْرَدَ بالرأي والقرار معتمدا على ما اســتقر في وعيه (وما زينتموه له) من أنه طبيب الفلاسفة .. إنه هو لا غيره .. أول من أطلق لفظ «صفقة القرن» وهو في حَضرة ترامب.. ولم يُكَلِف نفســه بأن يشرح لشــعبّه تفاصيل هذه الصفقة التّي اتفق عليها، مع أنها ليست صفقة تجارية تَخَصُّه هو أو أسرته.. وإنما تخص شعبا عريقا صار يتلقط أخبارها من الصحافة العالمية.. ومن ألســنة وزراء إسـِــرائيل، وولي عهد السعودية الذي صَرَّح بأنَّ مصر وَقَعَت معه اتفاقاً بخصوصِ مِشـروعه المُسِّـمي (نيوم) منذ عام ونصفِ العام، أيُّ مصر التي وَقَعَت؟ إنَّه هو الذي وَقَعَ منفرداً بدون أن تعلم مصر شيئاً .. وهو الذي فرَّط في تيران وصنافير وعَبَث بأحكام القضاء ونكُل (و لا يزال)

### موغابي لا يشبهنا

«يــرى بعض الأعــراب، وفقــاً لحلمــي قاعود في «الشعب» أن موغابي لم يواجه انقلابا، وأن ما جرى مجرد انتقال السلطة من ديكتاتور إلى آخر، لأن نظام موغابی ســیبقی کما هو کما بقی نظــام مبارك، وأن ما حدث هو خلاف في الدائرة الضيقة المغلقة التي تهيمن على البلاد منذ الاســتقلال وتضم موغابي وحاشيته، وقادة حزبــه الذي كان اشــتراكيا ماركســيا، وقادة الجيش، وقـــادة رابطة المحاربين القدمـــاء، ولن يرفع الناس هناك شـعار «ولا يوم من أيامـك يا مبارك» كما يفعل المصريون الآن! يقول بعض الأعراب إن الشــعب الزيمبابوي لا دور لـه، ولا رأي له في مـا جرى. لأن الشعب غائب، أو مُغيب. وأغلبه غارق في دوامات الحياة الصعبة وأزمة اقتصاديــة ــاجتماعيَّة خانقة. ولكنهم تجاهلوا حشود الشعب وهي تتزاحم حول البرلسان وتنطلق في موجات من الفرح والاحتفالات التي سادت الشوارع، حين أعلن رئيس مجلس النواب إســـدال الســـتار على حكم موغابي وانتهـــاء عصره. لقد أكدت رئيســة الوزراء البريطانيــة تيريزا ماي أن اســـتقالة موغابى تمنح زيمبابوي فرصة لصنع طريق جديــد متحرر منّ القمــع طبع حكمــه، وقالت: «خلال الأيام الأخيرة شاهدنا رغبة شعب زيمبابوي في إجراء انتخابات حرة وعادلة إضافة إلىي فرصة إعادة بناء اقتصاد البلاد عبر حكومة شــرعية». الأعراب لهم رأي آخر. يرون موغابي مقصرا في حق نفســه والســيدة الأولى، فقد كان يمكنه الاســتعانة بخليفة ستالين في روســيا ـ أعنى الإرهابي الصليبــي فلاديمير بوتين، لينقذه بسرب من الطائرات والمدمرات التي تطلق صواريخها علىي من ينازعونه السلطان، ألم يفعلها أعرابـــى ســـفاح قتل قرابة مليون من شـــعبه و شـــرّد الباقين؟ كان يمكن لمو غابي أن يغـــازل النازيين اليهود في فلسطين فتهبّ عليه رياح التأييد، والمناصرة».

### سد النهضة

نتوجه نحو سد النهضة الذي يوليه عباس الطرابيلي في «الوفد» أهمية قصوى: «واضح أن إثيوبيا لن تستمع لأي رأي – غير رأيها – في عملية تعبئة الخزان، فما بالنا لو طالبنا بالاشتراك في إدارة مياه هذا الخزان، وهو الأمر الذي تراه إثيوبيا ماساً



فصارت أحد أهم معالمها، كان بالنسبة لنا عنصر الأمان الدائم في كل شبر من وسط البلد، دائمًا موجود، دائما مبتسم، ودائما يرحب بك بلا تصنع».

### تمزيق لحم الدول

نقلت وكالة «رويتـرز»، كما يقول لنـا ذلك محمود

خليل في «الوطن» عن مسؤول في البيت الأبيض قوله: إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الأرجح سيلقي كلمة غدا الأربعاء، يعلن فيها القدس عاصمة إسرائيل. كذلك يقول الخبر .. منذ أن كان مرشـــحا للرئاسة يلوِّح «ترامب» باتخاذ هذا القرار، وقيل وقتها إن الأمر لا يعدو الدعاية الانتخابية الهادفة إلى مغازلة أصوات اليهود، بعدها كان هناك حديث عن إرجِاء الأمر، وربما إعادة النظر فيه، حتى فوجئنا مؤخراً بتصريحات رسمية تقول إنه لم يعد يفصلنا عن هذا القرار المدوّى سوى 72 ساعة. هل من المكن بالفعل أن يُقدم ترامب على مثل هذا الإعلان؟ تقديري أن الأحاديث المتواترة عن «صفقة القرن» تقول إن الخطوة أصبحت ممكنة، فكل المعلومات المتناثرة حول الصفقة لم تتحدث عن القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية المقترحة، بل تكلمت فقط عن تمـددات علـى الأرض أو مجال حيـوي (أرضي) يمنح لفلسطينيي غزة، على حساب جزء من أرض سيناء. ولست في حاجة إلى الإشارة من جديد إلى أن هذا الأمر يعد من المستحيلات الرسمية والشعبية. الواضح أن «صفقة القرن» تنص على أن تصبح القدس الموحّدة عاصمة لإسـرائيل، وقد يتهم البعض «ترامب» بالحمق إذا أقدم على هذه الخطوة، لكن واقع الحال ومسارات الأحداث تؤشر إلى أن الخطوة تبدو طبيعية وتنذر باقتراب الإعــلان التفصيلي عن «خطة القـرن» وبدء مرحلة تبليعها لشـعوب المنطقة، وعلى رأسها الشعب المصري. نحن نعيش عصراً خاصاً يمكن وصفه بعصر «تمزيق لحم الدول». الحديث عن اقتطاع القدس الشرقية من الدولة الفلسطينية المقترحة، وإعلان القدس الموحّدة عاصمة لإسرائيل، كما أكد البيت الأبيض، يمنحك مؤشراً لا يخطئ على المقبل. الحكومات العربية والإسلامية سوف تشجب وتدين وترفض وتندِد بالقرار الأمريكي حال صدوره، لكنها لن تفعل شيئاً، لأن ما يقال في الحجرات المغلقة يختلف عن الصراخ الظاهر في العلن أمام الشعوب، الكلمة في مثل هذه المواقف تكون للشعوب، وهي تدرك بوعيها الفطري أن تقطيع لحم مدينة القدس وفصلها بأكملها عن فلسطين، ستتلوه خطوات أخرى لتمزيق لحم غيرها من الدول. ترامب رجل أحمق، مثله في ذلكُ مثل «حمقى» كثر، يظن في نفسه الألوهية، وأنّ بمقدوره صياغة خرائط البشر، كما شاء وشاء له الهوى، لكن الشعوب في كل الأحوال قادرة على وضع أي أحمق في المكان اللائق به، وإلا أضاع الحمقي العالم».

### إيد واحدة

جامع حيدر في مدينة باكو عاصمة أذربيجان،

هو أكبر مسـجد في جنوب القوقاز، زاره مؤخرا عماد الدين حسين الذي أثار انتباهه، كما أشار إلى ذلك في «الشروق» أن السنة و الشيعة يصلون فيه جنباً إلى جنب: «صلاة الجمعة الأسبوعية، في هذا المسجد يطلقون عليها صلاة الوحدة، وتتم بالتناوب، أسبوع على الطريقة السنية، وآخر على الطريقة الشيعية. عندها دخلت المسجد، لم أتفاجأ لأننى أديت في اليوم نفسه صلاة الجمعة في مسجد كبير في العاصمة باكو، وعلى الرغم من أنه مخصص للطائفة السنية، فإن ذلك لا يمنع الشيعة من الصلاة فيه. الخطيب يتكلم ويخطب باللغة الأذربية، لكنه بالطبع يقرأ القرآن بالعربية، وخطبة الجمعة الماضية تطرقت لموضوعات كثيرة، كان من بينها دور وسائل التواصل الاجتماعي، وفوائدها من جهـة، وخطورتها على الاسـتقرار، وإرباك الدولة من جهــة أخرى، طبقا لمــا حكاه لى أوميــد ميرزاييف رئيس المؤسسة الأوراسية الدولية للصحافة. المسجد كان مليئا بالكامل، وهناك مصلون كثيرون لم يجدوا مكانــا فظلوا واقفــين، حتى تمت إقامــة الصلاة. لفت نظرى أكثر أن الناس يتحدثون في أثناء خطبة الجمعة وعندما سالت عرفت أن ذلك ربما يرجع في جزء كبير منه إلى التأثيرات السـوفييتية، التي ظلت مسيطرة، على البلاد لأكثر من سبعين عاما، لا أعرف بلدانا أخرى تطبق النموذج الأذربيجاني في بلد يقول الشيعة إنهم سببعون في المئة منه، في حين يؤكد السنة أنهم نصف عدد السكان، البالغ عشرة ملايين نسمة، أو أقل قليلا، علما بأن المسلمين يشكلون أكثر من 92 % ، والباقي مسيحيون ويهود، وديانات صغيرة أخرى. فكرة أن يصلى السنة والشيعة في مسجد واحد، وخلف إمام وآحد، مثيرة للانتباه، في ظل أن مناطق كثيرة في وطننا العربي صارت تقتل الناس على هوياتهم

وزارة الري المصرية تعتقد أن إثيوبيا لن تبدأ في تخزين المياه في موسم الفيضان المقبل ـ الذي يبدأ من أواخر مايو/أيار وأوائل يونيو/ حزيران فإنني أري غير ذلك .. رغم أنني لا أعرف على أي أساس ترى وزارة الري المصرية هذا الرأي، بل أن كل التوقعات ترى، أنه إن كانت إثيوبيا لم تبدأ التخزين في الفيضان السابق، فإن الأرجح أن تبدأ التعبئة في الفيضان المقبل، بل ربما تشعيل توربينات توليد الكهرباء من هذا الخزان وأيضا مع بداية تباشــير الفيضان في الصيف المقبل، حتى تضع مصر أمام الأمر الواقع. هنا ندخل في مشكلة الفترة اللازمة لملء الخزان، وهل هي ست سنوات، كما ترى إثيوبيا أو 10 أو 12 سنة، كما يرى خبراء الرى المصريون، حتى لا تتأثر مصر وبشدة من تعمد إثيوبيا التعبئــة في المدة التــي تراها هي صالحــة لمصالحها، ذلك أنها تسعى لإنتاج الكهرباء بكل سرعة، وكلما زاد مخزون المياه ارتفاعا، زادت كميات الكهرباء المنتجة. لأنها تكون ناتج ارتفاع مساقط المياه من جهة، وكمية المياه الساقطة على التوربينات. ومصر لن تتحمل قصر هذه المدة، إذا علمنا أن سعة الخزان والسد تصل إلى 74 مليار متر مكعب .. وهذا كله للأسف يؤثر علينا».

بسيادتها، وتدخلاً في شــؤونها الداخلية. وإذا كانت

### ملابس بالتقسيط

أطلقت غرفة صناعة الملابس الجاهزة التابعة لاتحاد الصناعات، مبادرة لبيع الملابس الجاهزة بالتقسيط، وتحمل المصانع الفائدة، وأوضح بيان غرفة صناعـة الملابس الجاهزة، أنه سيتم من خلال هذه المبادرة تخفيف العبء على المواطن، وكسر الركود في حركة البيع والشراء من جانبه، أكد محمد عبد السلام، رئيس غرفة صناعة الملابس الجاهزة لـ«مصر العربية»، أن الغرفة تتفاوض حاليا مع 3 بنوك مصرية حول الآليات الخاصة بتطبيق مبادرة بيع الملابس للمواطنين بالتقسيط، وأضاف عبد السلام، في تصريحات صحافية، أنه يتم الاتفاق بشكل مبدئي على أن يتم الشراء عن طريق «فيزا بنكية»، في حين يجري حاليا التفاوض حول مدة التقسيط، بحيث تتراوح من 4 إلى 6 أشهر، وذلك بهدف الوصول لأقل فائدة بنكية ممكنة، لافتا إلى أنـه من المتوقع التوصل لاتفاق نهائى مع البنوك الجاري التفاوض معها خلال الأسبوع الجاري. حمدي أبو العينين المتحدث باسم شعبة الملابس الجاهزة، قال إن الفكرة ستكون ناجحة جدًا في حالة واحدة، وهي أن يتم التعاقد مع الشركات الحكومية فقـط في البداية، وأوضح أبـو العينين، أن الفكرة قديمة وكانت تستخدم في مصر ومنتشرة جدًا، لكنها اندثرت مع انتشار محالات الملابس الجاهزة، وكذلك عدم اهتمام الشعبة بتطوير آليات يمكن استخدامها في الوقت الحالي وأضاف: كنا نبيع للعمال بالقسط، الموظف بيقدم ورقة من الشركة ما يفيد بأنه يسمح لفلان بشراء بضاعة في حدود 1000 جنيه مثلا، بضمان 3 أو 4 شهور، وبعد مدة محددة يخرج مسؤول مالى من الشعبة لتحصيل الأقساط المستحقة وتهدف المبادرة إلى بيع الملابس للمواطنين بالتقسيط بموجب فترة سداد تصل 6 أشهر في ظل ارتفاع أسعار الملابس، بجانب إحداث رواج في سوق الملابس الجاهزة».

### وداعاً ملك الشوارع

مكاوى سـعيد الأديب الذي رحل عنا (أمس الأول) هو صانع أساطير وسط البلد، كما يسميه وائل السمري في «اليوم السابع» : «اكتشفت الآن للتو كيف يصنع «ميكي» أساطيره. يوما بعد يوم تنامت معرفتى به، فصار صاحب «تغريدة البجعة»، و «أن تحبك جيهان» بالنسبة لي جزءا عزيزا من القاهرة، جزءا غاليا وودودا، مثله مثل شـوارع وسط البلد وأزقتها، مثل تمثال طلعت حرب في شــموخه، وتمثال مصطفى كامل في ترفعه، مثل المقاهي التي تشعل الجميع عن الجميع، مثل دهاليز العمائر القديمة التي لا يعرفها إلا الراسخون في شارع شامبليون وصبري أبو علم، مثل البنك المركزي وعمارة الأوقاف، مثل التكعيبة وأفتر إيت والندوة والحرية والبستان، مثل سوق باب اللوق الذي لا ندخله إلا على سبيل الخطأ، مثل نسائم الهواء العليل، التي تدهشك كلما مررت بجوار ضريح سعد زغلول، مثل محمد محمود والشيخ ريحان، مثل محمد هاشم ودار ميرت للنشر وسينما قصر النيل، مثل عم غزال وعم أحمد ربيع، مثل كشري أبوطارق ومكرونة بابا عبده، مثل أستوريل واستلا والكاب دور، مثل ســوق التوفيقية وآخر ســاعة وجيلاتـــى العبد، مثل تمثال إبراهيم باشا ومسرح الطليعة وشارع محمد على، مثل حسن الأكبر وقصر عابدين وبن عبدالمعبود، مثل أكشاك الصحف وعربات الكبدة ومحلات الإلكترونيات، كان مكاوي كل هؤلاء في شخص، تنبع قيمته من أسطورته الذاتية، التي التصقُّت بوسط البلد

توفيق قريرة\*

## تخريب القراءة

مادة هذا المقال جزء من الدرس الافتتاحي الذي قدمته في المعهد العالى للعلوم الإنسانية في تونس يوم 2 نوفمبر/ تشُّرين الثاني المنصرم؛ أقدم في هذا المقال، وبطلب من متابعينا أهم الأفكار الواردة فيه تعميما للفائدة.

ليس المقصود بالقراءة معناها الأول: كونها نشاطا بصريا، يتمثل في فك شيفرات الخط؛ بل نقصد به فهم مقطع مكتوب وتأويله؛ وليس المقصود بالتخريب، المعنى الأولي الذي يرادف الهدم والنقض والإفساد، وإنما يُقصد به ما عناه السيميائي الفرنسي رولان بارت: ضربا من بعث الحياة في الدلالات القديمـة، يكون في الأدب ولذلك سـماه «التخريب

في الكتابة الأدبية قد يصبح المدلول دالا يُملِل بدلالة جديدةً، شرط أن تُسرق الدلالة القديمة أو تُعطل أو تُستعمر؛ هذا هو «التخريب الحاذق « الذي يرتب حسب بارت في حقل القابل للقراءة، لأن هذا الاختيار هو النتيجة الوحيدة حين نبحث عن التحايُل على الجملة دون تفجيرها».

تخريب القراءة عبارة استمددناها إذن من هذا المحيط النظري العلامي وقصدنا بها قراءة تسرق الدلالة الأولية، أو المتواضع عليها لتبنى دلالة جديدة على خلفيات فكرية أو ثقافية معلومة، وهي تخرب تخريبا حاذقا، إذ تؤسس فهما له آخر غير الأول تبنيه عليه أو تقيم عليه أسوارا جديدة، قد تغري من يدخلها أو من يراها من المتقبلين. التخريب الحاذق في القراءة ليس كالتخريب يهدم ولا يبني شيئا؛ هو أخطر منه لأنه لا يهدم تماما لكنه يغري بهندسة جديدة لمعنى

لنأخذ على سبيل المثال هذا المقطع من «الأيام» لطه حسين وفيه يتحدث عن تصدى بعض المتطفلين لتفسير بعض آي القرآن، يقول: «٠٠ ومنهم هذا الشيخ الذي لم يكن يَقرأ ولا يكتب ولا يُحسن قراءة الفاتحة، ولكنه كان شاذليا من أصحاب الطريق، وكان يجمع الناس إلى الذكر ويفتيهم في أمور دينهِم. فلما سأله أحدهم عن تفســير قوله تعالى « وَقَدْ خلقكُمْ أطـوَارا» (نوح :14) قال الشـيخ: خلقكم كالثيران لا تعقلون شيئًا. التخريب الذي حدث أقام مَعنى ثور (التي تنطق في بعض اللهجات العامية المصرية تُورٌ) على معنى طُور (مرحلة) مستغلا هذا التقارب الصوتي بين الكلمة الفصيحة والكلمة العامية ليقول إن الله خلق الناس أميين، وأن دور مشائخ الطريقة أن يعلموهم، فهم وسائط بين العلم الرباني والمعرفة البشرية. هو تخريب حاذق لأنه مؤسس لا على جهل بالنص القرآني (فهذا من تحصيل الحاصل)، بل على علم بدور شيخ الطريقة التربوي. لكن قراءة طه حسين هى قراءة صامتة بالهزِّء واعتبار السخرية ردا ضمنيا، وكأن الرد الصريح هو نزول بالقراءة إلى مستوى دوني، والحقأن للشيخ خلفية في قراءته لا بد من الرد عليها.

ليّس في القراءة تشابه لهجي بين (تُورُ) العامية و(طور) الفصيحة الَّتي ينبغي أن تنطق عَند الشرح بالعامية (طُورٌ)، بل هناك استعارة قديمة ساكنة بين طيات هذا الكلام نعرفها جيدا في أقطارنا العربية، إذ يقال للمخفق في التعلم (ويسمى بالعامية قراءة) «بقرة» أو «حمار» وهما صورتان تختزنان مخيالا أسطوريا لهذين الحيوانين، في ما يتعلق بالجهل لنا في القرآن ما يدعمه «..كَمَثل الحمَار يَحْملُ أَسْفَارا» (الجمعة:5). هذا المقطع مفيد جدا عند اللسانيين الذين يعتنون بالتعامل بين اللهجة واللغة، وكيف يستخدم من لا يعرفون الفصحى، اللَّهُجَة العامية وسيطا لفهم كل كلام: هو مفيد لأنه يكشف لنا كشَـفا نادرا بضرب من ترجمة الكلم الفصحى إلى كلم أقرب منها بالعامية وكيف أن هـذه الترجمة يمكن أن تخرب النص الأصلي وتبني قراءة مخربة تخريبا حاذقا مثلما رأينا.

كمْ كان ينبغي أن يُوجد من (طه حسين) في عصره حتى يتعلم الفصحى، ويعرف أن المعنى الصحيح لأطوار لا علاقة له بما ذكر الشيخ؟ لم تكن المدارس مُتاحة للجميع؛ واليوم حين أتيحت المدارس للجميع ما تزال فئة تمارس التفسير نفسه بالآليات نفسها، وتتصدى للشرح، ويقبل منها المتعلمون ومنهم من «تخرج» من الجامعة بشهادات عليا؛ مشكلة هؤلاء أنهم لم يتحصلوا من الجامعات على آليات القراءة المناسبة: أى آليات التأويل لا آليات فك شيفرة الكتابة.

في كتاب صادر باللغة الفرنسية للرومانية ناديا أنجلسـكو عنوانه «من تعريبنا اللغة والثقافة في الحضَارة العربية الإسلامية «ونشر في التسعينيات بمساعدة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبتصدير يحمل إمُّضاء أمينه العام وقتها عبد العزيز عثمان التويجري، في هـذا الكتاب حديث عن مقطع طه حسين المذكور تقول فيه أنجلسكو «وفرت التفاسير القرآنية اليومية فيما يبدو، أمثلة عدة شــبيهة بما ذكره الكاتب المعاصر طه حسين في روايته السيرذاتية الأيام؛ فلقد روى عن معلمه في المدرسة أنه كان يشرح لتلامدته أن الآية القرآنية (٠٠) ينبغي أن تفسر بأثو ار...». في قول أنجلسكو «التفاسير القرآنية اليومية»: قراءة أولى مقتضاها أن هناك قراءات (أي تأويلات) يومية للقرآن؛ وهذا يدعو إلى أن نسلم بأن قراءتنا للقرآن شعبية ويومية ومفتوحة، وأن خمسة عشر قرنا من قراءته وتفسيره

وِهَذا يقتضي أيضا أن القراءة يمكن أن تلغي الأخرى، أو أنْ تُوجِد قراءات متشابهة؛ وأنه لا يقتنع الجمهور بقراءة أو بقراءات بعينها، وأن كل قراءة تدمر كل يوم الأخرى، وأن القراءات يمكن أن تنتج من غير معرفة لا بالقراءات السابقة ولاحتى بالقراءة أصلاً.

وفي نسبة القراءة إلى «معلمه بالمدرسة» بدلا من شيخ الطريقَـة الشـاذلية، تأطير للقـراءة المخربة في المدرسـة، وإشارة إلى أن التعليم المدرسي يقوم على تعليم القرآن، وأنه تعليم محرف ومخرب له، فإذا كانت المدرسة ليست أمينة على النص المقدس فكيف تكون أمينة على نصوص الأدب والثقافة المنزلة؟ بهذا المعنى تكون القراءة بمعنى تأويل القرآن بشكل تحريفي فعلا مدرسيا لا يخضع لمراقبة؛ وهو فعل تدميري لا للنص القرآني بل للمعرفة الأساسية التي تتلقى في المدرسة. المهم أن هذه القراءة قرأت «شيخ طريقة» على كونه معلم مدرسـة في الآلية نفسـها تقريبا التي قرئت بها لفظة «طور»

ودعنا نشير أخيرا إلى قراءة الآية نفسها في سياق مقارني مع نظرية النشوء والارتقاء الداروينية. وهذاً ما فعله العقاد في كتاب «الفلسـفة القرآنيـةُ وفي كتاب «حقائق الإســلام وأباطيل خصومه» وفي «الإنسان في القرآن» إذ قارن بين الإسلام والداروينية ودافع عنها بمنطق قرآني.

وفي «القرآن وقضايا الإنسان» لبنت الشاطئ حديث عن تفســير «عصري» للقرآن وهذا هو تخريب حاذق للمعنى القرآني، بـأن نعود إلى خلق الأطوار مـن منظور علمي، فلا يكسب الطور معناه الذي له في القرآن، بل يستمده من . النظريـة العلمية المعاصرة: النشـوء والارتقـاء. إنه إيهام بتخريب المعنى القرآني البسيط وبناء معنى جديد له؛ لكن ما تم هو تخريب المعنى العلمي: يهدم المعنى البسيط بمعاول المفسرين ويستعمره المعنى العلمي ويحل محله فيصبح المعنى القرآني علميا داخلا في فيما يسمى بشكل كثير اللبس: الإعجاز العلمي في القرآن.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

### تونس\_«القدس العربي»

#### من عبدالدائم السلامي:

هل يُوفر الاغترابُ عن الوطن أسباب كتابته؟ وكيف نكتب الداخل ونحن خارجــه؟ وهل تُعول الكتابة في الغربة على تعاطف القارئ معها؟ هذه بعض الأسئلة التي اقترحناها على مجموعة من الكتاب العرب المغتربين، باحثين لديهم عن إجابات عنها. وهي أسئلة فرضتها الحال العربية الراهنة التي أجبرت المبدعين على الرحيل من أوطانهم بحثًا عن مكان يقى أرواحَهم مرارة الواقع وعنفه الرمزي أو المادي.

#### البحث عن وطن لائق

يعتقد هيثم حسين، الروائي السوري المقيم في بريطانيا، أن الاغتراب لا يقتصر على مسافة معينة، ولا على داخسل أو خارج، ويقول: «لطالما لازمنى الاغتراب حين كنت في بلدي، ذلك أن المستبد الذي حاول احتكار الوطنية في شخصه، قزَّم الوطن ليكون أصغر من اسمه، وحرص على تعميم مشاعر الاغتراب عند أبناء البلد، ودفعهم إلى اليأس

غربة الوطن أقسى من أي غربة أخرى، والاغتراب في الخارج قيد يكون أقيل عدوانية

من التغيير، والبقاء في دوامة الســجن الموحشة،

والتقوقع على الذات المقهورة جراء القمع والتسلط

وإيلاما من اغتراب الداخل المضنى، فحين تشــعر بأن الديكتاتور، من خلال أزلامه وأجهزته

القمعية الإجرامية يفسد عليك حياتك وأمانك و يبقيك قلقا بشكل دائم، لا يمكنك اعتبار نفسك مقيما في وطنك المفترض، لأن الوطن الذي لا يؤمن لأبنائه الأمان والحرية لا يستحق اسمه، ويتحول إلى مسكان عدواني طارد

الكتابة من خارج الوطن \_ خاصة إن كان الوطـن محتلا مـن قبل ديكتاتور ومغتصبا من قبل طغمة مجرمة كحالنا

في سوريا منذ عقود \_ تمنح الكاتب أريحية وحرية للانطلاق في عوالمه، بعيدا عن وساوس الاستجواب، والمساءلة، وتقديم إفادات وتأويلات لعناصر غبية من المخابرات، تزعم الحرص على أمن الوطن، في حين أنها أدوات المستبد الإجرامية، لقتل بذور الأمل والحرية والكرامة عند الكاتب وإشعاره باغترابه عن واقعه ومحيطه، وأنه يقدم على أفعال سخيفة لا أحد يكترث لها. أذكر أنه حين كان يتم استجوابي أحيانا من قبل عناصر في المخابرات عن كتب أو مقالات رأى لي، كان هناك حرص من المحققين على تسخيف الكتابة والكتب والكلمة، والإشارة إلى عدم إيالاء أحد أي اهتمام أو قيمة لما أكتبه، وأن إصراري على المضيى في الكتابة وتحدى السلطة هو من باب الغباء والانتحار لا غير.. وحين كنت أسال عن أسباب التحقيق معى طالما أن الكتابة سخيفة وتافهة ولا أحد يكترث لها، كان يجيب بعصبية واحتقان: «إسكت. نحن فقط مَن يسال ويستجوب وعليك أن تصمت وتجيب». وطبعا كانت والرواية، لأنه يعبر عن ضياع الإنسان، واغترابه عن

هناك إهانات مع الاستجوابات والتحقيقات. هل يمكن ذاته وعدم قدرته على التجانس مع الناس والمحيط مع كثيرين على الهجرة. وقد عبر جبران خليل أن يُسمى هذا الســجن الكبير وطنا، وأن يسمى البعد الذي يعيش فيــه. واعتبر الفيلســوف الألماني هيغل جبران عن ذلك في مقالته الشهيرة: «لكم لبنانكم ولي عُنَــه اغَترابا؟! ألا يكــون البعد عنه

أمانا وتبديدا للاغتراب والتتفيه وبحثا عن وطن يليق باسمه». ويضيف هيشم حسين قوله:

«تجبرك الغربة على النظر في المفاهيم، في ذاتك، في كتابتك، في مشاعرك، ترسم لك صورتك الخاصة عن وطنك المحلوم به، الوطن الذي لا تشعر فيه بالاغتراب أو التسخيف أو القلــق.. وهذا ما يبــدو حلما في عالم اليوم، الذي يزداد جنونا يوما بيوم. ولا أعتقد أن الكتابة تعول على تعاطف القارئ، ولا تحتاج من القارئ إلى تعاطف أساسا، بل تحتاج منه الوعى والتفهم والقدرة على محاورة الكاتب في طروحاته وتصوراته ورؤاه، واستدراج عطف



روائيون عرب يتحدثون عن الكتابة في المهجر؛ مرارة الغربة وحلاوة معانيها

التي تفاقمت في العقـود الأخيرة، تبدو معاناة الأدباء العرب في المهجر مضاعفة. فالغربة غربتان: غربــة المكان واغتراب الــذات وإحساســها بالمنفــي، وفي هذا

الضائعة والهوية المفقودة، المقطعة أشلاء، وإنما أيضا عن الحب والحرب والوطن كما حُفظ في الذاكرة. وفي تلك اللحظة النازحة خارج الزمان والمكان يصير الوطن شبيها ببطاقة بريدية Carte postale أو حالة خاصة مختلفة عن الواقع، قد يصير الوطن أغنية لفيروز يسمعها المهاجر على شريط كاسيت تقطع من كثرة الاستعمال، أو موالا لوديع الصافي يشدو فيه جمالات القرية بسهولها وجبالها، والأرجح أن يكتب الرو ائـــي عن وطيه الاول بلهجه س خيبته وخيبة جيل كامل على الأوضاع الســائدة فيه

أن الاغتراب يـؤدي بالإنسـان إما إلى الانكفاء السلبي على النات وإما إلى

ومع تصاعد موجة النزوح إلى الغرب،

السياق، قد تشكل الغربة ثيمة غنية، ومشوقة تقدم إضافات جديدة للرواية العربية لو أحسن الكتاب العرب توظيفها في العمل الأدبي، للتعبير عن هزيمة الإنسان العربي وخيباته المتوالية، واضطراره إلى النزوح إلى بلاد بعيدة ليعيش في غربة واغتراب

وعن تجربتها الروائية في الغربة تقول لورا مقدسي: «قد أميل شخصيا إلى نبذ النوستالجيا المجوجة في معالجة موضوع الغربة في الرواية، لأن ذلك يؤدي إلى سـقوط التجربة الإنسـانية في متاهات السطحية على المستوى الشعوري والفكري واللغوي، وهي أبعد ما تكون عن ذلك، أو كما قالت ليلي أن في «موسـم الهجرة إلــى الحرية»: «الحرب موت والغربة موت، ولا أدري أيا من الموتين أشد فتكا بالإنسان». فلا بد أن يكون للوطن الجديد تأثيره العميــق في الثقافة والوعى والذاكـرة واللغة، وهذه الأخيرة مؤشر مهم من مؤشرات وعي الذات الروائية،

في الغربة، يجري البحث ليس فقط عن الأنا والحروب المتواصلـة والهزائم المتكررة، التي أجبرته

مواجع الترحل

وفي محاولة لاسترجاع الوطن في الرواية،

يمكن توظيف تكنيك الفلاش باك والعودة إلى

الذكريات الشخصية، كنافذة على الماضي، كما

في «موسم الهجرة إلى الحرية»، وذلك قبل أن

تقرر ليلى أن العودة إليه، لتستعيد ذاكرتها

البيروتية، وتكتشف أن بيروت صارت مدينة

أخرى لا تشبهها، ويصعب أن تكون وطنا لها.

كما يساهم الفـــلاش باك فــى تعميق حالة

الغربة أو المنفى، التي يعيشها أبطال رواية

المهجر، فإن تساقط الذكريات كشلالات من

ضوء، يزيد من درجات الوعى الإنساني،

ويحفز على تفجير كتلة شعورية متدفقة، ولغة

شعرية أنيقة، للتعبير عن خلجات الكاتب

في مسائل وجدانية تتعلق بالحياة والحب

ويقترح علينا أسامة رقيعة، الروائي السوداني المقيم في الخليج، تمثيلا لحضور الوطـن في الغربـة وذلك في قولـه: «حينما نرتدى معطفا دافئا، أيام البرد الشديد، يُطبق

على أجسادنا في حنو جميل، باعث على الإحساس بالسدفء، ثم يصبح الدفء لذيذا، فنُعتاده، وننسسى المعطف ولا نحس بوجوده البتة، وكأن الدفء أمرٌ فينا، بل وكأننا نحن من نصنعه بكل سهولة، وقد يصل بنا الحال إلى أن نمله ونلعنه زهدا وضجرا ومكابرة وعنادا. ولكنَّ ما إن نخلع المعطف حتى نحس بالصدمة الكبرى وندرك أنه كان يحمينا من برد قارس تنشال ثلوجه علينا من كل مكان حتى من داخلنا، ذاك المعطف هو الوطـن، ومتى نزعناه أو انتزعْنا منه تفتحت فينا مسامات الإحساس بفقد العشيرة والأهل والأصحاب والأماكن، وهاجت الذكريات.

الأوطان يا سيدي معاطف دافئة لا نحس بها إلا حين يصدمنا برد الاغتراب ويوجعنا ألم البعد عنه، هنا فقط تكون ذاكرة الكلمات لدينا قد اتسعت، وصارت منظارا يكبر الأطياف ويقرب مناكل اللحظات الدافئة التي كانـت داخل الوطـن فتبدو لنـا تفاصيله أكثر وضوحا ومُتبلة بالحنين والاشتياق. لقد ظل الاغتراب يمنح نصوصَنا من المرارة ما يُنسي حلاوة كتابتِها، ومن الحلاوة ما يُنســى مرارةَ التذكــر فيها. وحيّنما أكتب في غربتي أجد كل التفاصيل الصغيرة قد نهضت واقفة أمامي، وصارت أماكن الصبا تناديني بشوق إليها، وأحيانا تحضر أطياف أهلى، فإذا هم حولى أكاد أشــم عطر وجودهم، أما الأصدقاء فأراهم كما هم حين فارقتهم، لم يكبروا، ولم يجر عليهـم الزمن جريانه، هكذا يحضر أمامي الوطن بكامل فتنته حضورا جميلا لا أمل من كتابته،

ـــب المهاجر واجـدا في أماكـن اغترابه فضاءات ملهمة لنصوصه تمنحها القدرة على استدعاء معانى الوطن وصور ناسته وأماكنه في مهرجانات للإبداع تجري فيها الكتابة مثل نهر رقراق، بل تجعل الكاتب يجري في أنحاء غربـــته، باحثا فيها عن معان جديدة يصوغها شعرا أو نثرا لترتاح روحًــه من إحساسها بمواجـع الترحل. ولا أظن كتابة الغربة، متى كانت صادقـــة ومحفورة في عميق التجربة، تحتاج إلى أن يتعاطف معها قارئها، فالنص المجروح بغربته يُسْمع صداه من

## سراب المعنى او ارخبيل اللغة في «بلاغة الهدهد»

يأخذ صمت الأشياء الشاعر وهو يمسك بناصية القلق على رؤوس الكلمات، إنه يتلطف في العودة إلى ذاته، لأنه يهمل المرات العتيقة كلما اقتنص لحظة في جوهر ما يقول، كلام الشاعر سطوة الذات حينما لا تركز سوى على نباهات التمرجع فيها.

الشعر إذن، سحر ذات لا تدرك سوى إنها غابة من علامات وبقايا وجود عامض، كلما اتسع مدى الكينونة وكلما صعب المسار إلى المعنى، إلى الشيء المبحوث عنه، لذلك لا تحتمل اللغة قلق الشاعر، فتتعدد مستوياتها/أطيافها وينتشى فعل اللعب عند الشاعر على مغامراتها، لأنه لا يملك سوى طريق ملتبس إلى ذاته، وهذا بخلاف الروائي الذي يتشكل عالمه من روضة الكينونة، التي تملؤها اللغة من حيث هي المعرض القريب للشخوص والأشياء والأمكنة المتعددة والمختلفة، الرواية هجرة الروائي إلى العوالم، أما الشاعر فهجرته إلى ذاته، إلى أعماق

الغموض داخل متاهة البلاغة الذاتية. «بلاغة الهدهد» في أفق الشاعر نورالدين مبخوتي هي المتأخر الإنساني الذي تبحث عنه الشعرية، فالهدهد يمثل عمق الذات الشاعرة في صحائف النص/المرجع المتاح فصلا في ذاته الوجودية وفي التاريخ، إنها اللغة حين يتجلى معناها على



هو اتساع كهف اللغة، ولا يدور في الكهف سوى غرابات ما خفي عن منطق الوجود - في - العالم بتعبير هايدغر.

القارئ لا يجدي ليمنح المكتوب قيمة وتقديرا، إن

لم يكن يستحق ذلك. التعاطف يراعى حساسية قد

توصَف بالمرضية لدى الشخص، ويبرر له قصوره،

والكاتب الحقيقي لا ينتظر عطفا أو تعاطفا من أي

قارئ، بل يبحث عن استفزاز قارئه وأحيانا صدمته

من أجل إيصال رسائله، ودفعه إلى مشاركته قضاياه،

ومناقشته أو مساجلته فيها بطريقته الخاصة بدوره».

الغربة كالحرب موت

وتحاول لورا مقدسي، الروائية اللبنانية المقيمة في

السويد، تحديد مفهوم الاغتراب لدى بعض المفكرين

الغربيين الذين حَددوه بكونه ظاهرة حتمية تاريخية

ملازمة لحياة الإنسان، وعبروا عنه في أعمال أدبية

كتيرة، لعــل اشــهرها «الغريب» لالبيــر كامو. تقول

لورا مقدسى: «يشكل الاغتراب ثيمة غنية في الأدب

لسان الشاعر كفواصل للمعنى، لكنها أيضاهي

الغموض حين يسترجع الشاعر ميقات اللحظة

الهدهدية، وهي تتشكل كأفق للدلالة يكشف حقيقة

اللغة في واقع الحال. البلاغة إذا في مراس الحدث

اللغوي لدى الشاعر هي التعدد الكامن بين الإدراك

القريب لفاكهة الكلمات، والمتن اللاهث خلف سراب

«وأشتق عراجين لغاتي/ من كهوف امرأة نجلاء/

قد أعشب فيها منطق الطير»، فالاتساع في المرأة

المسافات، لا إدراك اللغة:

### سقف الغموض.. الوردة/اللغة:

يحتفل الشعر بالوردة التي لايمسها سوى الاحتفال: «سـوف يلتقط الآن/ما قاله الله للوردة»، ينثال الكلام من سقف الغيب سؤالا سرمديا، متبرئا من رسوم ما نفهمه ونتعلق به كبلاغة، يردم الشاعر هـوة الفراغ المؤدية إلى العالم ليتعلق بجسر ذاته، ليس احتماء بل تعرية للغة التي تطوف الشارع والشرفات المطلة على اليومي: تحرك أزرار عينيك/

مرتين في الغسق/تبتل حتى ترى وردة الله»، هناك حيث المعنى يأخذ مداليل الغيب، تتفجر الكلمات كالوردة التى لا نراها، لأن مسارها أعياه الاعتياد، وحين تقترب الشعرية من أسوار ذاتها لا تلتقط سوى غموض اللحظة الطاعنة في الدهشة بمتاهة اللغة، العمق المتخلل غاب الذات لا ينكشف بسهولة، لأنه ينفلت من ورد الحدائق ويتعلق بوردها (الذات) حيث: «الوردة الغجرية تدني المباهج/ من كائنات لها سطوة الجان»، كينونة اللغة تأخذ كينونة الذوات المتعلقة بما يسلطره الغموض لها في أفق الذات، لكن دوما هناك لحظة للتوافق بين الشعرية والمكان، الذي يؤرخ له الورد كمعيار للدلالة على ما هو فوق المنطوق به في عالم اللغة: «تعرج/تاركا كروان الخراب/يناوش بوح الحديقة»، العروج انفصال، لكن لحظت تؤثث حضـور كينونتـين عالقتين في جسـر التناوش، هـل ما تردده الحديقة نقرأه في عيون كلامنا المعتاد؟ للحديقة في

منظور الشاعر «بوح» يضايقه خراب اللهجة وهي تمتص أسئلة الكروان/الشعر، العروج وحده فرصة لبلوغ الكتمان حافة الانكشاف.

### السكوت.. وجد اللغة/تجلى النهايات:

الأيلولة إلى الهدهد كرست مسار الغموض في مرج الأرخبيل اللغوي، فالذات لا تعرف طبيعة منطق اللغة عند الهدهد: «هدهد سقط الحبر من هدبه»، فحبر الهدهد ماذا سوف يكتب؟ والهدب كيف يرى؟ لكنها استدلت عليها من خلال الذاكرة/المرجعية (النص القرآني)، وبالمنطق ذاته تمعن الشعرية في الحفر في هذا الأفق الخارق، وتسترشد بالنمل/ اللغة، فالنملة المرجعية قالت، والقول تمرين اللغة، لكن مقول النمل أساس مجهول في معادلة الإدراك الشعرية، لذلك يصبح كل من النمل و الهدهد معادلين موضوعيين لموضوع الغموض، ولأن الغموض مرسم اللغة، وفرشاة العنف في استدراج ألوانها، كان اللعب في مرمى «المقام» أحبولة من تشاهي الغوص في عدم المعنى: «قلت: يا زين كيف يعانق/ هذا المريد البشوش/عباءته»، كيف يتعلق الصوفي (المريد)، الفقير إلى الرقص على جباه التيه، السائر إلى الأعلى في عطش المعرفة بما يستره وهو شاعرٌ في عمقه بالعراء، العراء أثمد اللغة، وسر تسامي المُريد، المتعطش إلى أسرار الكشف عمن يشد بيده نصو منابع الحقائق، تلك مسطرة اللغة التي تبدأ عند مقول النمل الثابت بالمرجعية، المجهول في طبيعته: «إنها السكتة/جبروت/ ومتراس/يغرسه النمل في قهوتي»، فنجان يستثمر فيه الشاعر، الوقت يدحرج «السكتة» نحو هنيهة الخطف في مذاق القهوة ولون الفنجان، والوقت المزمجربين رحيل الشاعر وانجدابه نصو تماثيل الظهور في النبتة/النشوة والخزف، المشروب والماعون، تلك هي الرجفة الصاعقة للكلمات في انمحائها وانبثاقها من صلصال اللغة المصقولة بماء الحياة والمدارات الهاربة من تدجين المواقيت المسجلة في دفتر الشروط: «آن للطير أن يفلح التوت غيما/و آن التزلج في الوردة»، يصير الغيم إلى التوت، أم التوت يصير إلى الغيم؟ إنه الشارع الخلفي للمسارات المجهولة التي يرتوي بها عطش الشعرية إلى جهة الموعد المنشود الذي تصير فيه الوردة طريقا سهلا نحو سر وجودها، نحو الخيال اللاقط لتفتحها في الداخل قبلا على كينونة الخارج المفضوح، حيث تفيض الشعرية بسرمد الرمز، وجد اللحظة/التيه:

«أشطح في الجب مصباح أفعي»، إذ تتلوى الأفعى

## عبد الحفيظ بن جلولي\*

تصير إلى شطح المريد، تكتوي بنار الزحف نحو مآلات المنتهى. إذ تصيح هل تغنى ضوءا كالمصباح، إنه الخوف الشعري الجواني من مآلات الانتهاء إلى فوضى التحقق عند عتبات المعنى/ الوجد، مصباح الأفعى عطش الزحف/التعب في سرمد الوقت حتى الوقوف على تجلي قُدر النهايات.

### البلاغة/التيه.. مرصد «ما يسطرون»:

حين كتب غاستون باشلار الفيلسوف للوي غيوم الشاعر في إحدى رسائله: «آه! كم يفكر الشعراء جيدا»، كان يدرك ذلك المشي الحائر الذي يقود خطى الشعراء، إنهم لا يمشون، فقط يعلقون الحيرة على الخطى ويعودون صوب ذواتهم بدون علامات، كل العلامات لديهم تنمحي ليسود المتاه المسيج باللغة/الحيرة: «بدو مشوا في متاه»، هي الصحراء إذن، منسج الكلمات الهابطة من سماء نجم الرعاة والصاعدة إلى المدلول الأخير المترامي الأطراف على ساحل اللانهائي في كينونة الداخل، متاه الداخل الشعري، الذي يصدره الشاعر للمتلقى كحلقة في مسار البحث، الشاعر يبحث عن شيء و لا يجده سـوى في عراك غموض اللغة، التناوش بين العطش والقافلة المنتشرة على بقاع فقدان الدال والمدلول، هناك ليس من شيء سوى الرمل سيد العطش، اللغة بداية المتاه: «وتكلم هذا المديد/من التيه»، الخروج من العلامة إلى اللاعلامة، إلى جهة في اللاشيء العابر نحو معنى مرتجى، لكنه في سقف الحتم المماحك لإرادة قاضية: «أو كفن قد أطاح به الجسد»، لعبة الجوار بين الحياة والموت، الموت حين يصير امتدادا للحياة، إنها رغبة اللغة في أن لا ينتهي حراكها نحو البدايات المستمرة في الدهشة الطالعة من جوانية الشعرية، المغرمة بالكلام/التعبير/التأسيس: «بلغت وردة التيه حنجرتي»، ورد الداخل يبنى خارج الشعرية، يتلفظ بأسمائها فيتشكل تيه المبتدأ، والمنتهى يسيل كما الرغبة في شذى الحديقة/ المتاه، كونها عامرة بالبحث عن شيء تريده الشعرية لكنه.. تأسيس كامن في الغموض: «وكل البشارات/ من أول السـطر/مثل الفناجين تنقلب»، تنتهي اللغة عند عتبة الفنجان المقلوب، عند بشارات العراف، هل ينتهي نزق الرغبة في إدراك المجهول؟

\* كاتب جرائري

عى ساحة المدينة بتمثال يمزج بين (النصر المجنح) و (فينوس) وبرج إيفل،

الطائرات الورقية تحوم في المحيط والهدوء يرخى أسداله حتى يغيب عن

تفكيرنا الرجل المنتظر للتاكسي حتى تسمرت يده في مكانها. الأشخاص

الكثّر في الساحة متّناهو الصغّر وفقّ المنظور السذي يحتل مكانة عالية في

أعمال فادي» مبدى، خصوصا في تصوير المدن خارج إطار النافذة. ويتضح

هذا المفهوم أكثر في اللقطات العلوية بما يُسمى منظور عين الطائر، لكن فادي

يعمد إلى تطويع المنظور وفق رؤيته الخاصة فيسطحه حينا ويشوّهه حينا

مبتعدا عن دقة الفراغات الهندسية، ومن هنا سمى مجموعته الأخيرة «خارج

بسمة شيخو\*

## لحظة النهاية لا تأتى في أعمال الفنان السوري فادي مبدى العطا الله





الثياب عنصر مميّز في اللوحــات، فنجــد الرســومات الموجودة على الأقمشة (زهور، نقاط أو أقلام ملونة) ونلاحظ التنوع ما بين الفساتين والسراويل، البدلات الرسمية مع ربطات العنق أو الثياب الداخلية، العنصر الأساسي بين الثياب هي الجوارب الملوّنة بمربعات وخطوط الألعاب التي لـم تعد حكرا على

في أعمال فادى (اللعبة ة من النافذة، الكرة اللونة ى القطة والقطار الخشبي يذكرنا برجل بيكاسو عائد ء) الجميع يستطيع اللعب

فادي التعرّف عليه بدقة

شديدة، فالمفروشات حاضرة،

سرير، كنبة، طاولة، مزهرية،

عناصر إضاءة، تلفاز، سجاد، وسائد، وما إلى ذلك من

عناصر مشابهة لما تصادفه

بشكل طبيعي،

سلل إلى مشاهد غاية في ين السّاحرة تكبر أمامك وتمنحك مجالات واسعة للرؤية، عم، مســتلقية كالحورية ضمن مياه المغُطــس ترقد على عزل عن العيون باستثنائنا نحن وهرٌ شارد في الضوء، ما بثَّيابها الداخلية، تقلى البيض وعينها تجنِّح بالشرود، ِجلِّ وامرأة بعد انتهاء العلاقة الخاصة، كلِّ يجلس عِلى استسلام، الرجل يبدو باردا بعكس المرأة التي تمشّط مة الضوئية؛ على الشِّرفة نجد عناقا حارا مع قبلة تطلُّ

اللوحات مع الازدحام الداخلي، كل هذه التفاصيل تخلق

مناخا يحملك لأمريكا اللاتينية، لكن بهوية خاصة تظهر في

ملامح الشخوص، طريقة لباسهم، مساكنهم ومدنهم، وما إلى

ذلك من سماتٍ يخلقها الفنان السوري فادي مبدى العطا الله

مع فادي تستطيع أن تتدخل الحياة اليومية الطبيعية،

يمسك يدك ويدخلك إلى بيتٍ يشبه بيتك في الكثير من

أغراضه، لكنه يحمل بين جدرًانه عالما مختلفًا. يتيح لك تنقُل «فادى» بين عدة مدارس فنية وعدة مواضيع، فكان لفترة بعض أعمال العطا الله ما يرسم الطبيعة النرويجية أو البورتريهات، وكذلك تنقُّل بين الخامات فرسم على الزجاج، البلكسي والبلاستيك أيضاً، بالعودة إلى المشاهد اليومية التى يحبسها فادي ضمن لوحته نجد حفل جاز وشت به الآلات الموسيقية (غيتار، ساكسفون، ترومبيت وبيانو ...) ومجموعة الراقصين في ساحة المكان مرة مع جمهور يراقب تموّجهم، وأخرى تمنَّمنا حـظ أن نكون نحن الجمهور؛ حالة سكر كانت موجودة في عمــل آخر همً

في إحدى اللوحات نجد عارية تمديدها للأعلى لتلتقط صورة لجسدها المتلألئ كما يقية الأجساد اليانعة اللماعة، وكأنها

ضحية النبيذ الأحمر الذي يملأ

الطاولة بصحبة البيرة والسمك

مع الليمون والبصل، زجاجات

المشروبات الروحية تشغل خلفية

قطفت مؤخرا من شـجرة الآلهة، التي تبدو في بعض اللوحات وكأنها تشع نورا، خاصة إذا كانت تقبع تحت منبع النور مباشرة؛ الأضواء قوية واضحة تحدد لنا مسار الرؤية وكأنها ترتب الأولويات ضمن اللوحة، فانتباه المتلقى للعمل في المرتبة الأولى سيكون من نصيب المناطق المضاءة، متنقلا بينها بحسب سطوع سطوحها، وبالدرجة الثانية سيحاول استطلاع المناطق القاتمة القابعة في الظُّل، فالضوء هنا لون في القام الأول، التدرج غير واضح لا وسطيّة عند فادي، إما ضوء أو ظل، ألّوانٌ حارة تصاحب الضوء

الذكوري، متهما أمه بالإهمال، لأنها لا تطهو طعاما جديدا

كل يوم، وينعتها بالأنانية لأنها فضلت الطلاق والاستقلال

على البقاء معه ومع أبيه، إنه مجتمع يدين المرأة لرغبتها

في الاستقلال ويكرس لوجودها ككائن مدجن منزلي.

ويشعل الرجل أيضا جزءا كبيرا من أحاديث النساء في

السيارة، نرى الرجل بأعينهن، الرجل في مختلف صوره:

تقنيا، يقدم كيارستمي في الفيلم السهل الممتنع. يعتمد

كيارستمي في التصوير على كاميرتين صغيرتين مثبتين

في السيارة. أثناء المحادثات العشر في السيارة، وتنتقل

الكاميرا ما بين السائقة و الراكب، يعتمد الفيلم بأسره على

هاتين الكاميرتين، وتمضى الكاميـرا أحيانا بعض الوقت

على وجه السائقة، أو على وجه من يركب معها السيارة،

لقطات مقربة تظهر ما يختلج من مشاعر على الوجه،

ولكنها تبتعد بعد برهة لمنح المتحدثات الخصوصية

والحرية في الحديث، إنه فيلم يعطى للنساء المساحة

الكافية للتعبير عن أنفسهن بدون أن يشعرهن بأنهن تحت

المجهر، موازنة تتطلب الكثير من الإنسانية والتفهم، وهو

الحوار هو عماد «عشرة» وجوهره. حوار يبدو لصدقه

وعفويته وكشفه حوارا مرتجلا يأتي من القلب مباشرة.

يبدو لنا أحيانا أن كيارستمى يعبر ذلك الخيط الفاصل بين

الروائي والوثائقي، اختار كيارستمي لفيلمه ممثلات غير

محترفات، ما يمنح الفيلم الكثير من العفوية والصدق.

الرغبة في الحرية خيط يجمع بين الكثير من المحادثات في

السيارة. إنها الرغبة في أن تشعر المرأة بأنها ليست سلعةً

ولعلّ النقاش الأهم لمفهوم الحرية وامتلاك الجسد يأتى

في حوار السائقة مع بائعة هوى تركب معها السيارة ليلا.

تقول الفتاة إنها امتهنت مهنتها لأنها تستمع بها وتستمتع

بجسدها وبحريتها. وفي إدانة لمؤسسـة الــزواج التي

تقوم في كثير من الأحيان على الشق المادي والاجتماعي،

بدون مراعاة للعاطفة، تشير الفتاة إلى عقد ذهبي ترتديه

السائقة، سائلة إياها «ألم تتودي إلى زوجك وتمنحيه

جسدك حتى يشترى لك مثل هذه الهدية»! في مجتمع يضع

المرأة في الدرجة الثانية بعد الرجل وينظر إليها كسلعة،

وفي مجتمع يقيد حرية المرأة ويدينها، كثيرا ما يأتي

قرار الحرية حادا صارما لا رجعـة فيه. يبدو ذلك من تلك

فإن الزواج والدعارة يتساويان في كثير من الأحيان.

تنتقل من يد ليد، بل تحدد مصيرها الخاص.

الزوج، الحبيب، الطليق، الأب والابن.

ما يقدمه كيارستمي.

(أصفر، برتقالي، أحمر) وتزيد وهجه، وإما ألوانً باردة (أزرق، كُحلى، بنفسجى) تمنح الظل برودا يفوق برودة غياب الصّوء، لكن في كلا الحالتين الألوان واضحة قوية وكثيفة وهي موجودة حتى في الخطوط الخارجية المحددة للشكل عادة ما تحدد بالأسود الألوان العنصر الأول في تحديد المناخ العام للوحة، بين حزن يلف النساء الوحيدات وما بين فرح يمتد ضمن اللوحة تصل حدّ الإشباع اللوني فلا مكان لضربة

ريشة إضافية، فهي مليئة بالتفاصيل والزخارف المنوعة شكليا ولونيا والتي لا تمنح للفراغ مكانا للاختباء، فنجد العمل ممتلئا بشكّل كامل، نستطيع تناول العناصر الموجودة ضمن الأعمال ببراءة والابتعاد عن التأويل، فهل للمنشار رمزيّة معيّنة، حوض السمك، الصنبور المفتوح وماكينة الخياطة .. كلَّها عناصر تحرَّك الأسئلة داخلنا؛ يرسمها مبدى بكثير من الدقة، فهي مليئة بتفاصيل تحتاج حنكة مكثفة يُمتلكها فادي، كيفٌ لا وهو رسّـــام أيقونات وله عــدة لوحات بطريقة تمبـــرا البيض (التمبرا هي طريقة بالتلوين تعتمد على خلط الصباغ اللوني مع مادة صمغية وفي الأغلب تكون البيض وهذه الطريقة في التلوين مستخدمة منذ القرن الأول الميلادي ومستمرة إلى الآن) وقد زاد اهتمامه بالأيقونة السّورية البيزنطية بعد الأحداث في سوريا وشعر بالمسؤولية كفنان للحفاظ على الترآث الذي من المكن أن يُفقد في

الحزن والكآبة هما السمة المستركة بسن أغلب الشخوص؛ نساء ورجالا، لكن للنساء النصيب الأكبر في الأعمال، هنّ إما وحيدات وإما بصحبة صديق في الأغلب، هو من القطط، قطة، قطتين أو ثلاث قطـط أحيانا، ربما كلب، حمامات بيضــاء أو غربان تطــلٌ كمراقب خارجيٌّ للأحداث؛ اللوحة دوما تملك شـاهدا على ما يدُور داخلها، مرآة، ضوءا، حيوانا.. أو مشاهدين يقفون على الضفة الأخرى من

\* فادي مبدى العطا الله مواليد 1972 درس في كلية الفنون الجميلة في دمشـق وتخـرٌج فيها عام 1998 يعيش فـي النرويج. أقام عدة معارض في ألمانيا، السـويد والنرويج... أولها كان في روتردام/

هولندا الذي يعتبره فادي المعرض الأهم. شارك في معارض جماعية في الوطن العربي لكن معرضه الفردي





اللوحة، يحيكون قصصا مناسبة ويتأملون اللوحة بانتظار لحظة الأول سيكون في نيسان/ابريل المقبل في بيروت.

## «عَشرة» للمخرج عباس كيارستمي... رؤية كاشفة للمرأة الإيرانية

بأكمله، الفيلم فيه من البوح الصادق الكثير، وفيه الكثير

من التجارب الإنسانية والحياتية والعاطفية للمرأة. لا

تصدر سائقة السيارة أحكاما، ولا يصدر الفيلم أحكاما

على النساء، أيا كان ما يروينه، 94 دقيقة هي مدة الفيلم،

فيها من تكثيف المشاعر الإنسانية الكثير ومن الحديث من

القلب الكثير، في حيز السيارة الآمن تذرف دموع الحب،

ودموع الشكوى من قسوة المجتمع والرجال، وتشكو

المسنات من هجر الأبناء، وتحكى النساء عن رغبات

لندن\_«القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

في فيلمه «عَشُرة» (2002) يقدم المخرج الإيراني عباس كيارستمى فيلما ثاقب الرؤية مرهف الحساسية عن حياة المسرأة الإيرانية وأحلامها، وما يكبلها وما تواجهه في حياتها. العشرة، التي تعطي اســمها للفيلم والتي تشكل

لقطات من الفيلم

إطاره العام، هي عشر محادثات بين سائقة في طهران وركاب ســيارتها، ومن بينهم ابنها واختها، وعدد مـن الصديقات وعدد من النساء الأخريات اللائــي توصلهن إلى حيث يرغبن الذهاب. «عشرة» فيلم بالغ السلاسة تجذبنا عفويته وبساطته، التي تحمل في طياتها الكثير من العمق الإنساني، في سيارة

تجوب شوارع طهران

تطالعنا أمام عجلة

القيادة امـرأة ثلاثينيــة (مانيا أكبــري)، ترتدي نظارة شــمس وحجابا وضع بدون إحكام، ليتبسن منسه بعسض خصلات شعرها. هي امرأة تبدو من زينتها ومن حريتها في الملبس من

الطبقة المتوسطة الإيرانية تصبح السيارة واحة أمان لركابها، ومع الشعور بالأمان، تنطلـق الألسـن بالحديــث، وتروي القلوب ما يثقلها وما يعتمل فيها. في حيز السيارة الآمـن، وفـي عالمهـا الصغير البعيد عن الرجال، ومع وجود الأذن الصاغية من السائقة، تسترسل النساء في الحديث، أحاديث كاشفة، تبدو عفوية

بسيطة مرتجلة، وفي بساطتها يكمن صدقها وتأثيرها البالغ، تبكي إحداهن، فتقترح سائقة السيارة عليها أن تنزع عنها الحجاب قليلا في أمان السيارة حتى تستعيد أنفاسها. ولعلّ صورة نازع الحجاب مؤقتا لالتقاط الأنفاس هذه كناية عن الفيلم



عاطفية، أو تجارب جنسية.

ابن السائقة الصغير، تسعة أعوام، شخصية الصبى متسططا أمه على حركاتها

محورية في الفيلم. يبدأ الفيلم أولسي محادثاته به، ويعود إليه في المنتصف، ثم في نهاية الفيلم، مما لــه دلالته الرمزية على مدى تحكم الرجل في حياة المرأة في مجتمع ذكوري. على الرغم من عمره الصغير، يبدو نزقا غاضبا، يلوم وسكناتها، ويدينها أشد الإدانة لإنها بادرت إلى طلب الطلاق من أبيه،

بتراث من الفكر

في مجتمع ذكوري أبوي، يبقى الغائب عن السيارة الحاضر دوما في حياة النساء هو الرجل. ولعلها خطوة بالغة الفطنة من كيار ستمى أن يجعل من

الــذي لا يزيد عمره عن

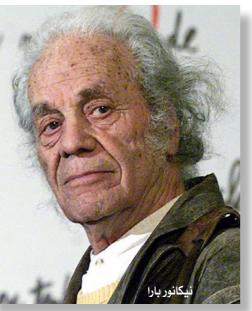
المحادثة مع صديقة أخرى امضت سنوات في انتظار الارتباط بمن تحبـه، ولكنه يقرر الارتباط بأخرى. ويأتي قرارها بالخلاص منه والتحرر من سطوته النفسية عليها، بأن تتجرد من شعرها تماما، كما لو أن حلاقة الرأس انعتاق من سطوة الرجل عليها، ومن تحديده الصورة التي يجب أن تكون عليها صورة الأنثى. الرجال يريدونها ذاتّ شعر منســدل طويل لا يكشــف إلا للمحارم، أما هي فتتمرد وتتجرد تماما من شعرها، في «عشرة» يقدم كيارستمي فيلما بليغا على بساطته، فيلماً صادقا بالغ التأثير، تثير فينا حواراته الكثير من التفهم والفكر، وتقدم صورة كاشفة للمرأة في المجتمع الإيراني، وتتخطى حدود المجتمع الإيراني لتعبر عن المرأة عموما، خاصة المرأة في المجتمعات الذكورية. يبدو الصبي محملا

## قصائد نیکانور بارا

## ترجمة: منصف الوهايبي\*

نيكانور بارا شاعر تشيلي وأستاذ رياضيات وفيزياء، يعتبر نفسه شاعرا مضادًا. ولد 1914. وهو ثالث الشعراء التشيلين الثلاثة الباقي على قيد الحياة، والآخران هما بابلو نيرودا وفيسنتي هويدبرو.

ما الشاعر المضادّ؟ هو مفاوض في المرامد والتوابيت؟ راهب لا يعتقد في شيء؟ جنرال يشكّ في نفسه؟ متشرّد يسخر من كلّ شيء بما في ذلك الشيخوخة والموت؟



محاور متعكّر المزاج؟ راقص يشرف على الهلاك؟ عاشق ذاته الذي يحبُّ الجميع؟ مزّاحٌ جارح؟ بائس باختياره؟ شاعر ينام على كرسيّ؟ خيمياويّ الأزمنة الحديثة؟ ثوريّ جيبيّ؟ بورجو ازي صغير؟ مشعوذ؟

نبرة، على أوتارها يخاطب القلم صاحبه الذي تنط

قروي من سانتياغو دي تشيلي؟ ضع سطرا تحت الجملة التي تبدو لك

> ما الشعر المضادّ؟ عاصفة في فنجان شاي؟ لطخة ثلج على صخر عال؟ طبق مليء ببراز بشريّ كما يعتقد الأب سالفاتيرا؟ مراة تقول الحقيقة؟ صفعة رئيس جمعيّة الكتّاب في الوجه؟ (ليرحمه الله في ملكوته) إنذار الشعراء الشباب؟ نعْش نفّاث؟

نعش بقوّة نابذة؟ نعش بغاز البرافين؟ غرفة ميّت لا فقيد فيها؟ ضع علامة «أكس» على التعريف الذي يبدو لك صحيحا.

### بقع على الحائط

قبل أن يهبط الليل تماما ستفحّص البقع التي على الحائط: بعضها يشبه نباتات أخرى تطابق حيوانات خرافيّة. تنٌين، سمندل.

لكنّ أكثرها غموضا هي تلك التي تشبه انفجارات ذرّية. . في سينما الحائط ترى الروح ما لا يرى الجسد:

> أمّهات وأطفالهم في أحضانهنّ صروحا خياليّة رهبانا يزجون القربان أعضاء تناسليّة تتوحّد. لكنّ أكثرها غرابة وليس ثمّة ظلّ من شكّ هي التي تشبه انفجارات ذرّيّة.

\* كاتب تونسي

لم يكن مثل باقي السجِناء ولا يشبههم في شيء، كان كتوماً وقليل الكلام، مغرماً بالقراءة وكتب القلسفة، حيث قرأ لسارتر، ديكارت، ابن رشد وآخرين ممن تركوا أثرهم القوي على أفكار الرجل وتصرفاته مع الأحياء والموتى، بل كثيراً ما وجد نفسه يتحدث مع عنكبوت ينسج خيوطه بهدوء في ركن مظلم يعلو سريره، ممدداً على هذا الأخير يخاطب العنكبوت قائلا: تبالك من عنكبوت يعشق العيش داخل أقفاص لم تبن لك، بينما لا أقبل الحياة داخلها وإن

مكورا يلتف حول جسده الهزيل وكأنه يحرص على

يكسر هيبة الهدوء ويبدّد صمت المكان، صاخباً يستمر طائر الدوري في الصدح بأغان طنانة كل صباح باكر، عبر منور التهوية للجناح في السجن السداسي الشكل.. الأمر يعرف مصدرها أنها لحسون أو كناري.. الذي لم يتحمله السجين الغاضب، فبدأ ينقُّر الحائط الذي تعلوه النافذة، تارة بقلم، وتارة أخرى بكأس يستعمله للشرب، حتى يخيف الطائر ويبتعد عن المكان، شيء من ذلك لم يتحقق. يعود إلى مكانه ورغبته في النوم تلازمه لكن صوت الدوري لا يزال يمنعه من إغماض عينيه، والاستسلام لنوم هادئ، يأخذ رأسه بين يديه، يحكم إلصاق الوسادة حول أذنيه، فينجح في مواصلة نومه.. يتكرر المشهد نفسه كل صباح، مضطراً يتعود السجين

> على ذلك الصوت رغم أنه يجد صعوبة في تحمله. ذات صباح أتاه صوت عذب بألحان جميلة، لم يتردد في النهوض ورفع رأسه إلى الكوة المغمورة بضوء الصباح للنظر عبرها..عقدت الدهشة لسانه، وتوقف عن كل حركة

الحفاظ أو ادخار ما تبقى بحوزته من دفء .. يأتيه صوت ليتأمل طائر الدوري المعهود وقد أضفت أشعة الشمس على ريشه الرمادي لونا فضيا جذابا، الجاذبية لم تتوقف عند شكله، بل تعدتها إلى تغريدات ساحرة ظن قبل أن كان مصدر ذلك الجمال الآسر، منبعثا من الدوري وأنثاه المرافقة له، ينظر بين يديه يجد نفسه ممسكاً بقلم

كان ينوى النقر به على الحائط لإخافة الطائر، ينتفض مبتسما، ويضع القلم فوق أحد كتبه، ثم يتابع الإصغاء مستمتعا بحوار العصفورين.. الرؤية تتضح ومصابيح الطريق تستعيد وهجها،

أسوار الزنزانة تختفي، سياط التعذيب تُنسي، فوهة الخوف، التهديد، حتَّى حذاء الجلاد المطلع بلون الحقد يتلاشى، الظلام المنتشر في أركان المكان ينقشع ويكشف عن أسنان السجين الناصعة التي يتدفق بياضها بقلب ذلك سيجارتي.. القلم الجاثم على الكتاب.. «أطلبني، أستجب لك»

حوله فراشات منتشياً بتغريدات الدورى .. قريبا ستطل على فراخه منهمكة بتلقيها الدروس الأولى في كيفية التحليق في سماء الحرية، مستعدة للهجرة نحو الوطن الدافئ.. تمتم السجين في داخله قائلاً أنا أيضا سأهاجر إلى نفسى، وساعود إلى أحضان كتبي وأتغنى بجنوني، سأزاول رياضتي المفضلة، سأمسح عما حولي من جدران نعيق الغربان حتى لا أتعب، سابني محطة بيضاء تستقبلني خارج الانتظار، من نور خفيٌّ سأُكتب لها رسالة حب لم يسبق لأي عاشق قبلي أن خط مثلها، غدا سامر الكارديان، ماذا؟ أقصد سأستجديه تزويدي بنبتة الصبار المزهرة وسأقوم بتسجيل شريط فيديو لطائر الدوري وهو يغازل أنثاه، ثم أبعث به لها مع رائحة جلدي ودخان

\* قاصة من المغرب



سعيدة لقراري\*

موسيقيون فلسطينيون ينظمون سلسلة حفلات إحياء لذكرى ملحم بركات

## تكريم جان مورو ومايلز ديفيز وجان روش مهرجان « جاز وأفلام » يعقد دورته الثالثة في مكتبة الأسكندرية

### الإسكندرية - «القدس العربي»:

بادرت مكتبة الأسكندرية التي يترأسها د. مصطفى الفقي، باستضافة الدورة الثالثة من «مهرجان جاز وأفلام» الذي أسســه الكاتب والناقد والمخرج السينمائي المصري صلاح هاشــم المقيم في باريس، وتقام في الفترة من 10 إلى 11 الشهر الجاري.

ويسـعى المهرجان – من دون مسابقة – إلى التعريف بموسيقى الجاز الافريقية الجذور الأمريكية النشأة، وعلاقتها بفن السينما، ومنذ عصر السينما الصامتة ولحد الآن. من خلال المحاضرات، وإقامة الورش الفنية، وعروض الأفلام، والحفلات الموسيقية الموازية، والانفتاح على الثقافات والممالك الإفريقية العريقة، تاريخها وذاكرتها، بعد أن صار لموسيقي الجاز – هدية الزنوج إلى أمريكا، وهدية أمريكا إلى العالم، وأعظم «إضافة» أمريكية إلى ثقافة القرن العشــرين – وبموجب قرار لمنظمة الأمم





المتحدة - يوما (يوم 4 إبريل/نيسان كل سنة) للاحتفال

ويركز المهرجان في كل إشتغالاته الفنية لاستقطاب الشباب، يركزعلي «البعد الإفريقي» في الشخصية المصرية، والقيم التي يتعزز بها، ليدعمها ويغنيها، قيم الحرية والانفتاح والتسامح، ضد قيم الانغلاق والانكفاء على الذات وكراهية الآخر والعنصرية، في مواجهة حملات الفكر السلفي والجماعات الإرهابية المتطرّفة، التي تريد أن تعود بنا إلى عصور الجاهلية والظلامية وتشعلها حربا

يشتمل برنامج الدورة الثالثة لـ «مهرجان جاز وأفلام» - التي تقام في مكتبة الأسكندرية وعلى مداريومين -الدخول بدون تذاكر - على ..

الأحد 10 الشهر الجاري، محاضرة 5 مساء بعنوان «التابع ينهض. نشاة وتطور موسيقى الجاز» للناقد صلاح هاشم، ويعقبها لقاء مع الفنان يحيى خليل ضيف شرف الدورة الثالثة.

عرض فيلم «مصعد إلى المقصلة» ومناقشة 7 مساء للمخرج الفرنسي الكبير لوي مال، وتكريم لأسطورة الجاز الأمريكي مايلز ديفيز والمثلة الفرنسية القديرة جان مورو، يقدم للفيلم ويدير المناقشة بعد العرض الناقد صلاح هاشم.

الإثنين، محاضرة 5 مساء بعنوان «تطور العلاقة بين موسيقى الجاز والسينما منذ عصر السينما الصامتة» للناقد صلاح هاشم. عرض فيلم «أنا أسود» للمخرج

الفرنسي الكبير جان روش، الذي كرس كل أفلامً الوثائقية للحديث عن افريقيا، ويحتفل العالم هذا العام بمرور مئة سنة على ميلاده، ويكرمه «مهرجان جاز وأفلام» في دورته الثالثة هذه، ويقدم لفيلم ويحكي عنه وعن مخرجه الناقد صلاح هاشم.

وتعرض أفلام المهرجان بلغتها الأصلية وبترجمة إنكليزية، وقد اصدرت مكتبة الإسكندرية في إطار برنامج «سينما الأحد»، الذي يشرف عليه أحمد نبيل، كتيبا للتعريف بأهداف المهرجان ومحاضراته وتكريماته وأفلامه ليكون بمثابة دليل للدورة الثالثة، من تنظيم «موقع سينما إيزيس»، وبالتعاون مع «المعهد الفرنسي» و «مكتبة

### الناصرة – «القدس العربي»:

بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل الموسيقار ملحم بركات، تواصل جمعية فلسطينية تنظيم حفلات داخل أراضي 48 تكريما لشخصه ونتاجه الفنى الكبير، وقدمت هدية تذكارية لأرملته. وبعد عرضين في مدينة الناصرة تستعد

جمعية «أنغام» للموسيقي والفرقة الماسية بقيادة الموسيقار كميل شجراوي لتنظيم عرض غنائي «غنى للحب» في مدينة حيف تكريما للموسيقار الراحل ملحم بركات.

وخلال العرض في الناصرة قامت الجمعية بتكريم الموسيقار الكبير وعائلته وجميع الموسيقيين والفنانين والعاملين الذي رافقوه في مسيرته الفنية، وذلك في محادثة هاتفيه مباشرة من بيروت مع مدير فرقته الموسيقية جورج نمنم.

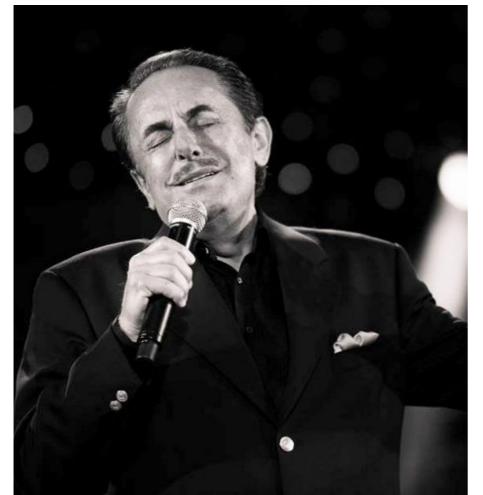
وقدمت إدارة جمعية أنغام هدية التكريم وهي عبارة عن صينية من النحاس، تم صنعها في الناصرة تحمل صورة كنيسة البشارة وعين العنزراء، مقدمة من الجمعية والفرقة الماسية

كما قامت الجمعية لاحقا بتسليم صينية التكريم للقس فؤاد داغر، راعى الكنيسة الانجيلية في شفاعمرو، والذي قام بزيارة رنده بركات زوجة الراحل ملحم بركات في بيتها في كفرشيما في بيروت بمرافقة المطران سهيل دواني المطران الانجليكاني في القدس والقسيس عماد زغرب راعى الكنيسة الانجيلية في بيروت.

و أكدت «أنغام» أن رندة بركات استقبلت الوفد المذكور في بيتها، وأعربت عن سعادتها بهذه الزيارة وشكرت جمعية أنغام والفرقة الماسية على هذه اللفتة بتكريم الموسيقار ملحم بركات.

وقالت رندة بركات إنها تابعت حفل التكريم عبر صفحة الجمعية على الفيسبوك وأعجبت بمستوى الأداء الموسيقي والفني، وقالت إن الحفل كان بمستوى عال يليق بالذكرى السنوية للموسيقار الراحل. ورافق بركات الضيوف بجولة في بيت الموسيقار ملحم بركات، اطلعتهم خلالها على ذكريات زوجها المرحوم وسيرته الموسيقية الحافلة وذكرياته مع الرحابنة وفيروز، وقالت إن «أبو المجد» كان يهتم كثيرا في الناس الضعفاء، وخاصة أصحاب الاعاقات، وتمنت أن تقوم الجمعية بتنظيم برنامج خيري لدعم هذه الاهداف.

وفى نهاية الزيارة قدمت السيدة بركات للضيوف هدية تذكارية عبارة عن لوحة برونزية لصورة الموسيقار ملحم بركات.





## نورا عتّال عارضة الأزياء المغربية تتصدر غلاف مجلة «فوغ»

الرباط - «القدس العربي»:

اختارت مجلة Vogue Arabia أن تخصص غلاف عددها لشهر كانون الأول/ ديسمبر 2017 لعارضة الأزياء المغربية – البريطانية نورا عتّال. وظهرت العارضة (18 سنة) بإطلالة توحي للزي الأمازيغي من توقيع Prada، في أول مرة تظهر بمفردها على غلاف مجلة

ووصفت مجلة فوغ العارضة بـ«إحدى النِّجمات الصاعدات في مجال الموضة في الشـرق الأوسـط»، إذ وقعت العارضة عقوداً مع مجموعة من الماركات العالمية و شاركت مؤخراً إلى جانب كل من جَيِجي حديد و تايلُور هيل وستيلا ماكسويل في عرض لـVersace. وليســت نورا عتال العارضة الغربية الوحيدة، التي اشتهرت في عالم الموضة، إذ ظهر اسم إيمان حمام في عرض «ملائكة فيكتوريا سيكريت» منذ 2014، و التي خصصت لها مجلة Vogue ، أيضاً غلافها في شهر نيسان/ أبريل 2017.

وَقَالَت العارضة نورًا العَّتال، إنها تشـعر أنها مرتبطة بثقافة بلدها في كل مرة تزور فيها المغرب، وإن كانت تجد صعوبة في التحدث بلغة أهله، إلا أنها تحبها وتفهمها وتتحدث بها مع أصدقائها باستمرار. واختارت المجلة مغربية أخرى كـ «رائدة» لهذا الشـهر في الأناقة، وهي العارضة أميمة بومسهولي (22 سنة) والتي تحظى بمتابعة



## في غياب ترامب... مركز كنيدي يكرم ليونيل ريتشي وغلوريا إستافان

■ واشنطن – من جيف ماسون: كرم مركز كنيدي المغنى ليونيل ريتشي والمغنية غلوريا إستافان ومغنى الراب إلى إلى كول جيه والمنتج التلفزيوني نورمان لير والراقصة كارمن دي لافالايد في غياب الرئيس الأمريكي

وتعتبر الجوائز المعروفة باسم جوائر تكريم مركز كنيدي أرفع اعتراف في البلاد بالفنانين في مختلف المجالات في حين تنبع أهمية هذا الحدث السنوي من حفل الاستقبال الذي يقيمه البيت الأبيض بحضور الرئيس و السيدة الأولى.

ولم يكن هذا هو الحال هذا العام. وقيال البيت الأبيض في أغسطس/ آب إن ترامب

قال بعض المكرمين إنهم سيقاطعونه. وقالت المثلة جولي أندروز «الفن يتجاوز الحدود

و التُقافات و السياسات... وهذا الحدث يمنحنا الفرصة لُّان نبتعد عَن الخطاب المسلبب للشقاق ولأن نقدر تميز الفن الذي صنع للجميع».

وقال نجم الهيب هوب والمشل إل.إل. كول جيه (49

وقال المغني وكاتب الأغاني ريتشي إنه فخور. وزوجته ميلانيا لن يحضرا حفل هذا العام ومن ثم يمكن للمكرمين الاستمتاع «بدون أي تشتيت سياسي». كما تم وقال «لم يدر بخلدي يوما أنني سافقد صوتي من كثرة الغاء حفل الاستقبال الذي يقيمه البيت الأبيض بعدما

> عاما) «لم أكن قـد حصلت على مثل هذا الإلهام من قبل... إنه تذكير بأهمية الفن». وقال إن حضور ترامب كان من المكن أن يؤدي إلى تشتيت.

الحديث عن مدى سعادتي لكوني موجود هنا». وقالت المغنية وكاتبة الأغاني إستافان (60 عاما) التي ولدت في هافانا في كوبا إنها تتوجه إلى ترامب بالشــكر لعدم الحضور. وقالت المغنية والراقصة دي لافالايد (86 عاما) «إنني فخورة جدا بوصولي إلى هذا الحد». وقال المنتج التلفزيوني والكاتـب لير (95 عاما) «إنه لشيء عظيم أن أكون من بين المكرمين من مركز كنيدي». وستبث قناة (سي.بي.إس) الحفل في 26 الشهر

## داليا فريفر الكفيفة تطلق نشيدا للمعوقين: نحنا بالظلمة منشوف

لمناسبة اليوم العالمي للاشخاص المعوقين المصادف في 3 الشهر الجاري أطلقت داليا فريفر برعاية وزير الشؤون الاجتماعية بيار بوعاصى نشيد المعوقين بعنوان «فكر وإرادة» بالتعاون مع الدكتورطلال مقدسي

بيروت – «القدس العربي»:

وتستعد فريفر في الأيام القليلة المقبلة إلى اصدار الفيديو الكليب الخاص بنشيد المعوقين الذي هو من کلمات ندی عبد النور والحان وتوزيع وتسجيل المايسترو احسان

المنذر. وجاء مضمون نشيد المعوقين «فكر وارادة «

السرطان

ربما تغير تفكيرك اليوم بسبب إطلاعك

على بعض المعلومات الجديدة ولكن بتواصلك مع الأصدقاء ومناقشتهم في

تلك المعلومات قد تتغير الصورة أمامك

العذراء

«فكر، وصبر، وإرادة.. وطاقة بتتحدي الجبال، هيدي نعمة وزيادي، عم نبرع بكل مجال، نحنا للقصيدة حروف، وللموسيقي نغماتا، وللفلسفة فيلسوف، وللحضارة شمعاتا، ما جينا عا الدنيي ضيوف، جينا نزرع ارزاتا، نحنا بالظلمة منشوف، من هدى النور بعتماتا، من دون صوت منحكي

عكيزاتا، صدق بهالكون اللي القال، الكراســى عرش الابطال، المجد بيحكي حكاياتا».

أمّا من هي داليا فريفر في سطور؟ اللبنانية الشابة التي والمؤسسات باحترامهم وتوظيفهم ودعمهم. حققت رقما قياسيا في

موسوعة «غينيس» لأطول بثّ مباشر متواصل لمدة أربع وعشرين ساعة، وقد خاضت هذا التحدي عبر تلفزيون لبنان الرسمي من خلال حوارات متواصلة مع 75 شخصية فنية وأدبية وشعراء وأطباء، بمعدل ربع ساعة لكل لقاء، وكانت فريفر الصبية الجميلة والتى تتمتع بصوت جميل وهي فتاة كفيفة قد خاضت هذا التحديّ برعاية شركة «ألفا» وإدارة الوف، اللغات بإشاراتل، نحنا «أوراسكوم» للاتصالات بداية من الساعة للاعاقة سيوف، وللدني الثامنة من صباح يوم السبت إلى صباح الأحد

واكبها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وبدت فريفر متأثرة للغاية لدى استلامها من ممثل عن مجموعة غينيس شهادة تحطيمها الرقم القياسي في البتُّ المباشر إذ انهمرت دموعها فرحا وتأثرا وأهدت هذا التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة، مطالبة الدولة اللبنانية

29 كانون الثاني/يناير 2017، وقد حظيت

بدعم لافت وعبارات مشجعة من الجمهور الذي

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة و احدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

					3	9		
3	9		1					
5		1	6	4				
9	4					2		
	1	6				5	8	
		5					4	9
				7	5	1		2
					2		7	8
		4	8					

## الحمل

من الأفضل أن تؤجل اتخاذ أي قرارات اليوم فربما تتفاجأ ببعض

تشعر بالتوتر والقلق على مدار الأيام الماضية ومن المؤسف أن هذا التوتر سيتستمر الأيام المقبلة أيضا

### الجوزاء

تبذل اليوم قصارى جهدك لتتغلب على الصعاب والتحديات فربما تجد عليك أن تتوخى الحذر فربما تصل أن هناك صراعا بين رغبتك في المغامرة إلى حالة سيئة اليوم بسب عصبيتك وحاجتك إلى التواصل أولا مع الآخرين

حاول أن تحل مشاكلك و لا تخاف من الأفضل أن تعبر عن رأيك بحرية حتى وإن عارضك البعض كن لبقا في من الفشل. ربما تكون مترددا في اتخاذ حديثك خاصة فيما بتعلق بالموضوعات خطوة ما ولكن الخوف ليس حلّا العائلية والاجتماعية

الميزان

أنت سعيد الحظ اليوم فربما تتخذ خطوة جديدة نحو هدفك ولذلك ستشعر بالسعادة على مدار اليوم

### القوس

لديك رغبة ملحة اليوم في السيطرة على الأمور واتخاذ القرارات ولكن قد يؤدي تعدد المسؤوليات إلى شعورك بالتوتر إلى حد ما

بعقلانية لحل مشاكلك

كن حذرا فربما يكون هناك أثر سلبي لوجود بعض الأشخاص في حياتك فهم يحاولون أن يقنعوك بوجهة نظرهم فابتعد عنهم وامض في طريقة دون

الجدي

اليوم لا تفقد الأمل ولا تعتمد على

غيرك واستغل طاقتك في التفكير

### الحوت

استعد فربما تواجه مشكلة ما في محيط أسرتك، فمن أهم الأمور التي يجب أن تهتم بها هي استشارة بعض الأشخاص ليقدموا ألك النصيحة

حول المسابق											
2	4	5	3	1	6	8	9	7	_		
_						_	_	/			
1	6	3	9	7	8	5	2	4			
7	8	9	2	5	4	1	3	6			
8	9	2	1	4	3	7	6	5			
3	1	6	7	2	5	4	8	9			
3	1 5	6 7	7 8	6	5 9	2	8	9			
_	'		Ľ.								
4	5	7	8	6	9	2		3			

## Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 9027 Tuesday 5 December 2017

على عبدالله صالح.. لكل ظالم فيديو...

تجرع السمّ على الهواء...

واغتيال السينما في لبنان الحزب الواحد

من بين ما قال المخرج السينمائي السوري جود سعيد، أحد أبرز ممثلي

النظام السوري، في فيديو بث أخيرا على موقع صحيفة «النهار» اللبنانية،

متحدثا عن تصوير فيلمه «مطر حمص»، إنه حين بدأ التصوير في أماكن

أحداث الفيلم الحقيقية، أي في أحياء مدينة حمص المدمرة، رافقه الناس

وكانوا دائما يروون له كيف حدثت الوقائع، وهو، حسب قوله، أجرى

هذا يعني أن فيلمه سيأتي مصدّقا لرواية واحدة، رواية هؤلاء الذين

أتيح لهم أن يبقوا في المدينة المدمرة. ولكن من بقي في حمص الجريحة

غير أبناء النظام، والمرضي عليهم، أو أولئك الذين لن يقدروا على قول ما

في الصدور خشية مصير أبناء مدينتهم، أولئك الذين ذبحوا على الهواء

مباشرة في اعتصام ساحة الساعة، وفي قلب المدينة، وحي بابا عمرو،

وسواها من أحياء.. الرواية الأخرى، الفيلم الآخر بعهدة الذين باتوا أديم

الأرض، أو في معتقلات النظام، أو أنهم شردوا إلى المخيمات على الحدود

هُذا فيلمك، وروايتك، ولهؤلاء رواياتهم وأفلامهم التي لا بد ســـتأتي. لن

أتاحت المحاكمات العلنية للمجرمين، المتلفزة خصوصا، فرصة كبيرة

لاستعراض فنون الخطابة والظهور المسرح، فإدراك هـؤلاء أنهم تحت

الأنظار جعلهم يستنهضون عدّتهم الخاصة بالتأثير، خصوصاً أن جزءاً

لقد أتاح ذلك للمجرمين اختراع ذرائع نبيلة لجرائمهم. ربما كان الدرس

الوحيد هو درس درامي بحت، أن نعرف أن للمجرم منطقا وأهدافا

ومسوغات، ولن يظهر كما تقول الحكايات المخيفة، بأنياب وفكين

فقد يحدث أن يكون المجرم مهندسا، بِالإضافة إلى تخرّجه من كلية

للعلوم الإنسانية والاجتماعية متخصصا في الفلسفة وعلم الاجتماع،

وكذلك خريجا من أكاديمية للفنون المسرحية. قبل أنٍ يعمل في الإخراج

المسرحي والسِينمائي والتلفزيوني، لينضِم لاحقا متطوعا للقوات

المسلحة متدرجا في مناصب عسكرية، مرتكبا أفظع المجازر أثناء الحرب.

أراد سلوبدان برالياك، مجرم الحرب الكرواتي، أن يقدم رفضا مسرحيا

على الشاشات، عندما جرت المصادقة على حكم عليه بالسجن لعشرين

عاماً كمجرم حرب. فور النطق بالحكم قال: «سلوبدإن برالياك ليس مجرم

لكن لم يكن لهذا الموت أي صوت، لا صوت ارتطام، ولا تحطُّم ولا ضجيج

انهيار (كما يحدث حين يُنسف جسر عريق على نهر، كذاك الذي نسفه

برالياك)، لا شـظايا، ولا «طرطشِـة» دم، ولا نساء يصرخن. بدا الأمر من

دون أن يلتف ت إليه أحد تقريبا، حتى من كان بجواره تماما، لقد اضطره الأمر لأن يعلن ويقول، أن يؤكد ذهابه إلى الموت. أراد أن يكون انتحاره

مسموعا: «لقد تجرعتُ السم»، ليعيد محاميه ويكرر من ثم «لقد تجرع

صحيح أن فيديو موت برالياك جال حول العالم، وصحيح أن من «رأى

برالياك لم يفعل سوى الإساءة لشكل نبيل من أشكال الانتحار، من

أشكال الرفض، لم يكن بالوسع إلا أن يتذكر المرء الشاعر اللبناني خليل

حاوي وهو يصوب بندقية صيد إلى رأسه إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان

كأنما ليقول «بيدي لا بأيديهم»، أو الكاتب النمساوي ستافان زفايج

حين أيقن أن «الحضارة التي ولدنا فيها أصبحت على وشك الانقراض»،

فانتحر في بلد بعيد (البرازيل) وهو يقول تلك العبارة الذهبية «الوقت

غروب، وأنا الأقل صبراً، علي أن أرحل». لكن أين من هؤلاء من يقول إن

فوق ذلك لقد أساء برالياك لسمعة السمّ نفسه، فيبدو أنه عبر التاريخ

لن نعثر إلا على ميتات قليلة بالسمّ (من بينها انتحار روميو الرومانسي في

مسرحية شكسبير الشهيرة)، إذ غالبا ما استعمل ذلك الشيء على سبيل

المجاز وحسب (لطالما جرت الإشارة إلى تجرع الخميني للسمّ المجازي،

بعد انتحار برالياك السهل وغير المجدي سنرى كيف سيتدبر الطغاة

أتى نبأ مقتل على عبدالله صالح متردداً بعض الشيء، وحده الفيديو

استطاع تصديق الخبر. سرعان ما جرى تداوله والتذكير بالتشابه الكبير

مع فيديو مقتل القذافي، الجمهرة، الصراخ والتدافع حول جثة متراخية

تعبث بها الأيدي لصق سيارة مكشوفة، مع جمهرة لأجهزة موبايل تتدافع

هـى الأخـرى لالتقاط صـورة. واضح أن مقتـل صِالح، بل مقتـل أي كِان،

سيكون أقل تأثيراً لو كان مجرد خبر يروى، بعيدا عن الكاميرات، بعيدا عن

شاشات التلفزيون، لكن مع فيديو صالح، وقبله فيديو القذافي، وآخرين

كثر، من بينهم سفاح رومانيا السابق نيقولاي تشاوشيسكو، أنه يمكن

تحويل العبارة التي تقول «لكل ظالم نهاية»، إلى «لكل ظالم فيديو».

حين اضطر لإعلان وقف الحرب مع العراق بعد ثماني سنوات دامية).

القادمين إلى ما وراء القضبان أمرهم.

لكل ظالم فيديو

السمّ لا يشقى كمن شربا»، لكنه للعموم لم يكن بالتأثير الذي يتوخاه، ولم يغير النظرة إلى جرائمه، وبالعكس، ربما يكون قد أعطى إشارة إلى

مجرمين مماثلين حول العالم بأنهم لا يمكن أن يفلتوا.

حرب، أرفض قرار المحكمة»، ثم تجرّع ما عرف لاحقا أنه السيانيد.

تتمكن من إيقافها مهرجانات السينما، ولا نقاد السينما المتواطئون، ولا

تُعديلات وإعادة كتابة لكثير من المشاهد في ضوء رواياتهم.

راشد عیسی \*

وفى أرض اللجوء الواسعة.

انتحار على الهواء

من جمهور بلادهم ما زال تحت تأثيرهم.

مفترسين ودم على الشدقين.

## المشروع يطمح لاستقطاب الأسرة العربية بجميع أفرادها في الوطن والمهجر رشا السليطي رئيسة مجلس إدارة «راوي الكتب» للكتاب المسموع: التسليم بأن المواطن العربي لا يقرأ... ضرب من التشاؤم

### الدوحة – «القدس العربي»

### من إسماعيل طلاى:

أكدت رشا خميس السليطي، رئيس مؤسسة «راوي الكتب»، أول مشروع قطري للكتاب المسموع أن القائمين على المشــروع يمتلكــون برنامجاً كاملاً يعتمد على كفاءات قطرية في قراءة الكتب، والأبواب مفتوحة لكفاءات جديدة، لافتة إلى أن المشروع يجمـع بين الأصالة والمعاصرة، ويطمح لاسـتقطاب الأسرة العربية بجميع أفرادها، ليكون منصة ثقافية

ورفضت الطروحات، التي تسلم بتراجع المقروئية في عالمنا العربي، الأمر الذي قد يرهن نجاح مشروع الكتب المسموع، قائلة بنبرة الواثق من نفسه: لا يمكننا أن نقول إن هناك قلة إقبال على الكتاب العربي أو أن المواطن العربي لا يقرأ. من يقول هذا فهو «إما متشائم وإما يحتاج إلى إعادة نظر بعيدا عن محيطه الضيق»... وتحدثت في هذا الحوار عن المشروع الذي انطلق من قطر، ويطمـح لأي يجد له منابر في ثقافية في مختلف دول العالم العربي.. وإلى تفاصيل

■ «راوى الكتب» أول مشروع قطرى للكتاب المسموع؛ هل تراهنون على نجاح المشروع في ظل تراجع القراءة في عالمنا العربي؟

🗆 بدايّـة نحن نتحّـدث عن مشـروع حضاري، وإذا أردنا فعلا أن نترك بصمة ثقافية في مجتمعاتنا فعلينا أن نفعًل جهو دنا بطريقة صحيحة ١٠٠ أو لا بتكليف أصحاب الكفاءة الحقيقية، ثانيا بانتقاء الكتاب المفيد، وثالثا بتسويق الكتاب بطريقة صحيحة، ونحن نعتقد أن أي خلل بين هذه المراحل سيفقد الكتاب قيمته وتأثيره.

■ لماذا اختيار لندن للإنتاج؟

□ قبل الحديث عن لندن يجب أن نتحدث عن الدوحــة.. دولتنــا قطر هــى مكان ولادة مشــروع راوي الكتب، ونحن لدينا برنامج كامل يعتمد على كفاءات قطرية في قراءة الكتب وما زلنا نبحث عن الكفاءات الجديدة كي نضمها إلينا، ومعنا في الدوحة أيضا مزيج من الكفاءات المحترفة، التي تشرف على الإنـتاج،

أما بالعودة للســؤال عن لنــدن، فنحن في راوي الكتب نعتبر لندن خطوة نحو بُعد عربي أوسع كي يشمل مشاركة كفاءات عربية مستقرة في العواصم الأوروبية، من جهة أخرى نحن نسعى للعالمية ونرى أن قوانين الكتاب الصوتي في المملكة المتحدة تشجعنا وتساعدنا على تقديم إنتاج بمواصفات

■ نسمع كثيرين يتساءلون لماذا الكتاب المسموع بدلا عن المطبوع؟

□ المسموع ليس بديلا بـل هو مكمل ومسـهل للقراءة ومكثف لها في أوقات الانشـغال، هو يعتبر النموذج الأمثل للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بطريقة صحيحة ومفيدة، لأن الكتاب المسموع يمكنه أن يصل إلى أي قارئ فوق كوكب الأرض بخلاف النسخة المطبوعة فهي صعبة المنال والتنقل.

■ ما هي الإضافة التي يقدمها الكتاب المسموع على المطبوع؟ □ الكتاب خير جليــس.. نعم هو كذلك وأنت تقرأ



من جهة أخرى نحن نرى أن هذا المجال تحديدا لا يتحمل الوساطات ولا يمكن أن يكون حرفة لمن لا مهنة له .. الكفاءة هي التي يجب أن تتحكم هذا المشروع ولا شيء غيرها. وإذا تمعنا جيدا فإننا نستخلص أن الإنتاج يتطلب مهارات تجمع بين عالم الإعلام وعالم

■ أين هو موقع الكتاب من حياة الناس

إضافة إلى أن الكتاب المناسب يمثل هوية المشروع من جهة ومن جهة أخرى يحدد نوعية القرّاء الذينّ

أما التحدي الحقيقي صراحةً فهـو إنتاج الكتاب بطريقة صحيحة، لأن العبرة ليست بالكمية بل بالكيفية، إن اللغة العربية قياسا على غيرها من اللغات تواجهك وتتحداك بفنونها، وأبسط هذه الفنون تشكيل الحروف من بداية الكلمة إلى وسطها وحتى نهايتها، وهنا تتجلى علوم اللغة العربية من نحو وصرف وإملاء وبلاغة ومضارج الحروف، حيث يجب فهـم المعاني قبل إفهام المسـتمع. وعدم إجادة هـذه اللغة يضعف من قيمـة الكتاب ويحكم عليه بالفشل وهذا ما لا نرضاه في راوي الكتب. ثم التحدي الآخر هـو إيجاد الكفاءات الحقيقية التى تقوم برواية الكتاب بصوت مناسـب ولغة فصيحة ونطق سليم وأداء صحيح، ونحن نعتقد أننا وفقنا في اختيار كفاءات مميزة جدا وأعطت للكتاب قيمته الحقيقية، لكن نترك الحكم للقارئ والنخبة تحديدا لأننا سنحتاج إلى التقييم والتقويم بما يخدم الثقافة

□ نحن نعتقد أن الكتاب العربي قادر على أن يكون مسموعا وبمواصفات عالمية، والكتاب العربي يثبت في كل معرض أنه حاضر رغم التغييب، ومؤثر رغم التهميش. لا يمكننا أن نقول إن هناك قلة إقبال على الكتاب العربي أو أن المواطن العربي لا يقرأ. من يقول هذا فهو إما متشائم وإما يحتاج إلى إعادة نظر بعيدا عن محيطه الضيق، قد لا تكون هناك

الأداء الشخصي، مبادرة التحديات، متابعة الأهالي لأداء الأطفال، وغيرها من المميزات التي تعطى المستخدم مساحة كافية من التعايش التفاعلي مع

■ هل سنرى راوي الكتب في منصات عالمية

من يقرأ، وهناك من يكتب، وهناك من يبدع في الأفكار

ويتفنن في العطاء، وبعد اليوم سيكون لدينا هناك من يستمع للكتاب وهذا تميز إضافي. نحن نعتقد أن

هناك جيلا يكبر في صمت بعيدا عن ضوضاء الفكر الشارد والتشرد الفكري الذي نراه في واجهة المحيط

العربي، فقط يحتاج إلى عناية وتوعية وتشــجيع

يتميز موقع وتطبيق راوي الكتب بالمزج بين

الأصالة والمعاصرة من حيث التصميم بما يتماشى مع

رسالة راوي الكتب التثقيفية وخصوصا استقطاب

الأسرة العربية بجميع أفرادها الكبار منهم والأطفال

أما من حيث الأداء فيتميز بالسهولة والسرعة

والأمان. كما يتضمن العديد من الميزات مثل متابعة

في الوطن والمهجر إلى منصة ثقافية مشتركة.

□ نعم سنرى إنتاج راوي الكتب على عدد من المنصات العالمية مثل audible و authorrepublic وغيرها

■ ما مدى قدرة ستوديوهاتكم في لندن على توسيع نشاطاتها؟ وهل هناك مخططات

□ تقع ستوديوهاتنا في منطقة «كينغس كروس» وسط لندن داخل مجمع كبير يضم عددا من الشركات العالمية، التي تعنى بإنتاج الكتب المسموعة ومونتاج الأفلام وتسجيل الأغاني بمواصفات عالمية.

ونحن لدينا ستوديو مجهز بأحدث التقنيات ولدينا مهندسون محترفون يشرفون على إنجاز عملنا بمهنية عالية وأجواء مريحة تخفف الضغط على فريق العمل. ونخطط لنوسع في إنتاجنا مستقبلا لذا نحن دائما نبحث عن كفاءات جديدة لإثراء مسيرتنا وإتاحة الفرصة لكل من لديه مهارات مميزة لكى يكون إضافة لمشروع راوي الكتب، وما نحن في الأخير إلا منصة ثقافية تجتهد لتقديم الأفضل في عالم المعرفة والترفيه،

■ هناك مشاريع عربية أخرى بدأت قبل «راوي الكتب» وهي تبحث عن موقع لها في عالم

□ نحن نسعد بوجود هذه المشاريع العربية، التي ما زالت محدودة العطاء، بل ونشجع على إطلاق مشاريع مماثلة لكن ننصح فقط أن تكون مشاريع ذات بعد ثقافي ثري تحترم عقول القرّاء، نحن نرى أن العبرة ليست بالأسبقية بل بالجودة في المضمون والتميز في الأداء، وفي الأخير سيبقى الحكم على هُذه المشاريع للقارئ العربي.

ونحن في راوي الكتب نذهب بعيدا جدا لرفع سقف التحدي، ونتساءل لماذا لا تكون لدينا مسابقات عربية على مستوى الكتاب المسموع، هذه المشاريع تستحق التشجيع خصوصا أن المكتبة العربية واسعة وثرية، ولا نخفيكم فإن طموحنا في راوى الكتب هو ليس خوض التجربة بل التفوق فيها ثم الحفاظ على الصدارة، لذا نرحب بالمنافسة في هذا المجال وستكون العبرة لمن يجتهد بطريقة صحيحة ويقدم للناس ما يفيدهم.

### يجب أن تسخر بحكمة وأمانة في خدمة الكتاب، هي تجربة لا تســتحق أن نخوضها فقط بل وننجح فيها. التحدي الأول هو انتقاء الكتاب المناسب ليتلاءم مع إحصاءات دقيقة عن عدد القـرّاء العرب، لكن هناك مجتمعاتنا لأنه ليس كل ما يكتب يصلح للقراءة، الفضول يدفع متقاعدة تركية لتعلم «الكروشيه»

## سميرة توفيق تلجأ إلى القضاء بعد صدمة بيع جمعية الموسقيين لأغانيها

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تمر مطربة البادية الفنانة اللبنانية سميرة توفيــق بأوقات عصيبــة بعــد مفاجأتها بصدمة بيع بعض أغنياتها من قبل الساسيم (جمعية الملحنين والمؤلفين وموزعي الموسيقي) للفنانة زينات من دون علمها وأخذ رأيها، الأمر الذي أغضبها للغاية ودفعها إلى اللجوء إلى القضاء عبر

> وحفظ حقها. هذا ما أكدّته بوضوح ابنة شقيقتها لينا رضوان بالنيابة عنها من خــلال ما كتبته عبر حسابها الخاص على أحد مواقع

محاميها الخاص لضمان

التواصل الاجتماعي حملت فيه بعنف على الجمعية، التي قامت ببيع بعض أغنياتها وسالت باستغراب واستهجان نقلًا عن سميرة توفيق: «من هم الساسـيم في لبنان؟ وصلنـا اتصال بأنّ «الساســيم» باعــوا أغاني ســميرة توفيق لفنانةً تدعى زينات ... وتلك القنانة داخلة الاستديو لتسجل أغِاني سميرة توفيق، ولديها الحقوق، أي

واضافت «الساسيم في لبنان قبضوا الحقوق من دون أي علم أو مرجعية أو استشارة سميرة توفيــق.. كيف ذلــك .. أين حقوق الفنـــان وكيف

من الساسيم وقوانينها في لبنان؟ وكيف يحق لفنان أن يسجل هكذا وكيف؟ أيقر قانون الساسيم بيع الأغاني من دون العودة لمالكيها او مرجعياتها في لبنان؟ يبيعون ويقبضون بأي حق؟ ليتهم يعلموننا...علينا التعامل مع الموضوع قضائيًا مع محاميها الخاص.»

داغر في برنامـج «الحكي فنّ» أن اعضاء الجمعية لم يتصلوا بســميرة توفيق وتم بيع أغانيها الخاصة لـ «زيناتٌ»

من دون العودة إلى صاحبة الأغنية الاصلية، وبعد سلسلة اتصالات أتاها الرّد بأنهم سيستعيضون عن تسجيل الاغنيات في الاســـتوديو باقامة حفلة لزينات تقدم فيها اغنيات سميرة توفيق لتوزيعها بعدها على وسائل الاعلام.

ويستولى محامي توفيق الخاص مستابعة الأمر، ألاً أنها أبدت استياءها الشديد عبر سوالها «هل هـكذا ينصفون تاريخ فنانة بحجم سميرة توفيق؟»!

يبيعون من دون أي تفويض من الفنان أو حتى علمه؟ الموضوع ليس بالسهل، في كل بقاع العالم هنالك حقوق للأغاني ومرجعياتها؟ لـم يتم أي اتصال بسميرة توفيق أو استشارتها، فقط قبضوا وباعوا والفنانة زينات اشترت قال؟ ٠٠ وتابعت مستغربة: «أين وزارة الإعلام

هذا الكتاب ولكنه يصير خير أنيس وأنت تستمع إليه

بأداء صحيح ولغة سليمة وصوت هادئ، يصير خير

أنيـس، لأن يعطيك وقار الكلمة فـي الصوت وكيفية

نطقها بمخارج حروف صحيحة.. يصير خير جليس

لأنك حينها تشعر أن الكتاب يحترم عقلك ويحترم

مستواك الثقافي لأنه يرتفع إلى مستوى النخبة

ويرفع معه من هم دون النخبة، وهنا يكمن دور

🗆 من دوّن شـك التحديات كبيرة.. نحن نتحدث

عن وقت ومال وجهد وأعصاب وخبرة سنوات

■ ما هي أبرز تحديات الإنتاج؟

وفائدة المسموع.

وكررّت رضوان مع أندره

وأكدت أنّ القضية باتــت في عهدة القضاء

## لتصدر الدمى للخارج



■ باليكسير - من رضوان طان دوغان: الكروشيه، فن بدأت به سيدة تركية، مبتدئة قبل عامين، بحياكة دمى ألعاب، ووصلت اليوم إلى مرحلة تصديرها خارج البلاد. في ولاية باليكسير، أحيلت «دريا شاللي» البالغة (57 عاما) إلى التقاعد عام 1999؛ ليجرها فضولها قبل عامين، إلى مشَّاهدة مقاطع فيديو حول فن الكروشية، أو ما يسمى بـ«أميجورومي»، وهي عبارة عن حياكة الدمى على شكل حيوانات صغيرة الحجم وحشـوها. وفي حديث لها مع الأناضول، أضافت «شــاللي» أنه مع مرور الوقت اكتسبت الخبرة في حياكة الدمي، مبينة أنها تستعمل أدوات طبيعية 100 % في أشغالها.

وأكدتُ أنها بدأت قبل شهرين، في تصدير الدمى التي تصنعها إلى ّخارج تركيا، وذلك بعدما جاءتها طلبات عبر وسَّائل التواصل الاجتماعي، التي تُنشِّر فيها أعمالها. وأضافت شاللي، أنها تعرض منتجاتها في مقهى يشغلها أصدقاؤها، مبينة أنها تلقى اهتماما واسعا من قبل روّاد اللّقهي، وقالت إنَّها باعت دّمي لزبائن في ألمّانيا وبريطانيا وبلجيكا وتركمانســـتان. وأوضحت أنها تبيع الدمية الواحدة حاليا بســعر يترواح بين 20 و150 ليرة تركية (من 5

## المثل المغربي رشيد الوالي يصور «أحلام صغيرة»

الرباط - «القدس العربي»:

يواصل الممثل المغربي رشيد الوالي، تصوير الفيلم السينمائي الطويل «أحلام صغيرة» للمخرج محمد الكغاط

ويجسد الوالى فى بطولة مشتركة، دور محامى طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يتم منعه من التسجيل في إحدى

وتدور تفاصيل الفيلم الطويل، الذي تم تصوير أغلب مشاهده في الدار البيضاء في

ويعد فيلم «أحلام صغيرة »، ثالث أعمال الكاتب المسرحي محمد الكفاط الروائية، الذي حظى بدعم من الركز السينمائي المغربي.

## من مؤسسي المسرح اللبناني والسياسي بخاصة جلال خوري يرحل تاركا «الرفيق سجعان»

### بيروت – «القدس العربي» من زهرة مرعى:

عن عمر 83 سنة أسدل جلال خوري الستارة للمرة الأخيرة ورحل بعد حياة كان فيها لاعبا أساسياً من بين أسماء عدة من الرواد والمؤسسين للمسرح اللبناني. في ستينيات القرن الماضي طرح أعمالاً اشكالية

و مثيرة للإهتمام على خشبات مسارح العاصمة بيروت. عشاق المسرح ومريدو أفكار جلال خوري وافوه من كل لبنان لحضور مسرحية «الرفيقّ سجعان»، و «جحا في القرى الأمامية». كتب وأخرج المسرح السياسيي وكان سباقا في

فعلته تلك والتي لاقت الترحيب والإعجاب في أجواء عامة كان عنوانها الحرية والاستقلال على صعيد العالم أجمع.

ثالوث من المؤسسين غادر برحل جلال خوري، بعد أن ســبقه ريمون جبــارة ومنير أبو دبس، ثلاثي طليعي أسس لبنة قوية للمسرح اللبناني الحديث، من جهته يعتبر خوري أول كأتب مسرحي تترجم أعماله ويتم تمثيلها باللغات الألمانية، الفرنسية،

إلى قانا» وغيرها.

الإنكليزية، الأرمنية والإيرانية. يُذكر في تاريخ جـــلال خوري الحافل بالمحطات الميزة أن مسرحيته «الرفيق سجعان» لعبت لفصلين متتاليين في فولكستيتر روستوك. ومن أعماله «شكسبير إن حكى»، «خدني بحلمك مستر فرويد»، «فخامـة الرئيـس»، «جَحا فـي القرى الأمامية»، «ويزمانو وبن غوري وشـركاه»، «رزق الله يا بيروت»، «هندية راهبة العشق»، «الطريق

للراحل عدة مؤلفات عن المسرح بخاصة

والفنون بشكل عام، كتب بالعربية والفرنسية، ونشرت في لبنان والخارج. وإلى جانب تدريسه للمسرح في أكثر من جامعة بخاصة الجامعة اليسوعية، فهو عالم إيثنوسينولوجيست وهو الانضباط الجديد الذي يمثله لبنان، وشارك بعدة ندوات في فرنسا والمكسيك. كما شــغل منصب رئيس اللجنة الدائمة للعالم الثالث في مؤسســة المسرح التابعة لليونيسكو من سنة 1973 إلى سنة 1977.

وزير الثقافة غطاس خوري نعى جلال خوري، معتبراً «أن الساحة الثقافية تفقُّد برحيله ركناً كبيراً ورائدا من روادها. ترك خوري بصمة ستبقى في ذاكرة كل من عاصره كمخرج وكأستاذ جامعي». وتقدم بالتعازي لعائلته وأصدقائه، أما وزير الإعلام ملحم رياشي فنعى جلال خوري عبر تويتر بالقول: غاب جلال المسرح اللبناني،

## السينما في بلد الحريات أعلن ناشطون لبنانيون في بيان أنهم بعد أن قاموا بإعادة تأهيل

وافتتاح «سينما ستارز» (صالة العرض الوحيدة في مدينة النبطية جنوب لبنان) لتكون مكاناً حراً ومستقلاً يستفيد منه الجميع من خلال تنظيم النشاطات الثقافية والفنية وعروض الأفلام وإقامة الورش التدريبية المجانية، وعندما تمكنوا من تأمين المبلغ المطلوب عبر حملة تمويل جماعي للحفاظ على «سينما ستارز» وشرائها، قامت جهة (لم يسمّها البيان) بشرائها قبل أيام قليلة فقط من تاريخ توقيع عقدنا مع مالكي العقار. وأشار البيان إلى أن تلك السينما تواجه نفس المصير الذي لاقته قبل عامين «سينما الحمرا» في مدينة صور.

هذا ما يحدث في لبنان تحت حكم الحزب الواحد، إقفال صالات سينما، منع عروض أفلام، حظر على استضافة أسماء ثقافية أو فنية وترويعها بالحملات الصحفية وسواها، اتهامات بالجملة للمثقفين والفنانين، هذا في فترة الهدنة، أي في فترة التوقف عن الاغتيالات المباشرة المروعة. هذا «أفضل» ما تعد به دولة الرايات الصفراء.

-----\* كاتب فلسطيني

دعا شركات أمريكية للمشاركة في تطوير برنامج نووي مدنى

وزير النفط السعودي يتوقع ان تتمسك «أوبك»

بتخفيضات الإنتاج في النصف الثاني من العام المقبل

التكنولوجيا النووية للاستخدامات العسكرية.

التكنولوجيا النووية على الاستخدامات المدنية.

يذكر ان «مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية

### قطر: ارتفاع احتياطيات البنك المركزي وزيادة السيولة بالعملات الصعبة

أمس الإثنــين ارتفاعا طفيفا فــي الاحتياطيات الدولية والسيولة بالعملة الصعبة لدى مصرف قطر المركزي في أكتوبر/تشرين الأول، في ظل ما يبدو أنه انحسار لنزوح رؤوس الأموال الناجم عن العقوبات التي فرضتها دول عربية أخرى. وزادت الاحتياطيات والسيولة، التي تعد مؤشرا على قدرة البنك المركزي على دعم الريال، إلى 36.1 مليار دولار في أكتوبر من 35.6 مليار دولار في سبتمبر/أيلول.

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع الدوحة في يونيو/حزيران، مما دفع البنوك والمستثمرين من تلك الدول إلى سحب مليارات الدولارات من قطر.

وفرض هذا ضغوطا على احتياطيات البنك

وبلغت الاحتياطيات الدولية والسيولة بالعملة الصعبة لدي مصرف قطر المركزي 45.8 مليار دولار في مايو/أيار قبل نشوب الأزمة

وزاد نزوح رؤوس الأموال نسبيا في الأشهر الأولى بعد فرض العقوبات، لكن يبدو أنه انحسر في الأشهر القليلة الماضية، لأن تلك الدول العربية سحبت في الوقت الراهن معظم ودائعها وقروضها ومحافظها الاستثمارية من قطر تاركة مبالغ محدودة نسبيا.

وتظهر بيانات صدرت الأسبوع الماضي أن ودائع العملاء الأجانب لدى البنوك في قطر تراجعت في أكتوبر بمقدار 5.1 مليار ريال فقط (1.4 مليار دولار) مقارنة مع الشهر السابق إلى 137.7 مليار ريال.

وتباطأ الانخفاض عند مقارنته بتراجعات بلغت 6.2 مليار ريال في سبتمبر، و8.2 مليار ريال في أغسطس، و13.4 مليار في تموز، و14

### شركة اتصالات مصرية تطلق أول هاتف محمول محلى الصنع

■ القاهـرة – أف ب: أطلقت شـركة مصرية أول جهاز هاتف محمول محلى الصنع، حسب ما قال أمس الإثنين محمد سالم رئيس شركة «سيكو تكنولوجي» المُصَنَعة، والذي أضاف «نحن نعمل على هذا المشروع منذ أربع سنوات تقريبا، ونأمل أن نبيع مليون ونصف مليون هاتف محمول

وتابع القول انه سيتم في الثامن عشر من الشهر الجاري طرح ثمانية موديلات من الهاتف الجديد في السوق، من أنتاج الشركة نفسها.

ووفقا لتقرير للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات في مصر صدر في يوليو/تموز الماضي، وصل عدد الاشتراكات في خدمات الهاتف . المحمول العام الماضى إلى 100 مليون اشتراك في بلد عدد سكانه 94 مليون نسمة.

وتم تصنيع الموبايل المصري بمكونات إلكترونية مصرية وصينية، وأنتج في مصنع جديد في محافظة أسيوط في الصعيد. وأوضّح سالم أن السوق المحلى هو الوجهة الأولى لتسويق منتج شركة «سيكو»، إلا أنها تستهدف أيضا تصدير أجهزتها إلى الخارج

وأمسس الأول أهدى وزير الاتصالات المصرى، ياسر القاضى، الرئيس عبد الفتاح السيسى أول هاتف محمول محلي الصنع خلال افتتاح معرض القاهرة الدولى لتكنولوجيا المعلومات «كايرو آي سي تي» في دورته الحادية والعشرين.

وتخطط الشركة، التي تأسست في حزيران/ يونيو 2003 وتعد من أكبر الشركات المصرية الرائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حسب موقعها الرسمي، أنتاج موديلات جديدة كل ستة أشهر.

ومن المتوقع أن تنافس أسعار الالهاتف المحمول المحلى نظيره المستورد من الخارج، إذ يتراوح بــين 200 و 4000 جنيه (بين 10 و 200 يورو) حسب الموديل.

### «موديز» تتوقع نمو اقتصادات دول الخليج 2.5 % العام القبل

■ أبوظبي - الأناضول: توقعت شركة «موديــز أناليتكــس»، التابعة لوكالــة موديز للتصنيف الإئتماني، أمس الإثنين نمو اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجيّ بنسبة 2.5 في المئة في 2018، مدعومة باستقرار أسعار النفط. وأضَّافت الشركة ،المتخصصة في تقديم التوقعات الاقتصادية والبيانات، أن أسعار الطاقة المستقرة ستعزز من وتيرة نمو اقتصادات الخليج، مع تقلب سعر خام برنت ضمن نطاق يتراوح بين 50 إلى 60 دولاراً للبرميل.

وقال كريس لافاكيس، الخبير الاقتصادي لشــؤون الطاقة لــدى «موديــز أناليتكس» ان تمديد خفض الأنتاج، إضافة إلى الطلب المتزايد على النفط من الأسواق الناشئة، سيؤدي إلى انخفاض مخزونات النفط العالمية، ودعم أسعار النفط في 2018. لكنه أشار إلى احتمال ان لا تلتزم كل دول المنظمة بتخفيض الأنتاج.

ويوم الخميس الماضى اتفقت منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» وشركاؤها، وعلى رأسهم روســيا، على تمديد خفض أنتاج النفط لتسعة أشهر إضافية تنتهي في ديسمبر/كانون

وتابع «سيكثف منتجو النفط الصخري في الولايات المتحدة عمليات التنقيب عن النَّفط، لضمان تداول النفط ضمن نطاق محدد». في سياق متصل، أشار لافاًكيس إلى أنه في

الوقت ذاته ستواصل المخاوف المتعلقة بالأمن واللاجئين في المنطقة عرقلة النمو في اقتصادات أُخرى في منطقة الشرق الأوسط، وأدت المخاوف الأمنية المتزايدة إلى إلحاق

أضرار بالغة بقطاع السياحة في كل من مصر وتونسس والأردن، بينما أدى انخفاض أسعار النفط إلى تراجع التحويـــلات الواردة من دول مجلس التعاون الخليجي، حسب لافاكيس.

■ دبــي – رويترز: أظهرت بيانات رســمية

كانوا سيرفعون الأنتاج مجددا فورأن تصبح التوقعات في السوق أكثر وضوحا، حتى في ظل تكهنات بأن تواصل «أوبك» فرض قيود على الأنتاج في النصف الثاني من 2018. واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، ومنتجون من خارج المنظمة تقودهم روسيا، على تمديد تخفيضات أنتاج النفط حتى

السعودي، خالد الفالح، أمس الإثنين أن منتجى

النفط قد يبدأون في يونيو/حزيران بحث ما إذا

نهايــة 2018 للتخلص من تخمــة عالمية، لكنهم ألمحوا إلى احتمال خروج مبكر من الاتفاق إذا ارتفعت الأسعار أكثر من اللازم في السوق. وقال الفالح في الرياض hن التوقعات هي «أننا لن نحيد عن مسارنا في النصف الثاني من العام»، مضيفا أن هذا بفرض عدم حدوث

تطورات غير متوقعة.

وحين سئل عما إذا كان يتوقع أن يبدأ منتجو النفط زيادة الأنتاج في يونيو/حزيران، وهو الموعد الذي حددته أوبك لمراجعة تخفيضات الأنتاج، قال «نعتقد أن التوقعات بخصوص توقيت حدوث توازن في السوق ستتضح أكثر في يونيو، وسنبدأ التفكير فيما سنفعله في

وتريد روسيا، التي خفضت للمرة الأولى أنتاجها بشكل كبير بالاتفاق مع المنظمة هذا العام، أن تكون هناك رسالة واضحة بشأن كيفية الخروج من التخفيضات، لضمان ألا تتحول السوق إلى عجز في المعروض قبل الأوان، وألا تصعد الأسعار بوتيرة سريعة، وألا ترفع شركات

النفط الصخري الأمريكية الأنتاج أكثر. وقال الفالح في مؤتمر صحافي مع وزير الطاقة الأمريكي، ريك بيري، ان الملكة ومنتجي

نفط كبارا آخرين يملكون وفرة من المعروض ■ الرياض – رويترز: قال وزير الطاقة للاســـتجابة لأي تعطيلات مفاجئـــة». وأضاف «لدينا طاقة غير مستغلة تقترب من مليوني برميل (يوميا) لذا فقدرتنا على استعادة الأنتاج في حال الحاجة لتأمين الإمدادات العالمية تتخطى الكمية التي قمنا بتخفيضها...ستكون هناك وفرة من المعروض لتلبية أي احتياج في

وبموجب الاتفاق الحالى، تخفض «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون الأنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا في مسعى لتصريف المخزونات العالمية ودعم أسعار النفط.

وقال الفالح hن إمــدادات منتجى النفط غير المشاركين في الاتفاق مثل الولايات المتحدة ستواصل النمو وستزيد الضبابية بشأن توقيت انخفاض المخزونات. وأضاف «سينتظر ونراها (المخزونات)، ونراجعها في يونيو».

وارتفعت أسعار خام القياس العالمي مزيج برنت فوق 60 دولارا للبرميل، لتثير مخاوف

بشان زيادة أخرى في أنتاج النفط الصخري الأمريكي الذي يرتفع بوتيرة مطردة. وفي تطور منفصل قال الفالح ان المملكة وجهت الدعوة إلى شركات أمريكية للمشاركة في تطوير برنامج مدنى للطاقة النووية، مضيفا أنَّ الرياض ليست مهتَّمة على الإطلاق بتحويل

وحاليا تقوم شركة «وستنغهاوس» الأمريكية بإجراء محادثات مع شركات أخرى في الولايات المتحدة لتشكيل اتحاد شركات للمشاركة في مشروع بمليارات الدولارات لبناء مفاعلين. ومن المعتقد أن هذه الشركات تضغط على واشنطن لاستئناف المحادثات مع الرياض بشان اتفاق للتعاون النووي المدني. وقال الفالح إن السعودية ملتزمة بقصر

وعادة ما تطالب واشنطن الدول بتوقيع اتفاق تعاون نووى سلمى، يعرف باسم «اتفاق 123»، يمنع خطوات في أنتاج الوقود يمكن أن تـؤدي إلى اسـتخدامات في تصنيع السـلاح. وفي محادثات سابقة رفضت السعودية

التوقيع على أي اتفاق يحرمها من إمكانية على موقعها الإلكتروني أنها تجري محادثات مع شركة «وستنغهاوس» المملوكة لشركة «توشيبا» اليابانية و مع شركة «إي.دي.إف» الفرنسية.

> المناقشات التجارية، والتقنية بين مدينة الملك عبد الله والشركات الأمريكية، في حين نعمل مع نظرائنا في الجانب الأمريكي على معالجة القضايا التنظيمية والمتعلقة بالسياسات»، وقال بيري، الذي يقوم بأول زيارة رسمية له

Economy www.alquds.co.uk

للسعودية وسيزور الإمارات وقطر هذا الأسبوع، ان «من السابق لأوانه بعض الشيء» التعليق على المفاوضات. وأضاف «نحن في مراحل مبكرة منها لكنني أعتقد أن كلا منا يعمل من موقع السعى للقبول».

وقال الفالح «نأمل أن يتلاقى المساران -

السعودية بعد أي تكنولوجيا للطاقة النووية أو تخصيب اليورانيوم.

### و المتجددة» هي الهيئة الحكومية المختصة بالخطط النووية في البلاد. وقالت الشهر الماضي

■ لندن - رويترز: نزل النفط أمس الإثنين إثر زيادة عدد الحفارات الأمريكية الأسبوع الماضى، لكن الأسعار لا تزال قرب أعلى مستوياتها في عامين، مدعومة باتفاق «أوبك» ومنتجين آخرين على تمديد تخفيضات

وقالت شركة «بيكر هيوز لخدمات الطاقة» في نهاية الأسبوع الماضي أن الشركات الأمريكية أضافت حفارين في الأسبوع المنتهى في الأول من ديســمبر/كانون الأول ليصل الإجمالي إلّى 749 حّفارا، وهُو الأعلى منذ

وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت تسليم

تراجع سعر النفط بتأثير زيادة الحفارات الأمريكية

بتوقيت غرينتش. ونزلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 67 سنتا إلى 57.69 دولار للبرميل. وكان سعر برنت بلغ أعلى مستوياته في عامين عند 64.65 دولار للبرميل قبل شهر، وجذب الخام استثمارات قياسية من مديري

فبراير/شباط 75 سـنتا إلى 62.98 دولار للبرميل بحلول الساعة 1423

الصناديق منذ ذلك الحين. وعدد الحفارات الأمريكية مؤشر مبكر للأنتاج في المستقبل، وقد ارتفع كثيرا من 477 حفارا قبل عام، بعدما عززت شركات الطاقة خططها الخاصة بالانفاق لعام 2017.

تخصيب اليورانيوم ذات يوم. وتقـول السـعودية، أكبر مُصَـدًر للنفط في العالم، أنها تريد الطاقة النووية لتنويع مصادر الطاقة، مما يُمَكّنها من تصدير المزيد من النفط الخام بدلا من حرقه لتوليد الكهرباء، ولم تمتلك

وتحتاج المفاعلات إلى يورانيوم مخصب بدرجة نقاء تبلغ خمسة في المئة تقريبا. لكن التكنولوجيا نفسها يمكن استخدامها لتخصيب اليورانيوم إلى مستوى نقاء أعلى يمكن استخدامه في صنع السلاح. وكان ذلك جوهر مخاوف الغرب والمنطقة من نشاط إيران النووي. وإيران، المنافس الإقليمي للسعودية،

تخصب اليورانيوم محليا. وقالت الرياض إنها تريد استغلال مواردها من اليورانيوم لتحقيق «الاكتفاء الذاتي في أنتاج الوقود النووي». وأرسلت الملكة طلب استعلام إلى موردي مفاعلات نووية في أكتوبر/

تشرين الأول، وتعتزم منح أول عقد إنشاءات في عام 2018، ه اكتسبت خططها النووية زخما في إطار خطة إصلاح يقودها ولى العهد الأمير محمد بن سلمان لخفض اعتماد الاقتصاد على النفط. وتريد الرياض في نهاية الأمر بناء طاقة

أنتاجية تبلغ 17.6 غيغاوات من الكهرباء المنتجة

من الطاقة النووية بحلول 2032، أي ما يصل إلى

17 مفاعــلا. وهذه آفاق واعــدة لقطاع الصناعة النووية العالى. ومن المتوقع أن تواجه الولايات المتحدة منافسة من كوريا الجنوبية وروسيا وفرنسا والصين في العطاء الأول.

## «إكسون موبيل» تدرس استكشاف النفط والغاز قبالة السواحل المصرية

للتنقيب في عطاءات.

■ لندن/فيينا - رويترز: قال مسـؤولون ومصادر في قطاع الطاقة ان شركة «إكسون موبيـل» الأمريكية تـدرس استكشـاف النفط والغاز قبالة السواحل المصرية، سعيا لتكرار نجاح منافسيها في البلاد وتعزيز احتياطاتها. وقال وزير البترول المصري، طارق الملا ، أمس الإثنين ان مسؤولين في أكبر شركة مُدرَجة لأنتاج النفط في العالم أجروا محادثات في الآونة الأخيرة مع وزارة البترول المصرية لمناقشة

استثمارات في أنتاج النفط والغاز. وأضاف «كنا نتناقش معهم ونزورهم. وقاموا بزيارتنا... نستكشف كل الفرص لجذب المزيد من الشركات العاملة في قطاع المنبع إلى مصر». وتابع القول «سيسعدني أن يكونوا معنا»، مشيرا إلى أنه لم يتم اتخاذ قرار حتى الآن.

مصر حاليا، حسب موقعها الإلكتروني. وذكرت مصادر في القطاع أن الشركة العملاقة تدرس استكشاف حوض شرق البحر المتوسط، ومن المقرر أن تبدأ شركة «إيني» الإيطالية هذا الشهر أنتاج الغاز من حقل ظُهر في البحر المتوسط وهو من أكبر الاكتشافات خلال السنوات العشر الأخيرة.

إعادة تقييم لربحية المحفظة في مصر من جانب إكسون». وأضاف أن إكسون تبحث عن «أصول من الدرجة الأولى» ذات إمكانات كبيرة. من جهة ثانية قالت مصادر مُطّلعة في القطاع

وقال مصــدر «بعد حقــل ظُهر، كانــت هناك

وامتنعت «إكسـون موبيل» عن التعليق. ولا

تجري الشــركة التي تتخذ من ولاية تكســاس

الأمريكية مقرا لها أي عمليات في قطاع المنبع في

و 1.8 تريليون متر مكعب من الغاز في 2016. كثفت مصر جهودها في الآونة الأُخيرة لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى قطاعها النفطى لدعم اقتصادها المتعثر، وإلى جانب «إيني»، تُجري «بي.بي» و »رويال داتش شَـل» أيضا عمليات كبيـرة في مصر في

ان «إكسون» تدرس أيضا فرصا في البحر

الأحمر، حيث تعد القاهرة لطرح مناطق امتياز

وتشير المراجعة الإحصائية للطاقة العالمية

التي تجريها «بي.بي» البريطانية إلى أن

احتياطات مصر بلغت 3.5 مليار برميل من النفط

أبوظبى الوطنية «أدنوك» لزيادة الطاقة الأنتاجيــة لحقل زاكوم العلــوي البحري، رابع مجال أنتاج الغاز البحري، الذي يستهلك محلياً أكبر حقل في العالم.و تقترب «إكسون» من توقيع على الرغم من أن القاهرة تهدف لأن تصبح اتفاق للتنقيب عن النفط والغاز قبالة سـواحل مُصَدِّرا للغاز. وخفضت «إكسون»، شأنها شأن

العديد من المنافسين، الإنفاق لتجاوز تداعيات انخفاض حاد في أسعار النفط منذ منتصف 2014. ومع انخفاض احتياطياتها، يبحث دارين وودز، الرئيس التنفيذي للشركة، الذي تولي منصبه في بداية العام، عن فرص جديدة. وأنفق وودز أو أشرف على إنفاق استثمارات

تزید علی عشرة ملیارات دولار فی حوض برميان أكبر حقل نفط أمريكي وفي حقول بحرية في غيانا، وفى نوفمبر/تشرين الثاني وقعت «إكسون» و »إنبكس» اليابانية اتفاقا مع شركة بترول

موريتانيا حسبما قاله مسؤول كبير في قطاع الطاقة في لبلاد يوم الأربعاء الماضي. وفي 2016، تراجع إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من النفط لـ»إكسون» أربعة في المئة إلى 7.75 مليار برميل. وبالإضافة إلى ذلك يقع نفط محفظتها في أماكن صعبة الاستخراج أو عالية التكلفة مثل روسيا وكندا.

وبالمقارنة، تمكنت منافستها «شيفرون» من زيادة احتياطياتها المؤكدة من النفط نحو واحد في المئة منذ 2014 عبر التوسع في حوض برميان وقازاخستان.

وبلغ أنتاج «إكسون «في نهاية الربع الثالث من العام الحالى 3.9 مليون برميل من المكافئ النفطي يوميا، منخفضا نحو ستة في المئة بالمقارنة مع نهاية 2016.

## الرئيس التركي رؤوس الأموال

■ انقرة - أف ب: قال الرئيس التركى، رجب طيب إردوغان، أمس الإثنين أنه لم يأمر ان تحويل رجال الأعمــال أموالهم إلى الخارج

واضاف «لم يصدر مني أي طلب أو أمر بالحد من حركة رؤوس الأموال». وتابع في خطاب في أنقرة ان «تركيا هي اقتصاد سوق حر»، مضيفا «منذ 1989، يحق للجميع نقـل المال خارجا إن أرادوا. وهذا دون أدنى شك مستمر كالسابق». وأثارت تصريحات إردوغان أمس الأول المخاوف من فرض قيود على رؤوس الأموال، بعدما قال «انا على علم بأن عددا من رجال

ـن حركة رؤوس الأمــوال، غداة قوله

الأعمال يسعون إلى تحويل أموالهم إلى

الخارج، أدعو الحكومة إلى عدم السماح بمثل تلك الخطوات، لأنها خيانة». لاحقا صرح نائب رئيس الوزراء التركي بكر بوزداق للصح ان الأتــراك والأجانب «يحق لهم» الاســتثمار أينما شاؤوا، داخل تركيا أو خارجها.

لكن اردوغان حض أوساط الاعمال على اتخاذ موقـف «وطني» فيما البــلاد «تتعرض لهجوم من مصدر آخر». وقال «إذا لم يمسكوا في هذه المرحلة بزمام اقتصاد البلاد فمتى يفعلون؟ عذرا لكن اصحاب الأعمال الذين لا يثقون ببلدهم...المتجه إلى نمو محتمل برقمين في الفصل الثالث، ليسوا وطنيين». وأضاف ان تصريحاته السابقة انتقدت

وينقلون أموالهم إلى الخارج. وسجلت العملة التركية اثناء خطاب إردوغان أمسس ارتفاعا طفيفسا مقابل الدولار قبيل ظهر أمس، وبلغت 3.90 ليرة بعد انطلاقها هاكان أتيلا، نائب المدير التنفيذي لبنك «خلق»، صباحا عند3.92.

وتراجعت العملة التركية مقابل الدولار بنسبة 13.5 % منذ سبتمبر/أيلول. وادلى الرئيس التركي بتصريحاته بعد يومين من طلب النيابة العامة التركية مصادرة ممتلكات تاجر ذهب يمثل امام محكمة في نيويورك في قضية ضد مدير مصرف تركى متهم بانتهاك العقوبات الأمريكية على إيران. و قال مدعى عام اسطنبول ان ممتلكات رضا

قضية «تجسس» لصالح دولة خارجية، حسب وكالة الاناضول الحكومية، ان إردوغان كان يعلم أنه قام مع المتهم محمد

بانتهاك العقوبات. و قال امام المحكمة انه علم عام 2012 ان إردوغان، رئيس الحكومة آنداك وعلى باباجان وزير الخزانة، أعطيا «تعليمات» لصرفين تركيين حكوميين آخرين هما «وقف» و »زراعات» للمشاركة في الخطة. وأمس الأول اعتبر إردوغان المحكمة بانها

«محاولة ابتــزاز (...) لن نرضــخ لها»، بعدما

### و صفتها أنقرة أنها «مؤامرة ضد تركيا». ضراب وأسرته ستصادر كجزء من التحقيق في رجال ونساء الاعمال الذين لا يثقون بتركيا الأردن يطوي 2017 بأوضاع اقتصادية صعبة ويترقب عاما أشد غلاء في 2018

■ عمان – الأناضول: يـودع الأردنيون عام 2017 الذي كان صعباً على مستويات المعيشة، برفع أسعار عديد السلع والخدمات الأساسية، ويستقبلون عاما يبدو أنه يحمل ارتفاعات جديدة في الأسعار،

قرارات من المرتقب أن تقرها الحكومة مع حلول العام المقبل، ســتطال الواقع المعيشي في الأردن، لا سيما وأنها تتضمن رفع الدعم عن السلع والخدمات، وتوسيع القواعد الضريبة،

وتوجيه الدعم النقدي مباشرة لمستحقيه. وقال اقتصاديون تم استطلاع آراؤهم ان العام 2018 لن يقل صعوبة عن العام الحالي على ضوء ما ورد في مشروع الميزانية الجديدة، وقد يزيد الأعباء على الأردنيين، محذرين من التبعات

الاجتماعية التي قد تلحق بهذه القرارات، ميزانية العام المقبل تضمنت بندا جديدا تحت مسمى «شبكة الأمان الاجتماعي (الدعم النقدي لمستحقيه)» بقيمة 171 مليون دينار (241 مليون

هذا الدعـم النقدي سـيوجه لجميع الأسـر الأردنية، التي يقل دخلها عن 12 ألف دينار سنويا (16.9 ألف دولار)، وستة آلاف دينار (8.5 آلاف دولار) بالنسبة للفرد، على ألا تمثلك أي من الأسر سيارتن خصوصيتن أو أكثر، أو عقارات تزيد قيمتها عن 300 ألف دينار (423 ألف دولار). وزادت الحكومة الضرائب والرسوم المفروضة على المحروقات، ورفعت الدعم عن العديد من السلع الأساسية أهمها الخبز.

يقول الخبير الاقتصادي زيان زوانة ان العام المقبل سيكون امتدادا لظروف اقتصادية صعبة ما تـزال تؤثر علـى الأردن منذ سـنوات، وأن المواطن سيكون المتأثر الأول من القرارات التي تستعد الحكومة لإعلانها. كما بَيَّن زوانه للأناضول أن الحالة الخليجية

في الوقت الراهن تؤشر إلى تراجع في المنح والساعدات القدمة للأردن. وقال «هـذا الأمر ظهـر في مشـروع ميزانية العام المقبل، التي أظهرت فجوَّة تمويلية تسـعى الحكومة إلى تغطيتها من إيرادات محلية بزيادات في الأسعار ورفع الضرائب،

وتتوقع الحكومة الأردنية في مشروع ميزانيتها نمو الناتج المحلى بنســبة 2.5 في المئة للعام المقبـل، و2.7 في المئة و2.9 في المئة للعامين التاليين. كما تتوقع انخفاض معدل التضخم إلى ألمحت إليها الحكومة. 1.5 في المئة العام 2018، و2.5 في المئة لعامي

2019 و2020 من مســتواه الحالي البالغ حوالي

التمويــل يقدر بنحو 1.243 مليـــار دينار (1.752 مليار دولار)، بنسبة 4.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال الخبير الاقتصادي حسام عايش ان المواطن سيدفع تبعات ما تسميه الحكومة الاعتماد على الذات نتيجة تحميله أعباء جديدة

3.3 في المئة. وأقسرت الحكومسة الأردنية الشسهر الماضى ميزانية المملكة للعام المقبل 2018، بعجز قبل

وحذر من أن القرارات الاقتصادية إن لم تكن

تناقص مستمر،

محسوبة، سيكون لها تبعات اجتماعية لا تقتصر على المواطنين، بل ستمتد للوافدين والمقيمين. ويقدر عدد السكان في الأردن نحو 9.5 مليون نسمة، حسب آخر أرقام متوافرة تعود إلى نهاية عام 2015، منهم أكثر من ثلاثة ملايين سوري

وفلسطيني ومصري ويمني وعراقي، وفق دائرة

الاحصاءات العامة الأردنية. يقول طارق محمود، وهو موظف قطاع خاص وأب لطفلين، أنه يحسب في مخيلته كلّ يوم ما ستؤول إليه أوضاعه المالية بعد خطط الحكومة للمرحلة المقبلة في ظلراتب محدود بات في

إلى تخفيض نفقاتهم والاستغناء عن الأيدي العاملة والموظفين، الأمر الذي يجعله عرضة لفقدان وظيفته في أي يوم وعلى نحو مفاجئ. أمــا إبراهيم الســيد، وهو مصــري مقيم في الأردن، فيقول إنه قدم منذ نحو 5 سنوات ويعمل

إلا انه يعيله وأسرته في مصر، ويضيف ان زيادات الأسعار وحرمانه وزملاؤه من الدعم كونهم غير أردنيين، سيقلل

سوق شعبى للخضار والفواكه في مدينة السلط مخاوف طارق امتدت إلى تأثير تلك القرارات من جدوى عملهم في وقت تشهد فيه بلادهم أيضا غلاء وتضخما كبيرا. على أصحاب العمل في الأردن، الذين سيلجأون وتقول أم حسن، وهي سورية الجنسية تقيم مع أبنائها في منزل مستأجر في عمان، أنها

يدرس فيها ولداها. مع أقرباء له في حراسة العمارات وتنظيف وأشارت إلى أن أي ارتفاعات جديدة في الأسعار ستضعها في دوامة عدم الوفاء السيارات، وهي مهنة وإن كان دخلها متواضعا

لها في وقت يحمل فيه زوجها بوظيفة بأجر محدود دون أي بدلات أو عمولات،

أساسا تواجه صعوبة في الوفاء بالمتطلبات المعيشية إضافة إلى نفقات الدارس الخاصة التي

بمتطلبات العائلة في ظل محدودية الدعم المقدم

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 9027 Tuesday 5 December 2017



### بعد تعطل طويل ووسط مخاوف من عراقيل كثيرة

## قطار الإصلاحات الاقتصادية يستعد للانطلاق في تونس

■ تونس – رويترز: تستعد تونس لتدشين إصلاحات اقتصادية طال انتظارها للحد من عجز ميزانيتها المزمن، إلا أن هذه التدابير قد تؤدى إلى الإضرار بجهودها لجذب استثمارات، إذا فرضت ضرائب جديدة بدلا من خفض الإنفاق على القطاع العام المتضخم سعيا لتفادى اضطرابات

ويزور وفد من صندوق النقد الدولى تونس هذا الأسبوع، لمراجعة جهود الحكومة لمعالجة اقتصادها المتعثر منذ الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي في أولى انتفاضات الربيع

وحظى الانتقال الديمقراطي في تونس بإشادة واسعة النطاق باعتباره النجساح الديمقراطي الوحيـد بــين دول الربيــع العربي. لكــن الأداء الاقتصادي لم يواكب النجاح الديمقراطي، حيث تضررت صادرات الفوسفات بسبب الإضرابات العمالية، إضافة إلى تراجع حاد لصناعة السياحة التي عانت من آثار هجمات إرهابيين في

وبينما تأمل الحكومة بتمويل ميزانية العام المقبل بموارد من بينها قرض من صندوق النقد الدولي، وخفض العجز من نحو 6 في المئة في 2017 إلى 4.9 في المئة في 2018، يقول وزير الإصلاحات الاقتصادية توفيق الراجحيان بلاده مقبلة على «إصلاحات اقتصادية عير مسبوقة». وقال الراجحي في مقابلة أنه إذا سارت الأمور على نحو جيد، فإن تونس تأمل في خفض عدد العاملين في القطاع العام بحوالي 20 ألفا، يغادرون بشكل طوعي، من مجموع حوالي 800 ألف موطف في القطاع العام.

#### خيارات محدودة للحكومة

وأضاف أن الحكومة تخطط لإعادة تأهيل شركات الدولة التي تنزف بسبب الخسائر المالية التي تصل إلى ملياري دولار، وتعترم زيادة الضرائب والمساهمات في صناديق الضمان الاجتماعي التي تعانى من عجز كبير.

وقال أيضا ان الحكومة جادة هذه المرة وستمضى قدما في الإصلاحات ولـم تعد لديها خيارات، لكن المحللة في يقولون ان حكومة رئيس الوزراء يوسف الشاهدقد تعدل عن بعض المقترحات من أجل تهدئــة التوترات الاجتماعية. وفي بيان قال «اتحاد الشُّغْلَ»، الــذي يضّم النقابات العمالية الرئيسية، أمس الأول ان الوضع الحالى والأزمة التي تعيشها البلاد تنبىء بانفجارات اجتماعية إذا استمر الوضع



مخبز في تونس قد يضطر إلى رفع أسعاره إذا ألغت الحكومة دعمها للخبز

على الحال نفسه، وتقول رفاييلا أوبرتي، المحللة الاقتصادية «تعتمد الحكومة بشكل كبير على المساعدات المالية من المُقرضين الدوليين – مثل صندوق النقد الدولي – الذين يضغطون ويشرطون دعمهم بتنفيذ الإصلاحات الهيكلية، ولا سيما ضبط الموازنات المالية، وخفض الوظائف في القطاع العام على وجه الخصوص، سعبا لخفض كتلة الأجور المرتفعة».

لكن خطط الحكومة لخفض كتلة الأجور –التي يقول صندوق النقد أنها الأعلى فسي دول العالم مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي- تصطدم برفض «الاتحاد العام التونسي للشغل» ذو التأثير، القوي والذي يقول في المقابل إن رواتب الموظفين في القطاع العام في تونس هي من بين أضعف الرواتب في العالم.

وتضيف أوبرتى قائلة «إن مخاطر عدم الاستقرار الاجتماعي في البلاد تحد من هامش ضبط أوضاع المالية العامة، حيث ينُصَبُّ التفكير أيضا على تفادي إثارة احتجاجات واسعة

وتحت ضغط النقابات التي تؤكد على تدهور القدرة الشرائية للتونسيين، ستلتزم الحكومة برفع أجور الموظفين العام المقبل، في إطار اتفاق

سابق. وســتبدأ أيضا مفاوضات أخرى منتصف العام المقبل لبرمجة إزيادات أخرى محتملة. وتحت ضغط «اتحاد الشغل» قد تتراجع الحكومة عن خطوات أخرى من بينها خفض الدعم.

### خفض كتلة الأجور وزيادة الضرائب

وتخطط الحكومة لخفض كتلة الأجور إلى نحو 12.5 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي، مقارنة بنحو 15 في المئة حاليا عبر عروض للتقاعد الاختياري من الوظيفة العمومية، ولكنها ستكون مكلفة للدولة أيضا.

وقال متحدث باســم «صندوق النقد الدولي» ان الصندوق وتونس اتفقا على ضرورة إجراء إصلاحات عاجلة «بما في ذلك الإصلاحات الضريبية والتدابير الرامية إلى الحد من زيادة نمو فاتــورة الأجور العامة، التــي قد تصبح غير قابلة للتحمل، وهي من أعلى المعدلات في العالم». وتعترم الحكومة خلال 2018 رفع الضرائب على البنوك إلى 40 في المئة من 35 في المئة حاليا. وسترتفع الضرائب على الصفقات العقارية المقتناة مـن المطورين العقاريين من 6 في المئة إلى 19 في المئة. وتقول الشركات ان هذه الإجراءات

للمساعدة في تمويل الميزانية التي تعاني عجزا، والتي يذهب حوالي 45 في المئة منها لسداد رواتب القطاع العام. والاستثمار واحد من أهم التحديات التي تسعى لتونس لكسبها، سعيا لتوفير فرص عمل

ستقوض قدرتها التنافسية.

لخفض الواردات،

ويقول نافع النيفر» من نقابة المؤسسات

المعروفة في تونس باسم «اتحاد الصناعة

والتجارة» ان «عدم الاستقرار الضريبي و فرض

ضرائب متجددة كل عام يقتل الرغبة في

وكان الاتحاد قد هدد بإغلاق الشركات

بعد أن اقترحت الحكومة ضريبة بنسبة 1 في

المئة كمساهمة اجتماعية لتمويل الصناديق

الاجتماعية، إضافة إلى إجراءات مصرفية تهدف

وقال النيفر في مقابلــة «نحن نريد إصلاحات

حقيقية وليس مسكنات .. ولكننا نرفض أن

نضحي في كل مرة من جديد من أجل رفع أجور

القطاع العام، على حساب اقتصاد البلد وعلى

حساب مئات آلاف العاطلين المتكدسين في

تونـس». والعام الماضي فرضـت الحكومة أيضاً

ضريبة استثنائية تبلغ 7 في المئة على الشركات

الاستثمار ولا يشجع المستثمرين على المجئ».

لمئات آلاف الشبان العاطلين عن العمل والطامحين لإيجاد بارقة أمل حقيقية في بلدهم. وفي الأشهر الأخيرة زاد عدد القوارب المنطلقة من تونسس في اتجاه أوروبا في رحلات بحرية بشكل كبير، بينما يحاول كثير من الشبان اليائسين الحصول على فرصة عمل في أوروبا، بعد أن عجزوا عن ذلك في تونسس التي جمدت الانتدابات (التوظيفات) في القطاع العام، مع انحسار الاستثمارات التي تستوعب كثيرا من

وفي أبريل/نيسان الماضي وافق «صندوق النقد الدولي» على دفع 320 مليون دولار من الشريحة الثانية من إجمالي قرض بقيمة 2.8 مليار دولار إلى تونسس، بعد أن انتقد عدم إحراز تقدم في خفض الإنفاق على القطاع العام.

ولا يبدو رئيس الوزراء يوسـف الشـاهد في وضع مريح، بل يبدو كمن يسعى للمشي على حبيل مشدود، ويتعين عليه بسيرعة إصلاح حال الاقتصاد العليل، وإيجاد توازن حَرج، بين إئتلاف حكومي هش يضم الإسلاميين والعلمانيين، ونقابات قوية إضافة إلى معارضة تسعى للحشد ضده،

وحفاظا على الهدوء الاجتماعي الهش والمهتز أحيانا، يرى الشاهد أنه لا بديل له سوى الحوار والنقاش مع «اتحاد الشُّعل» القَّـوي، والذي توسـط عام 2013 في إنهاء نزاع بين الإسلاميين والعلمانيين كاد أن يلقّي البلاد في أتون صراعات متل تلك التي تشهدها بعض دول الربيع العربي

#### معارضة النقابات

ويعارض الاتصاد خفض الدعم وخطط حكومية لرفع الأسعار، ويقول ان الأسعار ملتهبة وإن القدرة الشرائية للتونسيين تدهورت بالفعل بشكل غير مسبوق، ولم تعد قابلة لتحمل المزيد بعد وصول التضخم إلى 5.8 في المئة الشهر

كماً زادت معاناة التونسيين مع استمرار هبوط قيمة الدينار مقابـل اليورو والدولار بنحو 35 في للئة منذ انتفاضة 2011.

وفي السنوات التي تلت انتفاضة 2011 خسرت تونس حوالي ملياري دولار بسبب هبوط حاد في صادرات الفوسفات نتيجة الإضرابات وقطع طرق نقل الفوســفات ومراكز الأنتـــاج أيضا في الحوض المنجمي، ويريد المُقرضون من تونس خفض الدعم لبعض السلع لتقليص العجز الكبير في الميزانية، لكن الحكومة رغم إعلانها خططا

لرفع أسعار بعض المواد الأساسية، إلا أنها ستبقى نفس المبلغ المخصـص للدعم والمقـدر بنحو 1.4 مليار دولاًر في 2018. وكانت حساسية القضية واضحة بشكل جلي، عندما قال أحد الوزراء مُؤخرا إن أسعار الخبز سترتفع بمقدار بضعة مليمات، لأن الحكومة لا تستطيع أن تستوعب تكلفة الزيادة في أسعار القمح العالمية. وبعد دقائق قليلة من نشر المقابلة تفجر جدل

واسع النطاق، وتداولت وسائل الإعلام المحلية الخبر، والتقي «اتحاد الشغل» رئيس الوزراء وطلب منه التعهد بتجميد الأسعار.

ويرى نافع النيفر، القيادي في «اتحاد الصناعة والتجارة»، أن انصياع ورضوخ الحكومة لضغط النقابات هو علامة ضعف، ويضيف «من الواضح أن الكفاءة غائبة عن هـذه الحكومة، والحال أن البلاد محتاجة لحكومــة قوية قولا وفعلا وتتقدم في إصلاحات حقيقية وليس مجرد مسكنات».

كما يرى بعض المعارضين ان الإصلاحات المقترحة قد تفجر موجة احتجاجات قد تعيد البلاد إلى نقطة البداية بعد سنوات سابقة صعبة. وقال الجيلاني الهمامي، القيادي في الجبهة الشعبية المعارضة «هذه الإجراءات مؤلمة فعلا للتونسيين وتزيد في معاناتهم ولم تعد تضرب الطبقات الصَّعيفة فقط بل الوسطى أيضا التي تضررت». وتابع «لا أعتقد أن مثل هذه الإجراءات ستمر هكذا دون رد فعل شعبي وقد تكون سببا مباشرا لاندلاع احتجاجات».

لكن الحكومة تقول أنها تهتم بأوضاع الفئات الضعيفة، وتسعى لأن تراعي واقع الحال في تونس، وأن يكون الهدف الأساسي لإصلاحاتها هو إنعاش الاقتصاد.

وقال الراجحي وزير الإصلاحات الاقتصادية ان من بين الإصلاحات الهامة التي ستشرع فيها الحكومة إصلاح الشركات العمومية التي تكلف الدولة خسائر بحوالي ملياري دولار سنويا.

وأضاف أن الحكومة بصدد تصنيف هذه الشركات حاليا إلى شركات استراتيجية ستبقى تحت إشراف الدولة، وشركات يمكن أن تكون محور شراكة بين القطاعين الخاص والعام، وأخرى قد تذهب للخصخصة.

ويرفض «اتحاد الشُـغل» خصخصة الشركات العامة بينما يدعو «اتحاد الصناعة والتجارة» إلى اتخاذ تلك الخطوة بجرأة. وحــذر «اتحاد الشـُـعُل» الذي يضــم حوالي

مليون عضو في نهاية الشهر الماضي مما سماه «غضب الاتحاد»، وقال ان خصخصة المؤسسات العمومية «خط أحمر». وأضاف أن الوضع الحالي في البلاد ينبيء بانفجار اجتماعي وشيك.

رئيس بلدية لندن يطالب

## الصين وكندا توقعان اتفاقات تجارية خلال زيارة ترودو إلى بكين

■ بكين - أف ب:أبرم رئيس الوزراء الكندي جاســـتن ترودو ثلاثة اتفاقات تجارية مع نظيره الصينى ليى كيغيانغ أمس الإثنين، في وقت تسعى اوتاوا إلى تنويع علاقاتها التجارية وسط مفاوضات صعبة مع واشنطن بشان اتفاق التبادل الحر لأميركا الشمالية

وخلال حفل في «قاعة الشعب الكبرى» في بكين، وقع الزعيمان على خطة تحرك للتعاون في مجال الطاقـة إضافة إلـي مذكرتي تفاهم تتعلقان بالمواد الغذائية ومبادرة تعليم كندية. إلا أن تفاصيل الاتفاقات لم تكن واضحة.

وقال ترودو إن «فرص تعميق علاقاتنا الاقتصادية وتلك التي بين الشعبين هائلة». وأضاف أن «كندا مهتمة للغاية بمزيد من الانخراط والتجارة عبر المحيط الهادئ وأعرف أننا سنواصل مناقشاتنا الرائعة والمثمرة».

وقال لى لترودو أنه من النادر للصين أن تتمتع بـ«علاقــة قريبة وحميمة» من هذا النوع مع دولة أخــرى. وأكد أن «العلاقات الصينية– الكندية تتجه بالتأكيد نحو مرحلة ذهبية».

وزار لى اوتاوا في ايلول/سبتمبر العام الماضي عندما اتفق البلدان على مضاعفة التجارة المتبادلة بينهما بحلول العام 2025. وخلال الزيارة الرسمية من الثالث إلى

السابع من ديسمبر/كانون الأول «سيروج (ترودو) لأجندة تجارية تقدمية ومبادرات سياحية»، و فقا لمكتبه. وسيلتقى قادة الحكومة وكبار رجال الأعمال كجزء من تحرك كندا لتنويع تجارتها التي يتركز الجزء الأكبر منها مع الولايــات المتحدة. وأكد تــرودو كذلك أنه يسعى إلى محادثات كاملة وصريحة تتعلق ب»مسائل مثـل الحكومة الرشـيدة وحقوق الإنسان وسيادة القانون»، والزيارة هي الثانية التسى يجريها ترودو إلسى الصين منذ تسلمه السلطة قبل عامين، وتأتى في وقت تبدو المحادثات الثلاثية مع الولايات المتحدة والمكسيك لتجديد اتفاق التبادل الحر لأميركا الشمالية «نافتا» متجهة نحو طريق مسدود.

وتعارض كندا والمكسيك بشدة الاقتراحات الأمريكية بإضافة بند يحدد تاريخ انقضاء «نافتا» وإلغاء آلية الاتفاق المرتبطة بالنزاعات

وتبنت واشنطن نبرة أكثر حمائية في عهد دونالد ترامب وسياسته «أميركا أولا». ورحبت بكين من جهتها برفع مستوى التجارة مع كندا، بما في ذلك الدعوة إلى اتفاق

للتجارة الحرة. وتعد الصين حاليا ثانى أكبر شريك تجاري لكندا، بعد الولايات المتحدة بكثير، حيث بلغت



قيمة التجارة المتبادلة بين البلدين أكثر من 67 مليار دولار. وسيلتقى ترودو خللال زيارته

ويتمتع رئيس الوزراء الكندى بشعبية واسعة في الصين. وركز مستخدمو وسائل الرئيس الصيني شي جينبينغ ورئيس اللجنة

رئيسا وزراء الصين (يمين) وكندا الدائمة لمجلس الشعب الصينى زانغ ديجيانغ. التواصل الاجتماعي المحلية على مظهره حيث و صفه أحد المعلقين ب»أكثر زعيم أجنبي

باتفاق يراعى وضعها فی إطار «بریکست» ■ لندن -رويترز: قال صادق خان، رئيس بلدية لندن، أمسس الإثنين أنه ينبغى إبرام اتفاق خاص في إطارخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت» بما يسمح للندن البقاء في السوق الموحدة والاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي إذا سمح لإيرلندا الشمالية بإبرام مثل هذا الاتفاق.

وذكرت مصادر في حكومة إيرلندا أن بريطانيا وافقت خلال محادثات بشأن الخروج في وقت سابق أمس على احتفاظ إيرلندا الشمالية بوضعها الحالى وفقا للوائـح الاتحاد الأوروبي، وذلك لتيسير الحركة عبر الحدود بسن الملكة المتحدة وجمهوريــة إيرلندا. وغرد خــان على تويتر قائلا «تداعيات كبرى بالنسبة للندن إذا منحت (رئيسة الوزراء) تيريزا ماي لجزء من الملكة المتحدة إمكانية البقاء في السوق الموحدة والاتحاد الجمركي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد». وأضاف «سكان لندن صوتوا بغالبية كاسحة لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي وإبرام اتفاق مماثل هنا من شأنه حماية عشرات الآلاف من الوظائف».

وقالت نيكولا ستيرجن، رئيسة وزراء اسكتلندا أمس الإثنين أنه يمكن تكرار نموذج الاتفاق الخاص بشأن وضع إيرلندا الشمالية بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مناطق أخرى من المملكة المتحدة، وغردت ستيرجن على تويتر قائلة «إذا كان يمكن لجزء من الملكة المتحدة الاستمرار وفق لوائـح الاتحاد الأوروبـي، وعمليـا البقاء في السوق الموحدة، فإنه بالتأكيد لا يوجد سبب منطقى لعدم تطبيق ذلك على (أجزاء) أخرى». لكن أرلين فوست زعيمة الحزب الديمقراطي الوحدوي في إيرلندا الشمالية، الذي يدعم ماي، قالت «ينبغي على إيرلندا الشـمالية الخروج مـن الاتحـاد الأوروبي بالشروط ذاتها التي ستطبق على باقي

## البنك الدولي: التفاوت في توزيع الثروات يهدد اقتصادات بلدان شرق آسيا والمحيط الهادئ

■ جاكرتــا – أ ف ب: أفاد البنك الدولي أمس الإثنين أن الهوة المتزايدة بين الأغنياء والفقراء في كثير من دول شرق آسيا النامية تهدد أسس نحًا ح المنطقة اقتصاديا.

وقال سدير شــتي، كبير خبراء الاقتصاد في البنك لمنطقة شـرق أسـيا والمحيط الهادئ، ان «الأساس الشامل لنجاح شرق آسيا كان الشعور بأن كل شيء كان عادلا -- تعمل بجد فتتقدم.

لكن ذلك بدأ يتلاشى قليلا».

وأخرج النمو الاقتصادي الملايين في المنطقة من الفقر الشديد منذ ثمانينات القرن الماضي، إلا أن موجة الازدهــار لم تضمن تقدما نحو الأفضل

و فقا لما ذكر البنك الدولي في تقرير جديد. وأضاف أنه على دول شرق آسيا والمحيط الهادئ تعزيز شبكات الأمن الاجتماعى، ومساعدة المواطنين الفقراء على صعود السلم الاقتصادي، اذا كانوا يرغبون بتجنب التأثيرات السلبية لعدم المساواة.

وأشار المصرف إلى أن تزايد الشيخوخة في أوساط الســكان، والتوسع الحضري، واختفاءً الوظائف التي تحتاج عمالة كثيفة في المصانع، تهدد بدفع الملايين إلى ما دون خط الفقر، الذي يعرف على أنه العيش على ما بين 3.1 و 5.5 دولار

وقال شـتى أثناء الكشف عن التقرير أنه «في هذه البيئة المتّغيرة، وتحديدا نظرا إلى بعض العوامل الخارجية التي تظهر، على المنطقة أن تبدأ بالتفكير بشكل مختلف بشأن النمو الشامل

وانخفض عدد المواطنين الفقراء في أنحاء المنطقة، بما في ذلك في نحو عشر دول وجزر في المحيط الهادئ باستثناء الدول المتقدمة مثل اليَّابان وكوريا الجنوبية، بشكل كبير خلال العقود الأخيرة. وأوضح البنك أن نحو ثلثى السكان باتوا إما

وفقا للتقرير.

جمعها للضريبة على الدخل الشخصي، عبر سد العام 2015 مقارنة بـ 20 في المئة عام 2002. لكن نسبة عدم المساواة في الدّخل مرتفعة أو تزداد حيث تعد المشكلة الأسوأ في اندونيسيا والصين،

وبين العامين 1988 و2012، ارتفع الاستهلاك الشخصى للطبقة الأغنى التي تشكل خمسة في المئة من سكان المنطقة بنحو 400 دولار كل عام، مقارنة بأقل من 30 دولارا للعشرين في المئة الأشد فقرا. وقال شتي إن ذلك أدى إلى زيادة في فهم عدم مساواة في الثروة. وأوصى تقرير البنك بأن تعزز الحكومات

الثغرات وتوسيع القاعدة الضريبية، إضافة إلى التعامل مع الفساد وتحسين القدرة على

وحث كذلك على ضرورة وجود تخطيط مدنى دقيق للتعاطي مع الاكتظاظ وتزايد الاحياء الفقيرة، والقدرة على الصمود في وجه الكوارث

وقال شــتي «لن نتمكن مــن التعامل مع هذه الاحتياجات دون جمع مزيد من العوائد» مشيرا إلى ضرورة وجود «إصلاح مؤسساتي بالتحديد وهو ما نعتبره عقدا اجتماعيا جديدا».

## بورصة قطر تقفز بدعم آمال في حل الأزمة مع جيرانها

■ دبي – رويترز: قفزت بورصة قطر محققة أكبر صعود لها في نحو خمسة أشهر أمس الإثنين، بفعل آمال في التوصل إلى حل للأزمة الدبلوماسية بين الدوحة وأربع دول عربية أخرى. كما حققت معظم أسواق الأسهم الخليجية الأخرى أداء قويا.

وقال وزير الخارجية القطري مساء أمس الأول ان من المتوقع أن يحضر أمير قطر الشيخ تميم بـن حمد آل ثانـي القمة السـنوية لدول مجلس التعاون الخليجي، التي ستنعقد في الكويت اليومي الثلاثاء وغَّداالأرَّبعاء.

ولم يصدر تعليق فوري من الدول الخليجية الأخرى على الإعلان القطري، ومن الصعب التنبؤ بأحداث القمة، ورغث ذلك، يأمل المستثمرون بأن يكون حضور أمير قطر خطوة نحو تجديد الحوار مع السعودية والإمارات

وصعد مؤشر بورصة قطر، الذي كان قد اقترب من أدنى مستوياته في ست سنوات، 2.2 في المئة مع ارتفاع حجم التداول لأكثر من مثلي مستواه في الجلسة السابقة. ولا يرال المؤشر منخفضا 20 في المئة عن

العربية المتحدة والبحرين ومصر.

مستواه قبل أن تفرض الدول العربية الأربع عقوبات على الدوحة في يونيو/حزيران. وقفز سـهم «إزدان القابضة» العقارية، التي تضررت بشدة جراء تباطؤ سوق العقارات القطرية الذي تفاقم بفعل الأزمة الدبلو ماسية،

بالحد الأقصى اليومى البالغ عشرة في المئة. وارتفع سهم «قطر للتأمين»، والتي لّها أنشطة في دولة الإمارات، 4.7 في المئة. وحققت أيضا اسهم البنوك، التي تضررت من سحب ودائع خليجية بسبب الأزمة، أداء قويا، مع صعود

وكان سهم «الخليج الدولية للخدمات»، التي تورد منصات الحفر النفطية، من أكبر الرابحين بصعوده 9.7 في المئة. وارتفعت أيضا أسواق الأسهم في دولة

سهم «بنك قطر الدولي الإســـلامي» أربعة في

الإمارات، بعد استئناف العمل في أعقاب عطلة طويلة. وزاد مؤشر سوق دبي 3.0 في المئة مع صعود سـهم «إعمار» العقارية القيادي 2.8 في المئة، وتراجع السهم في الأشهر الماضية بفعل تباطؤ سوق العقارات في دبي. وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي واحدا

في المئة إلى 7103 نقاط في تداول نشـط، محققا

في المئة، مع صعود سهم «الدار» العقارية 1.4 في المئة، وكان الأكثر تداولا في البورصة. وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.2

الحملة الواسعة على الفساد في المملكة تنحسر دون أن تحدث ضررا كبيرا للاقتصاد، إذ توقفت عمليات الاحتجاز الجديدة الكبيرة وانخفض عدد الحسابات المصرفية المجمدة وفقا لما يقوله مصرفيون في بنوك تجارية،

اختراقه لمتوسطه في 200 يوم الذي يبلغ حاليا

ووجدت السوق دعما في علامات على أن

وسترحب السوق بأي حل للنزاع السعودي يتزعمه لرويترز مقتله خارج صنعاء فيما قالت

مع قطر، والذي يقلق كثيرا من المستثمرين، وكانت هناك أيضا آمال بإنهاء الحرب في اليمن. غير أن أنباء وردت أمسس عن مقتل الرئيس اليمنى السابق على عبد الله صالح، الذي أكد مسؤولون في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي

وكان صالح أشار إلى إنهاء تحالف أنصاره مع الحوثيين المدعومين من إيران، وأعلن يوم السبت استعداده لفتح «صفحة جديدة» في العلاقات مع التحالف بقيادة السعودية في اليمن إذا أوقف هجماته على بلاده، وكانت أسهم شركات الإسمنت من بين الأسهم

مصادر في جماعة الحوثي إنه هجوم بالقذائف

الصاروخية والرصاص على سيارته،

التي حققت أداء قويا في السعودية أمس، حيث يمكن أن تؤدي إعادة البناء في اليمن إلى زيادة الطلب على الإسمنت في المنطقة، وقفز سهم «إسمنت نجران» 9.9 في المئة، في أكثف تداول له منذ 2012، بينما صعد سيهم «إسمنت المنطقة الجنوبية» سبعة في المئة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية واحدا في المئة بعد مكاسب قوية لما يزيد عن

وفيما يلى مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في قطر قفز المؤشر 2.2 في المئة إلى 7930 وفي السعودية زاد المؤشــر 0.2 في المئة إلى

أسبوع. وهبط سهم «بالم هيلز للتعمير» 2.4 في

7103 نقاط، كما زاد مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 3432 نقطة. أيضا زاد مؤشر أبوظبي واحدا في المئة إلى 4327 نقطة. وارتفع المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6222

هبط المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1274 وفي مصر تراجع المؤشر واحدا في المئة إلى

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 9027 Tuesday 5 December 2017

## دوري أبطال أوروبا

الأخيرة حيث حجز بطاقــة التأهل للدور ■ لندن – د ب أ: وسـط صراع ملتهب بين 14 فريقا على حجز باقي البطاقات المؤهلة لمرحلة الأدوار الفاصلة، يسدل الستار اليوم وغدا على دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا من خلال مباريات الجولة السادسة الأخيرة في هذا الدور. وعلى مدار الجولات الخمس السابقة، حسمت ثمانية فرق بطاقات التأهل إلى الدور الثاني (الستة عشر)، فيما لا يزال الصراع دائـرا بين 14 ناديا على البطاقات الثماني الأخرى في انتظار ما ستسفر عنه الجولة الأخيرة. وتبرز أندية يوفنتوس وليفربول ومانشستريونايتد وبورتو البرتغالي ضمن الفرق التي تسعى لحجز مقعدها في الدور الثاني، كمّا تشهد الجولة مواجهة متيرة بين باريس سان جيرمان وبايرن ميونيخ على صدارة المجموعة الثانية، علما أن الفريقين تأهلا للدور الثاني قبل مباريات هذه الجولة، ويختتم مانشستر يونايتد مسيرته في هذا الدور بمواجهة مثيرة أمام ضيفه سيسكا موسكو بالمجموعة الأولى، فيما يحل بازل السويسري ضيفا على بنفيكا البرتغالي الذي فقد أي فرصة في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل أو حتى المركز الثالث الذي ينقل صاحبه الى الدوري الأوروبي. ويتصـدر يونايتد المجموعــة برصيد 1ً2 نقطة مقابل تسع نقاط لبازل وسيسكا، فيما يحل بنفيكا في المركز الأخير بلا نقاط. ويحتاج يونايتد بقيادة مدربه البرتغالى جوزيه مورينيو إلى نقطة التعادل فقط، ولكنه قد يخســر أيضا ويحجز مكانه في الدور الثاني نظرا لفوزه على سيسكا ذهابا 1/4 في موسكو وفارق الأهداف الكبير اللذي يتمتع به الفريق، وبغض النظر عن الفرصة الجيدة ليونايتد للعبور إلى الدور الثاني، ستكون المباراة أفضل استعداد قبل دربى مانشستر أمام السيتى الأحد المقبل ضمن الدوري الإنكليزي. وقال أندير هيريرا لاعب وسط يونايتد: «لا أفكر في مباراة الأحد، وتفكيري ينصب حاليا علَّى لقاء سيسـكا... لم نتأهل بعد للدور الثاني، ولهذا، لم نبدأ التفكير في مباراة الســـيتي». وعلى النقيض من يونّايتد، لا يواجه جاره السيتي أي قلق في الجولة

الثانى وضمن صدارة المجموعة السادسة بغض النظر عن نتيجة مباراته أمام

. مضيفه شاختار دونيتسك الأوكراني الأربعاء، ويتصدر السيتي برصيد 15 نقطة من خمسة انتصارات متتالية، وقد ينجح في الحفاظ على العلامة الكاملة رغم الصعوبة حيث يحل شاختار بالمركز الثانى بتسع نقاط مقابل ست نقاط لنابولى الذي يحتاج للفوز على مضيفه فينورد الهولندي (بلا نقاط) وخسارة شاختار أمام الســـيتي ليحجز مقعده في الدور الثاني، ويخوض نابولي المباراة بعدما منى بالهزيمة الأولى له في الدوري الإيطالي هذا الموسم عندما خسر صفر/1 أمام يوفّنتوس الجمعـة الماضي، ويرجح أن يُغيب عن نابولي نجمته لورنزو إنسيني بسبب الإصابة في الساق ولكن الفريق يعتمد على قائده ماريك هامشيك حيث يتعافى من الإصابة بشكل جيد، ويملك روما فرصة كبيرة للغاية للعبور إلى الدور الثاني حيث يختم مسيرته أمام ضيفة كارباخًا أغدام بطل أذربيجان ضمن المجموعة الثالثة، ويتصدر تشلسي المجموعة بعشر نقاط وحجز بطاقة التأهل إلى الدور الثاني، فيما يحتل روما المركز الثاني بثماني نقاط مقابل ست نقاط لأتلتيكو مدريد ونقطت فقط لكارباخا. وفي المباراة الأخرى يحل أتلتيكو ضيفا على تشلسي في مباراة يحتاج فيها أتلتيكو للفوز أملا في تعثر روما أمام بطل أذربيجان فيما يحتاج تشلسى للفوز لضمان الصدارة ومواجهة أكثر سهولة في السدور الثانسي، وتبدو الأمسور أكثر صعوبة وتعقيدا في المجموعة الخامسة التي يشتعل فيها الصراع بين ليفربول وأشبيلية وسبارتاك موسكو على بطاقتى التأهـل، ويتصدر ليفربول بتسـع نقاطً بفارق نقطة واحدة أمام أشبيلية، ويأتي سبارتاك موسـكو في المركز الثالث بست نقاط مقابل نقطتين لمأريبور السلوفيني في المركز الأخير، ورغــم حاجته للتعادل فقط من أجل التأهل، يتطلع ليفربول إلى الفوز على سبارتاك غدا لضمان البقاء في الصدارة ومواجهة أكثر سهولة في الدور

الفريق في هذه المباراة.

الثاني. ويمكن لليفربول التأهل حتى في حالة الخسارة بشــرط خسارة أشبيلية أمام مضيفه ماريبور في المباراة الأخرى بالمجموعة، وأجرى إدواردو بيريزو . . . . مدرب أشبيلية جراحة بعد إصابته بسرطان البروستاتا ويخضع المدرب للعلاج حاليا في منزله، فيما يتولى مساعده إيرنستو ماركوتشي قيادة ويستطيع يوفنتوس حجز البطاقة

الثانية من المجموعة الرابعة من خلال الفوز اليوم على مضيفه أولمبياكوس

لاعبو سان جيرمان يشكلون حلقة خلال حصة تدريبية قبل لقاء البايرن الليلة مهم لنا. وكان بحالة جيدة في الفترة اليوناني، ويفتقد يوفنتوس جهود الألماني بينديكت هو فيديس للإصابة فيما تحوم الشكوك حول مشاركة الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والكولومبي خوان كوادرادو، ويتصدر برشلونة البموعة برصيد 11 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام يوفنتــوس الــذي قــد يتأهــل حتى في حالة الهزيمة بشــرط عدم فوز سبورتنغْ لشبونة (سبع نقاط) على مضيفه برشلونة. وعن إصابة الفرنسي صامويل

أومتيتي مدافع برشلونة، قلال المدرب

إيرنستو فالفيردي: «صامويل لاعب

14 فريقا تتصارع على 8 بطاقات في ختام دور المجموعات

الماضية». وفي المجموعة السابعة، حجّز بشكتاش التركى بطاقة التأهل الأولى وضمن صدارة المجموعة حيث حصد 11 نقطة من مبارياته الخمس الماضية فيما يحتل بورتو ولايبزيغ الألماني المركزين الثاني والثالث بسبع نقاط لكل منهما، مقابل نقطتين فقط لموناكو الذي ودع البطولة، ويستطيع بورتو اللحاق بالفريق التركي إلى الدور الثاني إذا حقق على الأقل أمام ضيفه موناكو نّفس النتيجة التى سيحققها لايبزيغ أمام

بشكتاش، ويسدل الستار على المجموعة الثانية بمواجهة مثيرة وثأرية حيث يستضيف البايرن فريق سان جيرمان الذي تغلب عليه 3/صفر ذهابا. ويتصدر سان جيرمان المجموعة برصيد 15 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام البايرن الذي يحتاج للفوز بفارق أربعة أهداف إذا راد انتزاع صدارة المجموعة، علما أن الفريقين تأهلا للدور الثاني.

وكانت الهزيمة صفر/3 أمام سان جيرمان ذهابا بمثابة المسمار الأخير في نعش المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي

حيث رحل بسببها من تدريب الفريق. وقال زفن أولريش حارس البايرن: «نريد أن نظهر وجها آخر لفريقنا يختلف عما كنا عليه في الذهاب»، وفي المباراة الأخرى بالمجموعة، يلتقي سيلتك الاسكتلندي (ثلاث نقاط) متع أندرلخت البلجيكي (بلا نقاط) في صراع على المركز الثالث، وفي المجموعية الثامنة، تأهل توتنهام الإنكليزي (13 نقطة) وريال مدريد (عشر نقاط) قبل مباراتيهما غدا أمام أبويل نيقوسيا (نقطتان) وبوروسيا دورتموند

البايرن يفتقد جهود روبن

في مواجهة سان جيرمان

■ ميونيخ (ألمانيا) - د ب أ: غاب الهولندي آريين روبن

وزميله المدافع خوان بيرنات عن تدريبات فريقهما بايرن

ميونيخ الألماني في ختام استعدادات الفريق للمواجهة

المرتقبة اليوم مع باريس سان جيرمان الفرنسي. وسبق للمدرب يوب هاينكيس مدرب البايرن أن أكد بأنه

لن يجازف بأي لاعب ولن يدفع بأي لاعب إلا بعد اكتمال

تعافيه من الإصابة وتأهيله. وعادروبن لتوه من إصابة

عضلية فيما لا يزال بيرنات في مرحلة العلاج من الإصابة.

وإلى جانب روبن وبيرنات، يفتقد البايرن أيضا جهود

حارس مرماه مانويل نوير ونجمه الموهوب تياغو ألكانترا

الغائبين عن الفريق منذ فترة طويلة بسبب الإصابة. ويحتاج

البايرن للفوز بفارق أربعة أهداف فقط في مباراة اليوم

لينتزع صدارة المجموعة من سان جيرمان الذي تغلب عليه

3/صفر ذهابا في باريس خلال أيلول/ ســبتمبر الماضي،

وهي الهزيمة التي أطاحت بالإيطالي كارلو أنشيلوتي من

تدريب البايرن. وتأهل البايرن وسان جيرمان إلى الدور

الثاني بغض النظر عن نتيجة مباراة اليوم.

## إدارة ريال مدريد تجدد الثقة في زيدان ورونالدو

■ مدريد – د ب أ: قالت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن إدارة ريال مدريد ترى أنه حان الوقت لدعم المدرب الفرنسي زين الدين زيدان وتجديد الثقة به، للمرة الأولى منذ عامين، بعد تنامي الشائعات والشكوك حول مستقبله مع الفريق بسبب سوء النتائج.

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن إدارة النادي الملكي ترغب في فعل الشيء نفســة مـع أيقونــة القريق، البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي قاد الفريق إلى العديد من النجاحات ســواء في الماضي أو مؤخرا. وإذا كانت الأمور داخل الريال تبدو مثيرة للشك والريبة للجماهير خارج جدران النادي، إلا إنها واضحة بشكل كبير لمجلس إدارته، الذي يرى أنه يجب دعم زيدان وفريقه خلال الفترة المقبلة، وتحدث فلورنتينو بيريز بكل وضوح عن وضع زيدان الذي قال

الدوري الفرنسي

ليون ينتزع

فوزا صعبا من كان

■ باريس - د ب أ: انتزع ليون فوزا

صعبا من مضيفه كان 2/1، في المرحلة

السادسـة عشـرة من الدوري الفرنسـي

والتى شهدت أيضا تعادل سانت إتيان

مع نانت 1/1 ومارسيليا مع مونبلييه

وســجل هدفي ليون ماكسويل كورني وماريانو دياز في الدقيقتين العاشرة

و54، فيما سـجل هدف حفظ ماء الوجه

لكان إيفان سانتيني في الدقيقة الأخيرة

من المباراة. ورفع ليون رصيده إلى

32 نقطة وقفز للمركز الثاني، بفارق

الأهداف أمام موناكو، فيما توقف رصيد كان عند 23 نقطة في المركز السابع. وفي المباراة الثانية، خيم التعادل 1/1 على

المباراة التي جمعت سانت إتيان بضيفه نانت. وتقدم سانت إتيان بهدف سجله

فانسون باغو في الدقيقة، 38 وتعادل ايميليانو سالا لنانت في الدقيقة 61. ورفع سانت إتيان رصيده إلى 20 نقطة

في المركز الثالث عشر، بفارق الأهداف

خلف بوردو ونيس صاحبي المركزين

الحادي عشر والثاني عشر على الترتيب.

كمارفع نانت رصيده إلى 27 نقطة في

المركز الخامس، بفارق خمس نقاط خلف

مارسيليا الرابع. وفي المباراة الثالثة،

1/1 سقط فريق مارسيليا في فخ التعادل

أمام مضيفه مونبلييه. وتقدم مونبلييه

بهدف سجله جوفاني سيو في الدقيقة

29 وتعادل مارسيليا في الدقيقة الأخيرة

من الشوط الأول عن طريق فلوران توفين

من ركلة جزاء. ورفع مارسيليا رصيده

إلى 32 نقطة في المركز الرابع بفارق

الأهداف خلف ليون وموناكو صاحبي

المركزين الثانى والثالث على الترتيب،

كما رفع مونبلييه رصيده إلى 22 نقطة في

المركز الثامن.

بالنتيجة ذاتها.

ولد للقيام بهذا». وليس بيريز وحده هو من يفكر بهذه الطريقة، ولكن يشبهه في هــذا كل شـخص موجود فــي أحد مواقع المسـوُّ ولية في الريال، وأو ضحت الصحيفة أن مسؤولي الريال لا ينظرون إلى زيدان بعين الشك والريبة على الإطلاق، ويأملون في عودة الفريق إلى مسيرة الانتصارات مرة أخرى مع المدرب الفرنسي، ويواجه زيدان موقفاً جديدا يحدث معته للمرة الأولى منذ جلوسه على مقعد مدرب الريال بعد فترة مزدهرة مليئة بالانتصارات والألقاب بدأت مع مطلع العام 2016. ولكن الصورة الحالية مغايرة تماما حيث بدأت سهام الانتقادات تسقط على رأس زيدان بسبب قراراته الفنية، ولهذا ترى إدارة

الريال أن الوقت قد حان لتقديم الدعم

للمدرب الفرنسي.

عنه: «إنه أفضل مدرب لريال مدريد، لقد

■ برشلونة - الأناضول: أعلن برشلونة الإسباني، غياب أندريس انييستا عن مباراة سبورتنغ لشبونة البرتغالي اليوم في الجولة السادسة والأخيرة لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. ووفقا لموقع النادي: «أثبتت

الفحوصات الطبية إصابة انييستا بإجهاد في ربلة ساقه اليسرى»، وبذلك، تأكد غياب قائد الفريق

عن مباراة اليوم في دوري الأبطال. وانتزع برشلونة بطاقة التأهل إلى، ثمن النهائي من الجولة الماضية، ويتصدر حاليا ترتيب المجموعة الرابعة برصيد 11 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن يوفنتوس الإيطالي، فيما يحتل سبورتنغ لشبونة المركز الثالث برصيد 7 نقاط، وأخيرا أولمبياكوس





أنييستا عانى من الاصابة مجددا وسيغيب عن مباراة الليلة أمام سبورتنغ لشبونة

21 على التوالي في كل المنافسات كما يتفوق

## اليوناني برصيد نقطة واحدة. الدوري الانكليزي

هيريرا: مانشستر يونايتد يقترب من قمة الأداء

قبل اللواجهة وإنه يقترب من قمة مستواه.

■ مانشســتر - رويترز: قــال أندير هيريرا لاعب وسط مانشستر يونايتد الذي يستعد للقمة بين فريقى الصدارة في الدوري الانكليزي أمام الجار السيتي المتصدر إن فريقه يشعر بالتفاؤل وحقق يونايتد فوزه الرابع على التوالي في الدوري السبب الماضي عندما هزم أرسنال

اللّندنيي 3-1 بفضل أهدّاف جيسي لينغارد وأنطونيو فالنسيا وتألق حارس المرمى ديفيد دي خيا. وقال هيريرا: «سـنكون في أفضل حال قريبا جــدا... نحن في المركز الثاني ونسعى

للوصول لصدارة القائمة»، وأضاف هيريرا: «حققنا نتيجـة رائعة (أمام أرسـنال) من خلال أداء هائل. ديفيد كان رائعاً وكنا في غاية الدقة في الأداء في الشوط الأول وخلقنا فرصتين في أوَّل 15 دقيقَّة وأحرزنا هدفين». وأردف: «جيسيّ

> رئيس الاتحاد الإنكليزي يبدي ثقة هائلة في مدرب المنتخب ساوثغيت

في حالة تألــق الآن وكذلك بول بوغبا رغم تلقيه البطاقة الحمراء بكل أسف. روميلو لوكاكو لم يهز الشباك لكنه ساعدنا كثيرا كما تألق المدافع فيكتور ليندلوف ولذا نحن متفائلون». وعلى الجانب الآخر يقدم السيتى أداء مذهلا وبالتأكيد سيسعى لتعزيز مسيرة انتصارته وتحقيق فوزه مواجهة سيتي الآن». ■ لندن - دبأ: أبدى مارتن غلين الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنكليــزي لكرة القــدم ثقة هائلــة في غاريثُ

ساو تغيت مدرب المنتخب الأول مؤكدا أنه آمن في منصبه

بغض النظر عما سيحققه الفريق في نهائيات كأس العالم

وكانت قرعة المونديال التي سحبت يوم الجمعة

. 2018 المقبلة بروسيا.

ثمين 1/3 على فياريال. واستعاد ليغانيس

المسابقة ليرفع رصيده إلى 20 نقطة ليقفز إلى

بفارق ثماني نقاط على يونايتد ملاحقه الأقرب في السدوري. وسيلتقي يونايتد في مباراته الأُخيرة بدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا مع تشسكا موسكو الروسيّ اليوم ويؤكد هيريرا أن فريقه يركز حاليا على ضمان التأهل لمرحلة خروج المهزوم وليس على مواجهة الأحد المحلية. وأضاف هيريرا: «لا أفكر في مباراة الأحد، التركيز الآن منصب على مواجهة تشسكا موسكو. لم نضمن بعد التأهل لدور 16. لذا فنحن لا نفكر في

اللندني الشــهير. وقالــت الرابطة: «اختارت ■ لندن - رويترز: قالت رابطة الدوري

الانكليزي المتاز إنها قررت تأجيل المباراة المقررة بين فريقى العاصمة توتنهام ووستهام عشية العام الجديد إلى الرابع من يناير/ كانون الثاني المقبل خوفا على سلامة الجمهور، وجاء قرار الرابطة بالتأجيل بعد أن أوصت مجمّوعة السلامة الاستشارية في استاد ويمبلى اللندني بألا يزيد عدد جمهور المباراة في الموعد الأول على 43 ألف مشجع، وهو

الرابطة هذه المباراة المقررة في 31 ديسمبر في ظل توقعات بامكانية امتلاء الملعب عن آخّره بالجمهور في هـذا التوقيت. لكن ورغم سعى جميع الأطراف لتأمين حدوث ذلك أوصت مجموعة السلامة الاستشارية في استاد ويمبلي بحضور 43 ألفا فقط على أقصى تقدير». والسبب الرئيسي وراء القرار هو قضايا تتعلق بالنقل والمواصلات وخاصة بالنسبة لمحطات مترو الانفاق المحلية. أقل من نصف السعة الاستيعابية للملعب

تأجيل مباراة وستهام وتوتنهام

واثقون من أن غاريث هو الرجل المناسب لقيادة منتخبنا الماضي، أوقعت المنتخب الإنكليزي في المجموعة السابعة في البطولات المقبلة.» وعين ساوثغيت مدربا للمنتخب مع منتخبات بلجيكا وتونس وبنما. وقال غلين، إنه حتى الإنكليزي في تشرين الثاني/ نوفمبر 2016 بعقد لمدة في حالة تكرار سيناريو مونديال 2014 وخروج المنتخب أربعة أعوام، خلفا للمدرب السابق سام ألارديس. الإنكليزي من دور المجموعات، فإن ساو ثغيت سيستمر وقال غلين: «كأس العالم تشكل ساحة مهمة حقاً لتطور في منصبه. و نقلت وسائل إعلام عن غلين قوله: «لا منتخبنا ... غاريث مرتبط بعقد طويل المدى.» أحد يريد أن يحقق نتائج سيئة في كأس العالم... لكننا

## الدوري الاسباني خيتافي يلحق ببلنسية الهزيمة الأولى

■ مدريـد – د ب أ: ألحـق خيتافـي الهزيمـة الأولى بفريق بلنسية في الدوري الإسباني هذا الموسم، بعدما تغلب عليه 1/صفر، في الجولة الرابعة عشرة من الدوري، والتي شهدت أيضا

أن هذه الخسارة هي الأولى لبلنسية هذا الموسم مقابل الفوز في تسع مباريات والتعادل في أربع مباريات، فيما يعد هذا الفوز هو الخامس لخيتًافي هذا الموسم مقابل الخسارة في خمس نقاط والتعادل في أربع مباريات. وفي المباراة

فوز ليغانيس على فياريال 3/1 وإيبار على إسبانيول بالنتيجة ذاتها. ويدين خيتافي بالفضل للاعب ماركيل بيرغارا الذي أحرز هدف المباراة في الدقيقة 66. وأكمل فريق خيتافي المباراة بعشرة لاعبين منذ طرد ماورو أرامباري في الدقيقة 25. ورفع خيتافى رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثامن، بفارق الأهداف أمام ريال سوسيداد، فيما توقف رصيد بلنسية عند 31 نقطة في المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن برشلونة المتصدر. يذكر

الذي مني بالهزيمة الثانية على التولي. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم تقدم دانيال رابا بهدف لفياريال في الدقيقة 60 . وجاء الرد قاسيا من ليغانيس بثلاثة أهداف متتالية سجلها دييغو ريكو ونبيل الزهر وغابرييل أبيلت في الدقائق 72 و81 والثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة. وفي المباراة الثالثة، فاز إيبار على ضيفه إسبانيول  $\bar{5}/1$ . وسجل أهداف إيبار إنريكي غارسيا كيكي في الدقيقة التاسعة وإيفان اليخو فى الدقيقة 38 وخوان جوردن من ركلة جزاء في الدقيقة 69، فيما ســجل هدف إسبانيول الوحيد سيرجى اينريش، لاعب إيبار، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 79. ورفع إيبار رصيده إلى 17 نقطة في المركز الثالث عشر وتوقف رصيد إسبانيول عند 16 نقطة في المركز الخامس عشر الثانية، قلب ليغانيس تأخره بهدف إلى فوز بفارق الأهداف خلف ليفانتّي.



صراع على الكرة بين مهاجم بلنسية زازا وحارس خيتافي غوالتا

## كأس العالم للأندية

## ريال مدريد أمام لقب سهل المنال في الإمارات... وجماهير غريميو تهتف أين كريستيانو رونالدو؟

رَّلِحُلِّ

■ أبوظبي - رويترز: من المفترض أن يتوجه ريال مدريد إلى الإمارات بهدف تحقيق إنجاز لا سابق له بالتتويج بلقب كأس العاله للأندية لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي لكنه في الواقع سيشفل تفكيره بمباراة القمة ضد غريمه برشلونة بعد العودة مباشرة إلى إسبانيا.

وعانى فريق المدرب زين الدين زيدان من تذبذب النتائج وتراجع المستوى هذا الموسم خاصة في دوري الدرجة الأولى مع وجود فارق ثماني نقاط مع المتصدر برشاونة كما فشال في الفوز في مباراتين أمام توتنهام في دوري أبطال أوروبا. وسيكون الريال على بعد مباراتين من نيل ثالث لقب هذا الموسم بعد السـوبر الأوروبي والسوبر الاسباني، لكن جماهير الفريق · لا تشعر برضا تام وتعتبر مهمة الدفاع عن لقبي الدوري المحلي ودوري الأبطال في غاية الصعوبة ما له يعزز الفريق صفوفة في فترة الانتقالات الشــتوية. وعانى الريال من هبوط عام في مسَّتُوى نجومه، خاصة ثنائى الهجوم كريسـتيانو رونالدو وكريم بنزيمة ولم يعد ثلاثى الوسط كاسيميرو ولوكا مودريتش وتونى كروس بنفس عطاء المواسم السابقة، كما تتكرر أخطاء الدفاع وحراسة المرمى التي تكلف الفريق أهدافا، ولم تعد مقاعد البدلاء تقدم حلولا مؤثرة هذا الموسم بعد رحيل ثنائي الهجوم ألفارو موراتا وجيمس رودريغز الصيف الماضي. وبعيدا عن الخوف من إرهاق السفر وتراكم المباريات يأمل زيدان أن ينال فريقه، بطل كأس العالم للأندية في 2014 و2016، دفعة معنوية بتحقيق اللقب في الإمارات بعد نصّف موســم محبط ثم التفكير في برشك لونة. وكالعادة سيبدأ بطل أوروبا مشواره في الدور قبل النهائي وسينتظر مواجهة أوراوا ريد دايموندز الياباني أو الجزيرةُ الإماراتي أو أوكلاند ســيتي النيوزيلندي، وســطّ توقعات بأن يلتقي مسع غريميو البرازيلي في النهائي يوم 16 ديسمبر/كانون الأول الجاري. وبعد النهائي بأسبوع سيخوض الريال القمة المحلية في ملعبه سانتياغو برنابيو ويتمنى أن يكون الفارق قد تقلص حينها مع برشلونة وأن يسعفه الفوز في إنعاش آمال المنافسة على اللقب، ويرى زيدان أن المشكلة . الرئيسية لفريقه هذا الموسم تكمن في «عدم ترجمة الفرص إلى أهداف»، وقال زيدان: «ما ينقصنا فقّط هو التسجيل، نصنع الكثير من الفرص لكن لا نهز الشباك كثيرا، وهذا الأمر الوحيد الذي يشعرني بالإحباط لكنني سأتحلى بالايجابية وأعتقدأن

وبمجرد انطلاق الاحتفالات في البرازيل بتتويج غريميو بلقب كأس ليبرتادوريس ردد مشهجعو بطل أمريكا الجنوبية هتافا يقول: «أين كريستيانو رونالدو؟»، وحجز غريميو آخر مقعد مؤهل لكأس العالم للأندية في الإمارات بعدما أهدى البرازيل أول لقب دولي على مستوى الأندية منذ أربع سنوات بتفوقه خارج أرضه وبعشرة لاعبين 2-1 على لانوس الأرجنتيني، مكررا فوزه في ذهاب النهائيي 1-صفر ليحصد

الكأس القارية للمرة الثالثة فسي تاريخه والأولى بعد غياب 22 عاما. وبنى المدرب ريناتو غاوتشُّو، الفائز مع غريميو بلقبه

مواطنه الرجاء

جماهير غريميو البرازيلي تساند فريقها بقوة دائما مثلما احتفلت بفوزه بكأس ليبرتادوريس الأول في ليبرتادوريس في فترة اللعب عام 1983، فريقا متوازنا ربما ابتعد عن اللعب الهجومي الجميل الذي تشتهر به الكرة البرازيلية وفضل تحقيق الفوز بغض النظر عن الأداء. وانعكس هذا على عـدم تعرض غريميو لأي خسـارة فــي أدوار خروج المهزوم، وفاز ســت مرات في ســبع مباريات على أرضه، ويأمل في مواصلة مسـيرته الناجّحة في الإمارات، إذ يحلم بمواجهة الريال وهدافه التاريخي رونالدو فسي المباراة النهائية. وتملك

أندية البرازيل تاريخا رائعا في كأس العالم للأندية عند مناطحة

للمغرب صاحبة الضيافة وشق طريقه للنهائي

بعد انتصارات متتالية على أو كلاند سيتي

النيوزيلندي ومونتيري المكسيكي وأتلتيكو

■ ابوظبی - رویترز: سیضع الوداد البيضاوي نصب عينيه تكرار انجاز استثنائي لغريمه الرجاء عندما يشارك في كأس العالم للأندية لكرة القدم في أبوظبي للمرة الأولى في تاريخه باعتباره بطلا لأفريقيا.

وحقق الرجاء أفضل انجاز لفريق عربى في

في 2013، لكنه خســر من بايرن ميونيخ الألماني، ي كما عادل أفضل انجاز لفريق افريقي، حيث سبقه مازيمبى بطل الكونغو الديمقراطية بالخسارة من إنتر ميلان الايطالي في نهائي 2010. وشـــارك الرجاء في البطولة قبل أربع سنوات بصفته بطلا

#### مينيرو البرازيلي قبل أن يخسر من البايرن. وشارك الرجاء في نسخة 2000 عندما كان بطّلا للقارة لكنه خرج من الدور الأول مثل المغرب كأس العالم للأندية عندما بلغ النهائي على أرضه التطواني عندما استضاف نسخة 2014. وسينظر الوداد إلَّى الرجاء كمثل أعلى في البطولة العالمية رغم التنافس الشديد بينهما في مباريات القمة المحلية في الدار البيضاء، وإن كان الرجاء استفاد من الدعم الجماهيري على أرضه في 2013. وحقق الوداد مفاجاة بتتويجه بلقب دوري أبطال

## الدوري الأرجنتيني بوكا جونيورز وسان لورنزو يفوزان في المرحلة الـ11 ... وريفر بليت يسقط

■ بوینس آیریس - د ب أ: أكد بوكا جونیورز وسان لورینزو صدارتهما لبطولة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم (ســوبر ليغا) بعد فوزهما على كل من أرسنال وتيغري على الترتيب في المرحلة

وفي مباراة أخرى بالمرحلة ذاتها، سقط ريفر بليت 1/2 في اللقاء الذي حل فيه ضيفا على منافسه خيمناسيا دي لا بلاتا، ليبتعد عن المركز الأول بـ12 نقطة كاملة. وعلى ملعبه «لا بو مبونيرا»، فاز بوكا جونيورز على أرسنال بهدفين نظيفين سجلهما المهاجم الشاب غويدو فادالا في الدقيقة 34 بتصويبة بقدمه اليمني

بيونغتشانغ 2018

ومدعوم من قبل الدولة، ضمن برنامج يتضمن إفساد

عينات مسحوبة إبان أو لمبياد سوتشيِّ 2014 للتستر

على حالات تعاطى المنشطات، وشهدت التحقيقات فرض

عقوبة الإيقاف عنَّ المشاركة الأولمبية مدى الحياة على

أكثر من 20 رياضيا روسيا، بقرارات من اللجنة الأولمبية

الدولية. وقال فيتالى موتكو نائب رئيس الوزراء الروسى

في تصريحات لوكَّالة أنباء «تاس»إن واحدة من لجانَّ

التحَّقيق باللجنــة الأولمبية الدولية، تبحُّث بشــكل غير

قانوني عن مسـوولية جماعيـة، وأن جوانب أخرى مثل

سماع أقوال شهود لم تتم خلال جلسات الاستماع الخاصة

برياضيين. وقال موتكو: «لا يمكن أن تكون هناك مسؤولية

جماعية، وأي محكمة لن تقبل بذلك ... جميع الحقوق

الأساسية التي يقرها القانون قد انتهكت.»

ولاعب الوسـط الكولومبي ايدوين كاردونا في الدقيقة 91 بقدمه اليسرى. وعلى الجانب الأحر، فاز سان لورينزو 1/2 على مضيفه تيغري، وســجل هدفيه في اللقاء المدافع التشيلي باولو دياز في الدقيقة 38 والمهاجم الأرجنتيني ازيكيل سيروتي في الدقيقة 54. وارتفع رصيد كل من بوكا جونيورز وسان لورينزو إلى النقطة 27، علما أن بـوكا جونيورز لا يزال لديه مبـاراة واحدة مؤجلة سيلعبها يوم الأحد المقبل (في الجولة الثانية عشرةً). وكان سأن

لورينزو قد لعب مباراته في الأسبوع الثاني عشر يوم الجمعة

الماضي أمام أتلتيكو توكو مأن و فاز عليه 1/2.

الرغبة في المغامرة بمنافسات كأس العالم. وأوضّح أنه ليس المسؤول عن إقالة باوزابل

■ الرياض – د ب أ: أرجع تركى آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية، إقالة الأرجنتيني إدغاردو باوزا من تدريب المنتخب السعودي إلى عدم

عمالقة أوروبا، حيث سبق أن فاز كورنثيانز باللقب مرتين في

2000 و2012 وتوج ساو باولو في 2005 وإنترناسيونال في

2006. وتوج غريميو نفسه بكأس إنتركونتيننتال القديمة التيَّ

كانت تجمع بين بطلى أوروبا وأمريكا الجنوبية قبل انطلاق كأس

العالم للأندية حين قاز على هامبورغ الألماني في 1983. وسيبدأ

غريميو مشـواره من الدور قبل النهائي مباشـرة حيث ينتظر

الفائز من مواجهة بين الوداد البيضاوي المغربي بطل أفريقيا

وباتشوكا المكسيكي بطل اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى

افريقيا هذا الموسم بعد غياب ربع قرن رغم أنه

استهل المسابقة بشكل متواضع وأنقذته ركلات

الترجيح أمام مونانا الغابوني ليصعد لدور

المجموعات. وتولي المدرب الحسين عموتة قيادة

الوداد في يناير/ كانون الثاني خلفا للفرنسي

سيباستيان ديسـابر وتحمل الانتقادات بسبب

أسلوبه الدفاعي الذي قاد به الفريق فيما بعد

لنيل اللقب القاريّ. و فرض فريق عموتة أسلوبه

على الأهلي المصري، بطل افريقيا ثماني مرات

وهو رقم قياسي والذي شارك في كأس العالم

للأندية خمس مرآت، ليحسم اللقب بفضل دفاع

قوي وهجمات مرتدة متقنة بقيادة محمد أوناجم

الاتحاد السعودي لكرة القدم وأن دعمه كان فقط فى إيجاد المدرب البديل. وتولى الأرجنتيني خوان بيتنى تدريب الأخضر استعدادا لمونديال روسيا 2018 . وأضاف تركي آل الشيخ: «الاتحاد السعودي لم يرغب بإضاعة الوقت مع باوزا والمغامرة. إذا كان لدينا وقت، لم لا نغير المدرب... قابلت المدرب بيتزى في اليابان ورأيت في عينيه شففا لكأس العالم ولديه

الهيئة العامة للرياضة السعودية تكشف سبب إقالة باوزا كاريزما وفكر وتطور». وأضاف: «المونديال محفل

ودول الكاريبي (الكونكاكاف). وسجل غريميو 25 هدفا في كأس

ليبرتادوريس منها 14 هدفا بين الجنـــاح الصاعد لوان (ثمانية

أهداف) ولوكاس باريوس مهاجم بروسيا دورتموند السابق

(ســتة أهداف). و فاز لوان، الذي ســجل هدفـــا رائعا في إياب

النهائي في بوينس أيريس بعد أن راوغ أكثر من مدافع وسدد

الكرة من قوق الحارس، بجائزة أفضل لاعب في البطولة القارية

ومن المتوقع دخوله تشكيلة البرازيل في كأس العالم 2018 في

وأشرف بنشرقي، وسيستهل الوداد مشواره في

كأس العالم بمواجهة باتشوكا المكسيكي بطل

اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي

(الكونكاكاف) يوم السبت المقبل، وفي حال فوزه

سيواجه غريميو البرازيلي بطل أمريكا الجنوبية

في قبل النهائي. وقال عموتّة لموقع الاتحاد الدولي

(الفيفا): «نطمح لبلوغ المباراة النهائية وأظن أنَّ

التتويج باللقب الافريقي أكسب اللاعبين خبرة

وطموحًا في الاحتراف بالخارج وتواجدهم في

هذه البطولة سيكون لعرض إمكاناتهم أمام أندية

أوروبية كبيرة وسيعطيهم هذا حافزا لتحقيق

روسيا وبات محط أنظار أندية كبرى في أوروبا.

نتائج جيدة في الإمارات».

دولي لا بد أن نقدم فيه كرة جيدة ونثبت أننا أكفاء بالتأهل». وكشف تركي آل الشيخ عن هدف الأخضر فى كأس العالم قائلاً: «طموحنا ليس له حدود». ووصف مجموعة الأخضر في المونديال بأنها «طيبة»، موضحا أن هناك دو لا تدفع المليارات لخوض لقاء الافتتاح. وتعجب تركى آل الشيخ من حصول الاتحاد الإيراني على جائزة أفضل اتحاد محلي متطور، في ظل ما يقوم به الاتحاد الكويتي من دور عظيم من أجل عودة الرياضة الكويتية. وأشار: «في كأس آسيا، إذا لم نحقق الكأس فلن نقبل بنتيجة أقل من بلوغ المربع



كاري نجم واريورو يتقدم بالكرة للتسجيل في سلة ميامي رغم محاولات دراغيتش لمنعه

■ واشنطن – رويترز: سجل ستيفن كاري 30 نقطة ليحقق غولدن ستيت واريورز حامل دوري السلة الأمريكي واريورز بقيادة كارى یسحق میامی هیت

اللقب فوزا كبيرا، ويتفوق بنتيجة 123-95 على ميامي هيت في دوري كرة السلة الأمريكي وأضاف كيفن دورانت 24 نقطة كما سـجل كلاي طومسون 19 نقطة ليحقق واريورز

انتصاره الثالث على التوالي خارج أرضه. لكن واريورز افتقد جهود لاعبه البديل شون ليفنغستون، الذي يشارك أحيانا بدلا من كاري، بسبب طرده قبل ست دقائق و 24 ثانية

بعدما اعتبر أنه تعرض لخطأ أثناء محاولة تصويب الكرة وبدا أنه لمس برأسه رأس الحكم ليتعرض للطرد مباشرة ويشارك كاري بدلا منه. وتصدر غوران دراغيتش قائمة مســجلي النقاط في هيت برصيد 20 نقطة بعدما ظهر اللاعب بشكِّل متواضّع في آخر ثلاث مباريات، لكن الشيء الإيجابي بالنسبة لميامي أنه نجح للمباراة رقم 13 على التوالي في تســجيل

على نهاية الربع الثاني. واعترض ليفنغستون

ر. للفوز 90–87 على سان أنطونيو سبيرز. مُوراي قائمة مسجلي النقاط في سبيرز برصيد 17 نَقَطَة كما استحوذ على 11 كرة مرتدة وأضاف عشر رميات ثلاثية أو أكثر بعدما أحرز 14 من ديفيز برتانز 16 نقطة. 37 محاولة. ونجـح كاري لاعب واريورز خلال

المباراة في تسجيل خمس رميات ثلاثية من تسع محاولات، وفي لقاء آخر واصل راسل وستبروك تألقه وقاد أوكلاهوما سيتى ثاندر وأنهى وستبرك المباراة بعدماً سجل 22 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة ومرر عشر كرات حاسمة لكنه فقد الكرة سبع مرات وأضاف زميله سـتيفن آدمز 19 نقطة. وتصدر ديغونتي

يرصد 80 مليونا لتعاقدات «الميركاتو» الشتوى

رادار الملاعب

مانشستر يونايتد

■ مانشســتر – الأناضول: وافق مانشستر يونايت على منت المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مبلغا ضخما نظير إبرام تعاقدات جديدة في الانتقالات الشتوية الشهر المقبل. ووفقا لصحيفة «ذا صن» البريطانية، أعطى النادى الضوء الأخضر لمورينيو بالحصول على 80 مليون جنيه استرليني، خلال جلسة جمعت المدرب البرتغالي مع مسَّوولي النادي خلال الأيام الماضية، وأضافت الصحيفة أن مورينيو يسعى لتدعيم صفوفه بعناصر جديدة حتى يستطيع المنافسة على البطولات التي يخوضها في الموسم الحالي، خاصة وأنه يرغب في تدعيم الفريق في مركزي الظهير الأيسر ووسط الملعب، وأوضحت الصحيفة أن مورينيو ينوى الاستغناء عن الثلاثي لوك شو ودارميان والبلجيكي مروان فيلايني. وينافس يونايت على الدوري الإنكليزي، حيث يحتل الوصافة برصيد 35 نقطة، بفارق ثماني نقاط عن مانشستر سيتي المتصدر، وسيحسم اليوم بطَّاقَـة التأهَّل إلى ثُمَّن نهائِّي دوري أبطال

## سواريز يستبعد انتقال لبرازيلي نيمار إلى الريال

أوروبا.

■ مدريد - الأناضول: استبعد المهاجم الأوروغواني لويس سواريز نجم برشلونة، إمكانية انتقال زميله السابق البرازيلي نيمار مهاجم باريس سان جيرمان حالياً إلى الغريم التقليدي ريال مدريد، وقال سواريز: «أنا أعرف من هـو نيمـار، وإعجابـه ببرشـلونة وزملائه في الفريق، وأنا لا أراه الآن يذهب للعب لريال مدريد». وأضاف: «نيمار شخص ناضج كان على علم تام بالقرار الذي اتخذه بالرحيل عن برشلونة والاحتراف في سان جيرمان، ومن المؤكد أنه يعانى حاليا ببعض الألم لأنه كان سعيدا هنا». وأوضح: «نيمار لاعب مختلف، لكن النادى ضم لاعبين يساهمون كثيرا في تعويضه مثل جيرارد دولوفيو وباولينيو وديمبيلي الذي تعتبر بدايته سيئة مع الفريق الكتالوني بعد تعرضه لإصابة في وقت مبكر من الموسـم الحالي». ورحل نيمار عن برشلونة في الصيف إلى سان جيرمان

### دورتموند يعلن غياب لاعب وسطه كاسترو عدة أسابيع

في صَفقة بلَغت 222 مليون يورو.

■ برلسين – د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني أن لاعب وسطه غونزالو كاسترو سيغيب عن الملاعب لعدة أسابيع بسبب إصابة في الكاحل، وأوضح النادى أن كاسترو تعرض لتمزق في أربطة الكاحك الأيمن خلال المباراة التي انتهت بتعادل الفريق مع باير ليفركوزن 1/1 الســبّب في الدوري الألماني، ولن يعود للمشاركة قبل عدة أسابيع. كذلك أُصيب ماكسيميليان فيليب في الركبة خلال المباراة نفسها، وذكر النادي أن التشخيص النهائي لحالته لن يتضح قبل اليوم. وكان دورتموند حققَّ بدايــة قوية فــي الموســم وتصدر البوندسـليغاً لكنه تراجع إلى المركز السادس حاليا، بعد سبع مباريات متتالية بدون انتصار.

## كوستا يرفض السفر إلى إنكلترا لحضور مباراة أتليتكو وتشلسي

■ مدريد – الأناضول: رفض المهاجم الإسباني دييغو كوســتا فكـرة الســفر مع فريقــه أتلتيكو مدريد إلى العاصمة البريطانية لندن لخوض ر. مباراة ضُد فريقه السابق تشلسي الإنكليزي اليوم في الجولة السادسة والأخيرة للمجموعة التَّالُّتْ لَهُ لَوْرِي أبطال أوروبًا، ووفقا لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية، رفض كوستا السفر مع أتلتيكو ومؤازرته في مباراة تشلسي على ملعب «ستامفورد بريدج»، مقررا الاكتفاء بأداء تدريبات تأهيلية في معقل النادي بمدريد. وحرص كوستا على متابعًة المباراة التي جمعت الفريقين في إسبانيا، والتي انتهت بفوز تشلسي 1/2. وأعلن أتلتيكو تعاقده مع كوستا في الانتقالات الصيفية الماضية، لكنه لن يستطيع المشاركة في مباريات الفريق إلا في يناير/ كانون الثاني المقبل تنفيذا لعقوبة الإيقاف المفروضة من الفيفا.

## أنشيلوتي لا يرغب في تدريب منتخب إيطاليا

■ روما – رويتـرز: قال كارلو أنشـيلوتي إن الاتحاد الأيطالي لكـرة القدم تفاوض معه لتدريب منتخب ايطاليا لكنه رفض، مفضلًا الأستمرار في تدريب الأندية. وقال أنشيلوتي الذي استغنى بايـرن ميونيخ عـن خدماته في سـبتمبر/ أيلول الماضـي، إنه سـعيد بثقـة الاتحـاد الأيطالي في قدراته لّخلافة جانبييرو فينتـورا الذي أقيل بعد فشَّـل ايطاليا المفاجئ في التأهـُـلُ لنهاتَّيات كأس العالم 2018. وقال أنشــيلوتي: «هذه مهمة مختلفة تماماً وأنا أود الاستمرار في التدريب على مستوى الأندية. ما زلَّت استمتع بالعمل والتدريب كل يوم». وأضاف: «الكرة الايطالية لديها بعض المشاكل التي لا أعتقد أن بوسعى حلها وحدى. إنه نظام كامل يحتاج إلى تُغييـر ،، وأضاف: «هنّـاك صراع بين الاتحاد والأندية. الاتحاد يحتاج لفرض نفسه على الأندية لإصلاح النظام».

### ميدو يستقيل من تدريب وادى دجلة المصرى

■ القاهرة – د ب أ: قدم أحمد حسام (ميدو)، استقالته من تدريب وادي دجلة، بسبب سوء النتائج .وخسر دجلة من الاتحاد السكندري صفر /4، بالمرحلة الـ12 للـدوري المصري .وتقدم ميدو بالشكر لمسؤولي دجلة على دعمه طوال فترة عمله بالنادي، متمنيا التوفيق للفريق .ولعب دجلة 12 مباراة، خُسر ست مباريات، وتعادل في خمس وفاز بمباراة وحيدة، ويمتلك 8 نقاط في المركز السادس عشر،

## حول الحملة على احمد الطيبي واتهامه بتشويه سمعة إسرائيل لأنه أظهر وجه الاحتلال في الامم المتحدة

وبدل ذلك اندلعت في تشرين الاول الحرب التي

في اعقاب مظاهرة كبيرة جرت في تل ابيب

عوزي برعام

■ توجد في البلاد احداث هامة، التي منها ما يفيد الدولة

ومنها ما يجرها إلى حروب دموية. بشكل طبيعي، مواطنو

الدولة يدفعون ثمن قرارات زعمائهم الجيدة والسيئة.

توجد قرارات في مجال الاقتصاد والثقافة والرفاه التي

يمكنها تحسين وضع المواطنين، وتوجد قرارات من شأنها

دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي، هو الزعيم الذي لا

يجب تصديق أي كلمة من كلامه، ولا يمكن على الإطلاق

معرفة إذا كانت أقواله هي نتيجة تفكير أو نزوة عاطفية.

لا يمكن فهم خطواته، لكن يجب التسليم بحقيقة أن دولة

عظمى انتخبت شخصية غريبة كزعيم لها لأسباب يصعب

بنيامين نتنياهو ليس ترامب، فهو أكثر عقلانية وأكثر

ثقافة ولديه تبصر سياسي أكثر، لكن ازاء التحقيقات

معه فان الجمهور الإسرائيلي حصل على رئيس اسوأ من

لو أن «قانون التوصيات» كان يوجد على جدول الأعمال

الأمريكي، لم يكن ترامب ليتنكر لدوافعه الشخصية. على

الأكثر ربما كان سيعقب بأنه ولد في الولايات المتحدة

وليس في كينيا. ونتنياهو لا يمكنه قول ذلك، لأنه أشرك

الجمهور في مقولته الشهيرة «لن يكون هناك أي شيء لأنه

لم يكن أي شــىء». ولكن بعد التحقيق معه في الشرطة غير

مزاجه وكان مستعدا لحرق الاخضر واليابس من أجل

نتنياه و منزعج من تحقيقات الشرطة. فقد رأى المادة

المتراكمة والارتباطات المقلقة وقرر أنه محظور على أعين

إنقاذ نفسه من فحص الاتهامات.

ترامب، أي أنه من المحظور تصديق أي كلمة من كلامه.

تفسيرها، ربما بفضل المرشحة التي وقفت قبالته.

أن تتسبب بنتائج لم يتوقعها من اتخذها.

ضد الفساد كتب دان مرغليت أمس في هآرتس،

قتل فيها آلاف الاشخاص،

عودة بشارات

■ في اعقاب تصريحات عضو الكنيست احمد الطيبي في الامم المتحدة في الاسبوع الماضي «القدس مصنوعة اليوم من الحواجز والرصاص والاحتــلال، وليس مــن النور والذهبـــ«، اتهمه الصحافي دان مرغليت في تغريدة على تويتر باساءة سمعة إسرائيل وقال إنه يجب عليه تذكر أن نعومي شيمر كتبت في قصيدتها «القدس الذهبية» الكلمات التالية: «ساحة المدينة فارغة» لأن العرب لم يسمحوا لليهود بالدخول إلى البلدة القديمة، واضاف مرغليت «ليس في هذه القصيدة

يؤسفني أن اشوش على هذا التحليل، لكن في نفس القصيدة قالت شيمر ايضا «لقد جفت آبار

هـل العرب لـم يسمحوا للمياه اليهودية بالتدفق إلى الآبار؟ كما أنها كتبت «في المغر المحفورة في الصخر تعوى الرياح ولا يوجد هناك من ينــزل إلى البحر الميت في الطريق إلى أريحا». لماذا اقوم أنا بتفسير نوايا الشاعرة التي تحولت قصيدتها إلى شيء يشبه النشيد الوطني، طالما أنها هي نفسـها شـرحت نواياها: «العالم الفارغ من اليهود هو بالنسبة لي كوكب ميت، وارض إسرائيل الفارغة من اليهود هي بالنسبة لي ارض

قفر و فارغة». لا أفهم كيف نجح مرغليت ليس فقط في تضمن العنصرية الفاضحة، بل ايضا تحويل الامور واتهام بيبي بتشويه السمعة.

قصائدها كل الوقت في الاذاعة لـم تعارض في السابق اقوال زوجها مردخاي هوروفيتس: «العرب يحبون أن يكون قتلهم ساخنا، طازجا ويخرج منه البخار. وإذا سنحت لهم فرصة لتجسيد أنفسهم فاننا سنشتاق للغاز الجيد والمعقم للألمان». الويل لليد التي كتبت! يمكننا فهم رد الصحافي ناحوم برنياع في مقال له في «يديعوت اخرونوت» قبل بضع سنوات: «يبدو أن كل شخص غير مصاب بالعنصرية الشديدة يقوم بفعل جيد إذا رأى نعومي شــيمر تسير على الرصيف قبالته وانتقل إلى الرصيف الآخر».

أنا اكتب هذه الأمور بأسي لأنه في اوساط كثيرة في إسرائيل، ومن بينها كتاب كبار، هناك شعور بأنه أمام الآخر يجب التوحد حتى حول الكذب، وليس لديهم أي تعاطف مع معاناة الآخر، وإذا تجرأ أحد ما على التحدث عن الحواجز والظروف غير الانسانية التي يعيشها سكان شرقي القدس فان هذا يعتبر في نظرهم تشويه لســمعة دولة إســرائيل. لذلك من المكن حسب روح أقوال مرغليت أن نطلب من عضو الكنيست الطيبي أنه بدل التشهير بالاحتلال السيء، يجب عليه التحدث عن الوضع في القدس مع

وكأن هذا لا يكفي، فالشاعرة التي تبث

في إسرائيل لا يوجد بديل لليكود والبيت اليهودي. واذا تم ابعاد نتنياهو، فذلك سيكون على خلفية الرشوة وليس بسبب الاحتلال.

الوزير الرحيم افيغدور ليبرمان الذي تعهدأن يقطع بالساطور رؤوس «الذيـن ضدنا»، حيث في الخارج يجب على كل الوطنيين القيام بشيء واحد وهو أن يهبوا كرجل واحد وأن يعلنوا مثلما أعلن عضو الكنيست يئير لبيد «أنا أحب البروفيسـوريغنال عيلام كتب في مقال له في

هآرتس في 12/1 أنه «في المسائل الوجودية حقا - العلاقة مع الاغيار، بالنسبة للعرب وارض إسرائيل وفي موضوع هويتنا وموضوع الدين والدولة \_ في كل ذلك لا توجد خلافات حقيقية في الرأي. ورغم أنه تطفو على السطح خلافات في الرأي هنا وهناك، دائما في زمن الاختبار وفي وقت الحسم، كل هذه الخلافات تتقلص وتتلاشى كأنها لم تكن، لذلك لا توجد معارضة حقيقية في إسـرائيل». اقواله محزنة، لكـن يبدو أن هذا هو

ويقولون بالعربية «لا تكن لينا فتعصر ولا

صلبا فتكسر». اليوم العالم ينظر إلى إسرائيل على أنها كتلة واحدة متماسكة وصلبة. من الجدير أن نتذكر أنه قبل تشرين الاول 1973 كان هناك نيسان 1973. وفي شهر نيسان ذاك رفضت غولدا مئير اقتراح انور السادات الانسحاب من سيناء،

هل مبالغ فيه الطلب من كتاب مثله القاء انفسهم

عضو الكنيست أحمد الطيبي خلال إلقاء كلمته في الامم المتحدة

على الجدار لوقف الهستيريا الحكومية في الشأن أنه يكفي أن يقوم ثلاثة اعضاء كنيست من الليكود بالقاء أنفسهم على الجدار من اجل انقاذ صورة حزبهم، كي يتم افشال قانون التوصيات.

كل ما يقوله يهدف إلى حرف نظر الجمهور عما يجري في التحقيق معه

هآرتس۔ 2017/12/4

## القانون المقترح لإخراج مخيم شعفاط للاجئين ومنطقة كفر عقب خارج حدود بلدية المدينة يعتبر تقسيما فعليا

موشیه آرنس

■ الوزير زئيف الكين والوزير نفتالى بينيت يعملان على سن قانون يمكن الحكومـة من تغيير حدود القدس البلدية، بحيث تصبح منطقة كفر عقب ومخيم شعفاط للاجئين، التي كانت على مدى الخمسين سنة الماضية ضمن حدود البلدية، اجسام بلدية منفصلة خارج حدود القدس، لقد عارض الوزيران في السابق بشدة تقسيم القدس: رغم ذلك، القانون الذي يريدان اجازته بسـرعة البرق في الكنيست يتمثل في تقليص حدود بلدية عاصمة إسرائيل. عمليا، هذا يعتبر تقسيم للقدس، وليس مستغربا أن رئيس بلدية القدس، نير بركات، يعارض ذلك.

بالنسبة للسكان في كفر عقب ومخيم شعفاط يعتبر الامر اضافة اهانة للجريمــة، الجريمة كانت اهمالهم الندى حبول احياءهم إلى احياء في ضائقة تسود فيها الجريمة. وقبل بضع سنوات عندما بنيت جدران فصلت هـــذه الاحياء عن القدس، فقد تم اهمالها فعليا من قبـل البلدية والدولة وتحولت إلى منطقة حرام، اغلبية سكان هذه المناطق يتمتعون بمكانة مقيم في القدس، من حقهم الحصول على الجنسية الإسرائيلية، الاهانة هي أن الكين وبينيت يريدان اخراجهم الآن

يبدو أن دافع هذه الخطوة البائســة هـو الوضع الديمغرافـي المتوقع في القدس، ولكن مثلما تم دحض توقعات ديمغرافية كثيرة في السابق، ربما ايضا هــذا التوقع ســيتم دحضه، على كل الأحوال، أي تغيير اعتباطي لحدود بلدية المدينة على أساس توقعات كهذه بعيد عن أن يكون الطريقة الموصى بها لادارة المدينة، سواء كان الامر يتعلق بالقدس أو أي مدينة اخرى.

إذا كانت القدس تعاني من عدم تـوازن ديمغرافي، فهـذا الأمرينبع من ترك سيكانها لها على مدى سنوات. إذا

ناحوم برنياع



جانب من المواجهات بين الشرطة الإسرائيلية وشبان فلسطينيين في مخيم شعفاط

لماذا اصبح هذا ملحا إلى هذه الدرجة

بدلا من الانشـغال بحـدود القدس

يوجد في وضع مهمل كهذا، هو أمر

غير محتمال. حكومات إسارائيل على

بعد خمسين سنة من الاهمال؟.

لم يتم ايجاد طرق لوقف هذا العزوف غير مناسب اخلاقيا. طر الكين وبينيت أو ورثتهم ف المنصب إلى تقليص حــدود القدس في المستقبل أكثر فأكثر.

من الواضح أن القانون والتعديلات التي ســتأتي في أعقابه ســتؤثر على

حياة سكان الحيين. هل يهم أحد ما البلدية، مطلوب من الوزراء بالتعاون مع رئيس بلدية القدس المبادرة إلى وضع خطة لإعادة تأهيل جميع احياء شرقى القدس، حقيقة أن مخيم شعفاط للاجئس الذي كان على مدى خمسسن سنة داخل حدود إســرائيل السيادية،

اختلافها، سواء حكومات العمل أو الليكود، مسوولة عن اهمال احم شرقي القدس. واجازته في الكنيست خلال بضعة ايام.

لقد حان الوقت لتغيير هذا الوضع، والحـل لا يكمن فـي اخراج عـدد من الاحياء إلى خارج حدود القدس، الحل الحقيقى يتطلب استثمارات كبيرة خلال سنوات، لكنه هو الطريق الصحيح. في نفس الوقت يجب دعوة وزارة

الداخلية إلى التوقف عن التباطؤ في علاج العدد المتزايد من طالبي الجنسية الإسرائيلية في اوساط سكان شرقي القدس، هذا هو حقهم حسب القانون الإسـرائيلي، ويجب أن لا نسـمح لأي موظف بأن يزعج أي منهم.

كل هــذه الخطــوات إذا تم اتخاذها، ستحول القدس إلى مدينــة موحدة. مدينة لكل الإسرائيليين، اليهود والعرب يمكنهم التفاخر بها.

وتجاوز بعمله الجميع: فهو اشكول، وكذا بن غوريون

وكذا زئيفي، في صيغة محسنة. هنذه الخطابات هي

تاريخ زائف. الهدف هو خلق اجماع وطنى حول رئيس

الوزراء الحالى وسياسته، اما النتيجة فمعاكسة: من

الصعب أن نصدق في الحاضر شـخصا يزيف الماضي

مع كل الاحترام للتاريخ، فان النقطة الحاسمة في

الجدال على درب إسرائيل هو الأمن، درب إسرائيل نال

شعبية هائلة بسبب طابعه المدنى: الحرية، العفوية،

احســاس الامن غير المتعلق لا بالسلاح ولا بالجنود.

أما درب إســرائيل بصيغة المناطق فسيتطلب تواجدا

دائما لقوات الجيش. انظروا مثلا، ما حصل الاسبوع

الماضي في قصرة في قلب الضفة في اثناء جولة بار

متسفا أطفال المستوطنين. حادثة من هذا النوع، انتهت

لا يمكن للناس أن ينطلقوا إلى الطريق دون أن

يعبئوا نماذج مسبقا وان يضموا إلى الجولة مرافقين

مسلحين. الفلسطينيون سيرشقون الحجارة،

والجيش الإســرائيلي ســيطلب لواء آخر كي يحمى

المسار، وفي وقت ما ستبنى أبراج حراسة على طول

الدرب. جدار ذكي، مع كاميرات وجساسات، ستمتد

على جانبي الدرب، والبؤر الاستيطانية ستقام في

المفترقات، درب بلاد إسرائيل سينتصر على درب

يديعوت ـ 4/12/4 2017

بالموت، ستقتل جوهر درب إسرائيل.

هآرتس ـ 2/12/4 2017

### يجب عدم تصديق أحاديث نتنياهو الجمهور أن ترى هذه المادة المتراكمة. لقد أدرك أن النقاش مع الشعب أصبح غير مفيد، وأنه أخطأ عندما قلل الشعور بالعدالة الطبيعية لدى المواطنين، بمن فيهم مؤيديه. لذلك تنازل عن معارضته لقانون شخصى، فقد جمع سوقية دافيد بيتان ودافيد أمسالم وموافقة وزيرة العدل الخطيرة

وقرر اجازته بأي ثمن. من المحظور التأثر بتوبته أمس. عندما طلب امسالم بأن «تتم صياغة القانون بحيث لا يسري على التحقيق في قضيته» - هذا يعتبر ذر للرماد في أعين الجمهور.

التى تعيش مع قانون تعارضه اجهزة القانون والقضاء ـ

نتنياهـو يدرك أنه في ورطة جماهيريـة ويحاول اعادة العجلة إلى الوراء. ولكن الوقت أصبح متأخرا جدا. يحظر تصديق أي كلمة يقولها. ليس بشأن المعارك «الوجودية» التي يشنها في المنطقة الشمالية، وليس بالتنسيق الذي يقوم به مع الرئيس بوتين، وليس بالنسبة لصداقته مع دول عربية مجهولة، وليس في سن قوانين ضد «المنظمات المتآمرة» مثل نحطم الصمت، وهي منظمة الشخاص مثاليين وساذجين شيئا ما، سقطت ضحية التحريض

نتنياهو يريد أن يتحدثوا هنا فقط عن إيران وعن حزب الله، الذي يقوم بشحذ اظافره، وعن الأخطار التهديدية على الحدود الجنوبية وعن المتبرع للقدس، ترامب، وعن كل موضوع يبعد الشعب عن الحصول على معلومات عن الظلال الجنائية والأخلاقية التي تحلق فوق شخصيته. يوجد له هدف واحد هو تشجيع «المنظمة من اجل انقاذ نتنياهو»، من المحظور تصديق أي كلمة تخرج من فم هذا الشخص، حتى ولا كلمة واحدة.

هآرتس\_2017/12/4

## رالتعديلات ستؤثر على حياة سكان الحيين... هل يهم أحد أن يعرف ما هو رأيهم؟»

هو رأيهم حـول ذلك؟ من المناسـب أن تقوم لجنة الكنيست التي تفحص هذا القانون المقترح بأن تستدعى سكان من كفر عقب ومخيم شعفاط إلى النقاشات لنحهم فرصة التعبير عن موقفهم. تنفيذ تغيير كهذا بصورة تتجاهل مشاعر السكان الذين سيتأثرون منه هو أمر

## اذا نجح رئيس الوزراء في قيادة الأمور نحو الانتخابات... فإن جدعون ساعر سيضطر إلى طي أمانيه السياسية لزمن طويل

د. رويتل عميران

جموع بيت إسرائيل إلى الشوارع.

كنت في المظاهرة، كان مكتظا، طاقات

قوية، الكثير من الأهالي مع الاطفال،

طبقة وسطى كلاسيكية، مثلما في كل

مجتمع ديمقراطي معافيي يحمل على

كتفيه الاحتجاجات الجوهرية، غياب

اليافطات الحزبية لعب في صالح

أصالة الاحتجاج، من سمع النائبة

ميراف بن آري (كلنا) في الصباح

التالي، حين اعترفت بان ترددها في

التصويت مع أم ضد القانون أقض

مضجعها، فهم بان السياسيين لم يبقوا

رغم الماولات للتقليل من أهمية

وقوة المظاهرة، فان رئيس الوزراء

باحاسيسه السياسية يفهم جيدا

معناها. وصحيـح حتــي كتابة هذه

السطور يبدو أنه تأجل التصويت على

قانون التوصيات، بـل وادعى رئيس

الوزراء بانه طلب الايحل القانون

عليه. ولكن مع القانون أو بدونه،

حسم الأمر: يخيل أن الانتخابات أقرب

حتى لو لم يكن الشركاء

الائتلافيون معنيين بالانتخابات، فان

الشارع ورئيس الوزراء، لأسباب

متضاربة، معنيون باجراء إعادة بدء

من أي وقت مضي.

غير مبالين لعاصفة الشارع.



رسميا، نجح نتنياهو في تثبيت ولايته كرئيس لليكود حتى العام 2023. ويخشى خلفاؤه المحتملون من رفع رؤوسهم. ولكن هم ايضا يفهمون بانه إذا تعاظم خطاب الفساد، فسينزل نتنياهو الليكود معه إلى الحضيض، وكتـل ائتلافيــة كالبيت اليهودي و «كلنا» ممـن يخافون على سمعتهم الطيبة غير مستعدين لأخذ

وبالتالي فان المعضلة الاساس

للساحة السياسية، والسؤال الوحيد المتبقى في الهواء هو هل الرسالة ضد الفساد ســتتمكن من التســلل عميقا، فتنتشر في أوساط الشعب وتؤدي إلى تنحية رئيس الوزراء أم أن رئيس الوزراء، بإعلانه عن الانتخابات سيستبق الضربة بالعلاج وينجح في إبطال رائحة الفساد بإقرار جدول أعمال أمني.

المخاطرة وبالتالي لن يترددوا عند الحاجة من التنكر لبيبي.



بالنسبة له، وبقدر معين بالنسبة لإسـرائيل كاتـس ايضا، فـان الايام القادمة، أو الفترة القريبة، هي مثابة أن يكون أو لا يكون. إذا نجح رئيس الوزراء في ان يتصدر الامور باتجاه الانتخابات ويستبق انتشار رائحة الفساد الكريهة، فسيضطران إلى طي أمانيهما السياسية لزمن طويل. ليس مؤكدا على الاطلاق ان يكون مجديا لهما الانتظار، ومنذ الان أخذ المخاطرة وتحدي زعامته.

معاريف ـ 4/12/7 2017

للمتطوعين الذين يستضيفون السائرين في الدرب دون تلقى أجر، فقد أطلق نافون الاسبوع الماضي على الوضع القائم. وهو يرد على ادعاءات لفين واحدا العالم لا يمر في المدن التي تحظى بجموع السياح في أطر اخرى؛ وتحويل الدرب إلى يهودا والسامرة سيجعل أحد المشاريع الوحيدة في البلاد التي تتمتع بالإجماع الوطني مسالة سياسية موضع خلاف وسيخلق مشكلة أمنية عسيرة.

للنقطتين الاخيرتين وزن خاص. فدرب إسرائيل هو علامة تجارية ناجحة، إطار تطور فيه واقع استثنائي. نساء ورجال من كل الأعمار يحملون على ظهورهم حقيبة ويخرجون إلى المسار، الدي يتضمن لقاءات عفوية مع الأجانب، زيارة للمواقع والبلدات وسير في أعقاب كتاب («إمرأة تفر من بشري»، كتاب دافيد غروسـمان). أنا خريـج مقطع واحد مـن الدرب، في

الشمال، ويمكنني أن أجمله بكلمة واحدة: رائع. إذا كان هذا جيدا ورائعا في إسرائيل، يقول لفن، فهذا يجب أن يكون لنا. اثنان يمسكان خرقة، تقول المشناه. هذا يقول كلها لي، وذاك يقول كلها لي. فيتقاسـماها، كلها لـي، تقول الحكومـة الحالية، ولا يهمني ما تقوله المشناه وما يشعر به السائرون في

راسم الطريق في هذا الميل هـو نتنياهو . و مؤخرا ألقى بضعة خطابات تأبين \_ لرحبعام زئيفي، لليفي

## رسالة عاطفية لوزراء الحكومة طالبهم فيها الحفاظ واحدا. فالدرب القائم لا يمر في الخليل وفي شيلو \_ ولكنه لا يمر أيضا في الجليل الغربي وفي متسادا؛ السدرب يتجاوز القسدس، ولكن ايا من المسسارات في

الدرب، هذه لنا، و تلك ايضا.

إسرائيل. وهو ينتصر منذ الان.

### درب إسرائيل الذي يقوم على أساس الاحساس بالأمن اشكول، لبن غوريون ولقرار 29 تشرين الثاني للأمم ملائكة درب إسـرائيل، ملائكة \_ التعبير الذي يعطى المتحدة. وكانت خطاباته مليئة بأخطاء من حيث الحقائــق وبالتباهي الذاتي، في نظـره ورث الجميع

درب بلاد إسرائيل الذي يمر في الضفة سيدمر

■ شركة حمايــة الطبيعة هي هيئــة متزمتة جدا في كل ما يتعلق بالطيور، وهي تبتعد عن الجدالات السياسية كما يبتعد المرء عن النار. فلا يمكن اتهامها بالنزعة اليسارية: والدليل هو أنها تقيم ثلاث مدارس ميدانيــة في المناطق، واحدة في هــار غيلو، قرب بيت جالا، واحدة في كفار عصيون، وواحدة ـ شبه مهجورة \_ في معاليه افرايم؛ وهي تحدد دروب تجوال في الضفة وتنمى قيم الطبيعة. يمكن أن يقال عنها انها تقدس كل ما هو أخضر \_ باستثناء الخط الاخضر،

هــذا لا يجديها نفعا: في إســرائيل، مــن يهرب من السياســة، تلاحقه السياســة. وزير السياحة يريف لفين يطلب الان من شركة حماية الطبيعة ان تشق دربا على طول الضفة، وان تضيفه إلى خريطة درب إســرائيل. من الســهل ان نفهم دو افع لفين: من حيث فكره فهو الرمـز اليميني للحكومـة الاكثر يمينية في تاريخ الدولة؛ من ناحية سياسية لا يمكنه أن يقف جانبا عندما يتنافس وزراء آخــرون فيما بينهم، بمن فيهم رئيس الوزراء، على من يعطى المستوطنين أكثر؛ ومن ناحية قانونية فان طلبه مسنود. فشركة حماية البيئة تتمتع بميزانيات حكومية، ومسموح للحكومة أن ترفع لها مطالبات. ومقارنة بخطوات اخرى تجري في الحكومة الحالية – قانون اســكات الشــرطة هو مجرد مثال \_ فان حملة لفين هي مجرد فراطة.

آفــى نافون، من قدامــى كيبوتس لاهــف، هو أحد

رغم ذلك، فان فيها أكثر مما ترويه العناوين في



## الانقلاب الشيوعي في روسيا وتداعياته على العالم

#### زيد خلدون جميل \*

قد لا يعرف الجيل الجديد في مختلف أنحاء العالم شيئا عن طريقة استيلاء الحزب الشيوعي على السلطة في روسيا عام 1917، وهو حدث غير التاريخ العالي كانت له تداعيات في جميع أرجاء المعمورة طوال القرن العشرين ولا تزال تؤتّر على مسار العالم حتى الآن.

كانت روسيا في القرن التاسع عشر دولة عظمى مترامية الأطراف وخاصة في آسيا حيث أخذت تضايق الوجود البريطاني هناك. وحدثت مواجهات غير حاسمة بينهما في القرن التأسع عشــر مما جعل احتدام الصراع بينهما أكثر احتمالا، كما أصبح واضحا أن لروسيا أطماعًا توسيعيةً في آسيا وأوروبا الشرقية على حساب الدولة العثمانية لتَّے کانت تُزداد ضعف تدریجیا، و مع ذلك فإن روسیا كانت الدولة العظمي الأكثر تُخلفا من الناحيتين الزراعية والصناعية، فموجــة التصنيع التي ميزت منافســـاتها لم تُدخل روسيا فعليا إلا في نهاية القرن التاسع عشر.

حاولت روسيا أيجآد حلول لأسباب تخلفها النسبى وكانت البداية إلغاء نظـام عبيد الأرض عام 1861 وتحرر الفلاحون من القيود القديمة، ولكن الدولة لم تحاول تحسين أداء الجهاز الحكومي فيما يخص تنفيذ القانون وفرض الأمن. وأخذ الفلاحــون يكونون تنظيمات تطالب بجعل الأراضى ملكالمن يعمل بها وتوزيعها بينهم وتأسيس نوع من الملكية المشــتركة لها. ومع بدايــة ظهور الاقتصاد الصّناعى بدأ الفلاحون بالهجرة إلى المدن الرئيسية سعيا للعمل في المصانع، وتضاعف عدد سكان المدن الرئيسية في روستيا بين 1890 و1910، وصاحب هدا تفاقم هائل في سوء أحوال المعيشة فيها حيث كان معدل عدد قاطني الشَّقَّة الواحدة في المناطق العمالية ستَّة عشر شخصا معَّ الأخذ بنظر الاعتبار سوء الرعاية الصحية ومياه الشرب والصرف الصحي. وعلى الرغم من أن التطور الصناعي والاقتصادي في روسيا كان يتسارع حتى أنه أصبحً الأسرع في العالم قبيل الحرب العالمية الأولى (1914 -1918) فإن ثمار هذا التطور كانت ســـتأخذ وقتا طويلا كي يستفيد منها الجميع، كما أنها لم تكن قد وصلت بعد إلى مستوى الدول الأبرز آنذاك مثل بريطانيا وألمانيا وأمريكا. إن انتشار الأفكار الفوضوية في المدن الروسية بشكل

واسع وعدم كفاءة الأجهزة الأمنية في فرض النظام جعل الموقف في روسيا مختلفاً، وكان مصدّر هُده الأفكار بشكل عام بعض شبباب الطبقة المتعلمة في المدن الذين دعوا إلى إحداث تغييرات في البلاد بالقـوة وتدمير هيكلة الدولة. واعتقد هؤلاء أنهم يستطيعون إسقاط النظام بالقوة لأن الحكام الروس في رأيهم لم يكونوا سوى مجموعة من

في عام 1905 اندلعت الحرب اليابانية – الروسية والتي كانت كارثة بالنسبة لروسيا. وظهر فجأة للعيان أن الدولة الروسية ليست بتلُّك القوة الماحقة التي كان يتخيلُّها الجميع، فبدأت المظاهرات والإضرابات والاشتباكات في المدن الروسية الرئيسية. واكتشف الثوار أن الدولة لم تكنّ بذلك الضعف بعد أن نجحت في قمع الاحتجاجات بالقوة. هذه الحركة ترسخت في ذاكرة المناوئين للدولة لأنهم أدركوا أن الثورة ممكنة في طل عدم كفاءة القيصر وضعفه وعدم اختياره أفضل الناس للعمل معه. لذلك ازدادت التنظيمات السرية المناهضة واستعملت أحيانا أناسا تفرغوا للعمل السري مما تطلب تمويلا مجهول المصدر. وكانت قوى الأمن الروسية تنجح أحيانا في القبض على العديد منهم إلا أن بعضهم كان يهرب إلى الدوّل الغربية.

بدأت بوادر الحرب العالمية الأولى بالظهور في السنوات القليلة التي سبقت عام 1914 ووقفت فيها روسياً إلى جانب الحلفاء. ولم تتضح الأسبباب التي دفعت القيصر لاتخاذ هـذا القرار، فهناك من يعتقد أنه كان طامعا بشـمال إيران والعراق وأجزاء من تركيا الحالية ومنها إسطنبول، وأنه أراد أن يمحو من الذاكرة الخسارة المهينة أمام اليابان، وأن خلق عدو خارجي سوف يوقف المعارضة الداخلية تحت ذريعة الشعور الوطني. ومما زاد من احتمال الدخول في الحرب اغتيال رئيس الوزراء الروسي آنداك الذي كان معارضا للحرب. ولم يدرك القيصــر ومن معه من القيادة الروسية أن الجيش الروسي كان في حالة سيئة جدا من ناحية التسليح والتدريب والعناية الطبية والتزود بالمواد الغذائية. وكان العدو الرئيسي لروسيا في هذه الحرب هو الجيش الالماني الذي كان متفّوقاً على نَظيرُه الروسي في كل المجالات. غير أن الاندفاع الروسيي نحو الحرب لم يكن بسبب رغبة القيصر فقط، بل بسبب رغبة المسؤولين المحيطين به أيضا. ومع ذلك فقد كان هناك استثناء إذ حذر أحد كبار وزراء القيصر من مغبة هذه المغامرة التي قد تودي

بالبلد إلى الهلاك لكن صوته غرق في بحر الاندفاع نحو . الحربُ. أعلنت روسيا التعبئة العامة، وجنّدت الكثير من الفلاحين والعمال الذين لم يدينوا أصلا بالولاء للحكومة، بل امتلأت عقولهم بالمشاعر المعادية لها، واعتبروها مصدر جميع مشاكلهم. وما أن بدأت الحرب عام 1914 حتى منعت الدولَّة العثمانيَّة (التي كانت إلى جانبُ ألمانيا والنمســـا) السفن الروسية من المرور في مضيق البوسفور مما أدى إلى انقطاع خط تجاري أساسي لروسيا وكان هذا ضربة اقتصادية لها،

كانت بداية الحرب كارثة بالنسبة للروس فقد توالت هزائمهم. ارتفعت الأسعار ورافقها نقص حاد في المواد الغذائية وخاصة الخبر. وأخذت بعض المحلات التَّجارية تقفل أبوابها لعدم وجود شيء للبيع. والغريب في هذا الأمر أن الإنتاج الزراعي للم يتأثر كثيرا بالحرب فقد تكدست الحبوب في المرارع عوضا عن نقلها إلى المدن لأسباب غير واضِحة. وفي هذه الأثناء ازدادت الظّروفُ المعيشية سوءا وتفاقم الفساد الإداري فانتشر التذمر ونشطت الدعاية المضادة للدولة من اعتصامات ونشرات وإضرابات، وشعر الجميع بالضعف المتزايد لأجهزة الأمن والجيُّش في العاصمة سانَّت بيترسبورغ في ظل الخسائر العسكرية الهائلة لروسيا إذ بلغت حتى شهر تشرين الأول / أكتوبًــر 1916 خمسًــة ملايين بين قتيل وجريح وأســير

في السابع من آذار / مارس 1917 (كان الروس آنذاك يستعملون التقويم الأوروبي القديم فكان التاريخ حسب تقويمهم هو الثاني والعشّــرين من شباط / فبراير ولذلك فإن هذه الثورة تسمى «ثورة فبراير» في التاريخ الروسي) حصلت بعض الاعتصامات والإضرّابات في العاصمة سانت بستراسبورغ، وفي اليوم التالي، الذي صادف يوم المرأة العالمي، خرجت آلاف النسوة في مظاهرة كبيرة مطالبات بالخبر والحريات العامة وقمن بالمرور بأماكن الاعتصامات والإضرابات حيث انضم القائمون بها إليهن لتتحول المظاهرة إلى حركــة هائلة ضد الدولة التى فقدت السيطرة سريعا على الموقف. وكان رد فعل السلطات إرسال ما يمكن إرساله من الجنود لإيقاف الاضطرابات والسيطرة على الموقف. وكان هؤلاء من المجندين الجدد الذين انضموا إلى المتظاهرين. وبدأت الفوضى حيث هاجم المتظاهرون المباني الحكومية وأحرقوها، كما هاجموا مراكز

هو تزويد مجموعات العمال في العاصمة بالسلاح الذين انضموا إلى البلاشفة ليكونوا ميليشيا البلاشفة. وفي السابع من تشرين الثاني/نوفمبر 1917 (المصادف الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر 1917 حسب التقويم الروسي آنذاك) هجم البلاشفة على مقر الحكومة المؤقتة واستولوا عليه بسهولة بالغة مطيحين بذلك

بالحكومة وأصبح لينين زعيم روسيا. كانت تلك اللَّحظات حاسمة في تاريخ العالم، فقد تأسست وللمرة الأولى حكومة شيوعية وقامت بتحول جذري في جميع الميادين في روسيا. تنازل لينين عن مناطق شاسعة للألمان مقابل إيقاف الحرب وأمر بإعدام وزراء القيصر الســابقين والكثير من المعارضين والقيصر نفســه وكامل عائلته وتأميم كل شيء، وأسس جهازا أمنيا أثار الرعب في البلاد. وتولى الحكم أشتَّخاص لا خبره لهم في أي شيء. عاش لينين في قصر فخم كان يملكه أغنى أغنياء موسكو (نقل لينين العاصمة من سانت بطرسبرغ إلى موسكو) ويستعمل في تنقلاته سيارة رولزرويس صنعت خصيصا له في بريطّانيا. وقد أسـمينا اسـتيلاء البلاشفة الشيوعيون على السلطة «انقلاب» لأنه كان كذلك ولأن أجهزة الأعلام الشيوعية الروسية نفسها بقيت

تسميه بهذا الاسم حتى ثلاثينيات القرن الماضى. بعد أربعة وسبعين عاما سقطت الحكومة الشيوعية في الخامس والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر 1991 على يد بوريس يلتسن. والغريب في الأمر أن الحكومة الروسية الحالية احتفلت بمرور مئة عام على الثورة الشيوعية بطريقة فريدة من نوعها، فعلى الرغم من غياب احتفالات رسمية مهيبة إلا أن وسائل الأعلام الحكومية غصت بتمجيد لينين و «الثورة» البلشفية و «منجزاتها». و كانت هناك محاولات خجولة من قبلها لتبرئة لينين من تهمة العمالة وكأن الأموال التي ثبت تسلمها كانت قد أعطيت له كتبرع خيري دون الالتزام بتقديم خدمات مقابلها تقع تحت طائلةً تهمة الخيانة العظمي.

ولا تـزال تماثيل لينين في الساحات العامة ومحطات قطار الأنفاق في روسيا. والغريب جدا أن نجد النظام الروسي الحالي يفتخر بالتاريخ القيصري لروسيا أيضا ويتبنى رموزا قيصرية،

\* كاتب عراقي

## توقييات

تقرير: مسؤول حزبي سويدي: المسلمون ليسوا بشرا 100%

### يولد الإنسان مع دينه

هذا في حد ذاته لا يدل على عنصرية هذا المخلوق المقيتة فحسب وإنما يدل على جهله المطبِق. ربما يظن أن الإسلام عرق، يولد الإنسان مع دينه، فيكون مسلما أو غيره.

وقد يجري تحول في معتقده. ففي السويد مثلاً، كما في كل مكان من العالم، هناك كثيرون دخلوا الإســــلام لاحقـــاً وباختيارهم وبمنتهى حريتهم بعد أن بحثوا ودرسوا وإطلعوا، فهل أولئك كانوا بشرا فلما أسلموا تحولوا إلى أشباه بشر مثلاً ؟!

وإلى متى يستمر تحولهم هذا ؟! لنفترض أن أحدهم أو أي مسلم آخر قرر اليوم الخروج من الإسكام إلى دين آخر أو إلى لا دين فهل ستعود خلاياه بشرية كاملة ؟! وكم تستغرق عملية التحول هذه أهي فورية أم بحاجة إلى تدخل طبى ؟!

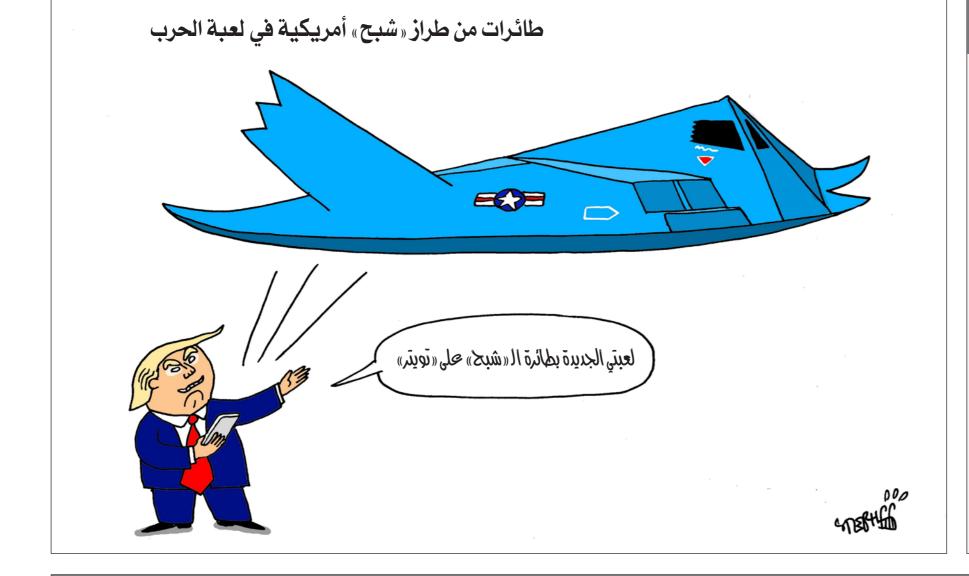
د. أثير الشيخلي – العراق

مقال جلبير الأشقر:

قرار التقسيم بعد سبعين عاما: هل «أصاب» المؤيدون له؟

### الحق في حاجة إلى قوة

المفكر العسكري الصيني صن تزو قال في كتابه «فن الحرب»: «أعرف نفسك وأعرف عدوك تدخل 100 معركة ولا تخسر واحدة». العرب لم يعرفوا قوة عدوهم، ولم يعرفوا قوتهم أيضا لذا يخسرون المعركة تلو الأخرى. الآن، وبعد 70 عاما، يتوسلون القبول بقرار التقسيم! ولكن فات الوقت. لـن يحصلوا على دولة حتى لو كانـوا يعتقدون أنهم على حق، لأن الحق بحاجة إلى قوة، وهم دول ضعيفة وفقيرة ومتخلفة.



الشرطة وقتلوا من فيها برميهم من أعلى أسطح المباني.

وهنا اجتمع بعض أعضاء البرلاان (الدوما) وكان أغلبهم

من الأرسـتقراطيين وكبار رجال الأعمال وقرروا تشكيل

حكومة مؤقتة للسيطرة على الموقف ثـم أقنعوا القيصر

بالتنحى عن العرش. تنحى القيصر وتأسست لجان محلية

في جميع أرجاء روسيا تسمى لجان «السوفييت» مكونة

منّ عمال وجنود أخذت تتصــرف وكأنها حكومات محلية.

وأصبح ألكساندر كيرينسكي (أحد قادة لجنة السوفييت

للعاصمة سانت بستراسبورغ) وزيرا للعدل في الحكومة

المؤقتة ومن ثم رئيسا للحكومة المؤقتة التي سمحت

للنقابات والأحزاب بالتشكل وعمت الفوضى البلاد. ولم

تختلف سياســة الحكومة المؤقتة عن سياسة القيصر فقد

استمر حماسها لاستمرار الحرب على الرغم من معرفتها

صغيرةً تدعى البلاشفة تكونت من أعضاء من الفوضويين

ورجال العصابات وآخرين مشبوهين. وكان زعيمهم

يدعى فلاديمير لينين وكان في سويسـرا آنذاك. كان والد

كيرينسكي مدرس لينن وتربط عائلتيهما صداقة قوية.

توصل لينين إلى اتفاق مع الحكومة الألمانية أن تزوده

بالمال اللازم وتوصله إلى روسيا وتدعم نشاطه السياسي

هناك مقابل أن يقوم بوقف الحرب بأية وسيلة. كان

هذا مناسبا له لأن الوصول إلى دفة الحكم كان فوق كل

اعتبار، قام الألمان بإيصاله إلى روسيا في القطار المغلق

الشهير، والغريب في الأمر ان البلاشفة كأنت لهم زعامة

محلية قبل مجيء لينين ولكنه بقي الزعيم الأكبر لسبب

ما على الرغم من وجوده خارج روسيا لسنوات طويلة

وكذلك علاقته بأعداء روسيا التي كان الجميع على علم

بها. وما إن وصل لينين إلى العاصمة حتى التف البلاشفة

حوله واستولوا على قصر فخم وحولوه إلى مركز قيادة

لهم. وازداد عدد أعضاء البلاشفة ســتة أضعاف بسرعة،

ولكنهم مع ذلك لم يصبحوا قوة كبيرة إلا أنهم كانوا الا كثر

طموحـــا وجرأة وتنظيمـــا، كما أن لينين لـــم يخف نواياه

طوال الوقت للسيطرة على البلاد وإقصاء الآخرين مهما

كان الثمن ومع ذلك لم تحدث أي محاولة جدية لمقاومته أو

مقاومة البلاشفة. في هذه الأثناء طالب القائد العام للقوات

الروسية بالتدخل لإعادة الانضباط إلا أنه اعتقل من قبل

اللجنة المحلية (السوفييت)، وقام كيرينسكي بعمل مفاجئ

في هذه الأثناء ظهرت على السطح قوة شيوعية

مدى كراهية الشعب لها.

## رأي «القدس العربي»: مكافحة الإرهاب أم تلميع بن سلمان؟

رعاة الارهاب

### لا يوجد صديق دائم

كانت قطر مشاركة في «التحالف الإسالامي لمكافحة الإرهاب» سنة 2015 !وكانتُ مشـــارُكة فيَّ التحالف مع أل سعودً في اليمن. واليوم تتهمها السعودية بالإرهاب!!

أي لا يوجد صديق دائم لآل سعود كقطر، كما لا يوجد عدو دائم لآل

الكروي داود

### من أحل السلطة الطلقة

كان هذا التحالف هو مبادرة ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في حينه (ديسمبر/كانون الأوّل 2015) بصفته وزيرا للدفاع لإيجاد التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، لكن هذا التحالف بقي نائما خلال العامين الماضيين. واستيقظ قبل أيام عندما ترأس محمد بن سلمان اجتماعات مجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري في الرياض ليعيد التأكيد على أغراض التأسيس ذاتها، مع أضافة التطور الأبرز خلال السنتين الماضيتين، والذي يفيد بأنه لم يرتق إلى سـّدة ولاية العهد فحسب، بل هو الملك الفعلى غير المتوّج.

وهو، فوق هـذا، يملك اعتقال كبار الأمراء من آل سعود، ويفرض الأتاوات على ملياراتهم تحت راية محاربة الفساد، ويستخدم كل السلطات والوسائل لمواجهة أي معارضة لبرامجه في حيازة السلطة المطلقة. حراك محمد بن سلمان داخل و خارج السعودية هو لتأكيد حيازته على السلطة كاملة سواء تنحى والده سلمان لصالحه أو بقي على العرش مع تفويض

الابن بالسلطات التنفيذية كاملة، صحيح أن العرش السعودي يعاني من أعراض مرحلة أرذل العمر

للجالس عليه الآن وكذلك من سبقه، وأن هذا العرش يحتاج إلى دماء شابة، ومحمد بن سلمان أو أمثاله من الشباب هم الأجدر والأكثر ملائمة للجلوس على هذا العرش. ولكن حراك بن سلمان المتسرع وربما المتهور قد يكون سببا في عدم استقرار وربما اضطرابات داخلية أو نزاعات بين الأمراء على أحقية تولى المنصب الأعلى في البلاد. وبن سلمان لا يتورع سرا أو علنا عن التّعاون مع إسرائيل بحجة مكافحة

الإرهاب أو ضد إيران. وهذا السلوك تجاه إسرائيل هو تجاوز فج وغير مسوول للخط الأحمر العربي الإسلامي ضد كيان غاصب حقوق الشعب الفلسُّطيني تنكيلا وتُشـريدًا، وعلى الأرَّض الفلسـطينية وعلى المسجد الأقصى وغيره من المقدسات الإسلامية والمسيحية استحواذا وتهويدا.

لب الموضوع هو الكامن في التساؤل: «هل شعار متحالفون ضد الإرهاب هو الشــجرة التي أخفت غابة عنوانها الاصطفاف خلف مشروع محمد بن

جواب التساؤل يكاد يكون بديهيا: نعم. لكن ما هو حقا مشروع محمد بن سلمان هذا؟ وإذا كان المعروف في هذا المشروع رؤية 2030 ومدن التكنولوجيا والخصخصة، فما ضرورة جمع وزراء دفاع وعساكر لدعم هذا الغرض؟ المفترض أن يجتمع رجال الاقتصاد والمال أو الإعمار أو النفط، لكن

## يأتي المؤتمر في وقت تعانى المملكة العربية السـعودية من نزاع داخلي

عائلي يتصل بتوريث الحكـم وبالمناصب العليا. وفـي وقت بدأت الحرب التي تُخوضها في اليمن تعطي نتائج مؤثرة على الاقتصاد وعلى السياسة عموما حيث نرى ارتباكا في معالجة السعودية للمشكلات التى تمر بالمنطقة خاصة تدخلها في لبنان عبّر أزمة اســتقالة رئيس الوزراء سُعد الحريري الذي يعتقد كثيرون أنه كان محتجزا لديها. ولإيران وسياســتها وأطماعها التوسعية حصة كبيرة في الملف السعودي حيث تتهم الرياض طهران بدعم الإرهاب وتشـجيع النزعات المتطرفة. ولا تخفى إيران نواياها التوسـعية مئذُّ الإطاحة بنظام الشاه وبدء حكم رجال الدين بقيادة الخميني.

ربما «المشـروع» لا صلــة لــه بالجانب العســكري إنما هو سياســي

بامتياز. أعتقد أن فَّك شفرة المشـروع نجد مفاتيحها فيّ تصريحات السفير

الإســرائيلي في الأمم المتحدة عندماً قال «لدينـــا علاقات حميمة وخفية مع

عشر دول إسلامية ولم يحن وقت إعلانها». هل بهذه اللمة يحسن الأمير

الشاب موقعه التفاوضي مع إسرائيل حول التطبيع العلني؟

المســؤولون الإيرانيــون يقولونها علنـــا إن خططهم الاســـتراتيجية تستهدف الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط. وهم بذلك يراهنون على النظام العراقي والميليشيات والتنظيمات التي خلقوها والتي تبلغ نحو ثلاثين تنظيما باعتراف أحد أبرز السياسيين العراقيين. وللإيرانيين في النظام السوري قاعدة أخرى على البحر ومجاورة للبنان حيث حليفهم القوي حزب الله الذي يعادي السعودية. أما لجهة الخليج فسيكون منطلق

جاسم المعموري – بابل مصيره التفكك

الإيرانيين الأساسي من العراق وبالتحديد من البصرة. لكني أعتقد أن

جُذر مشكلة الإرهاب موجود في الدول التي تدعي الآن محاربة الإرهاب

كَالسُّعودية التَّي جاء منها آلاف الإرهابيين ودخلوا العراق.

طالما كانــت الكثير من الــدول المنضمة لهذا التحالف هي أصلا أســاس الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان عربية عدة فمصير هذا

محمد حاج

### الإرهاب هو الاستبداد

بن سلمان وأمثاله هم أحد الأسباب الرئيسية لوجود ما يسمى بالإرهاب، هذا إذا لم يكونوا هم أصلا من يمارس الإرهاب على الشعوب ومقدراتها بطريقة أو بأخرى. أقول هذا وأفكر ما إذا كان المصطلح الفضفاض (الإرهاب) له تعريف واضح. أنا لا أراه سوى وسيلة لكل شَخص يريد الوصول إلى السلطة والنَّفوذ وكذلك هو وسيلة للغرب لتشويه الإسلام والسيطرة على مقدرات الأمة، الإرهاب هو الاستبداد،

رياض– ألمانيا



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتَّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alguds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

alquds@alquds.co.uk

المصير البائس للطفاة..

صالح نموذجا

رائد الحامد\*



لا تبدو قمــة الكويت فــى دورة الانعقاد العاديــة الثامنة والثلاثين قَمَّةً كأي قمــة، ولا ككل القمم مُنذ ظهور كيان مجلس التعاون لدُول الخليج العربية في عام 1981، كصيغة تعاونية تضم الدول الست لتحقيق التنسيق والتكامل وصولا إلى

سيجدُ قادة مجلس التعاون أنفسهم يومي الخامس والسادس من ديسمبر أمام ملفات ساخنة، تُضع دولَّة الكويت وأميرها أمام تحديات كبرى، بعًد أنْ تجاوزت تحدي انعقاد القِمة بموعدها السنوي المعتاد من دون غياب أي دولة من دول

وتبرز أزمتا قطر واليمن إلى جانب ملف المواجهة «المُحتملة والمُستبعدة» في الوقت نفسه مع إيران، في صدارة الاهتمام الخليجي، في ظّروف انعقاد القمة، أو مرحلةً ما بعد انعقادها، التي «قد» تكونِ قمة «برو توكولية» معيار نجاحها بهذه الصفة بات محسوماً بحضور جميع الدول، بصرف النظر عن حجم التمثيل الذي قد يدخل فيه عامل الاحترام لشخص أمير دولة الكويت ومكانته في رفع مستوى التمثيل إلى المستوى «اللائق». ومع أن جدول أعمال القمة الخليجية لم يتم الإعلان عنه قبل يوم من انعقادها، لكن بعض المؤشرات تُوحى بخلوه من مناقشــة الأزمة القطرية، وترك أمرها للوساطة الكويتية، في دلالة على حرص الدولِ السِت على بقاء مجلس التعاون لدول الخُليج العربي كياناً قائماً، يمكن أنْ يُفضي مستقبلاً إلى نوع من التماسك للخروج من حالة الانقسام الحاد داخل هذه

المنطِّومة، بعد أنْ قفز على الأطر السياسية إلى المجتمعية. وتُعد حالة الانقسام المجتمعي تلك، الأكثر اتساعاً في تاريخ مجلس التعــاون، متعديةً الحاَّلة الأنظماتية إلى الحالةً المجتمعية بن شعوب الدول الست؛ وأحياناً داخل مجتمع هذه الدولة أو تلك، فــى ما يتعلق بالأمور الخلافية حول الموقف من أزمـة قطر، أو الأزمـة اليمنية التي تجر تباعـاً إلى الموقف من إيران والتصعيد المتبادل مع المملكة العربية السعودية. كما أن مجلس التعاون بدا وكأنه منقسم على ذاته إلى محورين، يضم المحور الأول دول المقاطعة، السعودية والإمارات والبحرين؛ أما المحور الآخر فيضم قطر والكويت وسلطنة عُمان؛ وهي حالةً

المصرية في تعامله مع الأحداث المحيطة بترشــح الفريق أحمد

شــفيق للانتخابات الرئاســية، وما أحيط بها بشــكل ساخر

بوصفها جزءا من عمل درامي يتطور بشكل تصاعدي وصولا

إلى الحبكة الأساسية المرتبطّة بوصوله إلى مصر، قبل أن تكتب

كلمة النهاية – وإن كان بشكل مؤقت – من دون أن يفهم أحد

ما حدث، ولماذا حدث، وكأن القصـة حدثت في كوكب آخر، أو

مقدمة تمهيدية لمسلسل الانتخابات الرئاسية متعدد الحلقات.

محتمل ترشحها في الانتخابات الرئاسية المفترضة في عام

2018، فإن ما حدث في فصل ترشـح رئيس الوزراء الأسـبق،

والمرشح الأسبق للانتخابات الرئاســية الفريق شفيق، يمثل

مرحلة خاصة لها أهميتها ورسائلها، سواء على النظام بشكل

بدوره لم يستطع هذا الجزء من المسلسل تقديم وجه

إيجابي عن الانتخابات وإدارتها، وهو يتعامل مع الشعب

والدولة وكأنهما أشياء هامشية، أو كأن ما حدث لا يتعلق

بمكانة ولا قيمة الدولة ويرسـخ مفهوم «أشباه الدول»، بالقدر نفســه الذي لم تقم فيه بعض الجهات بدورها المفترض، وهي

تشن حملة على الفريق الذي كانت تدافع عنه وعن وطنيته

حتى وقت قريب، لتؤكد على وجود وثائق وقضايا ضده،

وتعلن عن تحالفه مع جماعة الإخوان، قبل أن تؤكد أن الأحداث

جـزء من حملة إشـاعات تقودها الجماعة، وتطالب بسـحب

الجنسية المصرية منه، قبل أن تتراجع عن الطلب، وغيرها

من التصريحات والتحركات التي تستخف بالمواطن، ولا تقدم

وعلى الرغم من تعدد الأسماء التي تطرح للمشاركة في

الانتخابات، سـواء بشكل مباشـر أو فّي صورة مقترحات منّ

وقت لآخر، إلا أن الصورة تغيرت، مع إعلان الفريق شفيق

والعقيد أحمد قنصوه عن ترشــحهما، في توقيت متزامن، قبل

أن يتم الإعلان عن إخفاء الأول والتحقيق مع الثاني من قبل

النيابة العسكرية. ساهمت تلك الاسـماء، خاصة أنها تشترك

مع السيسي في الانتماء للمؤسسة العسكرية، في إثارة

التساؤلات حول موقف مؤسسات الدولة، خاصة المؤسسة

العسكرية من التطورات القائمة، والانتخابات المقبلة. وبدلا

من تركــز النقاش عن ترشــح الرئيس عبد الفتاح السيســي

للانتخابات من عدمه، وحالة الجمود القائمة في ظل المرشــح

الأوحد، أو الفائز المعروف سلفا، فإن الأحداث التي شهدتها

الفترة من 29 نوفمبر 2017 ساهمت في تغيير الأحداث، وحولت

مشهد الانتخابات الراكد، رغم حديث التوقيعات والتفويض

للسيسي، إلى بحيرة متحركة، وجبل ثلج لا يظهر إلا الجزء

الأصغر منه، بعد أن ظهرت أصوات ترى في شفيق المنقذ

صورة إيجابية عن الأجزاء التالية من مسلسل الانتخابات.

عام أو على الانتخابات بصفة خاصة.

وعلى الرغم من وجود تحركات سابقة تقيد من فرص أسماء

عبيرياسين\*

أصاب العديد من التعليقات

غير مسبوقة في تاريخ منظومة مجلسِ التعاون. أسبابٌ كثيرة لا تضع المراقبين في حالة تفاؤل لما قد تُسفر عنه هذه القمة عن انفراج قريب لأزمة قطر، التي هي الأولى في اهتمامات الشارع الخليجَى والعربي مُنذِ تفجرها في الخامس من يونيو 2017، أي قبل نصف عام تماماً من التئام القمة المقررة في الخامس من ديسمبر الجاري، التِّي ستستمِر حتى اليوم التِّالي في الكويت التي ترعى وســاطة موصوفة بأنها «وســاطة رسمية» تعفى القادة من إثارة الأزمة الخليجية على جدول أعمالهم، لتلافي ما يمكن أن تثيره من خلافات قد تؤدي إلى انهيار مجلس التعاون وتفككه، وهو ما تحرص الدول الست على تجنب حدوثه؛ لكن هناك ثمة ما يُشبِير إلى أن دولة الكويت سترفع إلى قادة دول

> ستظل دول مجلس التعاون تلعبُ دورها وترسم سياساتها الخارجية بعيداً عن التنسيق ووحدة الموقف

المجلس تصوراً لحل الخلاف القائم بين قطر والدول الثلاث

الأخرى، السعودية والإمارات والبحرين.



صحيح أن هناك ما تنفرد به دولة الكويت بما يؤهلها للعب دور الوسيط، كجهد اِســتثنائي تولاه أمير الدولة الثمانيِني، وكدولة تبنـت موقُّفاً محايـداً من طرفي الأزمـة، إضافةُ إلَّى خبرتهاً السابقة في الأزمة ذاتها التي انتهت بنجاحها في

وساطة أعادت العلاقات بين قطر والسعودية إلى سابق عهدها

الحفاظ على كيان مجلس التعاون

أولوية الأولويات في قمة الكويت

وفي كل الأحـوال، كان للازمـة الخليجية أبعـاد إقليمية

والإمارات والبحرين في تحديدُ قوة عُلاقاتها مع الدول الثلاث الأخرى التي لا ترزال علاقاتها مع إيران جيدة، في وقت تصاعدت حدة التوتربين السعودية وإيران، التي باتت تشكل تهديدا جدياً لأمن المملكة، بعد إطِلاق حركة أنصار الله (الحوثي) الحليفة لإيران صاروخاً تضاربت الأنباء حـول وصوله إلى مطار الملك خالد فـي الرياض، أو اعتراضه

ويمكن أنْ يشكل حضور الملك سلمان بن عبد العزيز

العربية السعودية في وضع يتيح لها السماح بانهيار كيان مجلس التعاونِ الخليجي، الدِّي يُمثل وجوده في الحسابات الخليجية حاجةً أساسـيّةً في مواجهـة التصعيد الإيراني، أو في سعى المنظومة الخليجية بالشراكة مع الولايات المتحدة لتحجيم الدور الإقليمي الإيراني في عموم المنطقة.

وليس بعيداً عن موقف الدول الست من ضرورة الحفاظ على كيان مجلس التعاون، تتشــارك هذه الــدول موقفها مع الولايات المتحدة التي ترى ضرورة الحفاظ على بُنية سليمة للمجلس، كتحالف إقليمي لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقةً والخليب العربي، الذي يشكل عاملا الأمن والاستقرار فيه إحدى أولويات المصالح الأمريكية العليا، التي قد تتضرر باستمرار الأزمة الخليجية، التي حاولت الولايات المتحدة في سياساتها المعلنة الحفاظ على نوع من الحياد بين طرفي الأزمة مع دعم واضِح للوساطة الكويتية.

وبعيداً عن كل الجوانب يبقى مجرد انعقاد قمة مجلس التعاون في موعدها المحدد عنواناً لنجاح دولة الكويت في سياستها التي تضع على رأس أولوياتها الحفاظ على العلاقات السلمية بين دول منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كحاجـة كويتية خليجية مشـتركة لتدعيم الأمن والاستقرار، بما يكفل الحفاظ على وجود هيكل «مجلس التعاون» كإطار جامع للدول السـت في تعزيز وحدة المجتمع الخليجي و حفظٌ تماسًكه و هو الرهان الأكبر، سيبقى «هيكل» مجلسِ التعاون لدول الخليج العربية قائماً بلا شك؛ لكن مجلساً كهذا سيظل مجرد إطار شكلي جامع للأنظمة وغائب الدور أو مغيب في التصدي للأزمات الداخلية والخروج منها بأقل الخسائر؛ في ما ستظل كل دولة من دوله الست تلعبُ دورها وترسم سياساتها الخارجية بعيداً عن التنسيق ووحدة الموقف مع الشقيقات الأخريات في العلاقات مع دول الجوار الإقليمي والتعاطي مع الأزمات التي تعصف بإقليم

في بيانــه، ورغم أنه تحدث عن تحديّات ومخاطر تشـابه مع

السيسي عندما تحدث في ذكرى ثورة 23 يوليو، بعد توليه

السلطة عن وجود أهداف لم تتحقق، رافضا الحديث عن وجود

فشل باعتبار أن العسكري لا يفشل ولهذا رتب شفيق ترشحه

من منطلق ضعيف، وهو يؤكد على تجديد الدماء، خاصة أن

شفيق نفسـه ليس جديدا على المشهد. المهم أنه لم يتحدث عن

فشل ولم يصطدم بالنظام، وجاء ليقدم السياسات نفسها

بشكل مختلف، وفي غلاف جديد يراه البعض أفضل مرحليا

من السيسي، لأنه - بحكم المستركات والاختلافات سبق

ترشحه في الانتخابات الرئاسية الأولى بعد الثورة - قادر

على تغيير السيسي، بما يعنى أن شفيق لا يطرح من باب

أنه تعبير عن سياسات جديدة بشكل حقيقي، ولكن عودة

إلى أساليب مبارك في السلطة من باب أن الشعب لا يوجد

أمامه فرصة حقيقية للاختيار، بدورها كشفت طريقة التعامل

مع شفيق عن أساليب تعامل السلطة مع المختلف أو المنافس

وما يمكن أن يحدث مع شخص بحجم رئيس وزراء ومرشح

رئاسي أسبق، يثير الكثير من المخاوف عما يمكن أن يحدث مع

غيره، خاصة مع الاسماء الأقل شهرة أو غير المعروفة. وبدورها

جاءت التعليقات لتطرح سؤالا مهما إن كان من حق الشعب أن

يستمر لفترة جديدة؟ أو وهي تطرح السؤال عن إن كان ما زال

هناك من يفكر في الترشح للانتخابات في ظل ما حدث لمن أعلن

في النهايه وبافتراض عدم حدوث تطور كبير يغير توازنات

المشهد، أو يقدم أسماء تحظى بدعم مؤسسات الدولة، أو تملك

القدرة على طرح بديل أو طرح السياسات نفسها في غلاف

محسـن، تبدو النتيجه النهائية معروفه سـلفا ولكن وجود

مسلسل انتخابى بتلك الطريقة يمكن أن يحقق للنظام الشكل

الديمقراطي والتنافسي للانتخابات، إن أحسن إدارته ولم

يظهر بصورة قمعية تقوم على استبعاد كل من يترشح، كما

هـو الوضع الحالسي، إلا أن الحفاظ على الشكل الديمقراطي

للانتخابات له ثمن لأنه قد يجبر السيسى على تقديم برنامج،

أما الخسارة الكبرى فتتمثل في خساره فكره التفويض والبدء

بناء على انتخابات بمظلة ديمقراطية خالية من التفويض، وإن

لم يفعل فإن النظام يغامر بكشف أساليب السلطة في التعامل

مع من يقف خارجها حتى إن تشابهت السياسات والخلفية

والقيمة لأن المباراة صفرية والوطن والشعب عليه أن يدفع

\*كاتبة مصرية

نيته في الترشح حتى الآن؟

\*كاتب عراقي

### في عامً 2014؛ لكن هذا لا يشفع لدولة الكويت وأميرها عدم استثمار وجود قادة دول المجلس للضغط باتجاه الخروج من الأزمة الخليجية بأقل الخسائر، وفق حل «توافقي» مصحوب بتقديم تنازلاتِ متبادلةِ، قد تبدو «مؤلمة» عند هذا الطرف أو ألقت ظَّلالها على العلاقات بين الدول الخليجية، فرضتها

معطيات التواجد العسكري التركي في قطر، الذي جاء بُعيد أزمة الخامس من يونيو، والذي كان إنهاء الوجود العســكري التركي أحد «مطالب» دول محــور المقاطعة؛ كما أن الأزمة التى رافقتها إجراءات مقاطعة وغلق الأجواء والمنفذ البري الوحيد لدولة قطر، وكذلك حظر المرور بالمياه الإقليمية للدول الثلاث، دفعت قطر لاستخدام المجال السيادي الإيراني، كبديل لتصدير منتجاتها إلى الأســواق العالمية، أو توريد البّضائع بُما يُخفف من وطأة المقاطعة على الاقتصاد والشعب القطرى، وتداعياتها

مع غياب أي أفق لانفراج الأزمة في الأجل المنظور. ويبقى الموقف من إيران كأساس ومعيار تتخذهُ السعودية و إسقاطه في الجو.

شــخصياً، إلى جانب تأكيد حضور أمير دولة قطر، مســـاهمةً جدية في حلحلة الأزمــة الخليجية، أو على الأقل الإبقاء عليها خلف الأبواب المغلقة، بعيداً عن الحملات الإعلامية المتبادلة، التي عززت من حالة الانقسام الخليجي بشكل غير مسبوق، مع أصوات تدعو لإخراج قطر من مجلس التعاون، فيما ذهبت أصواتً أخرى أبعد من ذلك تدعو لتفكيك المجلس. ولا تبدو أي دولةٍ من دول مجلس التعــاون، وفي مقدمتها المملكة

محمد عايش\* مشاهد قتل وسحل الرئيس اليمني المخلوع على عبد الله صالح في

شوارع صنعاء أعادت إلى الذاكرة صور مقتل ديكتاتور ليبيا معمر القذافي، الذي سحله

شعبه بعد أن أخرجوه من «بالوعة المجاري» التي كان يختبئ فيها، وفي الحالتين تأكيد على أن نهايات الطغاة دوما بائسة، فقبلهم قضى هتلر منتحرا مع حبيبته، وقبلهم بمئات السنين انتهى نيرون الذي أحرق روماليتسلى عندما شعر بالضجر.. والأمثلة على ذلك كثيرة.

علي عبد الله صالح تسبب في إحراق اليمن وإغراقها في الدم والموت والجوع والقهر والحرمان، منهيا العقود الثلاثة لحكمه بحرب طاحنة استمرت ثلاث سنوات، وهي الحرب التي تتحمل قوى إقليمية أيضا مسؤ وليتها بلا شك، لكن صالح يتحمل وزرها ووزر السنوات الثلاثين التى سبقتها.. وكل هذا بسبب أنه يريد التمسك بكرسي الحكم.

بمقتل المخلوع صالح يكون العرب قد نفضوا عن أنفسهم غبار ديكتاتور آخر، ويكون ديكتاتور جديد قد ترك هذا العالم، أما النهاية التي انتهى اليها الرجل فلا تختلف مطلقاً عن نهايات الطغاة، وهي النهاية التي تؤكد على أن القوة ليست دوما الضمانة لكل شيء، وأن الشرعية لا يمكن أن تستمد من القوة، وإنما من الرضى الجمعى للناس، وهذا الرضى الذي يتم التعبير عنه

بواسطة الانتخابات وصناديق الاقتراع. ليس مهما اليوم على عبد الله صالح، ولم نكن أصلاً نتوقع له نهاية أفضل من تلك التي أفضى اليها، فمن قتل الآلاف من أبناء شعبه ليتمسك بالسلطة، يمكن ببساطة أن يخسر السلطة، ويخسر حياته معاً، لينضم الى آلاف القتلى الذين سقطوا بسببه، وهذا كله يندرج تحت مظلة عدالة السماء التي لا نختلف عليها.. أما المهم اليوم فهو أن صالح ومقتله وفشله في العودة الى السلطة بقوة السلاح، يمثل رسالة بالغة الأهمية إلى تلك القوى التي تواجه المد الثوري العربي، وتعمل من أجل إجهاض أحلام الأمة العربية وتطلعاتها وإفساد مسيرتها نحو الحرية.

مقتل صالح وقبله مقتل القذافي، وسحلهما في شوارع بلديهما دليل قاطع على أن مستقبل الطغاة في عالمنا العربي بائس ومظلم، وأن النهايات التي تنتظرهم ليست مشرفة ولا محترمة، وأن الطريق الوحيد الصحيح هو التخلي عن جنون السلطة وجنون العظمة وعقد مصالحة مجتمعية في كل أنصاء العالم العربي بين الشعوب والأنظمة، فالواقع الشاذ لا يمكن أن يستمر الى الأبد وإن طال الزمان، والسكوت المرحلي لبعض شعوب العرب لا يعنى مطلقا رضاهم بعملية الاستعباد التي يمارسها بعض الحكام وتمارسها بعض الحكومات وبعض الأنظمة.

الشعوب العربية اتخذت قرارها في عام 2011 بالتصرر، وما يحدث منذ ذلك الحين ليس سـوي «موجـة تحـول ديمقراطـي» مطابقة تماما لشكل ومواصفات موجات التحول الديمقراطي الثلاث التي شهدها العالم في السابق، والتي تحدث عنها المفكر السياسي المعروف صموئيل هنتنغتون. وواقع التجربة التاريخية هو أن الموجات الشلاث السابقة لم تتمكن أي قوة من التصدي لها أو إبطالها، ما يعنى أن موجة التحول الحالية التي يشهدها العالم العربي ماضية في طريقها لتحقيق سنة الله في

وخلاصة القول، هو أن على الطغاة فى العالم العربى أن ينتظروا مصيرا بائسًا كالقذافي وصالح، أو التحول فورا نحو مصالحة شعوبهم والانفتاح مع هذه الشعوب وتلبية مطالبها بالحرية والديمقراطية والحياة الكريمة.

من قتل

الآلاف من أبناء

شعبه ليتمسك

بالسلطة، يمكن

ببساطة أن يخسر

السلطة، ويخسر

حياته معا

\*كاتب فلسطيني

والملوك العرب بمن فيهم العربية السعودية.

## مسلسل الانتخابات: فشل البدايات وخطر النتائج

والفرصة التي يجب عدم إضاعتها من أجل تغيير الأوضاع. في الوقت نفسه فإن الانتقال في سياق التعامل مع الانتخابات يطرح الكثير من التساؤلات، بعد التغيير من إخراج الانتخابات على طريقة فيلم سينمائي تأتي فيه الأحداث مكثفة في فترة زمنية قصيرة، كما كان متوقعا، إلى مسلسل متعدد الأجزاء يشهد تصاعدا وتراجعا في الأحداث، حسب الأوضاع الداخليــة وتطوراتها، على مدار فتــرة ممتدة. فهل تكون تلك التطورات في صالح النظام، أم في صالح الديمقراطية؟ وهل

من جانب ساهمت طريقة إعلان شفيق والتطورات التي صاحبتها من إعلان ترشــحه للحديث عن منعــه من مغادرةً الإمارات، وترحيله إلى مصر، وتأكيد وصوله مع الحديث عن اختفائه قسريا، ساهمت في نسج الكثير من القصص عن صورة البطل والمنقذ، وأعادت إلى الأُذهان تلك الصور التي يدخل فيها البطل إلى المشهد، ويبدأ في تغيير مسار الأحداث منتصرا للعدل ومحاربا للظلم، كما جاء في بيانه. ولكن ظهوره بعد اختفاء، أكدته أسرته ومحاميته، ليؤكد أنه لم يكن مختفيا ولم يتعرض لما أعلن عنه من مشكلات وقيود، وليؤكد أن ترشحه في الانتخابات ما زال رهنا بالأوضاع والشارع، ساهم في سحب الكثير من صور البطولة التي حاول البعض

على الجانب الآخر، وفي حين اعتبر البعض أن ترشح وفي إطار الإلهاء لا شـك في أن تلك الأحداث سـاهمت في

أو بدائل للسياسات القائمة، وعلى العكس تقوم على استخدام ما يطرح لتأكيد حق شـخص وحيد في السلطة، وعلى الرغم من أن تعدد الاسـماء وإطالة فترة النقَّاش حول الانتخابات، يفترض أن يطرح الكثير حول الوضع القائم، والسياسات التي يتبعها النظــام، وأهمية حدوث تغيير مــن عدمه وطبيعة هذا التغيير، إلا أن الخطاب تحول على أرض الواقع إلى استخدام تلك الاسماء، لتأكيد ضرورة استمرار السيسي. فإن كانت تلك الأسماء تشــترك معه في الانتماء للمؤسســة العسكرية، فإن السيسي يمثل للبعض روح الجيش الحديثة مقارنة بشفيق، ويمثل للبعض الخبرة والقـوة التي لا تتوفر – وفقا لهم– في شفيق أو قنصوه. وبغض النظر عن تلك القراءات فإنها تساهم فى استخدام كل ما يمكن لتأكيد استمرار السيسي، لدرجة مطالبة البعض بإلغاء فكرة الانتخابات واستمرار السيسى بحكم الجدارة، وأنه لـم يرتكب اخطاء - وفقا لهم- وكأن الانتخابات مجرد عقاب على اخطاء ما، وكأن من يعاد انتخابه يعبر عن فشـل الجماهير في الاعتراف بتلك الاخطاء، أو فشل الدول الديمقراطية في الوصول إلى الاكتشافات المصرية في

الحفاظ على الشكل الديمقراطي للانتخابات له ثمن لأنه قد يجبرالسيسي على تقديم برنامج

كما أن من ينطلق للتأكيد على أن شفيق وقنصوه لهما الحق لأنهما عسـكريان وأن السيسـي أحق لأنه في السلطة، يرتب بشكل غير مباشر جزءا أساسياً من الشرعية والشعبية على الانتماء للجيش، ويستبعد من يترشح من خارج المؤسسة العسكرية، متجاوزا حقيقة أن جزءا كبيرا من المشكلات، بما فيها المشكلات الحالية التي تترتب عليها الرغبة في التغيير، تأتى بعد حكم أشخاص ينتمون للقوات المسلحة وليسوا

كيف تجلب روسيا الدول العربية إلى صفها على حساب واشنطن

من قناة السويس وقريبة من الخليج العربي، وهذا

يجعل منها دولة قادرة على التأثير في الملاحة العسكرية

والتجاريــة الدوليــة، وتغييــر الكثير مــن الموازين، فهي

### شخصيات مدنية، وأن التنازل عن تيران وصنافير وعدم ولكنها مشاهدة غير مكتملة، لأنها لا تقوم على تقديم نقد حقيقى استتباب الأمن حدث في عهد السيسي نفسه. والمثير أن شفيق

ستكون ديمقراطية حقيقية. أم شكلا ديمقراطيا للأحداث يصب في تغيير الاسماء، مع استمرار الأوضاع نفسها بصورة أخرى، وهو ما يرتبط بتطورات الجزء الأول من مسلسل الانتخابات، وما تحمله من معان، وما تطرحه من مخاطر.

نسجها حوله.

قنصوة خطوة إيجابية، بوصفه وجها عسكريا شابا، وصوتا مختلفا ينتقد الأوضاع بشكل مباشر وغير مباشر، اعتبر البعض الآخر أن ترشـح وجه شاب غير معروف جزءا من تراجع مكانة الانتخابات أو تفتيت الأصوات، من دون أن يبتعد احتمال أن يكون ترشحه جزءا من حالة مقصودة من قبل السلطة أو مؤسسات معينة ضمن فكرة الإلهاء، وغيرها من الاعتبارات التي قد يصنفها البعض ضمن نظرية المؤامرة. امتصاص جزء كبير من الطاقة والاهتمام، وتراجع الحديث عن ســد النهضة ومسـجد الروضــة والأشــهر الثلاثة التي حددها السيســـى من أجل محاربة الإرهاب في ســيناء، التــ تمت الإشادة بها، في تناس واضح لوعود أخرى سابقة عن إنهاء الإرهاب في سيناء، أو وضع لجنة استرداد الأموال من الخارج، وغيرها من الأمور التي لم تتحقق، ويتم التجاوز عنها والإلقاء بها في مقابر الذاكرة، تراجع كل هذا من أجل متابعة شفيق وموقعه على الخريطة، والرسائل التي يحملها إعلان ترشحه. ورغم أن مسلسل الانتخابات يقدم فرصة للمشاهدة،

## د.حسين مجدوبي\*

يتابع خبراء البنتاغون بقلق ملحوظ تسرب روسيا والصين إلى شرق البحر الأبيض المتوسط

والاقتراب من الخليج العربي، في الوقت الذي تدرس فيه مصر السماح لروسيا باستعمال أجوائها، واحتمال منح السودان قاعدة عسكرية لموسكو، إضافة إلى بدء التواجد الصيني في المنطقة القريبة من البحر الأحمر عبر قاعدة جيبوتي، التي دشنتها خلال الصيف الماضي.

وتتوالى المعطيات العسكرية المقلقة للولايات المتحدة في منطقة الشــرق الأوســط عموما، رغم تراجع أهمية المنطقة في مخططات المؤسسة العسكرية الأمريكية، لكن سرعة التطورات تبقى مفاجئة وغير مرتقبة. وتبرز مراكز التفكير الاســـتراتيجي الأمريكية هذا القلق في دراســـات وأبحاث

في هذا الصدد، لم يستوعب الأمريكيون حتى الآن مخططات تركيا، بزعامة الرئيس طيب رجب أردوغان بشراء منظومة الصواريخ المتطورة أس 400. ويسود الاعتقاد وسلط دوائر صنع القرار العسكري في واشنطن بأن روسيا قد تكون حصلت على تسهيلات عسكرية غير معلن عنها مقابل هذه الصفقة. ومنطقيا، لا يمكن لروسيا توقيع صفقة ذات طابع تجاري محض مع تركيا بشان الصواريخ، إن لم تكن قد حصلت على تســهيلات عسكرية وتنسيق اســتراتيجي، لأن موسكو ليست بحاجة إلى مبلغ مليارى دولار (قيمة الصفقة). في الوقت ذاته، صواريخ أس 400 من الأسلحة الاستراتيجية جدا، التي تعدل أو تقلب موازين القوى، وعليه، يخضع بيعها لشروط وتسويات تكون في الغالب سرية، لاسيما وأن تركيا تعتبر عضوا في

الروسى فلاديمير بوتين له بشكل لائق للغاية، رغم ملاحقة المحكمة الجنائية الدولية له. فقد رافق هذه الزيارة إعلان الخرطوم نيتها منح روسيا قاعدة عسكرية تطل على البحر الأحمر، ويأتي العرض السوداني إدراكا من هذا البلد بحاجة روسيا لقاعدة عسكرية تكون قريبة جدا من الخليج العربي، وتطل على المحيط الهندي، وتؤمن لها حضورا تعلن الخرطوم

الحلف الأطلسي. وعلاوة على صفقـة الصواريخ لتركيا،

لم يأخذ الكثيرون بعين الاهتمام زيارة رئيس السودان

عمر البشير إلى موسكو منذ أسبوعين، واستقبال الرئيس

نيتها منح روسيا قاعدة عسكرية تطل على البحر الأحمر

مســتمرا لضمان تواجد قوة وإمدادات في حالة نشوب أي نزاع فــي المنطقة. كما يأتي العرض الســوداني في وقت ما زال الغرب ينبذ البشير ويصر على محاكمته، ولا يرغب في احتضانه من جديد.

وسيشكل توفر روسيا على قاعدة عسكرية على شواطئ السودان، بعدا اســتراتيجيا كبيرا للغاية، فستكون قريبة

تتواجد بقوة في سوريا، خاصة في قاعدة طرطوس، وهذا يعني قربها من قناة السويس، وفي حالة تواجدها في السودان، سيجعلها تحضر في البوابة الجنوبية للقناة عبر البحر الأحمر، وفي الوقت ذاته، قاعدة عسكرية روسية في السودان سيترتب عنها التقليل من تأثير القواعد الفرنسية والبريطانية والأمريكية المنتشرة في المنطقة. وما يميز روسيا عن الولايات المتحدة، هو أنها عندما تقيم قاعدة عسكرية في دولة ما، فهي تحاول مد هذه الدولة بالصناعة العسكرية، ولو بشكل محدود لصنع الدخائر الحربية. وتهدف السودان من وراء القاعدة العسكرية، ضمان الدعم الروسي لتجنيب السودان التقسيم والتفتت مستقبلا، كما حدث مع الجنوب، ويتحدث الرئيس السوداني عمر البشير كثيرا هذه الأيام عن مخططات غربية لتقسيم السودان إلى دويلات. والمعادلة هي: قاعدة روسية يساوي تجنب التقسيم، لأن القاعدة العسكرية تعنى الدعم السياسي الروسيي في مجلس الأمن، كما تعنى الدعم العسكري اللامشــروط للحفاظ على الخريطة السياسية السودانية من دون تغيير، ومن ركائز الفكر الجيوسياسي الروسي حاليا هو عدم المس بالخرائط السياسية للدول، وتعلن موسكو معارضتها الشديدة للتقسيم، وتناهض مطالب الأقليات بالانفصال وتأسيس دول جديدة.

ودائما في إطار المعطيات الجيواستراتيجية الآخذة في التبلور وتستحق الاهتمام، يأتي الإعلان الروسي عن وجود مباحثات مع مصر من أجل استعمال سلاح الجو

الروسي أجواء هذا البلد العربي. والإعلان عن هذا المعطى لا يعد استثنائيا، فقد رفعت مصر من صفقات الأسلحة الروسية خلال السنتين الأخيرتين، وكأن الزمن عاد إلى حقبة الناصرية، عندما كان الزعيم جمال عبد الناصر يقتنى سلاحه من المعسكر الشرقي، وعلى رأسه الاتحاد السـوفييتي. وتسـعى مصر إلى تقديم خدمات عسـكرية لروسيا رغبة منها في الحصول على أسلحة متطورة من

هناك عاملان يساعدان روسيا في بلورة استراتيجية الحضور الجديد في الشرق الأوسط، الأول وهو قرار الولايات المتحدة الانسحاب التدريجي من منطقة الشرق الأُوسـط لصالح منطقة المحيط الهادي، لاسيما بعد تحدي كوريا الشـمالية، ومحاولة احتواء الصين. والعامل الثاني هو بدء الدول العربية العمل على تحالف قوي مع روسيا بعد ما تبين أنها لا تتخلى عن حلفائها الاستراتيجيين، كما نرى ذلك في الحالة السورية، حيث نزلت بكل ثقلها السياسي والعسكري، ليس محبة في الرئيس بشار الأسد، بل لكى تحافظ على وجودها في قاعدة طرطوس، فالأخيرة تؤمن لها حضورا مزدوجا في الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسـط. ومقابل الثقة في روسـيا، تراجعت ثقة الدول العربية في الولايات المتحدة، لهذا تحولت موسكو خلال سنة 2017 إلى مكة السياسية لعدد من الرؤساء

جهة، والحصول على الدعم الفنى والتقني المناسب لتطوير صناعة أسلحتها، بعدما أدركت عدم مساعدة الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة لها في هذا الشأن.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 9027 Tuesday 5 December 2017

www.alquds.co.uk





## صالح ودروس الرقصة الأخيرة مع الثعابين

■ قبل مقتله، أمس، كان الرئيس اليمنى المخلوع على عبد الله صالح قد حكم اليمن منذ عام 1978 وحتى 2012، حين أجبرته الانتفاضة الشعبية على التنحى عن موقع الرئاسة، ولكن دون أن يستفيق ضميره على نحو صادق يجعله يتنحى فعليا، ويسلم أعنة السلطة، ويتقاعد مرة وإلى الأبدعن المهنة التي زعم مراراً أنه أتقنها تماماً، أي حكم اليمن على طريقة مراقصة الثعابين، كما عبر ذات يوم.

تاريخ صالح، وكما دونته أفعاله ذاتها، هو سيرورة متواصلة من عقد التحالفات، ونقضها، ثم العودة إليها، بغرض نقضها مجددا. لقد خاض ست حروب مع الحوثيين، بين أعوام 2004 وحتى 2010، ثم انتهت به الحال إلى التحالف معهم بعد مسرحية تنحيه عن السلطة، وفتح مخازن أسلحة الحرس الجمهوري أمام ميليشياتهم، وتمكينهم

عمرو حمزاوي\*

والاجتماعية والأمنية.

سلطويا، كذلك الذي عاد ليفرض ظلامه وجمهورية

خوفه على مصر منذ صيف 2013، لـن يترك صوتا

رافضا لانتهاكات حقوق الإنسان ولسياسات الإقصاء

دون عقاب مثلما يمارس القمع باتجاه معارضيه دافعا

بهم إلى زنازين الحبس الانفرادي أو إلى المنافي. وأرى

جيدا أن بيئة الظلام والخوف الراهنة في بلادي وما

تستدعيه من ردود أفعال حادة لدى جموع المظلومين

لا تمكن أبدا من إدارة نقاش موضوعي بشان حال

مصر وسببل تجاوز أزماتها السياسية والاقتصادية

بسبب ممارساته وسياساته كوضعى فستصنف

زيفا من قبل مـوالاة الحكم كخائن أو متآمر أو مخرب

أو طابور خامس أو خلية إخوانيــة نائمة. وإن كنت

ضد الحكم السلطوي دون اصطفاف سياسي مع

جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها فستصنفك أغلبية

الإخوان والأتباع إفكا كمؤيد للعسكر وداعم لانقلاب

2013 وشيطان أخرس لا ينطق بالحق، وسينسون

لك معارضتك للانقلاب ورفضك لتدخل الجيش في

السياســة ودفاعك عـن حقوق وحريــات الإخوان

شأنهم شان كل المواطنين المصريين وإدانتك الفورية

للانتهاكات ولجرائم القتل وسلب الحرية التى طالتهم

إن أمام الحرس الجمهوري أو في رابعة أو على امتداد

بل والأكثر إيلاما هو أن تناسى موقفك سيلحق به

■ مرت بنا مؤخرا الذكرى الثامنة عشرة لاغتيال

المســؤول الأول عــن المكتــب التنفيذي المؤقــت للجبهة

الإسلامية للإنقاذ في الجزائر، عبد القادر حشاني، وهو

الاغتيال الأغرب والأصعب على التفسير كونه جاء بعد

نهاية فترة طويلة من موجــة الاغتيالات التي ضربت في

سياق ظرفي متصل كل من حُكم عليهم بالموت في غياهب

المؤامرة التي لا تفتح سراديبها ولا ملفاتها ولن تفتح فيما

هو واضح. كما أنه جاء في بداية حكم بوتفليقة الذي وعد

في حملته الانتخابية الأوّلي بالتصدي للإرهاب وتحقيق

المصالحة الوطنية، فمن استفاد من اغتيال هاته الشخصية

الهادئة ذات التكوين التقنى والقدرة السياسية الكبيرة

التي تقطع خطابيا على الأقل مع المرجعية التأسيسية

الأولى للجبهة الإسلامية للإنقاذ التي جسدتها القيادة

بداهة يتضح أن مخاض إدارة أزمة الحكم في عهد «ما

بعد الإرهاب الأعمى» الذي مس الجزائر أشلعل صراعا

ضاريا داخل السرايا بين فرقاء السلطة بشقيها الثابت

المتخفى الذي عرف بالسلطة الفعلية التي تأسست بفعل

خطيئةً الانقّلاب الأول عن الشــرعية سنةً 1962 والمتغير

المتجسد في بوتفليقة وإن كان هو بذاته ابن نظام

الخطيئة الانقّلابيـة الأولى، فكل حاول فرض الرؤية التي

تخدمه في مسرح اللعبة، من خلال ما سيمسكه من خيوط

يدير بها مصيره في ظلال معترك التكتل السلطوي، وفق

لا يخفى على ملاحظ متتبع دقيق لتطور الصراع

الداخلي للسططة مذ تراجع الهمسج الإرهابي نهاية العقد

الأخير لَلقرن الماضي، باستقالة الرئيس زروال الأولى

وقد تكون الأخيرة في هذا المستوى من السلم الحكم في

الجزائر، واستخلافه ببوتفليقة، وكيف أديرت كل الملفات

ما تسمح به المستجّدات الداخلية منها والخارجية.

التاريخية ممثلة في عباسي مدني وعلي بن حاج؟

من جهة التعتيم الكامل على ما يدلل عليه من كتابات

بشير عمري \*

فأنت إما مع الحكم أو ضده. وإن كنت ضده

من اجتياح العاصمة صنعاء. قبل هذا السجل مع الحوثيين، أقام صالح وحدة اندماجية مع اليمن الجنوبي، ليدخل في سلسلة اتفاقات سرية مع شركات نفط عالمية حول ثروات الجنوب، ثم يجرد المؤسسات هناك من صلاحياتها على نحو تدريجي، لينتهي به الأمر إلى خوض حرب أهلية في صيف 1994، آلت إلى انتصاره، والانقلاب على توافقات الحقوق والواجبات التي صنعت الوحدة بين الشمال والجنوب.

وحين تعرض للإصابة إثر هجوم استهدف القصر الرئاسي، وافق على العلاج في السعودية، ثم استجاب للمبادرة الخليجية حول حل النزاع الأهلي، ليعود إلى صنعاء فيتحالف مع الحوثيين وينقلب على السعودية. وحين أخذت الرياح تسير مؤخرا بما لا يشتهي، سارع إلى فض الشراكة مع

الحوثيين، وعاد إلى مغازلة السعودية والإمارات، عارضا المساومة مع الجهات ذاتها التي اعتبر أنها تشن العدوان على اليمن. وليس دون مغزى كبيرٍ أنه قتل أثناء فراره من العاصمة صنعاء، قاصداً سنحا ومأرب، في مسعى للجوء مجددا إلى السعودية كما يرجح.

وفي واقعة مقتل صالح ثمة درس كبير أول هو أن حبل الطغيان قصير، مهما امتدت به السنوات والعقود. والرجل الذي سهر طيلة 32 سنة لكي يشيد نظاما قائما على الفساد وشراء الولاءات العائلية والقبلية واللعب على التناقضات وترهيب الداخل والجوار، احتاج إلى طلقة في الرأس كي يفادر مسرح الرقص مع الثعابين إلَّى حيث لنَّ يستقبله التاريخ إلا في محفل الطغاة والمستبدين. والدرس الثاني يخص الحدود القصوى لأي لهو

بمصائر الشعوب، إذ أن صالح يقتل اليوم بعد أن تسبب مباشرة في إراقة دماء الآلاف من اليمنيين، وفى دفع البلد إلى المجاعة والأوبئة والخراب. ولعل الدرس الثالث هو أن قاتله الحوثي لن

يقطف من ثمار فعلته هذه إلا المزيد من احتراب اليمن وتفكيك وحدته الوطنية، حيث لن ينفع سند خارجي ولا أوهام أحلاف أو ولاءات مذهبية. كذلك فإن «التحالف»، الذي أسال لعاب القتيل و دفعه إلى قلب المعطف سريعا، يتلقى من جانبه نكسة جديدة تضاف إلى سلسلة النكسات التي أعقبت العدوان

وكان صالح آخر حاكم عربي ضمن سلالة شيدت أنظمة استبداد وفساد واعتادت احتكار السلطة عقدا بعد عقد، لكنها عجزت عن إيقاف دورة التاريخ، في أن دولة الظلم ساعة.

وعلى الدفاع الشامل عن

الحقوق والحريات دون اعتبار للموافق السياسية

للضحايا. بل يظل في الاهتمام الإعلامي بأمر إنهاء

خدمتى من جامعة القاهرة الكثير مما يثير الريبة

بشأن مدى تغلغل نفوذ الأجهزة الأمنية داخل جامعة

القاهرة، فالجامعة «سربت» القرار إلى «مصادر»

و «المصادر» تلك، وهي عادة قريبة من الأجهزة

الأمنية (إن لـم تكن تابعة لها بالكامل)، ذهبت به إلى

الإعلام وشبكات التواصل ومن هناك تولت اللجان

الإلكترونية الترويج للخبر بمزيج الانتقام والتشفي

لن يمنعنى تشويه أغلبية موالاة الحكم ولا

تشويه أغلبية الإخوان عن مواصلة دوري المتواضع

في إدانة انتهاكات الحقوق والحريات ومعارضة

الحكم السلطوي ورفض أن يكون بديل هيمنة

الأجهزة العسكرية والأمنية سيطرة لمن يغلبون

الانتقام والتشفى وتعطيل العقل على التزام حقيقي

بالديمقراطية. ولم أفقد بعد كل الأمل في أن تصدح

أصوات أمثال مصطفى كامل السيد وحسن نافعة

والمخبرون، من الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي

ما يمكن الخلوص له هو أن اغتيال حشاني في ظرفه

غير العادي زمكانيا، يسمو على أن يكون بالطابع و الأهمية

والغاية التي اغتيل بها من سبقوه من ساسة ورجال الفكر

والثقافة والتاريخ، حين كان يغسل الوعى بدم في أبشع

عمليات الغسل التي يمكن أن يلجأ إليها سياسي عسكري

أو عسكري سياسي وهو يمارس المكيافلية الوضيعة

الْقاتلة. فإذاً كانــت تلَّكم الاغتيالات موجهة للاســتهلاك

الإعلامي في رهان استعراض القوة وتوجيه الأحداث

وفق رغائب منفذيها، فقد كشفت بالمقابل لحظة اغتيال

عبد القادر حشاني بكل مخزونها الدلالي، لمن استطاع أن

ينفذ من دوائر انسجانه الدماغوجي، ومستواه التفكيكي

لمغامض الطبيخ السياسي للعقل الداكم في الجزائر، عن

حقيقة المواقف داخل بيت السلطة الجديد القديم، حيال

ماض وحاضر وأفق السياسة والحكم في مشروع التمرد

المتواصل على التاريخ ممن صادروه وعيا ومادة مذ

أعلن عن مغادرة المستعمر الأجنبي أرض الوطن، فحالة

الاستقرار بالمفهوم الطبى الذي تلزم به السياسة في غرفة

الإنعِاش الأزلية مذ احترفها رجال الحركة الوطنية قبل

التَّغوُّل العسكري، ليس ثمة ما يؤشر على أنه ستزول في

الغد القريب وأي تماطل نخبوي في دق أجراس المصير

في حظائر الشعب سيكون الخطيئة التي ستعلق بها كلما

\* كاتب صحافي جزائري

ذكرت وذكر الوطن معها.

كما من الإدارات الجامعية،

الصدئة ذاتها أعيد تشغيلها

لإعادة الجزائر إلى حضيض

البداية المتعثرة أغتيل بها حُلم

الانطلاق الوطني نصو بناء

دولة معاصرة.

توفيق رباحي\*

alquds@alquds.co.uk

■ ما حصل لرئيس الوزراء المصري

البسيطة في التفاصيل وفّي شخصية الرجلين: احتجاز في ظروّف غامضة، لأسـباب غير معلنة، ثم «إفراج» وفق شـروط أكثر غموضا مع الإبقاء على أفراد العائلة رهائن تحسبا لتطورات الساعات اللاحقة. لن يغير كثيرا من الموضوع تشديد شفيق لفضائية مصرية على أنه لم يكن محتجزا، لأنه، في نهايلة المطاف، لا يحتاج ليُختطف كطفل من أمام

وبعبارة أدق، مَن يحكم في السعودية ومَن يحكم في الإمارات ويختار الإقدام على هذه المغامرات. والسؤال الأهم هو: مَن يتعلم من الآخر؟ انتشر كثيرا في الإعلام العربي والغربي أن رأس الحربة في كل هذه المغامرات التي تكابدها المنطقة العربية هو ولي عهد أبو ظبي، الشيخ

محمِد بن زايد، منذ أن اختار لبلاده أدوارا تخريبية في الكثير من الدول، بدءا من تونس وليس انتهاءً بقطر.

والمعلقين (آخرهم توماس فريدمان في «نيويورك تايمز» بعد ولائم شواء

للذكاء السياسي وللقدرة على النظر بعيداً. كان يُفترض أن تكون ورطة محمد بن سلمان أثناء احتجازه الحريري، ثم الإفراج عنه بضغوط أمريكية وفرنسية، درسا وعبرة لمن افتعل الأزمة ولجيرانه ولكل من يخطط أو يحلم بالعمل في السياسة.

مع شفيق، بالعَّناد ذاته. فكانت النتيجة أن تحوَّل شفيق من أحد رموز النظام المصري البائد والدولة العميقة الفاشلة والفاسدة، إلى «شهيد» الحرية السياسية، ورمز للتغيير في مصر. تماما مثلما أصبح الحريري رمزاً وطنيا وحَّدَ اللبنانيين المختلفين والمنقسمين منذ نشاً قدولتهم

بأنها تندرج ضمن الخوف على الرئيس عبد الفتاح السيسي والحرص

إلى هَده الدرجة ضاقت صدور الإماراتيين، ومعهم السعوديون، إلا من السيســـى رئيســـا لمصر بســكانها المئة مليون. حتى شفيق، غير الإسلامي وغير الغريب عن «المؤسسة» والذي يشبه السيسي كثيراً، ليس مقبولًا ولا يؤتمن جانبه. وإلى هذه الدرجة مصر مهمة للدولتين ولا يجوز «التفريط» فيها؟ فمصر بقيادة السيسى، وفي الظروف الاقتصادية والأمنية الحالكة، ضرورية كسوق استهلاكية ضخَّمة ومضمونة، ودولة، بحكم ظروفها وحجمها، يكسب مَن يساعدها على تجاوز متاعبها احترام وثقة شعبها والآخرين. لكن مصر أيضا حليف استراتيجي يعزز مواقف أبو ظبى والرياض إقليميا ودوليا، ويدعم سياساتهما الخارجية الرعناء

سياسي وقصر نظر استراتيجي. فترشح السيسي من دون منافسين جديرين بالاحترام، وفي انتخابات فاترّة محســومّة النتائّج ســلفّا، يضعف المرشح السيسى أكَّثر مما يخدمه، بل مهين له وللعملية الانتخابية وينزع عنها أدنى شروط المنافسـة، وبالتالي المصداقية والديمقراطية وأكثر من ذلك يزيد من حجم ما يعيشـه المصريون مـن يأس وإحباط، ويشـجع الخصوم بكل أطيافهم، حتى الأكثر عنفا وتشددا، على ارتكاب

فعل مع محمد مرسى في انتخِابات 2012 (أكثر من 12 مليون صوت)، فهو يبقى قابلا للترويض وجاهزا للتفاوض وعقد الصفقات السياسية بحكم المدرســة التي ينتمي إليها. أمــا محاولة إبعاده بهــذه الطريقة الغليظة فوصفة مثالية لرفع شعبيته بين الناس وتعزيز ثقته في نفسه، وتزيده إيمانا بأنه الأحق بما يحاولون منعه منه.

بالطريقة المذكورة إزاء شفيق، لأنها من أبجديات المناورات السياسية والانتخابية في المنطقة العربية وغير العربية. يبدو أن الأمر يتعلق أكثر بعمى سياسي وتهور يتماهى مع ذلك الذي أدى في الرياض إلى احتجازً الحريري. تماه يجعل ســؤال «مَن يقود مَن» في مسلســل الحماقات هذا أكثر من مشروع، ويقود إلى الاعتقاد بأنك أمام سباق للمتهورين.

\* كاتب صحافي جزائري

باستثناء نفر من العقلاء من مروجي الظلم والقمع

والمتشفى والمعطل للعقل على المتابعات الإعلامية في

مصر، وتكرر المزاج ذاته على شبكات التواصل، دون شيوع إدراك بين الإخوان للدوافع السياسية الكامنة وراء قرار الجامعة إنهاء خدمتي كمعارض للحكم السلطوي وأيضا دون معرفة من قبل موالاة الحكم بالخلفيات الإدارية التي جعلت منى منقطعا عن العمل بسبب الرفض التعسفي لطلبي الحصول على إجازة. ولم يبتعد عن المزاج الانتقامي والمتشفي غير المواقع الصحافية والإخبارية البعيدة عن التبعية للحكم أو للإخوان، وهي في المجمل مواقع محجوبة داخل مصر كـ «مصر العربيــة» و «عربي21» و »مدى

> قسم العلوم السياسية بعد أن رفض مجلس الجامعة الموافقة على طلبي المتكرر الحصول على إجازة دون مرتب لمتابعة العمل في جامعة ستانفورد الأمريكية واعتبرني من ثم منقطعا عن العمل ومخالفا لقانون تنظيم الجامعات. كان ذلك القرار بما لحقه من اهتمام إعلامي وعلى شــبكات التواصل الاجتماعي في مصر كاشفا لمدى هيمنة طيور الظلام واللجان الإلكترونية التابعة إن للحكم السلطوي أو للإخوان على الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، غلب المزاج الانتقامي

■ لست من الشكائين، ولا أحب الاستيقاظ شاعرا 💎 وأقوال وســيتبعه من جهة أخرى التشــويه المتعمد 🔻 الصحف والمواقع المســيطر عليها حكوميا (أي أمنيا) 🧪 والتشــفي علــى المعالجــات بالعجز عـن مواجهة الظلـم. أدرك أيضـا أن حكما بالادعـاء الكاذب أن كلمة الحق لم تجر على لسـانك وكذلك في المواقع الإخبارية المدارة إخوانيا من خارج الموضوعيـة للقضايـا العامة أنت عند موالاة الحكم السلطوي في مصر

> والانتهاكات «خائن» و «خلية إخوانية نائمة»، وعند الإخوان والأتباع إلا من رحـم ربي «انقلابي» و «عبد للبيادة»، وفي السياقين لن تحصد غير التشويه الظالم والتعتيم والتناسي الجاهل لموافقك. ولأن «طيور ظلام المرحلة» التابعين للحكم السلطوى ومعهم أعوانهم مـن «لجان إلكترونية» يهيمنون على المساحات الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي ولا ينافسهم حضورا وتنظيما غير لجان الإخوان والأتباع، سينتهى بك الأمر إلى متابعة حملات التشويه دون أن تكتسب مقاومتك فاعلية أو تكتسب وقد كان القرار الذي أصدرته جامعة القاهرة يوم الخميس الماضي بإنهاء خدمتى كأستاذ مساعد فى

## مصر». وغلب مشاعر التضامن والدفاع عن الحريات الأكاديمية ومعارضـة إنهاء خدمتـى، وكذلك إنهاء

عن المزاج الانتقامي والمتشفى ومأساة الفضاء العام في مصر؛ تجربة شخصية

خدمة أساتذة آخرين في جامعة القاهرة، نفر من الكتاب والأكاديميين القريبين هنا من التيارات العلمانية وهناك من التيارات الإسلامية والذين يشتركون في رفض الحكم السلطوي وانتهاكاته أخـص بالذكر منهم (مع حفظ الألقاب والمسميات الوظيفية التفصيلية) أساتذتي مصطفى كامل السيد وحسن نافعة وسيف الدين عبد الفتاح (قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة) والصديق عبد الرحمن

كان قرار الجامعة إنهاء خدمتي بما لحقه من اهتمام إعلامي وعلى شبكات التواصل الاجتماعي كاشفا لهيمنة طيور الظلام واللجان الإلكترونية التابعة لموالاة الحكم السلطوي أو للإخوان على ما تبقى لنا في مصر من نقاش عام، وكاشفا لغلبة مزاج الانتقام

الأمر الذي كان سيعرقل مسار المشروع الوليد الذي خطط

المؤسف أن القراءات السياسية للأحداث التي تحوز

الاهتمام التحليلي والإعلامي الواسع، ممن يشتغلون

في هذا الإطار، وبالتالي عادة ما يجانبون بقراءتهم

تلكُ الســبر العميق لغور للحدث، من خلال اســتحضار

الخصيصة التفكيرية والتعاملية لكل الأطراف المتصارعة

والمتعاصرة، وتقاليدها في ذلك بما يتيح فهم مقاصد

التصرف حيال ذلك الحدث وبالتالي فهم مراحل المخطط

بقبليته وبعديته، خصوصا وأن العقل الذي أحبط

تجربة التعددية السياسية بعد ثلاث سنوات من سريانها

الطفولي الطبيعي، وأدار فترة التمرد الثاني على التاريخ،

هو الْعَقُّلُ ذَاتُهُ الذِّي أَدَارُ «التَّمرِدِ الأُولِ» وبَّالتَالَى الآليات

له ليأخذ مجراه فور التخلص من ليامين زروال.

#### وسيف الدين عبد الفتاح وعبد الرحمن يوسف وآخرين في سماء الوطن وتغلب رشدها وعقلانيتها على نقاشــاتنا العامة، ويوما ما سيغيب أتباع الأمن

\* كاتب من مصر

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 4 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## آلية القتل للحسم في السياسة والتاريخ

الوليدة، التي لم تحصل على إجماع داخلي في عرش الأحادية، على استئصاله، لأنه تم استئصال كلُّ مكَّنونات قواها الابتدائية وهي لما تستوي بعد على عودها بعيد انتفاضــة أكتوبر/تشــرين الأول 1988، فالتخلــص من حشاني السياسي المحنك الذي خطف بظهوره، عقب إطلاق سراحه سنة 1999، الأضواء وقلل بذلك من اهتمام وأهمية ما كان يشاع من مفاوضات بين الإسلاميين الإنقاذيين العسكريين (الجيش الإسلامي للإنقاذ) والجهات الأمنية من أجل وضع السلاح، لدى الرئاسـة الجديدة كما لدى جل المهتمن بالمعضلة الجزائرية، ودخل بين هذين الطرفين كرقم فاعل ومقلق لهما على حد سـواء،

ومن حالفهم القائمة في الخطاب والممارسة على أنها أمنية

الحكومة الشرعية سنة 1962 والذي أدخل البلاد في أتون هو يندرج في إطار خلط الأوراق وفتـح الملفات من هذا الطرف أو ذاك لكسب نقطة في سيرورة اللعبة التي اتضح فيما بعد أنها كانت جدية بعد انقلاب بن فليس سنّة 2003 على صاحبه الرئيس، وشروع السلطة الفعلية في تجهيز المتمرد كخليفة لمن تمرد عليها، فاغتيال حشانى الذي يجســد المعضلة الرئيسة في مشروع التســوية الوطنية بحكم من أنه العقل السياسي المدبر لتيار تم فصل رأسه (السياسي) وعُسكر جسده لمحو صفته السياسية، الذي قد يتسبب في هزيمة هذا الطرف أو ذاك، كان حاجة

عكس مناوئيه وينظر إلى أولوية السياسي. في الجزائر الحسم في السياسة يلعب تكتيكيا وبشريا

أزمة حكم دائمة وطاحنة قد تمتد لسنين أو عقود أخرى.

حتى، وليس ثمة ما يمنــع اللجوء إلى ذلك، إذا ما اقتضته

الحاجة، وعودة إلى قائمة من قتلوا في الداخل والخارج في معارك هذا الصراع الذي لم يشهد شراسة وندية مذ صار الحكم على هاته الشاكلة بعيد الانقلاب الأول على و في ظرو ف كانت و سينظل مجهولة على مدار عقود الأحادية، تبقى أكبر شهادة على ذلك، فالحسم بالعنف ضد الجماعات كما الأفراد، إرث قديم من مورثات آلية فكل ما حدث من فعل سواء صنف بالمعزول أو المقصود إدارة الصراع في الحركة الوطنية، ولم تقو التعددية

اقتضاها الفصل الجديد من صراع ثنائية الحكم الذي برز مع الاستقلال. ففي الوقت الذي كانت السلطة الفعلية ممثلة إذ ذاك

بجهاز الاستخبارات ومن سار وطار في فلكه يسعى متمرد عن «سلطة الدولة» بشان المصالحة وإنهاء وردم فصول المأساة الوطنية، بما يدفن كل دلالة على أن الأزمة سياسية في الأول والأخير، وينقض قناعة العسكريين محض، كان من العبث أن يسلم بذلك بوتفليقة ويجرد نفسـه بالتالي من أبرز أوراق الصراع على أكبر مساحات من السيادة السلطوية في البلاد، لذَّلك أصر على يمشي

السنة التاسعة والعشرون العدد 9027 الثلاثاء 5 كانون الأول (ديسمبر) 2017 – 17 ربيع الأول 1439 هـ

# السعودية والإمارات: سباق المتهوّرين







المدرسة ثم طلب الخاطفون فدية من والديه.

الموضوع في عمقه ليس الحريري وشفيق، بل السعودية والإمارات.

وتردد في الإعلام ذاته أنه هو ذاته الذي سوَّق للأمريكين رجل السعودية الجديد، محمد بن سلمان، فحوَّله من شاب مغمور بلا خبرة، إلى «بطل» يتكرر صدى اسمه في العالم يوميا، ويشيد به كبار الكتّاب

غير أن واقعة أحمد شفيق تدفع إلى التساؤل عن هذا الغياب الفادح

بيد أن لا شـيء من ذاك حـدث، فكرر حكام الإمـارات الحماقة ذاتها

اعتُقل شفيق في الإمارات، وزاره رجال أمن إماراتيون وقضوا وقتا في بيته (عندما اتصّلت صحيفة «نيويورك تايمز» للحديث إليه، أبلغتها ابنته بوجود رجال أمن إماراتين في البيت). ثم رُحًل إلى مصر في ظروف غير لائقة وبقيت عائلته رهينة في الإمارات، تماما مثل الحريري. كان الهدف من تلك المعاملة، إلى أن يثبت العكس، ثني شفيق عن الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر. ولا يمكن قراءة هذه المحاولة إلا

على عدم المقامرة بأي فرصة من فرص فوزه بتلك الانتخابات.

بتبعية ومن دون أسئلة كثيرة. غير أن محاولة ثنى شفيق عن الترشح علامة أخرى على إفلاس

المزيد مما تقترف أيديهم. حتى وإن تأكد أن شفيق سيهدد فرص فوز السيسى بالانتخابات، كما

من المستبعد أن تكون هذه المعطيات غابت عن الذين تصرفوا



Editor In Chief SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089





## هل فلسطين قضية؟

## الياس خوري

في الكلام عن فلسطين ومن أجلها، علينا ألا ننسى ثلاث

الحقيقة الأولى؛ هي أننا لا نتضامن مع فلسطين بصفتها رمزًا أو قضيةً مقدسة، بل بصفتها شعبًا يقاوم الإبادتين السياسية والثقافية، ويناضل من أجل البقاء كشعب واسم وحق وحقيقة. تعبت فلسطين من الذين يدّعون حبّها في العالم العربى؛ يُحبّون فلسطين ويمارسون أبشع أنواع التمييز ضد الفلسطينيين اللاجئين الذين يعيشون في المنافي العربية منذ تسعة وستين عاماً. يحملون راية فلسطين ويقتلون شعبها ويفرضون عليه لجوءًا جديدًا مع أبناء البلاد العربية التي استباحها الاستبداد

فلسطين ليست القضية إلا لأنها أرض الشعب الفلسطيني المحتلة والمستباحة، وفلسطين ليست مقدسة إلا لأنها تقدست بدماء الشهداء والضحايا من أبنائها.

الحقيقة الثانية؛ هي أن النكبة ليست حدثًا تأريخيًا حصل في سنة 1948، النكبة مسار لم يتوقف لحظة واحدة منذ سنة 1948. النكبة ليسـت ماضيًا نتذكـره، على ما للذاكرة مـن أهمية، بل هي حاضر نعيشه كل يوم. فلسطين كلها من البحر إلى النهر تعيش منذ تسعة وستين عامًا في نكبة مستمرة، عناوينها واضحة لمن يجرؤ على الرؤية، من الطرد إلى مصادرة الأراضي إلى تجريف الزيتون والأشجار المثمرة إلى محو القرى المهدمة إلى التغوّل الاستيطاني إلى الجدار إلى الأسرى إلى الأطفال المعتقلين إلى التهويد المنظم للقدس إلى آخر ما لا آخر له.

ثلاثة أجيال تعيش هذه النكبة المستمرة، التي لم تتوقف، فالاستعمار الاستيطاني الذي صنع الدولة الصهيونية، هو في جوهره مشروع عنصري يهدف إلى تدمير شعب فلسطين وإخراجه من المعادلة.

الحقيقة الثالثة؛ هي أن إسرائيل دولة تمييز عنصري، ابارتهايد؛ إنها تمزج بين التمييز العنصري والإبادة الثقافية والسياسية، وهي بذلك تشكل حالة أشد خطورة من الحالة التي كان يشكلها نظام التمييز العنصري في جنوب أفريقيا، ومن المؤسف أن يكون التقرير عن التمييز العنصري في إسرائيل الذي أصدرته الإسكوا في 15 آذار - مارس 2017، قد تم سحبه بقرار من الأمين العام للأمم المتحدة، ما دفع السيدة ريما خلف الأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) إلى تقديم استقالتها.

سواء نشرت الأمم المتحدة هذا التقرير أو لم تنشره، فإن مضمونه العلمى يؤكد حقيقة لم يعد اليمين الإسرائيلي الذي يسيطر على الدولة العبرية يستطيع أن يخفيها بمساحيق تجميلية إنسانوية. فالممارسات الإسرائيلية على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تؤكد هذه الحقيقة، وهذا ما يجب أن يدفع النضال الفلسطيني خطوة إلى الأمام، عبر تأكيد العمل على عزل إسرائيل على كافة الستويات

منذ بداياته في القرن التاسع عشر لم يخف المشروع الصهيوني طبيعته الكولونيالية باعتباره جـزءًا من المشـروع التوسـعي الأوروبي الذي أنتج مشروعات استيطان كولونيالية في أكثر من مكان في العالم من جنوب أفريقيا وروديسيا إلى الجزائر و فلسطين. كُل هذه المشروعات الاستيطانية تفككت واندحرت، ولم يبق اليوم سوى المشروع الإسرائيلي الذي حظى بدعم وتبن خاص من قبل القوى الاستعمارية المذتلفة من بريطانية إلى ً

إن الاختباء خلف الضحايا اليهود في معسكرات الإبادة النازية، وهي واحدة من أبشع جرائم القرن العشرين، لا يعطى لمن يريد التكلُّم باسـم الضحايـًا الحقُ في التضحية بشـعب آخر وتحويله إلى ضحية الضحية، كما كتب إدوارد سعيد.

فالجريمة الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني التي تُرتكب كل يـوم، قـادت إلى وعـي متزايـد بضـرورة حصـار العنصرية الإسرائيلية، ولعل قررار الأونيسكو وضع البلدة القديمة في الخليل كموقع فلسطيني تراثي مهدد و «يتمتع بقيمة عالمية استثنائية»، يؤشر إلى إمكانية جديدة لطرح القضية على حقيقتها، وهذا سيقود إلى عزل إسرائيل، الذي تجلت ملامحه الأولى في انسحاب الولايات المتحدة وإسرائيل من مظمة

غير أن ما يجب التنبه إليه هو أن الحصار السياسي على فلسطين ليس حصارا أمريكيا فقط، بل هو للأسف حصار عربي -أيضًا، بدأ يتخذ أشكالا غير مألوفة هي نتاج مرحلة الأفول العربي التى صنعتها الديكتاتوريات والأصوليات، في عملية تدمير شاملة للمجتمعات العربية، أعادتنا إلى شكل جديد من الهيمنة

كانت فلسطين وستبقى تحدي العالم العربي لنفسه، فيها اكتشفنا كيف قادنا الاستبداد إلى الهزائم المتواصلة، وفي الحروب التي شنت عليها رأينا كيف تساقطت الشعارات في حقول الدم والقتل، وفي محنتها اليوم، نرى كيف تتأسس تحالفات عربية - إسرائيلية، معلنة أو خفية، من أجل حماية أنظمة العجز والتداعي.

لا شك أن أزمة العمل الوطني الفلسطيني العميقة من الانقسام إلى التنسيق الأمنى شكلت أرضية سمحت لهذا الضياع العربى الشامل بأن يبتلع الوعي، كأن الأزمة الفلسطينية هي مرآة أزمةً العالم العربي مع هذا الانسداد السياسي والثقافي والأخلاقي

برغم كل شيء، ففلسطين تقاوم، تصنع من الحياة اليومية شكلا للمقاومة، وتتابع إصرارها على التمسك بالحياة، وهذا ما أذهل الصهيونيين ودفعهم إلى مزيد من القمع والتسلط وعدم احترام الحد الأدنى لحقوق الإنسان.

في وصيته طلب الروائي الفلسطيني الكبير إميل حبيبي أن يُكتب على شــاهدة قبره «باق في حيفا». هذه العبارة لا تشير إلى بقاء الكاتب في تراب مدينته فقط، بل تشير أيضا إلى أن حيفا التي طرد الاحتلَّال أغلبية سكانها عام 1948، وأجبر من بقي في وادي النسناس، هذه المدينة وكل مدن فلسطين وقراها باقية، لأن ترابها مجبول بكلمات الحرية.

ألقيت هذه الكلمة في الاحتفال الذي نظمته الأمم المتحدة فى بيروت بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، في 29 تشرين الثاني ـ نوفمبر 2017



احوال

● نظمت مديرية التربية والتعليم في طولكرم شمال فلسطين برعاية محافظ المدينة عصام أبو بكر، ندوة بمناسبة مئوية الشاعرة فدوى طوقان، بحضور المديرة سلام الطاهر، ومدير الثقافة منتصر الكم، والشاعر فاروق مواسي، وممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية وفاعليات المحافظة.

 ● الفنانة اليمنية الإماراتية بلقيس أحمد، هي أول فنانة تظهر على شاشة التلفزيون السعودي منذ 47 عاما، متحدثة في لقاء معها في برنامج «صباح السعودية» وعبرت «عن سعادتها بأن تكون أول مطربة عربية تعتلى المسارح بعد انقطاع الحفلات النسائية في السعودية. وكان اللقاء مع المطربة الراحلة صباح عام 1970 آخر ظهور لفنانة على شاشة

التلفزيون السعودي.

● صنفت مدينة وجدة المغربية رسميًا عاصمة للثقافة العربية الإسلامية لسنة 2018، باعتبارها تستند إلى أن الثقافة هي عنصر مهم في حياة المجتمع وتعتمد الانفتاح على ثقافات وحضارات الشعوب.

 • دعت الفنانة الأردنية صبا مبارك، إلى مساعدة الأطفال اللاجئين في مخيم «الأزرق» في الأردن، مناشدة بتكثيف المساعدات في فصل الشتاء لشدة البرد.

ونشرت صورة، عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لأطفال لاجئين

■ أبوظبي\_الأناضول: كشف الاتحاد الدولي للسكري الاثنين، أن إنفاق دول العالم على مرضى «السكريّ» يصل إلى 727 مليار دو لار سنويًا. وأضاف الاتحاد، في أحدث تقرير له ، أن حجم الإنفاق السـنوي يعادل 12 من مئة من الإنفاق الصحى العالمي في مكافحة الأمراض وتبعاتها.

وبين التقرير أن هناك 425 مليون بالغ مصابون بالسكري، بما يعادل 1 من بين كل 11 شخصا، كما أن هناك واحدا من كل اثنين لا تزال حالتهم غير مشخصة بما يعادل 201 مليون شخص حول العالم. وأكد الاتحاد أن ثلثى المصابين بالسكري ما يعادل 327 مليون نسمة، هم في سن العمل.

تأتى في المرتبة الثالثة بين الدول التي تشهد أعلى معدلات لانتشار مرض السكري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة تبلغ 17.3 من مئة. وتأتى الملكة العربية السعودية ومصر في المرتبة الأولى والثانية، وسط توقعات بزيادة أعداد المصابين

في منطقة الشرق الأوسط بنسبة 111.8 من مئة بحلول 2045 وفق التقرير. وأشار إلى أن قارة أفريقيا تستحوذ على أكثر من ثلثى المصابين بمرض السكري، فيما يعيش 158.8 مليون شخص مصاب بالمرض في منطقة غرب المحيط

حنان مطاوع

تم اختيار النجمة المصرية حنان

مطاوع، لبطولة مسلسل «منطقة

محرمة» أمام النجم خالد النبوي،

ويجرى حاليًا إبرام التعاقدات مع

باقى النجمات والنجوم استعدادا

المسلسل تأليف الدكتور يوسف

حسن يوسف، وإخراج محمد

الرمضاني المقبل.

لبدء التصوير أواخر الشهر الجاري.

بكير، ومن المقرر عرضه في السباق

فى «منطقة محرمة»

## رمیکروسکوب، یثبت نظریة أينشتاين بدقة غير مسبوقة

■ باريس ـ أ ف ب: تمكن القمر الاصطناعي الفرنسي الصغير «ميكروسكوب» من إثبات صحّـة نظّريّة آينشــتاين «بدقة لم يســبق لها مثيل»حسب ما أعلنت الاثنين وكالة الفضاء الفرنسية مقدّمة أولى نتائج هذه المهمة.

وأطلق هذا القمر الصغيّر في نيسان/أبريل من عام 2016 بهدف اختبار صحة تلك النظرية الشهيرة التي طرحها أشــهر علماء الفيزياء في التأريخ قبل قرن من الزمن.

ويدور هذا القمر على ارتفاع 710 كيلومترات عن سطح الأرض، وتقضى مهمته بدراسة الســقوط الحر في الفراغ وفــي الفضاء، بهدف التوصل إلى قياسات أدق بمئة مرة من تلك المسجّلة على الأرض،

وكان العالم الشهير غاليليو أول من تحدّث في القرن السابع عشر عن أن الأجسام تسقط

بالطريقة نفسها في حقل جاذبية الأرض مهما كان وزنها، شرط ألا يؤثر في سقوطها الاحتكاك مع الهواء. ثم تحدّث آينشــتاين عن تشابه بن قوة الجاذبية والقوة الوهمية أو قوة القصور الذاتى، وهي التي تصيب الجسم إن كان في حركة تسارع مثل التي يشعر بها من يركبون في قطار تتسارع حركته،

وجعل آينشتاين من التشابه بين القوّتين أحد أعمدة نظريته المعروفة باسم النسبية العامة. وكان العلماء توصلوا إلى إثبات مبدأ التوازي بين القوتين بدقة 13 عشرا، أما مهمة «ميكروسكوب» فهي التثبت بدقة 15 عشرا، وأمس الاثنين، نشر الباحثون تقريرا في

مجلة «فيزيــكال ريفيــو ليتيرز» فيـــه النتائج الأولية لتحليــل 10 % من المعطيات التي جمعها القمر الاصطناعي بدقة 14 عشرا.

كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة «نريد التأكد

من أن استخدام أطفالنا للتكنولوجيا إيجابي

## فيسبوك» تطلق تطبيق «مسنجر» مخصص للاطفال

■ سان فرانسيسكو-أف ب: تطلق «فيس بــوك» الاثنين فــي الولايــات المتحدة نســخة مخصصة للأطفال من برنامجها للتحادث «مسنجر» على ما أعلنت الشبكة الاجتماعية

و. وأوضحت المجموعـة في بيان أن «مسـنجر كيدز» تطبيق «للتحادث عبر الفيديو والرسائل مصمم خصيصًا كي يتمكن الأطفال من الاتصال بقائمة من أفراد العائلة والأصدقاء يوافق عليها الأهل» الذين «يسيطرون تمامًا على قائمة

وفي هذه النسخة «لا إعلانات ولا مبيعات مدمجةً» بالتطبيـق و فق «فيس بوك» التي ترفق هذا الإطلاق بسلسلة تدابير احترازية لمساعدة الأهـل على ضمـان سـلامة أطفالهـم وحماية وقالت المجموعة التي تتخذ مقرا لها في ولاية

وآمن ويتكيف مع سنهم» مشيرة إلى أن التطبيق يتكيف مع القوانين السارية بشأن حماية الأطفال ولا يتوافـر تطبيق «مسـنجر كيــدز» حاليا سوى على الأجهزة المصنعة من شركة «آبل» للمستخدمين في الولايات المتحدة فقط،

حسب «فيس بوك» التي أشارت إلى توسيع نطاق استخدام التطبيق لاحقا ليشمل المتاجر الإلكترونيـة التابعـة لمجموعتـي «غوغـل» وبشكل ملموس، فور تحميل التطبيق، ينشئ

الأهل حسابا عبر «مسنجر كيدز» لأطفالهم عبر استخدام حسابهم الخاص على «فيس بوك» من ثم تتاح لهم إمكانية قبول أو رفض إضافة الأشخاص على قائمة الأصدقاء لأطفالهم.

### آلاف اليابانيين يموتون وحيدين في أكثر مدن العالم اكتظاظا بالسكان

خدمات التنظيف هيديميتسو اوهشيما إلى شقة صغيرة في طوكيو حيث يقــع على جثة متحللة تأكلها الديدان والحشرات لرجل توفى قبل ثلاثة أسابيع مع رائحة كريهة تملأ المكان. فقد توفي الرجل الخمسيني وحيدا على فرشة

فوتون يابانية تقليدية من دوّن أن يدري به أحد في قلب مدينة طوكيو الكبرى التي يسكنها 38 مليون نسمة. وعمد او هشيما الذي يرتدي سترة واقية بيضاء ويضع قفازين مطاطيين، إلى رفع الفرشة المضرجة بسـوائل جسم الرجل المتوفى ليكتشف على الحصير كتلة متعفنة تنهشها الحشرات و الديدان. و يقول «هذا الوضع خطر.

## نرتدي سترات لحماية أنفسنا من الحشرات التى ■ طوكيــو ـأف ب: يدخــل الاختصاصي في

قد تنقل الأمراض». هذه الحادثة ليست فريدة من نوعها في اليابان حيث يمثل الأشخاص فوق سن الخامسة والستين 27,7 % من إجمالي السكان كما أن عدد الأفراد الذين يعيشون وحيدين يسجل ارتفاعا مطردا. حتى أن لهذه الظاهرة اسما وهو

«كو دو كوشي» ما ترجمته «الموت و حيدا». لا إحصاءات رسمية في شان مدى انتشار حالات «كودوكوشك» غير أن الاختصاصيين يشيرون إلى أن هناك ما يقرب من 30 ألف حالة سنويا في اليابان التي تعداد سكانها 127 مليون

# میلا فی حفل جوائز «ناسا» النجمة الأمريكية «ميلا جوائز «الاختراق» في مركز «ناسا» في كاليفورنيا

### بشرى لمرضى القلب... أول قلب من السليكون

■ لندن ـ «القدس العربي»: في إنجاز علمى نادر، نجح بآحثون في المعهد الفدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيوريخ في ابتكار قلب صناعى مصنوع من السليكون.

ووفّق صحيفة «دايلي ميل» فإن القلب تم تنفيذه من خلال تقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد، وبوزن يقارب الـ 400 غرام، وأكد الفريق أنه يشبه القلب البشري الطبيعي من حيث الشكل، ويتضمن بطينا أيمن وآخر أيسر، لكنه مصنوع من مادة السيليكون، ويتم تطويره حاليا، حيث أنه ينجز فقط 3 آلاف ضربة، ما يعني نصف ساعة أو 45 دقيقة على الأكثر،

### روسيا تطلق أول دراجة طائرة

■ لندن ـ «القدس العربي»: في

اختبار جديد في عالم التكنو لوجيا، أطلقت شُركة «كلّاشينكوف» الروسية أول دراجة طائرة. وتعد الشركة التي صنعت البندقية الهجومية أك-47، أكبر شركة أسلحة دفاعية في روسيا، وبهذا تكون أيضا

أول من أطَّلق دراجـة تطير، ويظهر في الفيديو كيف تمت تجربة هذه الدراجة وكيف حلقت. وحصد هذا الفيديو تفاعــلًا عاليًا علــى مواقـع التواصل

### رئيس وكالة الأمم المتحدة للبيئة: التلوث أكبر قاتل في العالم

■ نيروبي ـ د ب أ: ذكر المدير التنفيذي لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أن التلوث هو أكبر قاتل في العالم ويجب على الحكومات والشركات بذل المزيد من الجهد لخفضه. وقال إريك سولهايم المدير التنفيذي الاثنين في بداية جلسات جمعية الأمم المتحدة للبيئة الثالثة في العاصمـة الكينية: «توفـي 13 مليون شخص من جراء التلوث، وهذا ما يجعله أكبر قاتل على وجه الكوكب ونحتاج إلى خفضه».

وأضاف على الحكومة والقطاع الخاص أن يعملا معا ويتحملا مسؤولية التلوث.

وقال إدجار جوتيريز وزير البيئة في بورتوريكو ورئيس الجمعية يجب أن يتكاتف الحاضرون لتنظيم جهودهم وإجراءاتهم لخفض التلوث «حتى يكون لها أثر في واقع (الأشخاص)